

وَيُؤَلِّمُ

سَلَامَتِهِ بِجَنَدِكَ

صَنَعَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ الْأَحْوَلِ

تَحْقِيقُ
الدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ بْنِ قَبَاوَةَ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م

الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت - لبنان

هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢

صَبَّ: ٩٤٢٤/١١ ت لكس : Nasher 41245 Le

تقدير

« ربِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ،

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ،

وَأُدْخِلْنِي - بِرَحْمَتِكَ - فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » .

« صدق الله العظيم »



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله وبعد :
فالشعر الجاهلي ديوان العرب ، وقد لمس المستشرقون وأنصارهم
هذه الحقيقة الكبرى ، فاندفعوا يفتقرون عن أصول الشعر الجاهلي ويصدرونها
مصبوغة بما في ثقافتهم من سمة ، وما في أسلوبهم من قدرة ، وما في
نفوسهم من دوافع ، وما في أداتهم من قصور . فكان أن زحرت نهاية
القرن الماضي وطلّاع القرن الحالي بمطبوعات كثيرة ، مظمتها من دواوين
الشعراء الجاهليين ، يشرف على إصدارها أصحاب الاستشراف في الغرب
والشرق . ولقد قدّر لديوان سلامة بن جندل السعدي أن يكون طمعة
لتلك التزعة المسعورة ، فصدر له في عام واحد طبعت أربع ، أعدت
اثنتين منها المستشرق الفرنسي كليمان هيوار ياريس ، وأعدت الأخرين
الأمب اليسوعي لويس شيخو ببيروت . وكان هذا - بالإضافة إلى ندرة
أخبار سلامة وصغر حجم ديوانه - كافياً لاقتناع الباحثين بأن ديوان
سلامة قد نال من العناية في نشره ودراسته ما لم تحظ به أكثر الدواوين
الأخرى ، فلا حاجة إذاً إلى التفكير في تحقيقه أو دراسته .

هذا ما خيّل إلى كثير من الدارسين والحقّيقين ، فانصرفوا عن
سلامة بن جندل يفتنون غيره من الشعراء ليولّوهم العناية والاهتمام . غير
أنّ أستاذي الفاضل الدكتور شوقي ضيف كان له رأي غير هذا . ولذلك
أشار عليّ بأن أنشط للعمل في ديوان سلامة ، فأعدّه لنيل درجة

الماجستير في الادب الجاهلي . وقد استجبت لرغبة أستاذي الكريم
شاكرًا له هذا التوجيه الحميد . على أي - والحق يقال - لم أكن متفانيًا
بهذا العمل : ديوان صغير الحجم ، طبع أربع مرات محققًا مفسرًا
مدروسًا ، وشاعر مغمور مُقِلٌّ ، وأخبار هزيلة ضحلة . . . فما الذي
يُنتظر منّي ؟ وهل يعني هذا العمل سوى النسخ الشكلي والدراسة
المكررة بلا أصالة ولا جهد ؟

كذلك بدأت بالعمل . بيد أنني عندما اطلعت ، في معهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية ، على صورة لنسخة من ديوان سلامة ، وعارضتها
بمطبوعتي بيروت وباريس ، بدت لي أنني إزاء عمل جدي ، يستوجب
العناية والاهتمام والدأب . فقد وضعت هذه المعارضة يدي على الزاقي
الكبرى التي انساق إليها كل من شيخو وهيوار ، وثبت لدي أن ديوان
شاعرنا لم ينشر بعد ، وأن ما صدر منه في بيروت وباريس إن هو إلا
محاولات يغلب عليها طابع التخليط والتشويه .

هنالك شرعت في العمل يحدوني الاطمئنان والتفاؤل والحماسة ،
فجمعت الأصول المخطوطة للديوان من إستانبول والإسكندرية والقاهرة ،
وعكفت عليها بالدراسة والمقارنة ، ثم التفت إلى المصادر العربية استقي
منها ما له صلة بسلامة بن جندل وشعره : رجعت إلى الدواوين وكتب
الاختيارات النقط منها ما انبث لشاعري من قصائد ومقطعات وأبيات ،
وإلى المؤلفات القديمة لتاريخ الادب أسنخلص ما يعرفنا بسلامة وشخصيته
وحياته وفنه ، وإلى كتب الامالي واللغة والنحو والادب والنقد والتفسير
والتاريخ والبلدان والثقافة العامة . . . أنسخ منها مادة الدراسة والتحقيق
على جذاذات متكاثرة . فكان لدي منها مجموعة ضخمة تمثل مرق الموضوع
وأشلامه ، وتتطلب جهد الصبور ، وإخلاص المؤمن ، وليالي التفرغ ،
قبل أن تتجسّد في دراسة سوّية مرضية .

والآن ، بعد أن اكتملت لديّ ، بمون الله ، صورة الموضوع
ووضعها في إطارها النهائي ، أستطيع أن أشير بين يديه في لحظة خاطفة إلى
الخطوط الأساسية له :

فقد قدّمت للديوان بتمهيد جعلته ممرضاً لأصول ديوان سلامة ،
بدأته - مستعيناً بالمصادر المطبوعة والمخطوطة - بتاريخ حياة
هذا الديوان من عصر الشاعر إلى هذه الأيام . ثم استعرضت
أصوله الخطيّة الأربعة فوصفت ما فيها وقارنت بينها مسجلاً أبرز مميزاتهما .
ومن ثمّ انتقلت إلى أصوله المطبوعة ، فأشرت إلى جهود كليان هيوار ولويس
شيخو فيها ، وسجّلت ما رأيته من خطأ ووم وتشويه في كلّ من
مطبوعة باريس ومجلة الشرق ومطبوعة بيروت . حتى إذا انتهت من
ذلك وقفت عند رواية الديوان وصنّعه وقفه طويلة متأنية ، فخرجت
منها بأنّ أبا العباس الأحول هو عمود الرواية ، جمعها عن الأصمعيّ
والشيبانيّ ، فصنع منها ديوان سلامة مضيفاً إليها ما وصل إليه من المصادر
الأخرى ، ولا سيّما ما سمعه من عمارة بين عقيل بن بلال بن جرير .
وأخيراً ختمت هذا التمهيد بتفصيل الخطوات العمليّة التي اتخذتها منهجاً
لتحقيق الديوان وذيله .

وذلك أنّي أثبتّ الديوان بشرحه عن نسخة بغداد كشك ، وعارضته
بما وقفت عليه في سائر النسخ المخطوطة والمصادر الأخرى ، وعلّقت
عليه مفسّراً المفردات القريبة في المتن والشرح . ثم ألحقت بالديوان ذيلاً
جمعت فيه الأشعار المنسوبة إلى سلامة بن جندل مما فات رواية الأحول ،
فأثبتّها مختاراً أصحّ الروايات وأعلّاه ، وعالّقت عليها محقّقاً قيمة نسبتها
إلى سلامة ، ومفسّراً المفردات ، ومعرّفاً بالأعلام .

وبعد أن أنجزت تحقيق الديوان وذيله خرجت أشعار كلّ منها ،
سارداً المصادر والمراجع التي أوردت تلك الأشعار . ثم ختمت الكتاب
بالفهارس الفنيّة .

وإني لأحمد الله أن يشر لي بإنجاز هذا العمل، وأضرع إليه أن
يجعله فاتحة خير في جهودي العلمية، ويتقبله خالصاً لوجهه الكريم . وأشكر
الأساتذة الأكرام والزملاء الكرام الذين قدموا لي العون في إخراج هذا
الموضوع وإنجازه .

والله ولي التوفيق .

فخر الدين قباوة

٢٨ رجب سنة ١٣٨٣ هـ

١٤ كانون الاول سنة ١٩٦٣ م



في هذا الكتاب :

أصول ديوان سلامة .

الديوان .

ذيل الديوان .

تخريج أشعار سلامة .



التصنيف : أصول ديوان - ملحة

- ١ - تاريخ حياة الديوان .
- ٢ - الأصول الخطيّة .
- ٣ - الأصول المطبوعة .
- ٤ - رواية الديوان .
- ٥ - منهج التحقيق .

أصول ديوان سلامة

تأليف مائة الديوان :

غادر سلامة بن جندل الحياة الدنيا في طلائع القرن السابع الميلادي ، تاركاً شعره على ألسن الرواة وفي صدور الحفاظ ، فعاش هذا الشعر زهاء قرنين قصائد أو مقطّعات أو أبياتاً مفردة أو ديواناً متكاملًا ، تداوله الألسن ويتوارثه الرواة والعلماء ، حتى شَبَّت الحركات اللغوية والأدبية في كلٍّ من البصرة والكوفة . وإذ ذاك شرع رجال كل منهما يبارون الآخرين في زعامة هذه الحركات وتطويرها ، فكان أن وصل ديوان سلامة إلى هاتين المدرستين ، فتصدّى له إمامان من أكبر أئمتّهما في تلك الحقبة : الأصمعيّ^١ والشيبانيّ .

فقد روى أبو سعيد الأصمعيّ^(١) (ت ٢١٦ هـ) إمام

(١) هو عبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، كان له في الرواية والمعاني المكانة الأولى . وقد ألف مجموعة ضخمة من الكتب اللغوية ، وروى كثيراً من الشعر والرجز . كان إمام مدرسة البصرة ، يعظم السنة ويكره البدعة والرأي كما يكره اختراع المعاني ، ويلتزم حدود الدين والاتزان فيما ينشده أو يفسره . ولذلك عرف بالصدق وثقة الرواية . ولد سنة ١٢٣ .

المدرسة البصرية ديوان سلامة بن جندل، وأضاف إليه شرحاً لبعض أبياته أو مفرداته، كما أنَّ أبا عمرو والشيبياني^(١) (ت ٢٠٦هـ) إمام المدرسة الكوفية روى هذا الديوان، وعلّق عليه بشرح يتناول أبياتاً ومفردات منه. وقد جاءت الروايتان متماثلتين تماثلاً ظاهراً، يسرّ لأبي العباس الأحوال^(٢) أن يحملها معاً ويعليهما على تلاميذه، مشيراً إلى الاختلافات الطفيفة التي بين الروايتين.

وكان نسخ هذا الديوان تكاثرت لدى العلماء والأدباء في ذلك القرن، حتى استطاع أن يأخذ عنه أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتابة « البيان والتبيين » الذي ألفه في العقد

(١) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الأعرج، ولد بالكوفة وعاش فيها مجاوراً لبني شيبان فنسب إليهم. أخذ عن المفضل الضبيّ وسار على غراره، فوجّه عنايته إلى الشعر القديم حتى جمع أشعار ثمانين قبيلة من قبائل العرب. كان من أعلام المذهب الكوفي ومن ثقات رواة الحديث. توفي سنة ٢٠٦ هـ وقد نيف على التسعين.

(٢) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأعرج، من علماء اللغة والشعر، يُعدّ في طبقة المبرد وثلثه. كان غزير العلم واسع الفهم جيد الدراية حسن الرواية. جمع دواوين ١٢٠ شاعراً وقرأ عليه أبو عبدالله اليزيدي ديوان عمرو بن الأهتم سنة ٢٥٠ هـ. وقد جمعه ابن النديم فيمن خلط المذهبين البصريّ والكوفيّ. معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ - ١٢٦ والفرست ص ٧٩ وإنباء الرواة ٣ : ٩١ وبنية الوعاة ص ٣٣ وتاريخ بغداد ٣ : ١٨٥.

الرابع من القرن الثالث الهجري . فقد أورد فيه ^(١) المقطوعة السابعة بعد المقدمة التالية : « وقال سلامة بن جندل هذه الأبيات وبعث بها إلى صمصمة بن محمود بن مرثد ، وكان أخوه أحمـر ابن جندل أسيراً في يده فأطلقه له » . ثم ختم المقطوعة بقول صمصمة : « الثناء والمدحة أحبُّ إلينا » . وإذا عارضنا ما أورده الجاحظ بما هو في أصول ديوان سلامة رجح لدينا أنه قد أخذ عن الديوان مباشرة هذه المقطوعة بمقدمتها وخاتمتها . وكذلك الحال بالنسبة إلى ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . فقد نقل في كتاب المعاني الكبير كثيراً من النصوص النثرية التي وردت في الديوان شرحاً لشعر سلامة . من ذلك مثلاً أنه يورد ^(٢) شرح البيت :
كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ

بكلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ
كما يلي : « يقول : نزل بكل واد كثير الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون مجدوباً » . ثم يورد ^(٣) شرح البيت :
شَيْبِ الْمُبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَابِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلِ الْوَدْقِ ، مَوْضُوبِ

(١) البيان والتبيين ٣ : ٣١٨ - ٣١٩ .

(٢) المعاني الكبير ص ٤١٨ .

(٣) المصدر نفسه ص ٤١٨ .

كما يلي : « مدروس مدافعه : أي قد درست ورقّت ^(١) ووطئت
وأكل بنته ^(٢) .. هابي المراع : أي متفخ التراب لا يتمرغ
فيه ، قد ترك خلوّفه » . ولعل أظهر من هذا كله نقله شرح البيت :
« كنا إذا ما أتنا صارخُ فزعُ كان الصّراخُ له قرع الظّنايبِ
في العبارات التالية : « أبو عمرو : كانوا إذا أرادوا أن ينيخوا
البعير فمسر عليهم ضربوا ظنبوبه ، فيبرك . يقول : إذا أتنا
صارخ أنحنا الإبل ... ^(٣) » . وشرح البيت :
يقال : محبسها أذن لمرتها ولو تعادى بك كل محلوب
في العبارات التالية : « يقول : إذا نزلنا الثغر فبسنا به الإبل ، حتى نخصب
ونسمن ونهب ، قال الناس : محبس هذه الإبل على دار الحفاظ أذن
أن تنال المرعى ، وإن كن قد تعادين ، أي توالين بك . والبك :
قلة اللبن ... أبو عمرو : يقول هم - وإن ذهب لبنها - احتملوا لأنهم
في حفاظ ... ^(٤) » .

وفي هذا القرن نفسه نجد نسخة من ديوان سلامة لدى
أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) . قال أبو عبد الله الزبيدي :

(١) كذا . والصواب : ودقت .

(٢) كذا . والصواب : بنتها .

(٣) الماني الكبير ص ٢٠٥ .

(٤) الماني الكبير ص ٢٠٥ - ٢٠٦ . وانظر منه أيضاً ص ٧٦ و ١٠٣٥
و ١٠٩٦ وقارن ما فيها بديوان سلامة .

سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : أتيتُ عُمارَةَ ومعي شعر سلامة بن جندل . فقال لي : ما معك ؟ فأخبرته . فقال : لعلك تظنُّ أنني لا أحسن إلا شعر جرير . هات اقراءه . فقرأته ، وكان يقرؤه معي . وسألته عن أشياء فيه، فرأيتُه يجيب ويحسن ^(١) .

أما القرن الرابع فإننا نرى فيه أبا محمد القاسم بن محمد الأنباري (ت ٢٠٤ هـ) يأخذ عن أبي عكرمة الضبيّ من ديوان سلامة بعض شروحه على مفضليته البائية . وأبرز مثال على ذلك شرحه البيت ٢٦ : « يقول : نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب ، بالأودية الكثيرة الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب : المغيب المذموم ^(٢) » ، وشرحه البيت ٢٧ : « مدروس مدافعه أي : أوديته التي كانت يكون بها النبات . ودرست : دقت ووطئت وأكل نبتها . وهابى المراع : أي متنفخ التراب ، لم يتمرغ عليه بعير . قد ترك لخوفه ^(٣) » ، والبيت ٣٠ : « يقول : إذا نزلنا الشجر فحبسنا به الإبل ، حتى نخصب وتسمن وتهاب ^(٤) » ، قال الناس : حبس هذه الإبل على

(١) انظر خاتمة ديوان سلامة .

(٢) ديوان المفضليات ص ٢٤١ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤٢ .

(٤) كذا . والصواب : نخصب ونسمن وتهاب .

دار الحفاظ أدنى لأن تنال المرعى ، وإن كن قد تعادين بذهاب
الحلب^(١) .

ثم نرى أبا عليّ القاليّ في هذا القرن يحمل نسخة من ديوان
سلامة إلى الأندلس . فقد روى أبو بكر محمد بن خير في
الفهرسة ، عن أبي عليّ القاليّ^(٢) تسميته الدواوين التي حملها معه

(١) ديوان المفضليات ص ٢٤٤ . وانظر فيه ما نقله عن عمارة في ص ٢٢٥
و ٢٣٤ و ٢٣٨ وما يذكر من شروح للأبيات ٤ و ٥ و ٢٩ في
ص ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٤٤ .

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم
وأنواع المعارف الشيخ أبو بكر محمد بن خير ص ٣٩٥ - ٣٩٦ .
وقد جاء في الأمالي ١ : ١٨٢ - ١٨٣ قول أبي عليّ القاليّ :
« حدثني أصحاب أبي العباس قالوا : قال أبو العباس أحمد بن يحيى
قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير في قول سلامة :
ولّي الشباب ، وهذا السبب يطلبه

لو كان يدركه ركض اليعاقب

قال : اليعاقب : ذوات العقب من الخيل .

والذي زججه ، ما دام أبو عليّ قد حمل معه نسخة من ديوان
سلامة إلى الأندلس ، أن أبا عليّ قد نقل هذا الشرح لليعاقب من
ديوان سلامة . فقد ورد هذا الشرح عن عمارة براوية أبي العباس
الأحول ، كما أن ثعلباً قد قرأ هذا الديوان على عمارة وسجل
بعض الشروح عنه . فلمل القاليّ كان يحمل معه نسخة من صنعة
ثعلب أخذ عنها شرح كلمة اليعاقب ، وادعى أنه حدثه به أصحاب ثعلب .

إلى الأندلس سنة ٣٣٠ هـ : « ... شعر سلامة بن جندل تامّ في جزء ، وشعر قيس بن الخطيم الأنصاري تامّ في جزء ، وخمسة أجزاء من شعر رؤبة وأربعة عشر جزءاً من شعر الهذليين ، كل هذه الدواوين قرأتها على ابن دريد » .

فإذا تصفحنا القرن الخامس الهجري طالعنا نسخة من ديوان سلامة ، ينقل عنها الخطاط عليّ بن هلال نسختين سنة ٤٠٨ هـ ، اعتمدناهما في تحقيق هذا الديوان . وفي القرن السادس نجد خطّاطاً آخر وهو عليّ بن محمد ينقل نسخة ثالثة سنة ٥٩٤ هـ ، عاشت حتى أيامنا هذه ، وأصبحت من مقتنيات المكتبة البلدية بالإسكندرية . وقد اعتمدناها أيضاً في تحقيق الديوان .

وفي أواخر القرن السابع ، أي في سنة ٦٩٤ هـ ، نجد محمد بن أيّدمر مؤلف الدرّ النضيد وبيت القصيد^(١) ينسخ عن

= فقد كان العلماء يدفعون بمثل هذه الدعوى عن أنفسهم ما يوصف به الصحفي الذي يأخذ علمه عن صحيفة ، لم يعرض على العلماء ولم يتلق بالرواية . انظر معجم الأدباء ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ .

(١) هو كتاب في ثلاثة أجزاء جمع فيه المؤلف أبياتاً مفردة ، اختارها من الشعر العربي ، ووسلها في ترتيب هجائي تبعاً للحرف الأول من البيت . وقد جمع في هذا الكتاب ٧٠٥٣ بيتاً ، ثم علق عليها في الحاشية ، فشرح كل بيت غامض ، وترجم لقائله ، وأورد بضعة أبيات من القصيدة التي اختارها منها .

ديوان سلامة شرح البيت :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كُلُّهُ ، بِيَوْتِهِمْ

عِزُّ الدَّلِيلِ ، وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ

كما يلي : « صرّحت : بَيَّنَّتْ ، لم يكن فيها غيم ولا مطر .

والكحل : السنة الشديدة .

ويروي : أصبحت كحلًا بيوتهم . أي لم يكن إلا قدر

ما تكحل به العين .

وقوله : مأوى كل قرضوب . فالقراضبة : اللصوص .

ويقال : أهل الفقر والحاجة ، ويقال : صعلوك فقير . »

كما ينسخ مقدمة القصيدة الأولى عن الديوان برمتها ، مع

شيء من التحريف والتصحيف والتشويه .

ثم تتابع القرون ، فلا نكاد نلمس لهذا الديوان ذكراً

حتى نطلع علينا مكتبة آيا صوفيا بفهرس مخطوطاتها ، فإذا في

الصفحة ٣٣٥ منه ذكر لنسخة من ديوان سلامة بخط علي بن

هلال . وقد تنافس الباحثون في الوصول إليها ، حتى ادعى كل

منهم أنه أبو عذرها وحائز قصب السبق إليها . فكليمان هيوار

يبيشر زملاءه ، في جلسة نادي العلماء الفرنسيين بكانون الأول سنة

١٩٠٩ م ، بأنه اكتشف هذه النسخة ويمدّم بنشرها لما فيها من فوائد خطيرة في اللغة والأدب ^(١) ، فيتصدّى له الأب لويس شيخو مفنّداً ، ويعلن على رؤوس الأشهاد أنه هو السابق إلى اكتشاف هذه النسخة ، لأنه قد استنسخ عنها منذ سنة ١٨٩٩ م ، وأعدّها للنشر وإن لم يطبعها بعد ^(٢) .

والحقّ أنّ كليهما مُدّعٍ ما ليس له . فقد اطّلع شيخ العربية محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطيّ على تلك المخطوطة ، ونقل منها نسخة بخطه سنة ١٣٠٥ هـ أي قبل أن يستنسخ عنها لويس شيخو بعشر سنوات ، فكان بحقّ أول من أثار ركود هذا الديوان بعد أن غمرته القرون والأيام .

إلا أنّ صنيع الشنقيطيّ هذا لم يكن له صدى عمليّ ، لأنّ نسخته لبثت في مكتبته دون أن ترى النور . ولذلك تسنّى للأب لويس شيخو أن يدعي السبق حين نشر الديوان في المجلد الثالث عشر من مجلة المشرق ، في مطلع سنة ١٩١٠ م . ثم كانت أسابيع معدودة فصدرت مطبوعة باريس بتحقيق كليمان هيوار ، وتلّها مطبوعة بيروت بتحقيق لويس شيخو في السنة نفسها .

(١) مطبوعة بيروت ص ٣ .

(٢) مطبوعة بيروت ص ٣ - ٤ .

وأخيراً يسّر الله لي أن أجمع شتات تلك الأصول الخطيّة
والمطبوعة، لأخرج منها هذا الديوان لشاعرنا سلامة بن جندل.

الأصول الخطيّة :

كلّ الذي وقفت عليه من النسخ الخطيّة لديوان سلامة
هو هذه النسخ الأربع . ومرجعهم إلى أصل واحد هو : نسخة
بغداد كشك .

١ - نسخة بغداد كشك :

أفضل النسخ وأقومها ، وقد رمنت إليها في التحقيق
بالحرف (غ). وهي محفوظة في مكتبة بغداد كشك تحت رقم
١٢٥ أدب . وقد حصلت على صورة لها من « ميكرو فيلم »
في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، فكانت تلك الصورة
غائقة يصعب الاعتماد عليها . ولذلك عارضتها بنسخة الأصل في
مكتبة بغداد كشك بإستانبول في أثناء زيارتي لها ، فاستوضحت
غامضها ، وألحقت بها ما لم تستوفه النسخة المصورة .

تقع هذه النسخة في ٣٦ ورقة من القطع الكبير ، أصابها
خرمان ، أسقط أحدهما الورقة العاشرة وذهب الثاني بالورقة السادسة
عشرة ، فبقي منها ٣٤ ورقة . بأولها طرّة كتب فيها : « للمجلس

مولانا الإمام السيّد الأجلّ، ملك الإسلام، سيف السنّة، أبي سهل محمد بن هبة الله، الموفّق. أطال الله بقاءه. وفي الورقة ٢ أ ما يلي :

« من مرثيّة ابن البوّاب الكاتب :

إِسْتَشْعَرَ الْكِتَابُ فَقَدْكَ سَالِفًا فَقَضَتْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ الْإِيَّامُ
فَلِذَاكَ سُودَتِ الدَّوِي^(١) كَأَبَةٍ أَسْفًا عَلَيْكَ، وَشَقَّتِ الْأَقْلَامُ». ذلك لأنّ هذه النسخة كتبها عليّ بن هلال المعروف بابن البوّاب . وهو أبو الحسن^(٢) صاحب الخطّ المنسوب ، كان أبوه بوّاباً في أحد قصور آل بويه . وقد أخذ عليّ بن هلال خطه عن ابن أسد تلميذ ابن مقلة مبدع الخطّ الثالث . كما أخذ العربيّة عن ابن جني، حتى قال النظم والنثر ونادم غفر الملك أبا غالب الوزير . كان في شبابه مزوّقاً دهاناً في السقوف . ثم صار يذهب الأختام وغيرها ، فبرع في ذلك . ثم عني بالكتابة ففاق فيها الأوائل والأواخر . إلّا أنه لم يلق التقدير الذي يليق به في حياته . قيل : إنه كتب ورقة إلى كبير يشفع في مساعدة

(١) الدويّ : جمع الدواة .

(٢) ذكر عليّ بن هلال، في خاتمة نسخة المصحف الموجودة في متحف الآثار الإسلامية بإستانبول تحت رقم ٤٤٩، عن نفسه أنه « أبو القاسم عليّ بن هلال البغدادي » .

إنسان بشيء لا يساوي دينارين ، وقد بسط القول فيها . فلما كان ما بعد موته بيعت تلك الورقة بسبعة عشر ديناراً . وقد توفي في جمادى الأولى من سنة ٤١٣ هـ ، ودفن إلى جوار الإمام أحمد بن حنبل ^(١) .

وقد كتب هذه النسخة بخطه المتقن الرائع ، وجعل متن الديوان بالخط الثلث والشروح والروايات بالخط النسخي بين الأبيات الشعرية . أما عدد الأسطر في كل صفحة فهو مختلف ، يتراوح بين ٥ - ١٧ سطراً ، إذ نجد في الصفحة الواحدة بيتاً أو بيتين أو ثلاثة مع الشرح والروايات المختلفة .

وعنوان هذه النسخة في الصفحة الأولى من الورقة الثالثة كما يلي : « فيه شعر سلامة بن جندل السعدي » ، عن أبي سعيد الأصمعي . ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني . وقرئ على مُمهارة . رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول .

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣ : ١٩٩ ووفيات الأعيان ١٣ : ٢٨ - ٢٩ رقم الترجمة ٤٣٠ وتاريخ الخط العربي وآدابه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ومفتاح السعادة ١ : ٧٦ - ٧٧ والنجوم الزاهر ٤ : ٢٥٧ .

وفي آخر النسخة : « كتبه علي بن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمئة حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله » .

وكان ابن البواب سها في هذه النسخة فأسقط البيت السابع من القصيدة الأولى مع شرح البيت السادس ، فأثبتها غيره في حاشيتها بقلم آخر ، كما ألحق بها بعض الخطاطين تعليقات نقدية تتناول فنَّ رسم بعض الكلمات . ففي شرح البيت ١٢ من القصيدة الأولى يعلّق أحدهم على عبارة الشارح : « فرس ذو أساهي » بقوله : « الصواب : أساه » . ويعلّق آخر على رسم الكلمة الأولى من البيت ١٨ من القصيدة نفسها « يجلوا » بقوله : « قال حذّاق الكتّاب : لا ينبغي أن يزداد الألف بعد كل فعل مُعتلّ مُوحّد . ومن لك بأخيك كَلّه » ، كما نجد تعليقا على رسم « متى ما » في البيت ٣١ من القصيدة الثالثة ، نصّه ما يلي : « قال المحققون من أهل الصناعة الخطيّة : إذا جاءت (ما) بعد (متى) فالأجود أن تكتب (متى) بالألف » ، وتعليقا لغويا على « تَسِيّة » في البيت ١٢ من القصيدة نفسها ، وهو « تَسِيّة . مثال تجلّة ووزنها : تَفْعَله » .

وقد اتخذتُ هذه النسخة أساساً في التحقيق - على الرغم من الخرمين اللذين أشرت إليهما - لأسباب أهمها :

- ١ - أنها من أقدم النسخ التي تيسر لي الحصول عليها .
 - ٢ - تمتاز بعناية كاتبها بضبط الكلمات وإعجام الحروف ، عناية ظاهرة .
 - ٣ - يبدو أنها هي النسخة الأولى التي كتبها ابن البواب . فهي أدقّ ، وأكثر اكتمالاً من نسخة آيا صوفيا التي أرى أنها منقولة عن نسخة بغداد هذه .
 - ٤ - تخطّلتها شروح كثيرة تنفرد بها دون سائر النسخ . وقد أثبتتها في الديوان وأشارت إليها في مواطنها ^(١) .
- ٢ - نسخة آيا صوفيا :

كانت هذه النسخة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا بإستانبول ، في مجموعة رقها ٤٩٠٤ ، ثم استعارها مع مجموعتها متحف الآثار الإسلامية التركية في إستانبول (*Turkislâm Eserlerimuzesi*) ، ليعرضها في لوحة الخطوط العربية القديمة ، بعد أن وضعها تحت

(١) انظر على سبيل المثال شروح الأبيات ٦ و ١٣ و ١٥ و ١٨ من القصيدة الأولى و ٣٣ من القصيدة الثانية و ١٨ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ من القصيدة الثالثة و ٢ و ٧ و ١١ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ٣ من المقطوعة الخامسة و ٢ و ٣ من المقطوعة السابعة و ١ و ٢ من المقطوعة الثامنة .

رقم ٢٠١٥. وفي هذه المجموعة عدد من المخطوطات نجملها فيما يلي :

١ - بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال . وهي رسالة من تأليف جلال الدين السيوطي كتبها مغلبي بن برديك^(١) في عهد الملك الأشرف قايتباي .

٢ - مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين^(٢) ، رسالة من تأليف جلال الدين السيوطي أيضاً وبخط مغلبي بن برديك .

٣ - شعر الأفوه الأودي . وقد زينّه كاتبه يوسف شاه الهروي بأقوال مأثورة للإمام علي رضي الله عنه ، مرتبة على حروف الهجاء تبعاً لأول حرف من كل عبارة^(٣) .

(١) زعم واضع فهرس مكتبة آيا صوفيا أن هذه الرسالة بخط السيوطي نفسه . وقد تعقبه كليمان هيوار في مطبوعة باريس ص ٥ دون أن يحدد اسم كاتب الرسالة .

(٢) فات واضع الفهرس أن يذكر هذه الرسالة ، فتابعه كليمان هيوار في مطبوعة باريس ص ٥ ولويس شينخو في مطبوعة بيروت ص ٣ .

(٣) لم يذكر واضع الفهرس ولا هيوار ولا شينخو شعر الأفوه . وقد زعم الاول أن أقوال الإمام علي هي بخط يوسف السهروردي فأنكر عليه هيوار ذلك في مطبوعة باريس ص ٦ زاعماً أن الكاتب هو ياقوت المستعصي . لكن الأمر قد التبس عليه لأن يوسف شاه الهروي قد نقل ، كما يذكر في خاتمة شعر الأفوه ، عن نسخة بخط المستعصي .

٤ - ديوان شعر سلامة بن جندل السعدي . وهو هذه
النسخة التي رمزت إليها في التحقيق بالحرف (يا) . وقد كتبها
عليّ بن هلال ^(١) فكانت أختاً لنسخة بغداد كشك . بل لعلها ،
كما ذكرت ، مُبْنِيَّة لها نسخها عنها ابن البوّاب . فهي شبيهة
بها في تنسيقها وعدد أسطرها ^(٢) وصفحاتها ، ولا تخالفها في شيء
سوى تلك الزيادات التي أشرت إليها منذ قليل بالإضافة إلى
السهو ، والخطأ والإهمال في الضبط والإعجام ، أو التصحيف أو
التحريف ^(٣) .

(١) كان من عادة ابن البوّاب أن ينسخ أكثر من نسخة للديوان أو
الكتاب . مثال ذلك ديوان الحادرة الذي نجد له نسختين بخطّ ابن
البوّاب ، إحداها في مكتبة فيض الله باستنبول تحت رقم ١٥٩٦
والثانية في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢١٤٥ . وقد كتب ابن
البوّاب ٦٤ مصحفاً رأيت واحداً منها في متحف الآثار الإسلامية
التركية تحت رقم ٤٤٩ وتاريخه سنة ٤٠١ هـ .

(٢) زعم لويس شيخو أنّ في كل صفحة منها بيتين من الشعر فقط مع
التعليقات مطبوعة بيروت ص ٢٤ . وهذا وهم منه .

(٣) وذلك ما نراه في الأبيات : ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة الأولى و ٥ ،
٧ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، من القصيدة الثانية و ١ و ٣
و ٩ و ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦ من القصيدة
الثالثة و ٤ و ١١ و ١٣ من القصيدة الرابعة و ٢ و ٣ من المقطوعة
الخامسة و ٤ من المقطوعة السابعة و ٣ من المقطوعة الثامنة . وفي
شرح الأبيات : ١ و ٢ و ٥ و ٧ و ١٢ و ١٩ و ٢٠ =

كانت هذه النسخة تامة منتظمة حينما استنسخ منها كل من لويس شيخو وكليمان هيوار خلافاً لما هي عليه الآن . فكانت يداً عثت بها فأسقطت منها الأوراق ١ - ٣ التي فيها عنوان المخطوطة ونسب الشاعر في مقدمة القصيدة الأولى ، ثم جمعها في ترتيب مضطرب لا يدلّ على فهم أو معرفة ، ويفسد انتظام الديوان ووحدة القصائد ، ونسق الأبيات والمقطوعات . وإذا عارضناها بنسخة بغداد كشك رأينا ترتيب أوراقها كما يلي :

٤ - ١١ ، ١٥ - ١٧ ، ١٢ - ١٤ ، ١٨ - ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٥ ، ٣٢ - ٣٦ .

وفي الورقة ٣٦ أ : « كتبه عليّ بن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة حامداً لله على نعمه ومصلّياً على نبيه محمد وآله » . وفي الورقة ٣٦ ب أثبتت مطالعات بعض من قرأ هذه النسخة ، واحدة منها في القرن السابع الهجري ، واثنتان في القرن الثامن .

= و ٢٥ - ٣٠ من القصيدة الأولى و ١ و ٢ و ٤ و ٧ و ١١ و ٨ و ١٣ و ١٤ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٣١ من القصيدة الثانية و ١ و ٣ و ٤ و ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢١ - ٢٣ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ١٠ و ١٤ من المقطوعة الرابعة و ١ من المقطوعة الخامسة . الأرقام التي نذكرها هي الأرقام المتعمدة في تحقيقنا الديوان .

وهي محفوظة بدار الكتب المصرية في مجموعة تحت رقم ١٢ أدب ش . وقد لجأ في الورقة الأخيرة منها : « كتبه عليّ ابن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة حامداً لله على نعمه ومصلحياً على نبيّه محمد وآله . كذا بأصله .

وكتبه لنفسه غرة شوال من سنة خمس وثلثمائة وألف محمد محمود بن التلاميذ التركيّ الشنقيطيّ المدنيّ . لُطف به أمين . ثم وقّفهُ كاتبهُ مالكة على عَصَبَتِهِ بعده كسائر كتبه وفقاً مؤبّداً ، وشَرَطَ ألاّ يباع ولا يوهب ولا يمنع من مستحقّ أمين . فن بدّله فائمة عليه . وكتبه مالكة واقفه محمد محمود غرة شوال سنة ١٣٠٥ » .

وعندي أن الشنقيطيّ نقل نسخه هذه من نسخة آيا صوفيا، لما بينها من تشابه في النقص والرواية . فقد سقط شرح الأبيات ٦ و ١٤ و ٢١ من القصيدة الأولى في كليهما، وكذلك شرح البيت ٣٣ من القصيدة الثانية وما ذكرته من زيادات في نسخة بغداد كشك . أما الرواية المشتركة بينهما فهي كثيرة جداً^(١) .

(١) ترى أمثلة على ذلك في الأبيات : ٢٢ من القصيدة الأولى و ٢٨ و ٢٧ من القصيدة الثانية و ٨ و ٩ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ من القصيدة الثالثة و ٤ و ٥ من القصيدة الرابعة و ٣ من القصيدة الخامسة .

فإذا أضفنا إلى ذلك تشابه عباراتها في خاتمة الديوان التي كتبها ابن البوّاب، وفي شروح الأبيات التي أشرت إليها في التحقيق^(١) ثبت لدينا أن نسخة الشنقيطيّ بنيةً لنسخة آيا صوفيا التي هي أيضاً بنيةً لنسخة بغداد كشك .

إلا أن نسخة الشنقيطيّ أجرى فيها كاتبها كثيراً من التنقيح والزيادات . فقد جعل عنوان المخطوطة كما يلي : « جزء فيه شعر سلامة بن جندل السعديّ . عن أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ . ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيبانيّ . وقرئ على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول » . وألحق بالقصيدة الأولى الأبيات ٧ و ٩ و ١٠ ، وقوّم كثيراً من الروايات وعبارات الشارح . ولذلك اعتمدت على هذه النسخة غير مرّة في ترجيح بعض العبارات والروايات المضطربة أو المختلفة ، بعد أن حصلت على صورة لها من دار الكتب بالقاهرة . وقد رمزت إليها في التحقيق بالحرف (ش) .

تقع هذه النسخة ، وهي تامة كاملة ، في ١٣ ورقة . وفي كل صفحة منها ١٦ سطراً . كتبها الشنقيطيّ بالخط المغربيّ ، وميّز

(١) انظر تحقيق شروح الأبيات : ٢٩ و ٣٠ من القصيدة الأولى و ١٣ و ٢٤ و ٢٨ من القصيدة الثانية .

الشعر بقلم أظهر وأعرض من قلم الشرح والتعليقات .

٤ - نسخة الإسكندرية :

تحتفظ مكتبة البلدية في الإسكندرية بهذه النسخة تحت رقم ٨٣٥ أدب . وقد حصلت على صورة لها وعارضتها بالنسخ الثلاث، فإذا هي شبيهة بها جداً . غير أنها تختلف عنها بخلوها من الشرح كله ومن إثبات الروايات . فكانت ناسخها جرّدها من الشرح والروايات واكتفى بنسب سلامة وشعره وبخاتمة الديوان .

وقد أثبت ناسخها العنوان في الصفحة الأولى كما يلي :

« فيه شعر سلامة بن جندل عن أبي سعيد الأصمعي ^(١) . ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني . وقرئ على عمارة محمد بن الحسن رواية أبي العباس ابن دينار الأحول » . وفي القسم الأخير من العنوان تخطيط صوابه : « وقرئ على عمارة . رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول » .

وقد ذكرنا نسخها في خاتمتها ما يلي : « كتبه علي بن محمد حامداً لله نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته وسلم . وحسبنا

(١) لقد وم واضعاً فهرس مكتبة البلدية وفهرس المخطوطات المصورة ، حين زعماً في التعريف بهذه النسخة أنها رواية « أبي سعيد الأصمعي ، عن أبي عمرو الشيباني » .

الله ونعم الوكيل سنة ٥٩٤ هـ^(١) . وهي تقع في ٢٦ ورقة من القطع المتوسط أثبت في كل صفحة منها ثلاثة أبيات بالخط الثلث . وقد جاء فيها زيادة يت واحد على نسختي بغداد وآيا صوفيا ، وهو بين البيتين ١٥ و ١٦ من القصيدة الأولى ، كما جاء في أولها وآخرها تملكات كثيرة ، استنتج لويس شيخو^(٢) من أحدها أن هذه النسخة كانت في خزانة إبراهيم باشا بن محمد علي .

والذي تحقّق لي هو أنّ ناسخها خطّاط عميق الجهل بالشعر واللغة . فقد أفسد كثيراً من الأبيات بالتصحيف والتحريف ، والخطأ في الضبط والإعجام . وقد أثبت بعض ذلك في تحقيق

(١) جاء في ذيل هذه العبارة بقلم آخر : « هذا الكتاب بخط الشيخ وليّ الدين عليّ المجميّ الشهير بالوليّ . . . » . وقد أخذ عليّ المجمي الخطّ عن أمين الدين ياقوت المكيّ عن شهدة بنت أحمد عن محمد بن عبد الملك عن علي بن هلال . وكانت وفاته في القرن السابع . تاريخ الخط العربي ص ٢١١ - ٢١٢ و ٣٦٧ . ولا يبعد أن يكون كانها قد نقلها من نسخة بخط ابن البوّاب شيخ شيوخه . ولا سيما إذا لاحظنا التشابه بين هذه النسخة وبين نسختي علي بن هلال في الطابع العام للخط ، وترتيب الأبيات في الصفحات . أضف إلى ذلك أنّ الخطأ الذي وقع فيه كاتب نسخة الإسكندرية في عنوانها مصدره تنسيق هذا العنوان في نسختي ابن البوّاب تنسيقاً يوقم في مثل هذا الخطأ .

(٢) مطبوعة بيروت ص ٢٤ .

الديوان^(١)، ورمزت إلى هذه المخطوطة في التحقيق بالحرف (ك).

المؤصول المطبوعة :

طبع ديوان سلامة بن جندل أربع مرات متوالية في سنة واحدة . وقد جعلنا هذه المطبوعات الأربع في مجموعتين : مطبوعة باريس ، ومطبوعة بيروت .

مطبوعة باريس :

وقف المستشرق الفرنسي كليمان هيوار على نسخة آيا صوفيا، فظنّها النسخة الوحيدة التي تضم شعر سلامة بن جندل^(٢) ، وأبلغ زملاءه في نادي العلماء الفرنسيين بهذا الاكتشاف . كان ذلك في كانون الأول من سنة ١٩٠٩ م^(٣) ، حيث كلّف أحد

(١) فقد جمل المقطوعتين السابعة والثامنة قطعة واحدة على الرغم من اختلاف القافية والموضوع . وانظر روايته للأبيات : ٣ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٩ و ٣١ من القصيدة الأولى و ٢ و ٩ و ١٤ و ٢٦ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤ من القصيدة الثانية و ٨ و ٩ و ١١ و ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٨ و ٣٩ من القصيدة الثالثة و ٢ و ٤ و ٦ و ٩ و ١٥ من القصيدة الرابعة .

(٢) مطبوعة باريس ص ٦ .

(٣) مطبوعة بيروت ص ٣ .

طلابه القدماء، وهو السيد فادالا *Vadala* ترجمان السفارة الفرنسية في إستانبول، بنسخ ذلك الديوان ^(١)، واتخذ ما أرسله إليه فادالا أساساً لنشر ديوان سلامة في مجلد سنة ١٩١٠ من المجلة الفرنسية *Journal Asiatique* P . 71 - 105 ^(٢). إلا أنه لم يلتزم الأصول العلمية في النشر، فجرد الديوان من مقدمات أكثر القصائد ومن الشروح التي في الأصل، وطبع الشعر صرفاً، ثم ألقه بتعليقات ضمنها بعض العبارات من شرح الديوان، وأضاف إلى ذلك ترجمة شعر سلامة إلى الفرنسية. وقد مهد لمطبوعته هذه بمقدمة بسط فيها وصف المخطوطة ونسب الشاعر وما وقف عليه من آراء تتعلق بشخصيته ودينه.

وفي السنة نفسها فصل ديوان سلامة بما فيه عن المجلة الفرنسية تلك، وطبعه مفرداً في المطبعة الوطنية، دون أن يُدخل عليه شيئاً من تعديل أو تنقيح. فكانت مطبوعة باريس هذه تمثل لنا النشرتين الأولى والثانية.

(١) مطبوعة باريس ص ٦.

(٢) مجلة الجمع العلمي المجلد الخامس ص ١٧٧ والمجلد السابع ص ٤٤٢ ودائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٤ ومطبوعة بيروت ص ٢٤ وتاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ص ٦٥.

لقد كلّف هيوار ، كما رأينا ، رجلاً أعجيباً بنسخ الديوان .
 فإذا أضفنا إلى ذلك أنه هو نفسه ، مع تقديرنا لجهوده في العربية ،
 أعجبيّ أيضاً لم تدهشنا تلك الأخطاء والتحريفات التي ظهرت في
 مطبوعة باريس . فقد كانت هذه المطبوعة نتاج خطأ مركّب ،
 بدأ به الناسخ الذي استغلقت عليه الكلمات والمبارات ، على الرغم
 من جودة الخط ، ووضوح الكتابة ، وختمه هيوار حين قرأ خط
 الناسخ الأعجبيّ - وهو كما أرجح غير متقن - ووجهه بما
 توحى ثقافته ومقدرته ، فطلع علينا بضروب من التشويه والإفساد
 قلّ أن تجد لهما نظيراً :

فن صور تشويه الرواية الشعرية ^(١) أن البيت :

في عانةٍ شُسِبَ أشدَّ جِحاشها

شُرِبَ كَأَقْوَاسِ السَّراءِ دِقَاقٍ ^(٢)

(١) انظر روايته للأبيات : ٣ و ٧ و ١١ و ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ من القصيدة الأولى و ١ و ٢ و ٨ و ١٠ - ١٤ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٤ و ٢٧ - ٢٩ و ٣١ و ٣٣ من القصيدة الثانية و ٣ - ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٥ - ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ - ٣٩ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٤ و ٨ و ٩ - ١٢ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ١ و ٢ و ٤ من المقطوعة الخامسة و ١ و ٣ من المقطوعة السابعة و ١ - ٣ من المقطوعة الثامنة و ٢ و ٥ من رجز الأحذب .

(٢) يصف حمار الوحش في جماعته . العانة : الجماعة من حمر الوحش . =

أثبتته كما يلي :

في عانة شَسِبَ أَشَدَّ جَحَاشِهَا

شَرَبُ كَأَقْوَاسِ السِّرَاءِ دِقَاقِ

والبيت :

وَمَنْ يَدْعُوْنَا يُعَاشُ بِبَيْئَةِ

وَمَنْ لَا يَغَالُوا بِالرَّغَائِبِ نُعْنِقُ^(١)

أثبتته كما يلي :

وَمَنْ يَدْعُ وَافِينَا يُعَاشُ بِبُؤْسِهِ

وَمَنْ لَا يَغَالُوا بِالرَّغَائِبِ نُعْنِقُ

وَمِنْ شُرُوحِ الْأَصْلِ الَّتِي شَوَّهَهَا وَضَمَّنَهَا مَطْبُوعَتُهُ^(٢)

هذه العبارات مقرونة بصورتها المصوّبة :

= شَسِبَ وَشَرَبَ : ضَوَامِر . أَشَدَّ : طَرْدٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى

حَمَارِ الْوَحْشِ . السِّرَاءُ : شَجَرٌ تَكُونُ مِنْهُ الْقَسِيَّةُ .

(١) بَيْئَةٌ : مِنَ الْبُؤْسِ . الرِّغَائِبُ : مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ .

(٢) انظر أخطاء هيوار في المبارات التي أثبتتها في شروح الآيات ١ و ٥

و ٧ و ٨ و ١٩ و ٢٥ - ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ من القصيدة الأولى

و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣١ من القصيدة الثانية و ١

و ٣ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٣ و ٤٠

من القصيدة الثالثة و ٣ و ٤ و ٨ من القصيدة الرابعة و ١ و ٤

من المقطوعة الخامسة .

١ - « الشظا : عظم لاصقُ الرسغ » . والصواب : « الشظي : عظم لاصقُ بالرسغ » .

٢ - « التراق : أولُ جُزئه » . والصواب : « التزاق : أول جريها » .

٣ - « العِلَاقَة : ما ألتفتُ عليه ونطِقَ به » . والصواب : « العِلَاقَة : ما التفَّ عليه وتَنطَّقُ به » .

٤ - « بُحير وفراس : أبوا عبد الله بن سلمة » . والصواب : « بَحير وفراس : ابنا عبد الله بن سلمة » .

٥ - « نتأبًا : نَتعمَّد ونَقصَّد » . والصواب : « نتأيا : نَتعمَّد ونَقصِّد » .

ولعل أغرب من ذلك كله أنَّ هاتين العبارتين : « سمراء : حنطة . دَرَس : دِيَّاس » جعلهما كيلمان هيوار بيتًا من الشعر وألحقها بيتين لابن ميادة كما يلي :

يكفيكَ من بعضِ ازديارِ الآفاقِ
سمراءُ مما دَرَسَ ابنُ مخـراقِ
سمراءُ حِطَّةُ دَرَسِ دِباسِ

أما ترجمته لشعر سلامة إلى الفرنسية فقد كانت أدلَّ على

جهله وسوء فهمه للشعر العربي ^(١) . فهو يترجم البيت :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفْضِلُهُمْ
كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُصْبُوبٍ

بما يلي : « لقد رأيت بني سعد في مكانهم صواعق حرب تسقط
على الأعداء كأنها السيوف القاطعة » .

وترجم عجز البيت التالي :

وَأَصَمَّ صَدَقًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْنَةَ
يَدَيِ غَلَامٍ كَرِيهَةٍ مَخْرَاقٍ

بما يلي : « ... في يدي محارب صغير كريم » .

وصدر البيت :

وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنْ تُبَيِّنُ لِسَائِلٍ
وَهَلْ تَفْقَهُ الصَّمُّ الْخَوَالِدُ مَنْطِقِي ؟

بما يلي : « لم أقف بها إلا لحظة تسمح بالسؤال » .

(١) راجع ترجمته للأبيات : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ من القصيدة الأولى و ٨
و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠
و ٣٣ من القصيدة الثانية و ٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩
و ٣٠ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٤ و ٧ - ٩ و ١١ و ١٣
و ١٥ من القصيدة الرابعة و ١ من المقطوعة السادسة و ١ و ٣
من المقطوعة السابعة و ١ من المقطوعة الثامنة .

وصدر البيت :

بضربٍ تَظَلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحًا

وطعنٍ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفْتَقِ

بما يلي : « بضرب لو دخل فيه الطائر نهاراً لظنَّ نفسه في ليل » .

وصدر البيت :

سأهدي، وإن كنا بتبليث ، مدحة

إليك، وإن حلت بيوتك لعلما

بما يلي : « سأقدم إليك بالهدايا وإن كان علينا أن نُثَلِّث

المدح ... » .

ولا تنسى أخيراً أن نذكر ما أحدثه في المقطوعة الخامسة

من الديوان . فقد أخرج الإقواء فيها ففصل الأبيات ٣ - ٥

ليجعلها مقطوعة ثانية ، مع أن سياق الأبيات وتواتر الروايات

ينكران عليه هذا الصنيع .

٢ - مطبوعة بيروت :

كان الأب لويس شيخو أسبق من كليمان هيوار إلى نسخة

آيا صوفيا ، لأنه استنسخها منذ سنة ١٨٩٩ على يد الدكتور

أوغست هفner *DR . A . Haffner* الذي كان من قبل نُزِيلَ

كلية القديس يوسف بيروت ثم غادرها إلى إستانبول^(١) فبينما .
وقد لبثت نسخة أوغست هفتر هذه لدى شيخو عشر سنوات
وهي معدة للطبع ، حتى فوجيء بعزم هيوار على نشر ديوان
سلامة ، فعاد إليها ليقدمها إلى المطبعة . وفي تلك الأثناء عاد
المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي^(٢) من الإسكندرية
إلى بيروت، بعد أن نقل بخطه نسخة الإسكندرية ، فاستعار منه
لويس شيخو ما نسخه وعارضه بما لديه عن نسخة آيا صوفيا .
وكأنه تعجل النشر ليقطع على هيوار طريق عمله ، فأصدر الديوان
سنة ١٩١٠م خداجاً مفعماً بالخطأ والتصحيح والتحريف والتشويه ،
في المجلد الثالث عشر من مجلة المشرق ص ١٧١ - ١٩٠ ، وذيلته
بالملاحظات والروايات والشروح التي وردت في كتب الأدباء
المخطوطة والمطبوعة^(٣) ، كما فعل من قبل بديوان السموءل بعد
نشره في المشرق .

ولم تمض أسابيع على صنع شيخو هذا حتى أصدر هيوار
مطبوعة باريس ، فتلقفها لويس شيخو وعارض بها ما لديه . ثم

(١) مطبوعة بيروت ص ٣ - ٤ .

(٢) انظر اللوحات المصورة بين ص ١٦٨ - ١٦٩ من كتاب مع المخطوطات
العربية .

(٣) المشرق ١٣ : ١٩٠ .

أنجز ما وعد به ، إذ أعاد طبع ديوان سلامة في السنة نفسها ،
أي سنة ١٩١٠ م ^(١) ، فأصدره مفرداً في كتيب ، بعد أن
أضاف إليه ملحقاتاً ، شرح فيه بعض الأبيات وأثبت الروايات
المختلفة ^(٢) من نسخة الإسكندرية ومطبوعة باريس وغيرهما من
المصادر . وختمه بالشعر الذي وقف عليه في كتب الأدب واللغة
منسوباً إلى سلامة مما لم يرد في مخطوطي الديوان .

لقد قدّم الأب لويس شيخو لديوان سلامة بتمهيد أشار
فيه إلى مخطوطي آيا صوفيا والإسكندرية ، وذكر نسب سلامة
وشخصيته وآراءً في شعره ودينه ، فكان التخليط العجيب ، إذ
زعم أن شاعرنا هو سلمى بن جندل الفارس النهشلي المذكور ،
وفرض عليه الدين النصراني ^(٣) .

(١) وهم بعضهم في تاريخ هذه الطبعة : فقد زعم كرنكو أنها كانت سنة
١٩٢٠ (دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر : ٢ : ٥٣ و ٥٤) ،

كما زعمت مريم نالينو أنها كانت سنة ١٩٢١ . تاريخ الآداب البرية
من الجاهلية حتى عصر بني أمية ص ٦٥ . وانظر مجلة المقتبس السنة
الخامسة ص ٧٩٩ والنصرانية وآدابها ص ٤٢٨ .

(٢) مجلة المقتبس : السنة الخامسة ص ٧٩٩ .

(٣) زعم كرنكو في دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر : ٢ :
٥٤ أن الأب لويس شيخو استوعب في مطبوعة بيروت كل ما يعرف
عن سلامة بن جندل . وهذا ما لا يدّعيه أحد .

وبما أن شيخو قد استنسخ الديوان - كما ذكرنا - على يد أعجمي^١ ، فقد التبت على الناسخ كثير من العبارات والمفردات ففسخها . ثم أراد الأب شيخو أن يحلّ طلاسها ويقومها بمقدرته فأسعفته حيناً وخذلته أحياناً . ولذلك وجدت في مجلة المشرق ومطبوعة بيروت أخطاء وتحريفات وتصحيفات تربو على الحصر .

أما ما انفردت به مجلة المشرق فقد كان منه ما أصاب شعر سلامة ، ومنه ما انحصر في شروح الأصل عليه . ومن نماذج تشويه الرواية أن البيت :

فإن شئت أهدينا ثناءً ومدحةً

وإن شئت عدّينا لكم مائةً معا

جاء في مجلة المشرق :

فإن شئت أهدينا ثناءً ومدحةً

وإن شئت أهدينا لكم آيةً معا^(١)

ومن نماذج إفساد الشروح هذه الأمثلة مشفوعة بما يقابلها

من الصواب :

(١) انظر أيضاً روايته الأبيات : ٣١ من القصيدة الأولى و ٣٨ من القصيدة الثالثة و ١٥ من القصيدة الرابعة و ٥ من المقطوعة الخامسة و ٤ من المقطوعة السابعة و ١ من المقطوعة الثامنة .

- ١ - « سمعت سعدان » . والصواب : « سمعت سعدان » .
- ٢ - « فتحبس في أزناه » . والصواب : « فتحبس في أدناه » .
- ٣ - « مالك بن الضر » . والصواب : « مالك بن النضر »^(١) .
وأما ما اشتركت فيه مجلة المشرق ومطبوعة بيروت فهو
تشويه مقدّمة القصيدة الأولى وإفساد كثير من الأبيات . فالييت :
ليسَ بأَقَى ولا أسفى ولا سفِلَ
يُسقى دواءً قفى السكنِ مَرَبوبِ^(٢)

يرويه شيخو :

ليسَ بأَقَى ولا أسفى ولا سفِلَ
يسقى رواءً قفى السكنِ مَرَبوبِ

والييت :

مصريّة نكباء أعرض شيمها
بأشابة فزردَ فالأفلاق^(٣)

(١) انظر أيضاً شروح الأبيات ١١ و ١٢ و ٢٤ و ٣٠ من القصيدة الأولى و ١٢ من القصيدة الثانية و ٧ و ١٤ و ٣٨ من القصيدة الثالثة .

(٢) البيت في وصف فرس . الأَقَى : المحدودب الأنف . الأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب . السفِل : الهزول المضطرب الخلق . الدواء : اللبن . القفى : من يؤثر باللبن ويكرم .

(٣) البيت في وصف سحابة . نكباء : وقعت بين الصبا والشمال . شيمها : مطرها . والمجز أسماء مواضع .

يرويه :

مصرية نكباء أعرض شيمها بأشابة فزود فالأفلاق

والبيت :

حتى إذا هي لم تبين لمسائل
وسمعت رياح الصيف بالأصياق^(١)

يرويه :

حتى إذا هي لم تبين لمسائل
وسمعت رياح الصيف بالأصياق

والبيت :

فترى النعاج بها تمشي خلفه
مشي العبادتين في الأمواق^(٢)

يرويه :

فترى النعاج بها تمشي خلفه
مشي العبادتين في الأمواق

(١) يتحدث الشاعر عن الأطلال . المسائل : السائل . الأصياق : جمع

مفرده صبق ، وهو الغبار .

(٢) النعاج : إناث البقر الوحشي . تمشي خلفه : تمشي في اتجاهات =

والبيت :

وموقفنا في غير دارِ نَيْيَّةٍ
وملحقنا بالعارضِ المتألقِ^(١)

يرويه :

وموقفنا في غيرِ دارِ نَيْيَّةٍ
وملحقنا بالعارضِ المتألقِ

والبيت :

ومن يدعوا فينا يعاشُ يَيْئِسَةُ
ومن لا يغالوا بالرغائبِ نُعْنَقُ^(٢)

يرويه :

ومن يدعوا فينا يعاشِرُ نَسِيئَةُ
ومن لا يغالوا بالرغائبِ نَعْنَقُ

= مختلفة ، تذهب هذه وتجيء هذه . العباديون : قوم من نصارى العرب ، وكانوا يتخففون في الأمواق .

(١) النَيْيَّةُ : التمكن والتلبث . الملحق : اللحاق . العارض : السحاب ، شبه به الجيش . التألق : يبرق ويضيء من كثرة السلاح ، استعاره من لمان البرق في السحاب .

(٢) البَيْئَةُ : البؤس . الرغائب : ما يرغب فيه من متاع أو مال .

والبيت :

وذِي مِرَّةٍ مِّنَ الصَّدِيقِ اجْتَنَبَتْهُ
وَأَخْرَقَ جَانِبَهُ وَهُوَ كَاشِحٌ^(١)

يرويه :

وذِي مِرَّةٍ مِّنَ الصَّدِيقِ اجْتَنَبَتْهُ
وَأَخْرَقَ جَانِبَهُ وَهُوَ كَاشِحٌ^(٢)

ولم يقتصر التشويه في مجلة المشرق ومطبوعة بيروت على رواية الأبيات ، وإنما تعداها إلى الشروح التي في أصل الديوان . فقد أعرض شيخو عن الأصول العلمية في النشر ، ففصل المتن عن الشرح ، وأثبت شعر سلامة وحده ، ثم ذيل الصفحات بذلك الشرح ، خلافاً للأصل الذي يورد بعد كل بيت شرحه . أضف إلى ذلك أن لويس شيخو أفسد كثيراً من عبارات هذه

(١) المِرَّة : المداوة .

(٢) انظر أيضاً روايته الأبيات : ٥ و ٨ و ١٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩ من القصيدة الأولى و ٢ و ٥ و ٨ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٨ - ٣٣ من القصيدة الثانية و ٣ و ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ - ٢٧ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٩ من القصيدة الثالثة و ١١ و ١٢ من القصيدة الرابعة و ٣ - ٥ من المقطوعة الخامسة و ٢ و ٣ من المقطوعة الثامنة والبيت الأول من رجز الأحذب .

الشروح . وها نحن أولاء نعرض بعضاً من صنيعه مقروناً
بتصويبه ^(١) :

١ - « القبض : العدد الكبير » . والصواب : « القبض :
العدد الكثير » .

٢ - « وإذا أعدت هذه هذه في قلّة اللبن فهو خير » .
والصواب : « وإذا أعدت هذه هذه في قلّة اللبن نجسها
فهو خير » .

٣ - « اللوب : جمع لأبة ويقال : لؤبة » . والصواب :
« اللوب : جمع لابة . ويقال : لوبة » .

٤ - « يقول : سقط وبرها وحشوها لما علقت به » . والصواب :
« يقول سقط وبرها . وحشوها : ما علقت به » .

(١) راجع شروح الآيات : ٢ و ٤ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٧
و ١٩ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ من القصيدة الأولى و ١
و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٢ - ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١
و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ - ٣٢ من القصيدة الثانية و ٢ و ٧
و ٩ و ١١ - ١٤ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢١ - ٢٤ و ٢٦ و ٣٣
و ٣٦ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٣ و ١٢ من القصيدة الرابعة
و ١ و ٤ و ٥ من المقطوعة الخامسة .

٥ - « المفراق : الجبان الأشدّ خوفاً » . والصواب : « المفراق :

الجبّان . أسداً : خوفاً » .

٦ - « النزاق : أول حربة » . والصواب : « النِّزاق :

أول جريها » .

٧ - « صدق : صَلِب » . والصواب : « صدق : صُلِب » .

٨ - « من الجذع » . والصواب : « من الجزع » .

٩ - « حادث ذلك الوشم كأنه جدة لباب » . والصواب :

« حادث ذلك الرسم كأنه جدّة كتاب » .

١٠ - « الشؤم : السوء » . والصواب : « الشوم : السود » .

وأما ما انفردت به مطبوعة بيروت من أخطاء وأوهام،
دون مجلة المشرق ، فإنه يتخلّل ذلك الملحق الذي ذيل به ديوان
سلامة . ومنه أنه علّق على البيت :

يُحَاضِرُ الْجُونُ مَخْضَرًا جَحَافِلُهَا

وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ^(١)

(١) البيت في وصف فرس يحاضر الجون : يجاري الجر الوحشيّة حتى
يلغها ويصيدها . مخضراً جحافلها : قد اخضرت جحافلها من
أكل الرطّيب .

بقوله : « مذئوبٌ . مرفوع على الإقواء . وقد أقوت فحول
الشعراء . وقيل : إنه مجرور على أنه نعت الغنم » .

كما علّق على البيت التالي :

وماذا تُبْكِي من رُسومٍ مُحِيلَةٍ
خَلَاءَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ^(١)

بقوله : « روى البكري (ص ٤٩١) : أبناؤنا . وهو غلط » .
وفسّرَ (الجنى) و (الأبلم) من هذا البيت :

مُدَاخِلَةٌ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ سَكَّهَا
كَحَبِّ الْجَنَى مِنْ أَيْلَمٍ مُتَفَلِّقٍ^(٢)

بقوله : « الجنى بفتح الجيم : الرطب . والأبلم بتثنية الهمزة
واللام : خوص المقل » ، مع أن الجنى ها هنا : ما يُجْنَى من
شجر أو غيره . والأبلم : بقلة تخرج لها قرون كالباقلتي ،
وليس لها أرومة ، ولها أوراق منتشرة الأطراف كأنها ورق الجزر .

(١) الرسوم الحيلة : التي هجرها أهلها منذ حول أو أحوال . خلاء :
خاوية . اليمنة : ضرب من يرود اليمن .

(٢) يصف الشاعر درعاً . مداخلة : يدخل زردها بعضه في بعض .
سكها : سمرها .

كما أن شيخو فسر (البوصي) و (العوارب) من البيت التالي :

يُقَمِّصُ بِالْبُوصِي فِيهِ غَوَارِبُ

متى ما يخفضها ماهرُ الشَّجِّ يَفَرِّقُ^(١)

بأنَّ « البوصي » : سكّان السفينة ودقّتها . والعوارب : ضرب
من السفن « ، في حين أن البوصي ها هنا هو : السفينة أو
الزورق . والعوارب هي : أمواج البحر .

وقد شرح عجز البيت التالي :

تَرَكْنَ بَحِيرًا وَالدُّهَابَ عَلَيْهَا

مِنَ الطَّيْرِ غَايَاتُ لَهْنٍ حُجُولُ

بقوله : « انقضت عليها بعد قتلها الطير المحجلة وغايتها أن
تتغذى من لحمانها » ، مع أن (غايات) تعني : الجماعات من
الطير المرفرفة ، لا الأهداف والمقاصد .

وقد شرح أيضاً صدر هذا البيت :

وَذِي مِثْرَةٍ مِنَ الصَّدِيقِ اجْتَنَبَتْهُ

وَأَخْرَقَدَ جَامِلَتُهُ وَهُوَ كَاشِحُ

(١) البيت في وصف بحر . يمتص : يرفع ويخفض . الماهر : الخاذق
في السباحة .

بما يلي : « كم رجل صديق كنتُ أمتارُ لديه الطعام
بَعُدْتُ عنه » (١) .

ولعل أظهر ما خرجت به مطبوعة بيروت على مجلّة المشرق
في صلب الديوان هو تمزيق أوصال المقطوعة الخامسة . فالمقطوعة
هذه تتألف من خمسة أبيات متماسكة مترابطة روتها كذلك جميع
نسخ الديوان . وقد أثبتتها الأب لويس شيخو موحّدة في مجلّة
المشرق . إلا أنه عندما همّ بنشر الديوان مفرداً في مطبوعة بيروت
صدرت مطبوعة باريس ، فرأى شيخو صنع كليمان هيوار بهذه
المقطوعة ، فظنّ نفسه مخطئاً في إثباتها موحّدة ، وفصل الأبيات
الثلاثة الأخيرة - شأن هيوار - عن البيتين الأول والثاني وجعلها
مقطوعة جديدة ، محتجّاً لذلك باختلاف حركات الروي (٢) ،
دون أن يدور في خله أنّ للمقطوعة وحدتها الفكرية والشعورية ،

(١) وانظر تعليق لويس شيخو على الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧
من القصيدة الأولى و ١١ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٤ من القصيدة الثانية
و ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٣ و ٢٣ - ٢٥
و ٣١ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٣ و ٤ و ١١ و ١٣ و ١٥
من القصيدة الرابعة و ١ و ٣ و ٥ من المقطوعة الخامسة .

(٢) مطبوعة بيروت ص ٤٤ .

وأنَّ اختلاف الرويِّ عيب من عيوب القافية وقع فيه كثير من
فحول الجاهليَّة والإسلام ، وما كان ولن يكون ذريعة للعبث
بترائنا الأدبيِّ .

إلا أنَّ هذه الأخطاء التي لحقت جهود كل من كليمان
هيوار والأب لويس شيخو لم تكن لتبخسها حقَّها في ذلك
الجانب المشرق الذي يتخلَّل مطبوعتي باريس وبيروت . فقد
كان في كلِّ منهما إشارات وملحوظات فتحت لي آفاقاً واسعة للعمل
والدراسة والتحقيق . وإني لا أذكر هذا لأسجل شكري وتقديري
لكلِّ منهما . والله لا يضيع أجر المحسنين .

رواية الديوان :

أجمعت أصول الديوان المخطوطة على أنَّ ما فيها من شعر
سلامة رُوي « عن أبي سعيد الأصمعي » ، ونفس الرواية عن أبي
عمرو الشيباني^(١) . وهكذا تكون لدينا للديوان روايتان :

(١) أسقط بعضهم اسم أبي عمرو خطأ ، وزعم أنَّ الديوان برواية الأصمعيِّ
فحسب ، (الأعلام ١٤٢: ٣) ومعجم المؤلفين ٤ : ٢٣٦ ومجلة المقتبس
السنة الخامسة ص ٧٩٩) ، كما زعم آخرون أنه برواية الأصمعيِّ عن
أبي عمرو الشيباني فهرس المكتبة البلدية ص ٥٨ من قسم العروض
والقوافي وفهرس المخطوطات المصورة ص ٤٦٠ .

إحداها بصريّة يحملها إمام البصريّين الأصمعيّ ، والثانية كوفيّة يحملها إمام الكوفيّين الشيبانيّ . والغريب حقاً أن تلتقي هاتان الروايتان في ديوان واحد فتوثق إحداها الأخرى ولا تخالفها إلا في النزر اليسير .

وكانّ المستشرق كرنكو لم يفهم ما جاء في عنوان الديوان عن روايته ، فاستغرب إهمال التمييز بين الروايتين وقال : «على أنّه لم يفصل - مع الأسف - في هذه الحالة بين ما هو بصريّ وما هو كوفيّ في النسخ المنقّحة فصلاً يمكننا من تمييز أيّ فرق بين المذهبين»^(١) . ولو أنّه رجع إلى عنوان الديوان بإمعان لعرف أنّ رواية كلّ من المذهبين تماثل الأخرى تماثلاً قلماً يسمح للباحث أو الراوي بالفصل والتمييز .

ثم لو أنّه استوعب ما في الديوان لتبيّن له أنّ صانعه لم يكن من البلاهة أو التدليس بحيث يهمل التمييز بين الروايتين حين يكون بينهما خلاف . وليس أدلّ على ذلك من أنّه قد نصّ على ما بينهما من خلاف غير مرّة . فالبيت الرابع من القصيدة الأولى :

(١) دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٤ .

يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةٍ
وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٍ^(١)

أثبتته بفتح أول « مقامات » ثم أشار إلى أن رواية أبي عمرو هي بضم الميم ، ليؤكد أنه أخذ في هذا البيت برواية الأصمعي .
إلا أنه في موطن آخر يثبت رواية الشيباني^(٢) :

مُدَاخَلَةٌ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ سَكَّهَا
كَحَبِّ الْجَنَى مِنْ أَبْلَمٍ مُتَفَلَّقٍ

ثم يقول : « وروى الأصمعي : سَكَّهَا * كَنَكَبِ ضَاخٍ مِنْ عِمَايَةِ مُشْرِقٍ » .

ليس هذا وحسب بل إنه ليعرج على روايات بصرية ليست
الأصمعي ، يذكرها بعد أن يثبت رواية الأصمعي والشيباني :

١ - فقد روى هذا البيت :

(١) يعدد الشاعر لذات الشباب . المقامات : مجالس القوم ، يقوم فيها
الشاعر خطيباً . والتأويب : السير الشديد المتواصل .

(٢) ضاح : ما ضحى للشمس . عماية : جبل في نجد .

تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ
 فِي جَوْجُوٍّ كَمَا ذَكَرَ الطَّبِيبُ مَخْضُوبٌ ^(١)
 ثُمَّ قَالَ : « وَرَوَى عُمَارَةُ ^(٢) : هَادٍ لَهُ تَلِيعٌ » .

٢ - وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ :

تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ
 يُعْطِي أُسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيبٍ ^(٣)
 ثُمَّ قَالَ : « عُمَارَةُ : يَنْمِي أُسَاهِيٌّ » :
 ٣ - وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ كَمَا يَلِي :

(١) البيت في وصف فرس . الدسيع : مغرز العنق في الكاهل .
 الهادي : العنق . البتيع : الطويل . الجوجو : الصدر . مذك
 الطيب : الصلاة التي يسحق عليها الطيب .

(٢) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . شاعر مقدّم فصيح ، كان
 يسكن بادية البصرة . وفد على الخلفاء المباسيين فدحهم ومدح القواد
 والوزراء والأشراف ، وقدم البصرة على الوائق فأثاء علماء البصرة
 وكانوا يأخذون عنه الأغاني ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ وطبقات ابن
 المعتز ص ٣١٦ - ٣١٩ . وقد قرأ عليه ديوان سلامة بن جندل
 كل من الأحوال وتغلب .

(٣) يصف الشاعر فرساً . تظاهر الني : ركب الشحم بعضه بعضاً .
 محتفل : سريع جداً . الأساهي : ضروب من الجري .

مما يقدّم في الهيجا إذا كُرِهَتْ
عِنْدَ الطَّعْمَانِ وَيُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبٍ^(١)

ثم قال : « عمارة : مما يقدّم » .

وهكذا نلمس أمانة صانع الديوان ودقّته في الرواية ، إذ
يثبت الاختلاف إن وجد وينسبه إلى مصدره . أما إذا لم يتذكر
صاحب الرواية المخالفة فإنه يوردها دون أن يعزوها إلى أحد .
ومن ذلك أنه قال بعد البيت

إذا ما علونا ظهرَ نشزٍ كأنما
على الهام منّا قَيْضُ بَيْضٍ مُفْلَقٍ^(٢)
: « ويروى : ظهرَ نعلٍ كأنما » .

وقال بعد أن أورد هذا البيت
ومستوعبٍ في الجري فضلَ عِناهُ
كَمَرٍ الغزالِ الشّادنِ المتطَلِّقِ^(٣)

(١) البيت في وصف الفرس . يقدّم : أي يقدّم فارسه . ينجي كلَّ
مكروب : ينقذ بسرّعه الهارب ممن يطارده .

(٢) النشز : ما غلظ من الأرض وارتفع . القَيْضُ : قشرة البيض العليا
شبه بيض الحديد بها .

(٣) يصف الشاعر فرساً . مستوعب : يستوفي جريته عنا نَه . الشّادن : =

: « و يروي : ومستوعبٍ فضلَ الحزامينِ سابحٍ » .

وقال بعد البيت التالي

فألقوا لنا أرسانَ كلِّ نَجِيَّةٍ
وسابغةٍ كأنَّها مَتْنُ خَرْنِقٍ^(١)

: « و يروي : أرسانَ كلِّ طِمِرَّةٍ »^(٢) .

على أنَّ المذهبين ، البصريَّ والكوفيَّ ، لم يشتركا في رواية الديوان فحسب ، وإنما كان لهما تعاون في شرحه أيضاً . وقد التزم صانع الديوان أن ينسب بعض التفسير أو الشرح إلى صاحبه ، أكان الأصمعيَّ^(٣) أم الشيبانيَّ^(٤)

= الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه . المتطلق : الدرع وهو لا يلوي على شيء .

(١) النجبية : الكريمة النسب من الخيل . سابغة : درع واسعة . الخرنق : ولد الأرنب .

(٢) طِمِرَّة : فرس طويلة الفواثم خفيفة . وانظر الأبيات ١٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٣١ من القصيدة الأولى و ١٤ و ١٦ من القصيدة الثانية و ٣ و ١٣ و ٢١ و ٢٢ من القصيدة الثالثة .

(٣) انظر تفسير مفردات البيت الثاني من القصيدة الثانية .

(٤) انظر تفسير مفردات الأبيات : ٤ و ٥ من القصيدة الأولى و ١١ و ٢٣ من القصيدة الثانية و ٤ من القصيدة الرابعة وشرح البيت

٣٨ من القصيدة الثالثة .

أم عُمارة^(١) أم سعدان^(٢) بن المبارك . فإذا كان خلاف
بين المذهبين أورد التفسيرين الكوفي والبصري^(٣) . بل إنه ليورد
أحياناً التفسيرين، ولو كانا متفقين أو متشابهين^(٤) .

وبذلك نخلص إلى نتيجة حاسمة ، هي أن ديوان سلامة
صورة جليّة لالتقاء المذهبين في الرواية . مثلاً لنا أبو العباس
محمد بن الحسن الأحول^(٥) ، حين جمع بين روايتي الأصمعيّ

(١) انظر تفسير مفردات الأبيات : ٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ و ٢٥
من القصيدة الأولى و ١١ من القصيدة الثالثة .

(٢) انظر شرح البيت ١٢ من القصيدة الأولى .

(٣) مثال ذلك تفسير « اليعاقب » في البيت الثاني من القصيدة الأولى ،
و « قرع الظنايب » في البيت الثامن والعشرين من القصيدة نفسها ،
و « الخمس » في البيت الرابع عشر من القصيدة الثالثة ، وشرح
البيت ٣٠ من القصيدة الأولى .

(٤) مثال ذلك تفسير « مجدوب » في البيت السادس والعشرين من القصيدة
الأولى ، و « شيب المبارك » في البيت السابع والعشرين من القصيدة
نفسها ، و « جأواء » في البيت الرابع عشر من القصيدة الثالثة .

(٥) لقد أثبتت أصول الديوان في عنوانه : « رواية أبي العباس محمد بن
الحسن بن دينار الأحول » . غير أن معجم المطبوعات حرق اسم
الراوي فجعله « محمد بن الحسن » .

والشيباني . فقد كان من سمة الأحوال هذا أن يجمع روايتي
البصريين والكوفيين ، شأنه في ديوان امرئ القيس ^(١) وجزء
من ديوان المهذلين ^(٢) . ولذلك جعله ابن النديم من العلماء الذين
خلطوا المذهبين وترجم له بينهم ^(٣) .

نعود الآن مرة أخيرة إلى عنوان الديوان، فترى فيه أن
ديوان سلامة قد « قرئ على عُمارة »، فنتساءل : من الذي قرأه
على عُمارة ؟ ومن الذي تشير هذه العبارة إلى قراءته ؟ إن هذه
العبارة ليس فيها ما يزيل اللبس ويشفي الغليل . فإذا رجعنا إلى
مضمون الديوان استطعنا أن نعرف هذا القارئ ، ونجزم أنه هو
الأحول نفسه صانع الديوان . وذلك لأن الأحوال يورد عبارات
كثيرة ، ينقلها عن عُمارة مباشرة :

قال عُمارة : التأويب : من غُدوة إلى الليل ...

عُمارة : الدسيح : النَّفْسُ .

روى عُمارة : هادٍ له تلح .

(١) الفهرست ص ١٥٧ .

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٦٥ - ٢٧٠ .

(٣) الفهرست ص ٧٩ .

عُمارة : ينمي أساهي .

عُمارة : مما يقدّم .

قال عُمارة : الهجينُ الذي ليس أمره بصحيح .

مطلوب : بئر لبني كلاب . عن عُمارة .

عُمارة : شاجٍ وشيجٍ : قد غصَّ بها .

عُمارة : أزمّت : أي يُفضّلون ويعطون .

قال عُمارة : وشومها أي : سودها .

فإذا كانت هذه النماذج لا تتضمن النصَّ الصريح على أنَّ الأحول قد أخذها عن عُمارة شفاهاً فذلك لأنَّ الأحول قد اكتفى بنصه على مشافهته إياه، في شرح البيت الثاني من الديوان . فقد قال في تفسير اليعاقب : « وسألتُ عُمارة عن تفسيره فقال : اليعاقب : ذوات العقب والإبقاء ^(١) من الخيل » . ولهذا تراه في المواطن الأخرى يورد شروح عُمارة ورواياته دون أن يضمّن النصَّ على مشافهته فيها .

إلا أنَّ مضمون ديوان سلامة إذا كان قد أسعفنا، في الخروج من بعض الغموض في عنوانه ، فإنه ليشير في وجه هذا

(١) في الأصول : البقاء .

العنوان غباراً يستوقف الباحث في رواية الديوان . فالعنوان
يصرّح بأنّ أبا العباس الأحول يروي شعر سلامة عن الأصمعي
والشيباني . غير أننا نجد في الشروح أنه ينقل عن تلميذ للأصمعي
في تفسير الأسماء . قال : « سمعت سعدان يقول : قال الأصمعي :
العرب تقول : فرس ذو أساهي أي : عنده ضروب من الجري » .
وسعدان هذا هو ابن المبارك ، روى عن الأصمعي^(١) . فهل
يعني هذا النصّ أن الأحول أخذ رواية الأصمعي عن سعدان؟
إنّ ما يمكن أن يستخلص منه أن أبا العباس الأحول سمع من
سعدان تفسير هذه الكلمة وحدها ، فأثبتته في الديوان لأنّه
رواية عن الأصمعي الذي أخذ عنه . وليس في رواية الأحوال
ديوان سلامة عن الأصمعي مباشرة ما يقال ، مادام الأحول قد
بلغ منزلة العلماء في منتصف القرن الثالث^(٢) . أي بعد وفاة
الأصمعي بنيف وثلاثين سنة .

نتهى من هذا كلّته إلى أنّ الأحول قد سمع شعر
سلامة من الأصمعي والشيباني مباشرة . ولما رأى هذا التوافق

(١) انظر نقائض جرير والفرزوق ص ١١ و ١٨٢ و ٢١٥ .
(٢) جاء في معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ أنّ أبا عبد الله اليزيدي قرأ على
الأحول ديوان عمرو بن الأهتم سنة ٢٥٠ هـ .

بينهما جمع الروايتين معاً وقرأهما على عُمارة بن عقيل، فأخذ عنه شروحاً ورواياتٍ ضمّها إلى ما كان لديه ، ثم أملى ذلك كلّهُ على بعض تلامذته ^(١) مضيفاً إليه ما وافقه به جهوده ودراسته من تعليقات وروايات . فكان أن اكتمل ديوان سلامة في هذه الرواية التي وصلتنا منفردة ، تمثّل المصدر الوحيد لهذا الديوان ، والمظهر الرائع لاتفاق المذهبين في رواية ديوان جاهليّ تامّ .

ولست أعني بهذا أنّ صنعة الأحول لديوان سلامة وصلت إلينا كما كانت سليمة من الزيادات والإضافات . فقد ألحقت بها أيدي العلماء والنساخ كثيراً من التعليقات والشروح ، بعضها نعرف مصدره وبعضها الآخر ضاعت معالم مصدره لكثرة النسخ والنقل . فأبو عبد الله اليزيدي ^(٢) ، ولعله ممن أملى عليه الأحول ديوان سلامة ، أقجم على الأصل تعليقات منها ما نجده في تفسير البيت الثامن من القصيدة الأولى : « قال أبو عبد الله اليزيدي

(١) كان من عادة الأحول أحياناً أن يملّي على تلامذته ما يجمعه . فقد

أملى ديوان سحيم وديوان كعب بن زهير . انظر ص ٧ من ديوان سحيم وأمالى اليزيدي ص ٧ ، ١٣ ، ١٣٩ .

(٢) كان اليزيدي من تلاميذ الأحوال ، يروى عنه ويقرأ عليه . معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ .

قال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابي : الأسفى : أن تكون فيه شعرة تخالف لونه » - ومنها تعليقه على أبيات جرير التي وردت في الشرح : « قل أبو عبد الله أنشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن الأحول » .

وها هو ذا أحد مفاصري اليزيديّ يثبت في آخر الديوان ما يلي : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي : قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : أتيت عمارة ومعى شعر سلامة ابن جندل ، فقال لي : ما معك ؟ فأخبرته ، فقال : لملك تظنّ أني لا أحسن إلا شعر جرير هات أقرأه . فقرأته ، وكان يقرؤه معي . وسألته عن أشياء فيه ، فرأيت أنه يحجب ويحسن » .

ولربما أوهمنا هذا النصّ أنه يفسر العبارة « وقرئ على عمارة » التي جاءت مغفلة في عنوان الديوان ، فيكون أبو العباس نعلب هو القارئ المعنى بها . إلا أن هذا الإيهام ليس له ما يسوغه إذا تذكرنا أن الديوان ، وهو من صنعة الأحول ، تضمّن عبارات تثبت مشافهته عمارة فيه . فلعلّ نعلباً قرأه على عمارة بعد الأحول فروى ذلك عنه أبو عبد الله اليزيدي ^(١) .

(١) ليس ثمة ما يمنع أن يكون الأحول نفسه هو الذي أثبت هذه الخاتمة عن تلميذه اليزيدي .

غير أن بعض الباحثين قد يستوقفهم هذا التعليل فيعترضون
سبيلنا قائلين : كيف تنسب صنعة الديوان إلى الأحول ؟ ولم لا
يكون ثعلب هو الذي صنعه من رواية الأحول عن الأصمعيّ
والشيبانيّ ، ثم جاء أحد معاصريه فأثبت له تلك القراءة في
خاتمته ؟ ... أما نحن فلا ننكر أن ثعلب صنعة لديوان سلامة.
إنما الذي ننكره أن تكون هذه الصنعة التي بين أيدينا هي لثعلب،
لأنه لم يذكر فيها سوى مرتين في زيادات مقحمة : الأولى تفسيره
« الأسفى » عن ابن الأعرابي ، والثانية هي هذه الخاتمة . وأما
سندنا في نسبة صنعة الديوان إلى الأحول ^(١) فهو ما أثبتته جميع
الأصول في عنوان الديوان ، بالإضافة إلى تلك العبارة التي علّق
بها أبو عبد الله اليزيدي على أبيات جرير . فقد جاء في نسخ
بغداد كشك وآيا صوفيا والشنقيطي ، خلال شرح البيت الثاني عشر
من القصيدة الثانية ما يلي : « نفاقٌ : ذهابٌ ... وأنشد :

جاريةٌ من ساكني العراقِ

(١) لقد جمع الأحول دواوين مائة وعشرين شاعراً . معجم الأدباء
١٨ : ١٢٥ و ١٢٦ .

لباسة للحل الرقاق
تفتر عن ذي أثر برّاق
أبغض نوبها إليها الباقي
تنفق من كسب امرئ وراق
قد أيقنت ، إن مات ، بالنفق
فهو عليها هيّن الفراق

ورّاق : كثير الورق . . . قال أبو عبد الله الزبيدي :
أنشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن الأحول .

وهذه العبارة الأخيرة مثبتة في حاشية كل من النسخ
الثلاث . فهي مقحمة على الأصل تثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك ،
أنّ الذي صنع الديوان هو الأحول نفسه ، رواه عن الأصمعي
والشيباني ، وألحق به الشروح والروايات التي تلقاها عنها وعن عمارة
وغيره ، ثم ضمّ إليه ملاحظاته وتعليقاته الخاصة له ، فتمت لديه
صنعة الديوان ^(١) .

(١) تستطيع أن ترى ما أضافه الأحول إلى شروح الديوان ، في تلك
الروايات والشروح التي لم تغز إلى أحد أو افتتحت به ، قال ، مغفلة
دون أن يذكر القائل . انظر شرح الأبيات : ٨ ، ٢٣ ، ٢٩ من القصيدة
الأولى و ٥ و ١٢ و ٣١ من القصيدة الثانية و ٤ من القصيدة الرابعة .

فإذا رجعنا بعد هذا، إلى الحديث عن الإضافات التي ألحقت بالأصل ، لم نستبعد أن تكون منها تلك الزيادات التي انفردت بها نسخة بغداد كشك^(١) ، أثبتها بعض العلماء أو النساخ في الأصل الذي نسخ منه ابن البواب أو في نسخة بغداد كشك نفسها . ولعل شرح البيت السادس من الديوان خير برهان على ما نقول . فقد انفردت به حاشية نسخة بغداد كشك ، وكان فيه اضطراب زبناً بالأحول أن ينحدر إليه . أما البيت فهو قول سلامة في وصف الخيل :

والعادياتُ أسابيُّ الدماءِ بها
كانَ أعناقها أنصابُ ترجيبِ

وأما الاضطراب فهو في الشرح التالي : « الانصباب : جمع نصب ، وهي حجارة تنصب ليزبح عليها . والترجيب : أن تميل النخلة في أحد شقيها فيؤتى بحجارة فتدعم بها من الشق المائل .

(١) انظر شرح الأبيات : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ من القصيدة الأولى و ٣٣ من القصيدة الثانية و ١٨ و ٢٦ و ٣٠ - ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ من القصيدة الثالثة و ٢ و ٧ و ١١ و ١٣ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ٣ من المقطوعة الخامسة و ٢ و ٣ من المقطوعة السابعة و ١ و ٢ من المقطوعة الثامنة .

يقال : رَجَبْتُ النخلة إذا فعلتَ بها ذلك . فتفسير الأنصاب
 في هذا النص لا ينسجم أبداً مع تفسير الترجيب فيه ، لأنَّ النخل
 لا يرجَّب بالأنصاب التي يُذبح عليها ، وإنما يرجَّب بالأعواد التي
 تدعّمه ، وهي أنصاب أيضاً . إنَّ الترجيب الذي يلائم أنصاب العتائر
 هو : الذبيح في رجب . فقد كان للأنصاب معنيان وللترجيب معنيان ، لم
 يحسن الاختيار منها من أضاف هذا الشرح إلى حاشية تلك النسخة .
 ثم إنَّ لدينا عبارة لا يشكُّ أحد في إقحامها ، وإن كانت
 النسخ الثلاث قد أثبتتها . فقد ورد في تلك النسخ ، مع خلاف
 في الرواية :

« لا أسماء إذ تهوى وصالك ، إنها

كذي جدّة من وحش صارة مُرشّق

في الأصل المنقول منه : من وحش صاحة » .

وهذه التعليقة على البيت تعني ، بالإضافة إلى ما توجّيه من
 عبث الناسخ برواية البيت ، أنها أثبتت من قبل الناسخ ليكون
 أميناً في نقله وتصويبه . وإذا كان مقحم هذه التعليقة قد صان
 حرمة عمله ، بالأمانة ، فإنه لم يكن موفقاً في تصويبه ، لأنَّ
 رواية الأصل الذي نقل منه هي الصواب ، وما أثبتته في رواية

البيت مردود لاغناء فيه^(١) .

ولعل الأمانة العلمية هذه تفرض علينا أن نذكر صداها لدى الأحوال صانع الديوان . فقد كان ينسب أكثر العبارات إلى صاحبها ، روايةً كانت أم تفسيراً . فإذا لم تسعفه الذاكرة أورد العبارة دون أن ينسبها إلى أحد . وإذا تخالجه شك في اسم من ينسب إليه أفضى بما في نفسه . فقد ارتاب - وهو يفسر كلمة اليعاقب - في نسبة العبارة التي ينقل فقال : « قال أبو عمرو الشيباني أو غيره : اليعاقب : جماعة يعقوب وهو ذكر القبح » .

وبعد : فقد كان ديوان سلامة بن جندل نموذجاً طريفاً في تاريخ الرواية الشعرية ، التقت فيه مدرستا الكوفة والبصرة ، فكان التقاؤهما ، مع ذلك التماثل الكبير ، ظاهرة رائعة تزهر كثيراً من الأباطيل التي تُسجّت حول التنافس بين المذهبين ، وتزلزل بعض تلك الترهات التي نسبت إلى إحداها ضد الأخرى ، وتذهب بذلك الضباب الموهوم الذي أثير حول بعض الخصومات الفردية ، فجسّم لنا معركة لاهبة وقودها التراشق بالتهم وافتعال المهارات^(٢) .

(١) انظر تحقيق البيت الثالث من القصيدة الثالثة .

(٢) راجع الأغاني ١٥٦:٥ ونزهة الألباس ١٤٥-١٤٨ و ١٦٦-١٦٨ =

لقد صوّرت لنا المصادر العربية صراعاً عنيفاً بين المذهبين الكوفيّ والبصريّ، يتناول رؤوس الحركتين بأنواع من التكذيب والتجريح، حتى رُوي عن الثوريّ أنه قال: « اتكل أهل الكوفة على حمّاد وجنّاد، ففسدت رواياتهم برجلين، كانا يرويان [و] لا يدریان . كثرت رواياتهما، وقلّ علمهما »^(١). وامتدّ لهب الاتهام إلى خلف الأحمر زعيم البصريين - شأن نظيره حماد- فقال ابن قتيبة: إن القصيدة التي مطلعها:

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي جَنَّبَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمَهُ مَا يُطْلُ
قد صنعها خلف ونحلها ابن أخت تأبّط شرّاً، لأنه كان يقول الشعر وينحله المتقدمين»^(٢).

ولسنا ندري بعد هذا كله، كيف يهذي شيوخ الكوفة^(٣)

= ومعجم الأدباء ٥ : ١١٥ - ١١٦ و ١٨ : ١٩ و ١٩ : ١٦٠ ومراتب النحويين ص ٧٤ و ٩٠ .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٧. وانظر طبقات فحول الشعراء ص ٤٠ - ٤١ .

(٢) الشعر والشعراء ص ٧٦٥ .

(٣) كان حماد رواية الكوفة غير مدافع . انظر معجم الأدباء ١٠ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

ويختلف شيوخ البصرة^(١) ، ثم يلتقي هذان أولئك واختلاق هؤلاء في الإمامين الأصمعيّ والشيبانيّ ، فلا يكون بينهما في رواية ديوان جاهليّ كامل خلاف يذكر . أليس في هذا الاتفاق الرائع بين الروایتين ما يدفع تلك الأباطيل ، ويُبْرِئ رجال المدرستين من أكثر ما اصطغته المرجفون^(٢) وحاكه المغرضون ؟

مخرج التعقيق :

عمدت إلى المكتبة العربية بما فيها من مخطوطات ومطبوعات ، فاستخلصت منها ما يسر لي الله من شعر لسلامة بن جندل السعديّ ، فاجتمع لدي قدر جعلته في مجموعتين :

١ - الديوان :

وهو ديوان لسلامة بن جندل ، برواية الأحوال عن الأصمعيّ والشيبانيّ . وقفت على أربع نسخ منه ومطبوعتين ، فأتخذت منها نسخة بغداد كشك أساساً وأثبت نصّها، وعارضت به سائر الأصول المخطوطة والمطبوعة متّبِعاً الخطوات الآتية :

(١) كان خلف الأحمر شيخ الأصمعيّ ومعلّم أهل البصرة . معجم الأدباء ١١ : ٦٧ .

(٢) في مصادر الشعر الجاهليّ وقيمتها التاريخية ص ٤٣٠ - ٤٧٨ بحث مفصل يؤيد ما نرمي إليه .

١ - تقويم عوج النص بشعره ونثره، مستأنساً بالأصول الأخرى والمصادر اللغوية الأدبية والتاريخية مع ضبطه بما يسر القراءة والفهم .

٢ - إثبات الروايات المختلفة وأبرز التصحيقات والتحريفات التي أصابت نص الديوان، في الأصول المخطوطة وسائر المصادر الأدبية واللغوية والتاريخية .

٣ - تفسير المفردات التي يعوزها وضوح المعنى في المتن الشعريّ وشروح الأبيات . وقد لقيت في ذلك عنتاً كبيراً ، لأنّ كثيراً من الكلمات أو التراكيب أغفلتها المعاجم والكتب اللغوية .

٤ - شرح الأبيات العسيرة من شعر سلامة بن جندل والشعر الذي استشهد به شارح الديوان .

٥ - التعريف بالأعلام والقبائل والأمكنة والأيام التي ورد ذكرها في الشعر وشرحه .

٦ - تخريج الأشعار ، بذكر المصادر التي ورد فيها كل بيت من شعر سلامة، وشعر الشواهد مع التحقيق في نسبته .

٢ - ذيل الديوان :

وهو مجموع الشعر الذي نسبته المصادر اللغوية والأدبية والتاريخية والجغرافية والتفسيرية إلى سلامة بن جندل ، مما لم يثبت في الأصول المخطوطة من ديوانه . وقد استطعت أن أجمع منه ، مستأنساً بما أثبتته لويس شيخو في ملحق ديوان سلامة ، عدداً وافراً من المقطعات والأبيات المفردة ، وزعتها في سبع وعشرين وحدة ، وحققت أشعارها متبعاً الخطوات التالية :

١ - اعتماد الترتيب الهجائي للقوافي ، في تنظيم هذه المقطعات والأبيات .

٢ - اختيار أجود الروايات وضبطها بالنقط والشكل اللازمين .

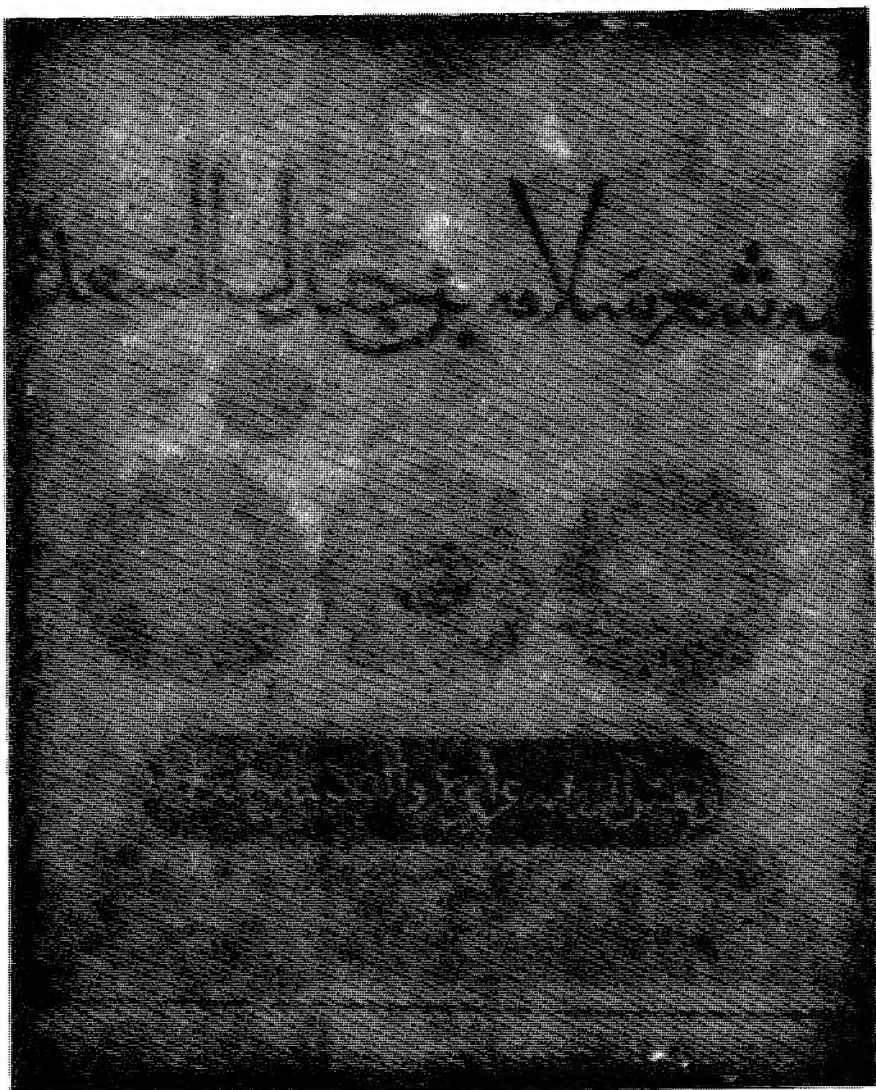
٣ - التحقيق في نسبة هذه الأشعار إلى سلامة بن جندل ، لترجيح الصحيح النسبة وإنكار المنحول .

٤ - إثبات الروايات المختلفة للأبيات مع أظهر التحريفات والتصحيفات التي وردت في المصادر .

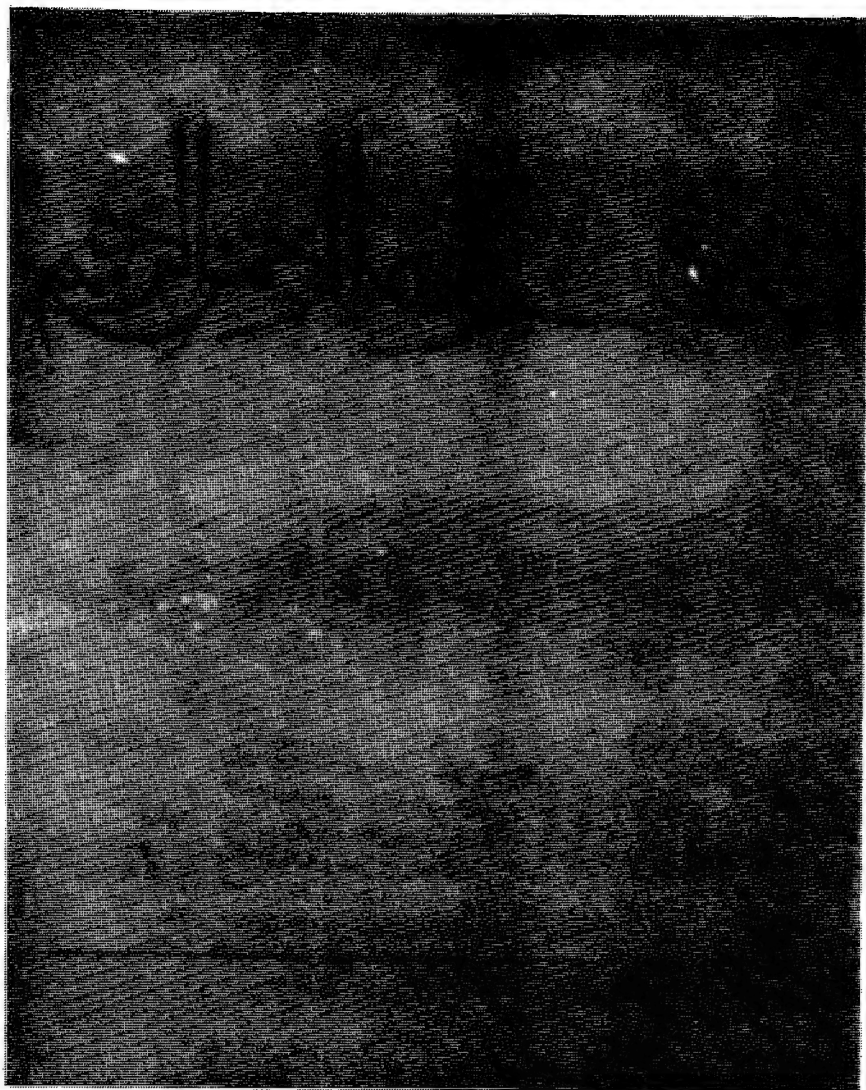
٥ - شرح المفردات والأبيات العسيرة والتعريف بالأعلام
والقبائل والأمكنة والأيام .

٦ - تخريج الأشعار بذكر المصادر التي وردت فيها .

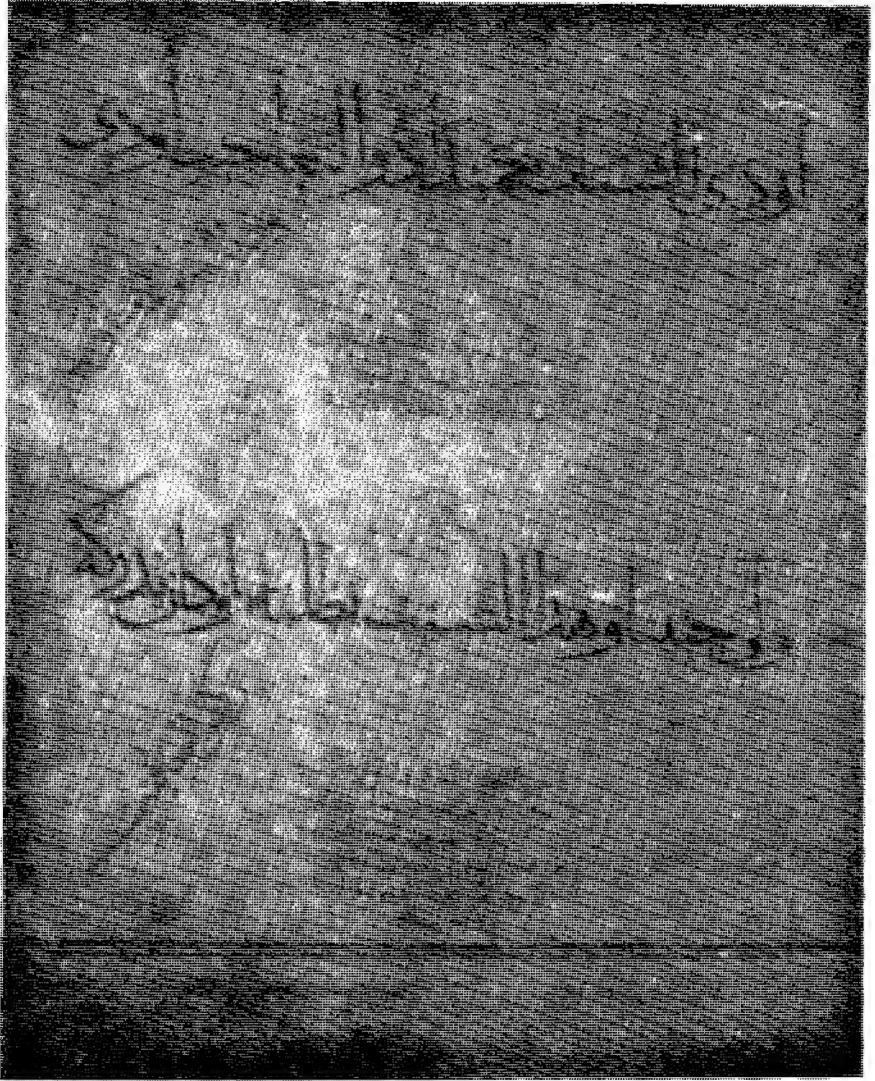




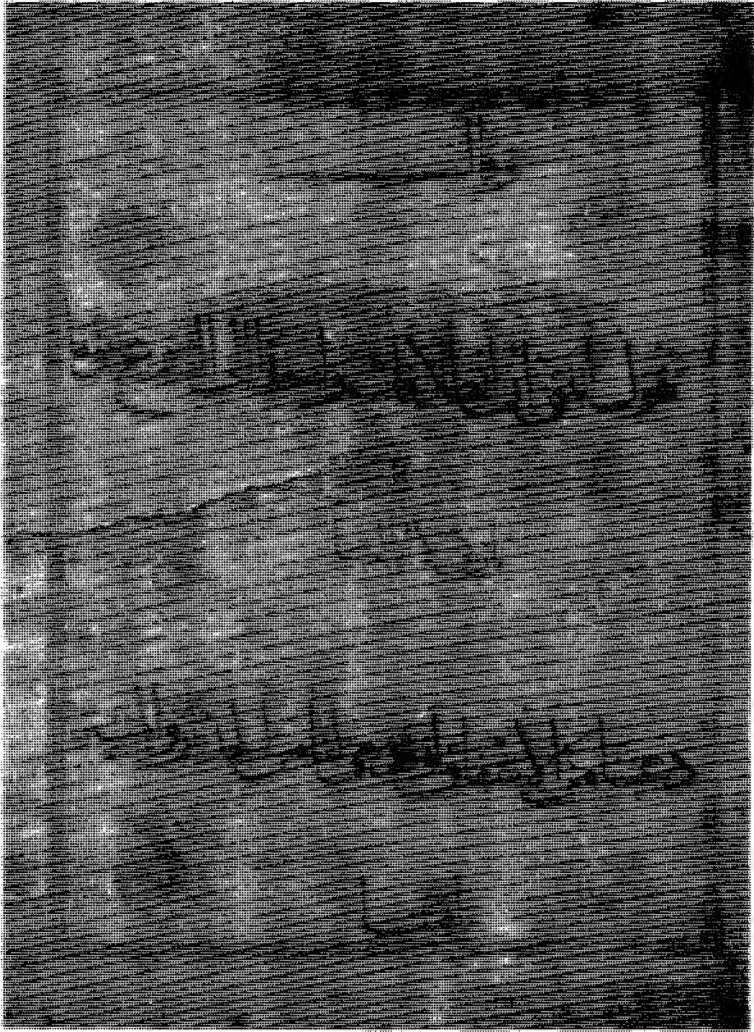
الورقة ٣ أ من نسخة بغداد كشك



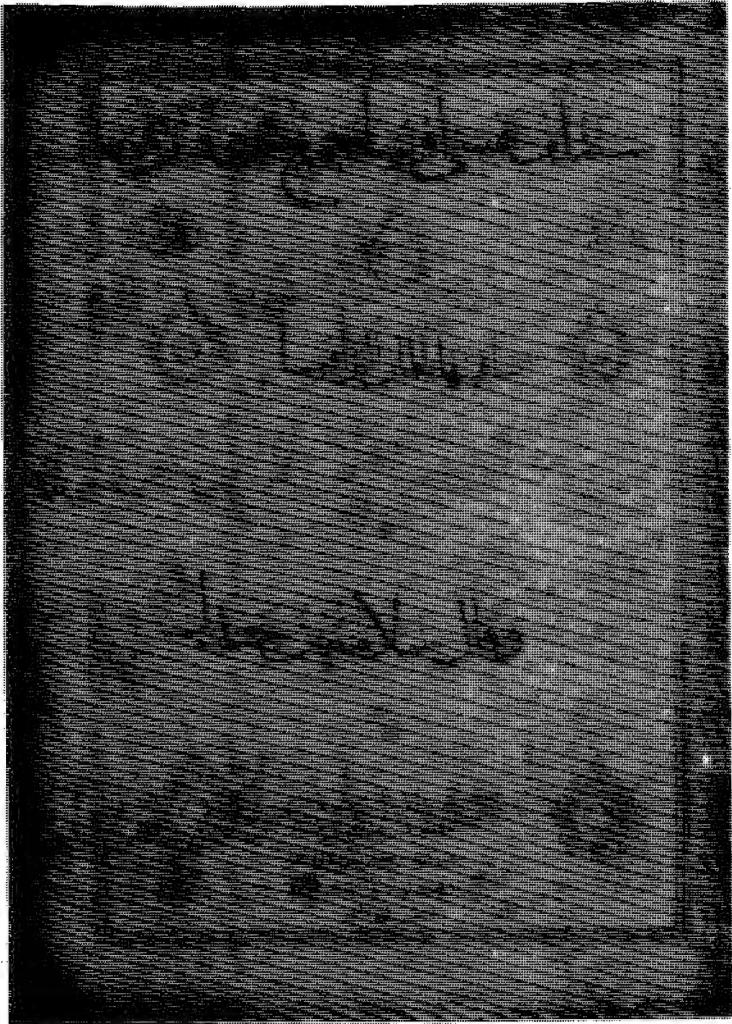
الورقة ٣ ب من نسخة بغداد كشك



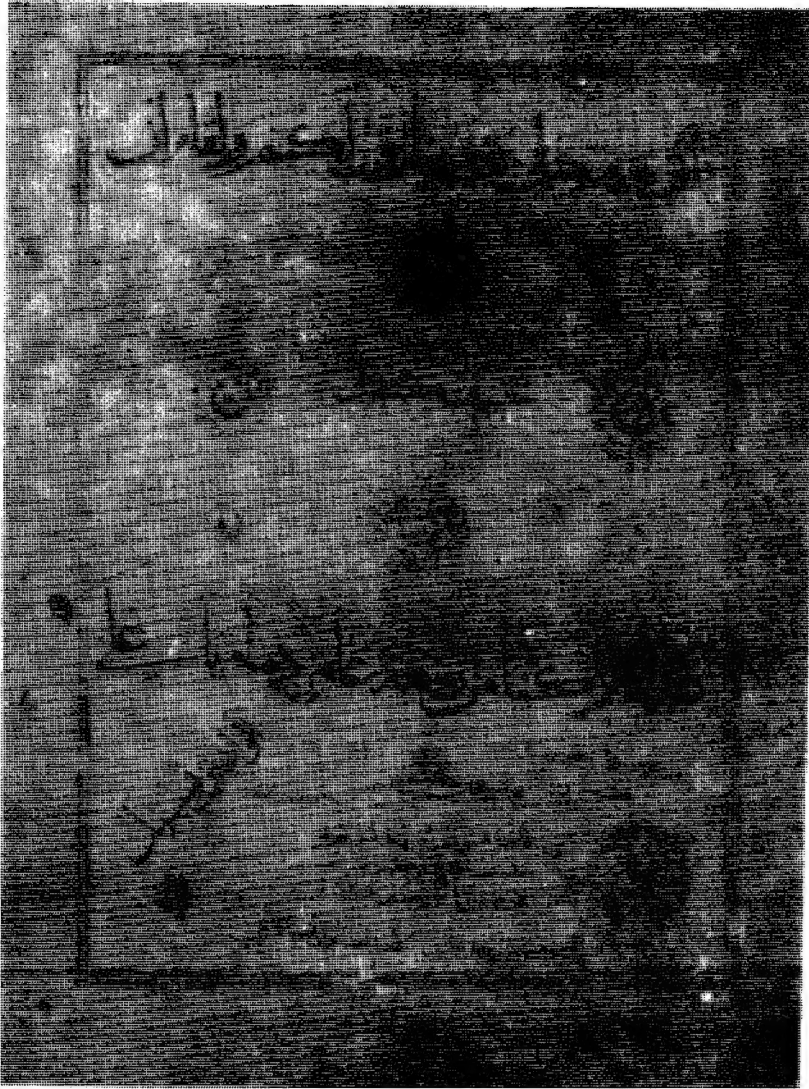
الورقة ع أ من نسخة بغداد كشك



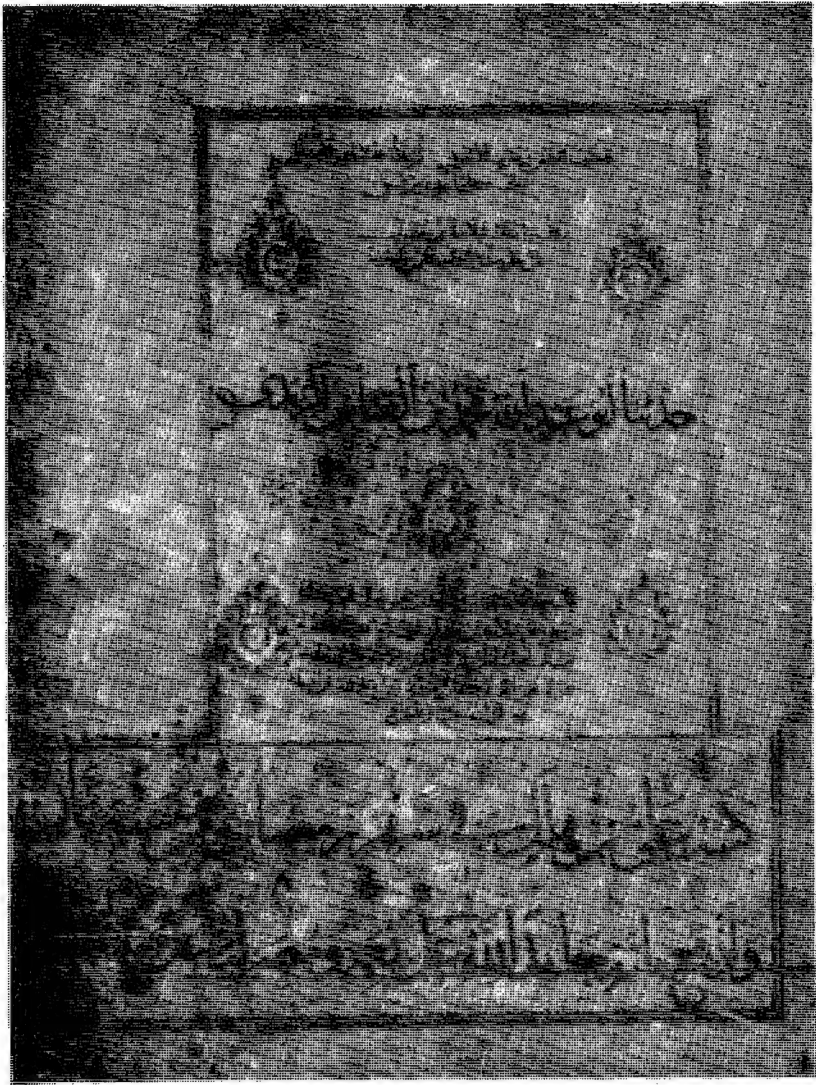
من نسخة آ يا صوفيا



من نسخة آ يا صوفيا



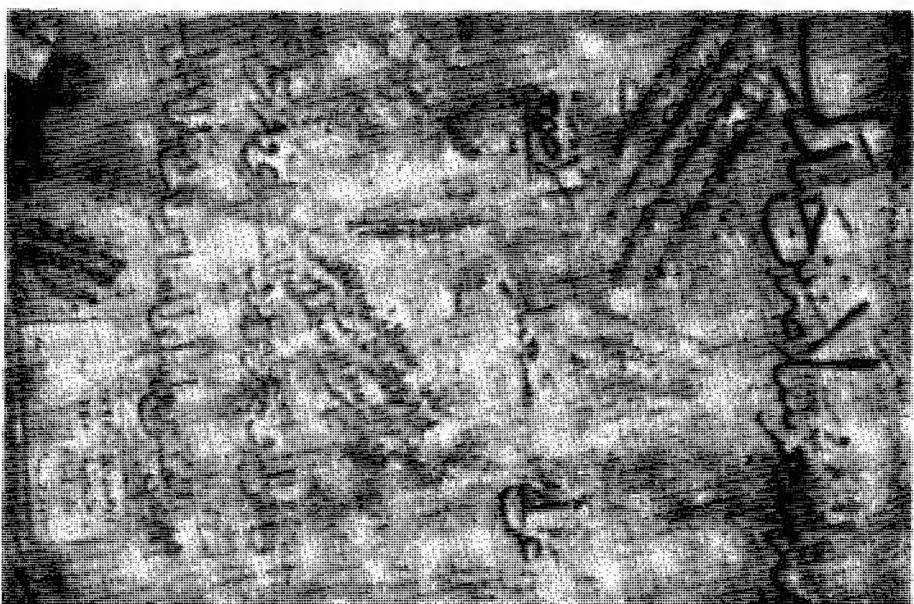
من نسخة آيا صوفيا



آخر نسخة آياصوفيا



الورقة ١٥ آ من نسخة الاسكندرية



عنوان نسخة الاسكندرية

الرموز المستعملة في التعميق

- ١ - بقية الأصمعيّات التي أخذت بها المفضليّات (مكتبة كوبرلي) أ
- ٢ - ديوان المفضليّات (شرح الأنباري على المفضليّات) الأنباري
- ٣ - شرح التبريزي على المفضليّات التبريزي
- ٤ - المفضليّات (نسخة برلين) برلين
- ٥ - المفضليّات (نسخة فينّا) فينّا
- ٦ - المفضليّات (نسخة كوبرلي) كوبرلي
- ٧ - المفضليّات (نسخة المتحف البريطانيّ) المتحف
- ٨ - المفضليّات (نسخة مكتبة ملات) ملات
- ٩ - منتهى الطلب (دار الكتب) ط
- ١٠ - منتهى الطلب (مكتبة لاله لي) ل
- ١١ - نسخة الإسكندرية ك
- ١٢ - نسخة آيا صوفيا يا
- ١٣ - نسخة بغداد كشك غ
- ١٤ - نسخة الشنقيطيّ ش

الديوان

فيه

شعر سلامة بن جندل السعديّ

عن أبي سعيد الأصمعيّ

ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيبانيّ

وقرى على عمارة

رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأثول

*

١

قال سلامة بن جندل بن عبد عمرو^(١) بن عبيد^(٢) بن الحارث - وهو مقاعس^(٣) - بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر^(٤) بن أدد بن طابخة بن إلياس^(٥) بن مضر^(٦) بن زار بن

* هذه القصيدة مفضليّة من البسيط ، لا من الطويل كما ذكر شيخو. وقد كان عليها شرح للأنباري وآخر للتبريزي وثالث للمرزوقي . ولهذا كانت للقصيدة المذكورة أهمية كبرى ، حتى قال عنها النقاد القدماء كابن قتيبة وغيره : إنها أجود شعره .

(١) طبقات الشعراء : « ابن عبد الرحمن بن عبد عمرو » . وفي كوبرلي والأنباري : « عمرو » بإسقاط « عبد » من سياقة النسب . وفي الشعر والشعراء : « عامر » بإسقاط « عبد » أيضاً .

(٢) سقط هذا الاسم في سمط اللآلي من النسب .

(٣) في أصول الديوان والمقاصد النحوية والدر الفريد والخزانة وسمط اللآلي ص ٤٥٤ : « بن الحارث بن مقاعس » . والحارث هو مقاعس نفسه ، كما سيرد في سياقة النسب وكما جاء في المعارف ص ٣٦ والمؤتلف والمختلف ص ٤٢ وطبقات الشعراء والعقد الفريد ونسب قحطان وعدنان واللسان والصحاح (قعس) .

(٤) سقط هذا الاسم من ك .

(٥) ش : « إلياس » . وهو في الصحاح مهموز أيضاً ، وفي الاشتقاق ص ٣٠ أجزاه ابن دريد بهمز وبدونه .

(٦) ك : « مضر بن مر بن زار » . وهو خطأ .

مَعَدَّ بنِ عدنانَ . ومقاسمُ هو الحارثُ (١) بن عمرو وإنما سُمِّي
الحارثُ مقاسماً لأنهم تقاعسوا عن حِلْفٍ اختلفوا (٢) فيه في وقعة
أُ / من الوقعات (٣) .

١ - أودى الشبابُ، حميداً، ذو التعاجيب
أودى ، وذلك شأؤ غير مطلوب (٤)

(١) سقط هذا الاسم من ش .

(٢) في الدر الفريد : « اختلفوا » . وهو تصحيف صوابه ما أثبت . وقد
علل ابن دريد في الاشتقاق تسمية مقاسم تعليلاً آخر فقال : « وسمي
مقاسم مقاسماً يوم الكلاب ، لأنهم قاتلوا بني الحارث بن كعب ، فتنادوا :
يال حارث . واشتبه الاسمان فقالوا يال مقاسم » . أما ابن منظور
فقد ذكر كلا التفسيرين لاسم مقاسم .

(٣) نجد هذه المقدمة برمتها في حاشية الدر الفريد تعليلاً على قول سلامة :
قوم ، إذا صرّحت كحل ، بيوتهم عزّ الذليل ومأوى كلّ قرضوب
وقد أسقط خرم في يا الورقات الأولى ، فذهبت معها هذه المقدمة
وعنوان المخطوطة .

(٤) هذا البيت هو مطلع القصيدة في جميع الأصول وأكثر المصادر . غير
أنّ المرزوقي روى لها مطلعاً آخر في ستة أبيات من النسب أورد
بعدها الأبيات ١ - ٣ . وقد ادعى ثوريك محقق رواية المرزوقي في
الاختيارات ص ٥٣ : « أن هذا البيت هو مطلع لقصيدة أخرى
تنسب إلى سلامة ، ورد في هذه القصيدة خطأ بسبب وحدة الوزن
والقافية » . وقد ظاهره ليال في ذلك الادعاء . ص ٢٢٤ و ٢٤٥ من
=

« أودى ، الشيء يُودي : إذا هلك .

و « حميد ، يعني الشاب . يقول : ولّى حميداً .

و « الشأو ، : الطلّق والسبق .

والشباب لا يدرك إذا فات .

٢ - ولّى حيثاً ، وهذا الشيب يطلبه

لو كان يُدرّكه ركض اليعاقب^(١)

= في حياة الحيوان يظن الدميري هذا البيت رواية أخرى للبيت الثالث. وفي سمط اللآلي ورواية في الأنباري وخزانة الأدب والمقاصد النحوية: « ولّى » بدل « أودى » . أما ابن قتيبة فقد روى في الشعر والشعراء : « ولي » في العجز فقط . وفي فينا وكوبرلي : « ذا التعاجيب » . ورواية في شرح شرح بانت سعاد والأنباري والمقاصد النحوية وخزانة الأدب : « ذو الأعاجيب » . وفي درة الغواص ورواية في الأنباري : « وذلك شأن » . وفي سمط اللآلي : « وذلك شيء » .

قال أبو علي : « التعاجيب : العجائب » . المخصص ١٢ : ١٤٧ . وقال الأنباري : « التعاجيب : العجب ، يقال : إنه جمع لا واحد له ، كما قالوا : تعاشيب للعشب وتباشير للصبح وتهاويل للهول » . وقال أيضاً : « المعنى : كان الشباب كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم » . ثم قال (أودى) فكرّره على التفجع والتوكيد . وقوله (ذلك) يعني : الإيداء والذهاب . وذلك الإيداء شأو سابق قد مضى . لا يدرك ولا يطلب » .

(١) قدم ابن قتيبة على هذا البيت في الشعر والشعراء البيت الثالث . المخصص والأمازي : « ولّى الشباب » . ابن عقيل وأوضح المسالك : =

« ولي حثيثاً » : يعني الشباب .

وقوله : « لو كان يدركه ركض اليعاقب » قال أبو عمرو الشيباني ،
أو غيره : اليعاقب : جماعة يعقوب ، وهو ذكرُ القَبَج (١) .
وسألتُ عُمارةَ عن تفسيره فقال : اليعاقب ذوات العَقَب (٢)

= « وذاك الشيب » . المحكم واللسان والتاج والفاثق وشرح بانت سعاد
والشعر والشعراء والعين : « يتبعه » موضع « يطلبه » . وقد ضُبِطت
« ركض » في غ بضم آخرها ونصبه وفوقها كلمة : معاً . أما رواية
النصب فقد نسبت إلى أبي عمرو في الأنباري وخزانة الأدب . ورواية
فيها : « جري اليعاقب » . شرح المقامات : « ركض اليعاقب » .

فإذا أخذنا برواية الرفع في « ركض » كان المعنى : لو كان ركض
اليعاقب يدرك الشباب لطلبته ولكنه لا يدرك . وإذا أخذنا برواية
النصب أصبح المعنى : لو أدرك طالب الشباب شبابه بركض مثلك
اليعاقب لطلبته ، ولكن الشباب إذا ولّى لا يُدرك ، أو : ولي
الشباب حثيثاً يركض ركض اليعاقب، وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه .

(١) القَبَج : فارسيّ معرّب، وهو الحجل كما ورد في شفاء الغليل والمعرّب
والألفاظ الفارسية . وذكر الديرّي في حياة الحيوان أنَّ اليعقوب
هنا هو ذكر العقاب ، مثل اليرخوم ذكر الرخم ، فتعقبه ابن هشام
ونصَّ على استغرابه هذا التفسير في شرح بانت سعاد .

(٢) قال ابن سعيّد في المحكم : « فرس ذو عَقَب وعَقَب أي : له جري
بعد جري . وفرس يعقوب : ذو عَقَب » . وفي اللسان : « يجوز
أن يعني باليعاقب ذكور القَبَج فيكون الركض من الطيران . ويجوز
أن يعني بها جِيَاد الخيل فيكون من الشبي . قال الأصمعي : لم يقل
أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت » .

٣ - أودى الشبابُ الذي مجَّدُ عواقبهُ
فيه نلذهُ ، ولا لذاتٍ للشَّيبِ^(٢)

(١) في الأصول : البقاء . صوته من اللسان . وقد ورد هذا التفسير لليعقوب عن عمارة خالياً من هذه الكلمة في الأمالي ١ : ١٨٢ والخزانة ٢ : ٨٦ والأنباري من ٢٢٥ . والإبقاء هو : جري الجواد الذي يبقى بعد انقطاع جري الخيل . ومنه المُبقيات من الخيل وهي التي تُبقي بعض جريها تدَّخره .

(٢) برلين ورواية في الأنباري والخزانة والمقاصد النحوية : « ذاك الشباب » . وفي برلين : « وقوله : ذاك الشباب ، هذه الإشارة إشارة تفخيم وتبجيل ، يدلّ على ذلك ما أتبعه من الصفات » . وقد زعم ابن هشام أن الرواية المعتمدة هي : « إنَّ الشباب » حرّفت فرويت : « أودى الشباب » وقال : « ولولا (إنَّ) لبقى قوله (فيه نلذ) » غير مرتبط بشيء . وهذا - كما قال البغدادي والعيني - عسفي في الرواية وتخطئة للصواب . وقد وردت « إن الشباب » في المقاصد النحوية وفرائد القلائد وشرح المرادي ومنهج السالك وشرح شواهد الشذور وحاشية الصَّبَّان وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك . شرح المقامات مطبوعة العثمانية وشرح الكافية والمقاصد النحوية : « فيه تلذ » . شرح المرادي وخزانة الأدب : « ولا لذات » بالفتح حيث ذكر البيت شاهداً على جواز بناء اسم لا النافية للجنس على الفتح والكسر إذا كان من جمع المؤنث السالم . ولذا نجد الروايتين « لذات » في شرح شواهد الشذور وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك والشعر والشعراء وحاشية الصَّبَّان وشرح بانت سعاد . =

٤ - يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيلُ^(١)

= ك : « لذات » بالضم . وفي حاشية الصبان : « بالشَّيب » بفتح الشين وكسرهما . ولقد أنكر الشنقيطي تلك الروايات حين وضع في ش كلمة (صح) فوق كلٍّ من « نلذ » و « لذات » و « للشيب » . قال الأنباري : « يقول : إذا ثَقَّبْتِ أمور الشباب وُجِدَ في عواقبه العزَّ وإدراك الثَّار والرحلة في المكارم . وليس في الشَّيب ما يُتَنَفَّعُ به ، إنما فيه الهرم والعلل . قال أحمد : (مَجَّدَ عواقبه) أي : آخر الشباب محمود ممجَّد . إذا حل الشيب ذكر الشباب فحُمِدَ لزمه الشيب » .

(١) جعله المرزوقي آخر بيت في المفضلية بعد :

قَدْ يَسْعُدُ الْجَارُ وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ وَتُعْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ

وفي برلين والتحف يكرر البيت مرتين . وفي التبريزي وفينا والتحف وملاّت وكوبرلي يفصل بين هذا البيت والذي قبله ستة أبيات لم ترو في أصول الديوان ، وأثبتها في ذيل الديوان وهي الأبيات ٧ - ١٢ من المقطعات رقم ٥ .

يا ، س ورواية في التبريزي والخزانة والمقاصد والأنباري : « مقامات ، يضم الميم الأولى . برلين : « على ، بدل « إلى » . أبيات الاستشهاد وديوان ابن أبي حصينة : « الأعداء وتأويب » .

يُفَصِّلُ الشاعر في هذا البيت عواقب الشباب الممجَّدة ، فيجعلها شطرين : أحدهما في حضور المجالس خطيباً ، والآخر في غزو المدوّ بسير شديد سريع . والكبير يعجز عن هذا .

قال عماره : « التأويب » : من غدوة إلى الليل . ويقال :
 تأويب : رجوع ^(١) من قولك : أبت إلى القوم أي : رجعت
 إليهم . ويقال : التأويب : مذ غدوة إلى الليل أي ^(٢) ساعة
 نزلت منه ، شديداً كان سيرك أو غير شديد . ويقال أيضاً :
 التأويب : الإمعان في السير الشديد . وأنشد ^(٣) :

لَحِقْنَا بِحَيٍّ أَوْبُوا السَّيْرَ بعدما دَفَعْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ ، أَوْ كَادَ يَمْصَحُ ^(٤)

يَمْصَحُ ^(٥) : يذهب . /

هـ

وقوله « يوم مقامات ^(٦) » قال أبو عمرو : إقامتهم يوم إقامة .
 و « الأندية » : المجالس . الواحد ناذ .

(١) ش : تأويب أي : رجوع .

(٢) غ : أي .

(٣) البيت من الطويل : نسب في غريب القرآن ص ٣٥٣ والبحر المحيط
 ٧ : ٢٦٣ والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ٢٦٥ والأنواء ص ١٤٠
 إلى تميم بن أبي بن مقبل . وهو في ذيل ديوانه ص ٣٦٠ وفي الأنباري
 ص ٢٢٧ .

(٤) قال ابن قتيبة في الأنواء : دفعنا شعاع الشمس بالراح لنستمكن من
 النظر إليها .

(٥) سقطت هذه الكلمة من يا .

(٦) ضم أول « مقامات » هو رواية أبي عمرو الشيباني ، كما جاء في الخزانة .

٥ - وَكَرَرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَهَا رُجْمًا

كُسَّ السَّنَابِكُ ، مِنْ بَدْءٍ وَتَمْقِيبٍ (١)

قال أبو عمرو : « أدراجها » (٢) ، أي : من حيث جاءت ذهبت ،
ومن حيث ذهبت جاءت . والأدراج : الطرق . يقال : رجع على
أدراجه أي : الموضع (٣) الذي جاء منه . وقال الراعي (٤) :

(١) وردت الآيات ٤ - ٢١ في رواية المروزقي بعد البيت ٣٠ من هذه
القصيدة بترتيب يختلف عما هي عليه هنا .

ملات : « أدراجنا » . ل ، ورواية في المتحف : « وكررتنا » .
اللسان : « وكررتنا خيلنا أدراجنا رجما » . ملات : « كس » . وصوابها
بالفتح . و « كرنا خيلنا » أي : رجوعنا بها . و « رُجْمًا » : حال
من الخيل ، مفردها رجيع وهو من الدواب : ما رجعت من سفر إلى
آخر . تهذيب اللغة . وقيل : المهزولة المجهودة .

يقول : ومن عواقب الشباب المجهودة أن نرجع خيلنا من الحرب
في الطريق الذي ذهبت فيه ، وقد تحانت مقادير حوافرها من الغزو
بعد الغزو .

(٢) يا ، ش : أدراجها .

(٣) يا : الموضع .

(٤) وهو الراعي المروي . قال الآمدي : « الراعي المرتي الكبلي من بني
عامر بن مرة ... وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري : هو
الراعي خليفة بن بشير بن عُمير بن الأحوص من بني عدي بن جناب » .
المؤتلف ص ١٧٧ ورغبة الآمل ٣ : ١٤٤ .

[لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي] لَبَسْتُ ثَوْبِيَّ وَاسْتَمَرَرْتُ أُدْرَاجِي (١)
وقوله : « كَسَّ (٢) السَّنَبُك » أي : قد تَحَاتَّتْ سَنَابِكُهَا وَذَهَبَتْ
لَاكُلِ الطَّرِيقِ لَهَا ، وَلَطَوِلَ السَّفَرُ عَلَيْهَا .

و « السَّنَبُك » : مُقَدَّمُ الحَافِرِ .

وَأَصْلُ الكَسَسِ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَحَاتَّ وَتَقْصُرَ .

و « بَدَّوْهَا » : ابْتَدَأُوْهَا (٣) .

و « التَّمْقِيب » : الرُّجُوعُ وَالْمُطْفِئُ (٤) . /

ب

(١) البيت من البسيط . وهو من قصيدة ، رويت بعض أبياتها في الكامل
١ : ٢٤٢ ورغبة الآمل ٣ : ١٤٤ - ١٤٥ والمؤتلف والمختلف
ص ١٧٧-١٧٨ ، حيث قال الآمدي : « وهي أبيات تدخل في قصيدة
الراعي النُميري التي على وزنها لاتفاق الاسمين والقصيدتين » . وانظر
شرح شواهد الشافية ص ٤٦ .

يذكر الراعي المرمي في هذا البيت دعوة المؤذن إلى صلاة الصبح .
وصلة البيت قبله :

يَا نَعْمَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصَّبْحِ شَحَّاجٍ

(٢) جمع مفردة أَكْسٌ وهو : المتشلم .

(٣) أي ابتداء الخيل بالغزو .

(٤) أي : الرجوع والمطفئ إلى الغزو ثانية . عَقَّبَ الرجل : إذا غزا
غزوة ثم ثَمَّتْ من سنته . الأُمالي ١ : ١٨٣ . وفي التبريزي :
البدء : الغزو الأول والتعقيب : الغزو الثاني .

٦ - والعاديات ، أسابي الدماء بها ،
 كأن أعناقها أنصاب ترجيب^(١)

« العاديات » : الخيل .
 « الأسابي » : واحدها إسباء . وهو الدم المراق ، ويقال ألوان
 الدم ، ويقال طرائق الدم .
 و « الأنصاب »^(٢) : جمع نصب . وهي : حجارة تنصب ليذبح عليها .
 و « الترجيب » : أن تميل النخلة في أحد شِقَيْهَا ، فيؤتى بحجارة
 فتدعم بها من الشق المائل . يقال : رجبت النخلة : إذا فعلت
 بها ذلك^(٣) .

٧ - من كل حَتٍّ إذا ما بَتَلَّ مُلْبَدُهُ
 ضافي السَّيْبِ ، أسيل الخَدَّ يعبوب^(٤)

(١) الأنباري: « والعاديات » بالكسر والضم . ورواية في اللسان: « أسابي
 الديات » .

(٢) في الصحاح ص ٢٣٧٢ : قوله (أنصاب) يحتمل أن يريد به
 جمع النصب الذي كانوا يبدونه ويرجّبون له العتائر . ويحتمل أن يريد
 به ما نصب من العود والنخلة الرجبية .

(٣) سقط شرح البيت السادس من جميع الأصول ، ثم أضيف إلى حاشية
 ع بقلم آخر . ومنها اثبتته . أما « الترجيب » فله معنى آخر أقرب
 إلى مراد الشاعر ، ولا سيما بعد أن فسر الشارح الأنصاب بالحجارة
 التي يذبح عليها . فالترجيب هاهنا : التعظيم . ومنه ترجيب العتيرة ، وهو
 ذبحها في رجب . ومن هذا تجد اضطراب الشارح في تفسيره عجز البيت .

(٤) سقط هذا البيت من يا ، وهو في متن ش . أما غ فقد ألحق =

يقال : فرس « حَت » ، وَسَكَبٌ وَغَمْرٌ وَبَحْرٌ وَفَيْضٌ : إذا كان جواداً لا يجارى .

و « مَلْبَدَه » : موضع ليدَه ، وَمَحْزَمَه : موضع حزامه ، وَمُعْذَرَه : موضع عذاره .

و « ضافي » : سابع . وَالضَّفْو : السبوغ والفضل في كل شيء .
و « السَّيْب » : شعر الناصية والذنب .

و « أُسَيْل » : سهل طويل . ويستحب ذلك منه .

و « يعبوب » : كثير الجري ، ويقال : كريم .

= البيت بحاشيتها بقلم آخر بعد (يتلوه) في ذيل شرح البيت السابق .
فينا وملات وكوبر لي ، وتهذيب إصلاح المنطق : « مَلْبَدَه » ، مبادئ اللغة وشرح أدب الكاتب وكنز الحفاظ والاقتضاب واللسان والتاج (رب) ، ومختصر تهذيب الألفاظ وتهذيب إصلاح المنطق وشرح البغدادي على شرح بانت سعاد ، والمقاصد النحوية ورغبة الآمل وكوبرلي وملات والأنباري والتبريزي وط : « صافي الأديم » . ش : « ضافي الأديم » ، بالصاد والضاد المعجمة ، وفوقها كلمة (معاً) . ورواية في الأنباري ومبادئ اللغة : « طويل الخد » .

قال في شرح أدب الكاتب : (قوله « من كل حَت » دخل « من » للتبيين ، لأنه لما قال « وكرنا خيلنا » وقال بعده « والماديات » يثنى : من أي الخيل هي ؟) . و « حَت » إذا ما بطل ملبده ، أي يكون حَتاً في الوقت الذي يتبدى بالمرق ويلتهب . وقوله « صافي الأديم » لحسن القيام عليه وقصر الشعرة . وقيل : لا عيب فيه خالص اللون . وإذا لم يخلص لونه فهو هين .

٨ - ليس بأقنى ، ولا أسفى ، ولا سفل

يُسْقَى دَوَاءً قَنِ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ^(١)

(١) هذا البيت هو أشهر شعر سلامة بن جندل . وقد روي قبله في ط وفينا والمتحف :

يَهْوِي إِذَا الْخَيْلَ جَاذَتْهُ وَثَارَ لَهَا هُوِي سَجَلٍ مِنَ الْعِلْيَاءِ مَصْبُوبٍ

« ليس بأقنى ولا أسفى » تواترت عليها أصول الديوان كلها والاشتقاق وتهذيب اللغة واللسان (قنا) والصحاح (رب) وكتاب اتفاق المباني واقتراح المعاني . غير أنه روي « ليس بأسفى ولا أقنى » في بقية المصادر . اللسان والتاج (صقل) ورواية في المعاني الكبير والمقاصد النحوية والمتحف وخيل الأصمى والتبريزي والأنباري : « ولا صقل » . والصقل : اضطراب الصقلين وضعفها ، وهما الخاصرتان إذا طالتا . ويقال : ما طالت صقلتا فرس إلا قصر جانباه ، وذلك عيب . ورواية أخرى في الأنباري والمقاصد النحوية « ولا صفل » . والصفل : القليل اللحم طويلاً كان أم قصيراً . وقال بعضهم : هو الصغير الحرم . المقاصد النحوية واتفاق المباني وفينا وبرلين وتهذيب إصلاح المنطق ونوادر القالي ونظام الغريب وشرح المرزوقي على الحماسة وشرح أدب الكاتب وإصلاح المنطق ومبادئ اللغة وتكملة الإصلاح وأدب الكاتب وأضداد أبي الطيب والحماسة بشرح التبريزي وأضداد ابن الأنباري والتبريزي والأنباري وكوبرلي و ط : « يعطى » بدل « يسقى » . ملات : « يعطى » . وهذه خطأ . وقد زعم العيني في المقاصد ٣: ٣٣٠ أن جملة : « يعطى دواء » هي صفة لـ « سفل » . وهذا وهم منه لأن الجملة صفة لـ « حت » في البيت المتقدم . المتحف والاقتضاب =

قال : ما كان سهلَ الوجه فليس بأقنى . والقنا : حِدَّة (١) في الأنف ، وهو مذموم / في الخيل . « والأسفى » : الخفيف شَعَرٌ ١٦ الناصية والذنب وهو السفا . قال أبو عبد الله اليزيدي (٢) : قال

= واللسان (سفل) وأدب الكاتب وتهذيب اللغة (سفا) وشرح بانت سعاد وشعر الأخطل : « دواء » . وقال العيني في المقاصد : « قوله : قفي السكن ، أضيف إلى الدواء » . وفي رغبة الآمل ١ : ١٣ والتاج (قفو) : « وروى بعضهم هذا البيت : يسقى دواء ، بكسر الدال مصدر داويته ... » . والرواية بكسر الدال مشهورة في بيت لمتهم بن نورية ، وهو البيت ٢٤ من المفضليه التاسعة . قال البطليوسي في الاقتصاب ص ٣٢٣ : « قال متمم بن نورية :

داويته كلَّ الدواء وزدته بذلاً كما يُعطي الحبيب الموسعُ

والدواء في هذا البيت مكسور الدال لأنه مصدر لقوله : داويته ومعناه : داويته كل المداواة . ومن فتح الدال فقد غلط . « أما دواء في بيت سلامة فهو : اللبن . وإنما جملة دواء لأنهم كانوا يضمرون الخليل بشربه . وفي اللسان ١ : ٣٨٦ : « وروى : مربوب » وكذلك في تهذيب لإصلاح المنطق حيث قال التبريزي : « فمن قال : مربوب خفضه على الجوار ، ومن رفع فكأنه قال : ليس بأسفى وهو مربوب » . و « مربوب » أي : مصلح مربى ، وهو الذي يُغذى في البيوت فيعطى قوت السكن كله ولا يترك يرود لكرامته على أهله .

(١) في كتب اللغة والأدب أن القنا في الفرس : احديداب في نخرته ، يكون في المهجن . فإذا كان الفرس أقنى ضاق منخره فاحتبس نفسه ، وإذا احتبس نفسه ربا ، وإذا ربا كبا .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي من علماء البصرة . كان =

أحمد بن يحيى^(١) : قال ابن الأعرابي^(٢) : الأسفى : أن تكون فيه شمرة تخالف لونه .

و « سفيل » : مهزول . ويقال : السّفَلُ سوء الغذاء واضطراب الخلق .

و « الققي » : الذي يُسقى اللبن ويؤثر به دون « السكن » .
وهم : أهل البيت . والقِفوة : الخصاصّة . اقتفاه : إذا اختصّه .
قال ابن أحر^(٣) :

= إماماً في النحو والأدب وتقلّ النواذر وكلام العرب . اتخذته المقتدر بالله مؤدباً لأولاده . وتوفي سنة ٣١٠ هـ . وفيات الأعيان رقم ٦١٢ .

(١) إمام الكوفيين في زمانه ، أحمد بن يحيى المعروف بشعلب . أخذ عن ابن الأعرابي والفراء والبصريين وكان ثقة مشهوراً بالحفظ والمعرفة بالعريه ورواية الشعر القديم . توفي سنة ٢٩١ هـ . الفهرست ص ٧٤ ووفيات الأعيان رقم ٤٢ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي . أخذ العلم عن زوج أمّه المفضل الضبّيّ وكان عالماً بالشعر واللغة . أخذ عنه ثعلب وغيره من الكوفيين . ومات سنة ٢٣١ هـ . الفهرست ص ٦٩ .

(٣) هو عمرو بن أحر الباهلي ، شاعر صحيح الكلام كثير الغريب ، أدرك الاسلام فأسلم ، وغزا مغازي الروم فأصيت إحدى عينيه هناك وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنّاً عالية . وفي نسبه خلاف كبير . طبقات الشعراء ص ٤٩٢ ومعجم الشعراء ص ٢٤ والخزانة ٣ : ٣٨ وأمالى ابن الشجري ١ : ١٣٧ .

لَا تَقْنِي بِهِمُ الشَّمَالُ إِذَا هَبَّتْ وَلَا آفَاقُهَا الْمُبَرُّ (١)

٩ - [فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ ، إِذَا اندَفَعَتْ

مِنْهُ ، أَسَاوٍ كَفَرَعَ الدَّلْوِ ، أُثْعُوبُ (٢)]

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج وتكلمة القاموس (قفا)
برواية : لا تقتفى . وهو الذي أثبتته خلافاً لأصول الديوان التي فيها :
لا يقتفى . يقول : لا تقيم الشمال عليهم . يريد : تجاوزهم إلى غيرهم ولا
تستبين عليهم لخصمهم وكثرة خيرهم .

(٢) البيتان ٩ و ١٠ لم يردا في غ ، يا ، ك . وهما مثبتان في صلب ش ،
ط ، ل ، والأنباري وبرلين وفينا وملات وكورلي والتبريزي ورغبه
الآمل وجميع مطبوعات الفضليات . وكثيراً ما نسب هذان البيتان إلى
أبي دؤاد الأيادي . وفي رواية المرزوقي فُصل بين البيتين الثامن
والتاسع بالبيتين ١٢ و ١١ . أما رواية البيت التاسع فهي في أساس
البلاغة والاقتضاب :

وكل قَائِمَةٍ تَهْوِي لِوَجْهِهَا لَهَا أَتَى كَفَرَعَ الدَّلْوِ أُثْعُوبُ

ومثلها في شعر أبي دؤاد والخيل لأبي عبيدة برواية : « فكل ،
موضع » وكل . يريد أن قوائمه متساوية لا يخذل بعضها بعضاً .
والأتي : السيل يأتي من بلد مطر إلى بلد لم يطر ، شبه به تدفقه
في الجري . وروى الرستمي عن يعقوب :

لكل قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا اندَفَعَتْ شُؤْبُوبٌ شَدِيدٌ كَفَرَعَ الدَّلْوِ أُثْعُوبُ

وهذه الرواية هي المذكورة في الأنباري ورغبة الآمل . ومثلها في
برلين برواية : « في كل » وهي رواية المرزوقي والشؤبوب : الدفعة =

١٠- كَأَنَّهُ يَرْفَتِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ

مُسْتَنْفَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٌ^(١)

= من المطر ، ويقال : أول المطر . والشدة : العـدو . ورواية في الأنباري : « تَدَارَكَ الصَّنْعُ فِيهِ » . غير أَنَّ هذه رواية لصدر البيت الثاني عشر . ط والمتحف : « فِيهِ أَسَاءٌ » . ورواية في الأنباري : « مِنْهُ أَسَاءٌ » . وأخرى في المقاصد النحوية : « أَسَابٍ » . وثالثة في المقاصد النحوية : « أَسَاتٍ » . وفي المتحف : « مَصْبُوبٌ » بدل « أَتُوبٌ » .

و « الأَسَاوي » : الدفعات من الجري . وقد فات هذا الحرف أحباب المعاجم . « وَفَرَّغَ الدَّلُو » : مَهَرَأَ المَاءَ مِنْهَا . و « أَتُوبٌ » أي : سَائِلٌ مُنْدَفِعٌ ، صفة لفرغ الدلو . وفي حاشية ملات : « أَتُوبٌ : صفة لقائمة ، أي : في كل قائمة أَتُوبٌ مُنْدَقِقَةٌ .. » . وهذا تمحل وتخليط .

يقول : في كل قائمة من قوائم هذا الفرس ، حين تندفع منه ، فنون من الجري كأنها دلو مملوءة أفرغت في الحوض فالتفت فيه .

(١) اللسان والتاج (وهل) : « بَاتَ عَنْ غَنَمٍ * مُسْتَوْهَلٌ » . والمستوهل هو الفرع . وفيها وفي تهذيب اللّغة (هب) :

كَأَنَّهُ هَبِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَاوِرٌ

والهبي : تيس الغنم ، وقيل : راعيها . والمستاور : الفرع النافر . وفي شعر أبي دؤاد :

أَوْهَيْبَانِ مُنْجِبٌ نَامَ * مُسْتَوْهَلٌ =

= وفي المعاني الكبير: «هَيْبَانٌ نَحِيبٌ... *... منخوب». وهَيْبَان: جيان. ونَحِيب ومنخوب: ضعيف القلب مسلوب اللب. ومثلها في الخليل لأبي عبيدة برواية: «مذؤوب». وفي اللسان ٥: ٩٦: «كأنه بزوان». وقد حار محقق الأنباري فيها فوجهاً توجيهاً غربياً، قال: «هي على ما يبدو من الكلمة الفارسية بُزْوَان أو بُزْبَان. ومعناها: راعي المئز Goat-Herd». والراجح أنها تحريف ظاهر لـ «يرفئي». ولا سيما إذا عرفنا أنها في مخطوطتين من اللسان بإثبات الياء: «بزواني»، وأن القدماء كانوا يسمون «يرفئي» بالبد: «يرفائي». وإلا فلعل الكلمة هي تصحيف «بَزَوَان» أي: الوثب. مصدر وصف به الراعي فحل محله.

وفي المعاني الكبير رواية عن أبي عبيدة: «نام في غنم * مستور في سواد». ومستور: نام مذعوراً. وفي جهرة اللغة: «مستنفر» أي: مسرع في جريه. وفي ملات والأنباري وش: «مستنفر» أي: مذعور. وفي برلين بقلم آخر: «مستنقَع». أي: متغير لونه.

«اليرفئي»: الراعي الجافي. و«مستنفر»: بالرفع صفة لليرفئي، وبالخفض صفة للغنم. وقد ضبطت بها في الأنباري. وفوق «مذؤوب» في ش: معاً صح. وقال التبريزي: «يجوز رفعه وجره. فمن رفعه كان إقواء، وقد أقوت فحول الشمراء. ومن جره جعله نعتاً للغنم. ووحدته - والغنم جمع - لأن الغنم على لفظ الواحد». ومعناه على الرفع: وقع الذئب في غنمه، وعلى الخفض: فرعت من الذئب فنفرت. شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه، حتى وقعت فيها الذئب، فهب من نومه مذعوراً.

١١- تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتَّعَ

فِي جَوْجُوٍّ، كَمَدَاكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ^(١)

« الدَّسِيعُ » : العنق ، ويقال : مَفَرَزُ العنقِ [في الكاهل]^(٢) .
عُمَارَةٌ : الدَّسِيعُ النَّفْسُ^(٣) .

(١) قَدِّمَتْ رَوَايَةَ المَرْزُوقِي الْبَيْتَ الثَّانِي عَشَرَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

الْخَيْلُ لِلْعَصْمِيِّ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالصَّحَّاحُ وَالْحَكْمُ وَالتَّبْرِيزِيُّ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ
وَمِبَادِيُّ اللُّغَةِ وَشَمْسُ الْعُلُومِ وَالْأَنْبَارِيُّ وَط : « يَرْقِي الدَّسِيعُ » .
الْمَعَانِي الْكَبِيرُ وَأَضْدَادُ أَبِي الطَّيِّبِ وَالصَّحَّاحُ وَشَمْسُ الْعُلُومِ وَرَوَايَةُ فِي
التَّبْرِيزِيِّ وَالْأَنْبَارِيِّ : « لَهُ تِلْعٌ » . وَهَذِهِ رَوَايَةُ سَيُورْدَهَا شَارِحُ الدِّيَوَانِ
عَنْ عِمَارَةٍ . ك : « تَبَّعَ » . نِظَامُ الْغَرِيبِ : « بَتَّعَ » . وَكَلَّتَاهُمَا
مِنْ وَهْمِ النَّسَاخِ . اللِّسَانُ (دَسَع) وَ (دَوَّك) : « تَلْعٌ » . شَمْسُ
الْعُلُومِ وَنِظَامُ الْغَرِيبِ : « وَجُوجُوٍّ » ، أَبْدَلَا الْوَاوَ بِحَرْفِ الْجَرِّ .

« إِلَى هَادٍ » أَي : مَعَ هَادٍ . وَ « فِي جَوْجُوٍّ » : مَعَ جَوْجُوٍّ .
يُقَالُ : الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبْل . وَجَاءَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ . كَلَّتَاهُمَا بِمَعْنَى
مَعَ . وَ « مَخْضُوبٌ » يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ مُضَرَّجٌ بِدِمَاءِ الْوَحْشِ
لَأَنَّهَا تَصَادُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُضَرَّجُ بِدِمَائِهَا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ صِيدَتْ عَلَيْهِ .
وَقَدْ شَبَّهَ صَدْرَ الْفَرَسِ بِالصَّلَاةِ لِأَمْلَاسِهِ وَبَرِيقِهِ . وَقِيلَ : بَلْ شَبَّهَ
بِهِ لَصِيقِ جَوْجُئِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَرَقَّةُ الْجَوْجُوٍّ عِنْدَهُمْ مَحْمُودَةٌ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٣) النَّفْسُ : خَلْقُهُ الْجَسَدِ . يَرِيدُ : تَمَّتْ خَلْقُهُ جِسْمَهُ وَأَعْضَائَهُ . وَرَبَّمَا
كَانَ يَرِيدُ « النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ » ، فَأَسْقَطَ النَّسَاخَ سَهْوًا تِمَّةَ الْعِبَارَةِ .

و « البَتَع » (١) : طولُ العنق .

و « الهادي » : العنق . وهادي كلُّ شيء : أوله .

و « جَوْجُوهُ » : صدره .

و « المداك » : الصلاة (٢) . أراد : أَمَلَسَ سهلاً .

وروى عُمارة : هادٍ له تَلْع (٣) . / ب٦

١٢ - تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ ، فَهُوَ مُحْتَفِلٌ

يُعْطِي أُسَاهِيً ، مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِبٍ (٤)

عُمارة : « يَنْعِي أُسَاهِيً » (٥) .

« النَّيُّ » : الشَّحْمُ .

(١) ش : البتع ، بكسر التاء وفتحها . والبتع أيضاً : غلظ العنق وكثرة لحمها مع شدة في مفاصلها .

(٢) الصلاة : ضبطت في يا بكسر الصاد .

(٣) هذه الرواية في المعاني الكبير والصحاح وشمس العلوم وأضداد أبي الطيب . والتلع : طول العنق وإشرافها . ش : تَلْعٌ .

(٤) برلين : « تداول الصنْع » . ملات : « وهو محتفل » . ك : « يعطي » ، خطأ . غ : « أساهي » . « تظاهر النَّيُّ » أي : ركب بعضه بعضاً . و « جري » : عدو شديد . و « تقريب » : دون الجري وفوق الخلب .

(٥) غ ، يا : أساهي .

« مُحْتَفَل » : سريع (١) .

« أساهي » (٢) : ضروب من الجري . سمعتُ سَعْدَان (٣) يقول :
قال الأصمعي : العرب تقول : فرس ذو أساهي (٤) ، أي : عنده
ضروب من الجري .

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان : « الاحتفال من عدو الخيل : أن
يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية . يقال :
فرس محتفل » . وهذا كله على أن يعود « فهو » على الفرس . قال
التبريزي : « والمحتفل : الكثير » . أراد أن الشحم فيه كثير . فأعاد
الضمير على النتي .

(٢) ش : أساهي . يا : أساهي .

(٣) هو أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير . ذكره ابن الأنباري في
رواة العلم والأدب من البغداديين . وقال عنه ابن النديم وياقوت :
إنه كوفي المذهب . روى عن أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما وتوفي سنة
٢٢٠ هـ . تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٣ ومعجم الأدباء ١١ : ١٨٩ والفهرست
ص ٧١ والنقائض ١١ و ١٨٢ و ٢١٥ .

(٤) يا : أساهي . غ : أساهي . وفوقها بقلم آخر : « الصواب أساه » .
وروى الأنباري عن الأصمعي أنه « لا واحد للأساهي » . وقال التبريزي :
« الأساهي الضروب والفنون من الجري ، الواحد إساهة » . فالإساهة
إذاً واحد الأساهي . وهذا مطرّد في القياس لأن إفعالة تجمع على
أفاعيل مثل : إسباء وأسائي . ولعل الذي لا واحد له في هذا المعنى
هو الأسهاء كما نص صاحب القاموس .

١٣ - يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًا جَحَافِلُهَا

وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا، غَيْرَ مَضْرُوبٍ^(١)

ويروى : « الإلف »^(٢) .

« الجُونُ » : « الحُمْرُ » في ألوانها .

« مخضراً جحافلها » من أكل الرطّب^(٣) .

و « يسبق الألف » أي : يفوتها على رسله ولم يهْجُ . / ١٧

١٤ - كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، قَدْ جَبَرَتْ

وَذِي غِنًى بَوَّأَتْهُ دَارَ مَحْرُوبٍ^(٤)

(١) المتحف و ط : « عدوًا » موضع « عفواً » . وروايتنا أعلى .

وتحت « يحاضر » في غ بقلم آخر : « من الإحضار وهو العدو » .
والمراد أنه يطاول الجمر الوحشية العدو حتى يلغها فيصيداها . و « الجحافل »
للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . يقول : يعادي هذا الفرس حمر
الوحش أقوى ما تكون أو أن تمكثها من الكلا وطاعة الخصب لها .
ولو حاضر الألف من الخيل لسبقها ولم يجهد .

(٢) انفردت غ بهذه العبارة .

(٣) الرطّب : الرّعْيُ الأخضر من بقول الربيع ، وهو جماعة المشب
الرطّب . وفي الأنباري : « قوله : مخضراً جحافلها » أي : حين
تبدأ بأكل اليبس . ففي ذلك الوقت هي أسمى ما يكون وأقوى وأشدّ ،
وخضرة الرطّب فيها بعد لم تذهب » . ش : الرطّب .

(٤) ورد هذا البيت في رواية المروزقي بعد الآيات ١٥ - ٢١ مخالفة =

بَوَاتُهُ : أَثَرُهُ (١) .

١٥ - مِمَّا يُقَدَّمُ فِي الْهَيْجَا ، إِذَا كُرِهَتْ
عِنْدَ الطَّعَانِ ، وَيُنْجَى كُلُّ مَكْرُوبٍ (٢)

= في ترتيبها ما أثبتنا .

و « جبرته » : أغنته ولئت شعثه . و « محروب » أي : مسلوب .
وهو الذي قد حُرِبَ ماله . والمحروب هو هذا الفتي نفسه ، ولم يرد
أنه أتى دار محروب آخر فنزلها . يريد : كم من فقير أغنته هذه الخيل
بالنائم ، وغني أغارت عليه فأفقرته .

(١) انفردت غ بهذه العبارة . وفي الأنباري : ويقال : إن معناه :
تركته محروباً . وليس هناك دار .

(٢) روى المرزوقي هذا البيت مرتين في مفضليّة سلامة بروايتين مختلفتين .
الأولى شبيهة بما أثبت . والثانية (انظر تحقيق البيت الثاني من المقطوعة
٦ في ذيل الديوان) هي :

وقد تُقَدَّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا لَقِيتَ يَوْمَ الْحِفَاظِ وَنَحْمِي كُلَّ مَكْرُوبٍ
المتحف : « يقدّم » . التبريزي وفينا وط : « يقدّم » . رغبة الآمل
والأنباري : « تُقَدَّمُ » ، و « تُنْجَى » . ك : « كُرِهَتْ ... وتنجى » .
المتحف : « كُرِهَتْ » . وفي هامشها « ويرى » : إذا لقت خيل
بجبل . ولعلها « إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ بِخَيْلٍ » . التبريزي وفينا
وملات وكوبرلي : « إلى الطعان » .

يريد : هذا الفرس من الخيل الجياد التي تسبق سواها ، فيتقدّم
فرسانها إلى المعركة الحامية ، وينجو عليها كل مكرّوب فتمنعه من القتل .

« يَتَقَدَّم ، فارسيه (١) » .

عمارة : « مما يَتَقَدَّم » (٢) .

١٦ - هَمَّتْ مَعَدَّ بَنَاهُمَا ، فَهَنَنْهَهَا

عَنَّا طِعَانُ ، وَضَرَبُ غَيْرُ تَذِيبٍ (٣) / ٧ ب

١٧ - بِالْمَشْرِفِي ، وَمَصْقُولِ أَسْنَتِهَا

صَمَّ الْعَوَامِلِ ، صَدَقَاتِ الْأَبَائِبِ (٤)

(١) أي : يتقدم فارسيه . ومثله : يُوجِّه ، بمعنى : يتوجه . ش : فارسيه .
أي : يسرع الجواد بفارسيه إلى الحرب .

(٢) ش : عمارة : يقدم . يا : يقدم .

(٣) ورد قبل هذا البيت في ك ، وبعده في رواية المرزوقي ، روايات مختلفة :

قد أوعدتنا معدٌ وهي كاذبة* نصرأ فكان لها ميعادُ عُرْقُوبِ

« هَمَّتْ بَنَّا » : أرادت بنا سوءاً . و « معدٌ » هو أبو العرب ،
أراد به قبائل مضر وريعة . و « نهنها » : كفها . و « ضرب غير
تذيب » أي : ليس ضعيفاً نذبهم به عننا ، ولكنه ضرب قاتل .

(٤) ك : « ومصقولُ أَسْنَتِهَا » . المتحف وبرلين : « ومجدولُ أسافلها » .

و « مصقولُ أَسْنَتِهَا » : محددة . يريد : أسنَّةُ الرماح . و « صم » :
مفردها أصم . وهو غير الأجوف . وإذا كان العامل أصم فالرمح كله
كذلك .

« الشرفيّة » : السيوف تُسبّت إلى قرى بالشّام^(١) يقال لها :

المشارف .

و « العامل » من الرماح : الثلث الذي يلي السنان .

و « الأنايب » : الكمُوب^(٢) .

١٨- يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانٌ عَادِيَةٌ

لَا مُقَرِّفِينَ ، وَلَا سُودٍ ، جَعَايِبُ^(٣)

(١) وقيل قرى باليمن . وقيل : الشرفية : سيوف منسوبة إلى مشرف .

وهو رجل من ثقيف ، أو هو - كما ذكر التبريزي - مشرف بن

مالك اللخمي .

(٢) الكمُوب : عقد القناة .

(٣) قدّم المرزوقي عليه البيت ١٩ . غ : « يجلوا » بألف بعد

الواو ، وتحتهما بقلم آخر : « قال حذّاق الكتاب : لا ينبغي أن يزداد

الألف بعد كل فعل معتلّ مؤحّد . ومن لك بأخيك كله » .

والعبارة الأخيرة مثل يضرب في عزّة خلوص الأخ مما يكره . نسبا

المفضل بن سلمة في الفاخر ص ٢٠٣ إلى أكرم بن صيفي . أما صاحب

كتاب الأمثال فقد نسبها في ص ١٠٩ إلى أبي الدرداء . وانظر مستقصى

الأمثال ورقة ١٣٩ وأمثال أبي عبيد ص ١٣ وكتاب الآداب ص ١٤٩ .

التبريزي وتهذيب الألفاظ وفنا وكوبرلي والألفاظ وملات : « تجلو » .

يا : « فتيان غادية » . وهذه رواية في نوادر أبي زيد علّق عليها بما

يلي : « وهو ضعيف ، وتأويله : فتيان كتيبة غادية إلى الحرب . =

« المقرف » : الذي أمته عريئة وأبوه ليس بعربي . والمهجين :
الذي أبوه عربي ، وليست أمته عريئة . قال عبارة : المهجين الذي
ليس أمره بصحيح . /
١٨

١٩ - سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا، فَهَنِي مُحْكَمَةٌ

قَلِيلَةُ الزَّيْغِ ، مِنْ مَسَنَ وَتَرْكِيْبٍ^(١)

= وهذا بعيد ، لأنها كما تندو تروح ، . ورواية في الأنباري : « فتيان
عادية * ليسوا بميل ... » . وفي التاج : « لا مغربون ولا سود
جمايب » ، على الإقواء . ومثلها رواية في تهذيب الألفاظ بـ « لامقرفون » ،
بدل « لا مغربون » التي هي تصحيف . برلين : « ليسوا بالجمايب » .
ورواية في الأنباري « ولا ميل جمايب » . والميل : جمع أميل وهو
الذي يميل عن سرجه لا يثبت عليه . يا : « جمايب » .
« يجلو أستها » : يكشف عنها الصدا ويتمدها . « والمادية » :
الحاملة الذين يعدون في الحرب ويحملون . وفي غ تحت « جمايب »
بقلم آخر : « قصار » . وقال التبريزي : « والجمايب : الضفاف القصار
الذين لاخير عندهم . واحدها جمبوب » . وقيل : الجمبوب هو الدنيء
من الرجال .

(١) مسالك الأبصار : « سوى الثقات » . تصحيف . فوادر أبي زيد :
« قتاها » . التبريزي ومسالك الأبصار وكوبرلي وملات وط : « قنام » .
وقال الأصمعي : « قليلة الزيغ : لم يرد أن بها زيفاً قليلاً ، بل
لازيغ بها » أي : لا تزيغ أبداً عند تسديد الطعن بها لحسن منها
وجودة تركيب النصال فيها . وذلك على استعمال « قليل » بمعنى النقي مثل :
قليل الحياء ، وقليل التشكي . انظر البيان والتبيين ١ : ٢٨٥ وشرح
الحماسة للمرزوقي ١ : ٩٤ - ٩٥ .

« الثفاف » : خشبة يُقَوَّمُ^(١) بها القنا .

« الزيف » : الاعوجاج .

و « السن » : التحديد . يقال : سنتُ النصلَ أسنَّه سنّاً ،
ونخصته^(٢) ووقته أي أحدثته . كلُّ ذلك سواء .

٢٠ - كأنَّها ، بأَكْفِ القومِ إذ لَحِقُوا ،

مَوَاتِحُ البئرِ ، أو أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ^(٣)

« كأنها » يعني الرماح .

و « المواتح » : البكرات التي يُمتَح عليها .

و « الأشطان » : الجبال ، الواحد شَطْنٌ^(٤) .

(١) ش : تقوم .

(٢) يا : نخصته .

(٣) وضع في رواية الرزوقي بين البيتين ١٨ و ١٤ . وقد روى قبله
الأنباري والمزوقي والتبريزي وغيرهم :

زرقاً أسنَّتها ، حمراً ، مثقَّفةً أطرافهنَّ مَقبلٌ للبعاسيبِ

فينا : « إذ لحقت » . معجم البلدان : « وأشطان مطلوب » وهذا
من وهم النساخ .

(٤) قال أبو عبيدة : « لا يقال للجبل شطن إلا إذا اتخذ للبئر الشطون » ،
أي : البيدة القمر التي فيها التواء واعوجاج .

و «مطلوب» : ماء معروف ، «مطلوب» : بئر لبني كلاب^(١) .
عن عبارة . /
ب ٨

٢١- كِلاَ الفَرِيقَيْنِ : أَعْلَامُ وَأَسْفَلُهُمْ
شَجَّ بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَذِيبِ^(٢)
عبارة : شاج و «شَجَّ» : قد غَصَّ بها^(٣) .

(١) في المشترك : «مطلوب» : اسم بئر بين المدينة والشام ، بعيدة القمر ،
وفي الأنباري : مطلوب : شيء مطلوب .

(٢) ورد في رواية المروزقي بعد ستة أبيات لم تذكرها أصول
الديوان ، وأثبتها في ذيل الديوان : الأبيات ١٣ - ١٨ من المقطوعات
رقم ٥ . التبريزي وملاط وكوبرلي : «وَأَسْفَلُهُمْ» بضم اللام وكسرهما ،
في موضع المطف على البدل من «كلا» أو «الفريقين» . وقال
ثعلب : الرفع والخفض في «أعلام وأسفلهم» جائزات . وفي مجلة
المشرق ١٣ : ١٧٨ وروايتي الأنباري : «شَجَّ» . ورواية الأنباري وبرلين : «يشجى»
أي : يغص . التبريزي والأنباري وحاشية برلين وفي كوبرلي ، ط : «يشقى
بأرماحنا» . وفي الأصول عدايا ، ش وجميع المصادر روي
بنصب «غير» في موضع المصدر المؤكد ، كقولك : غير شكّ وحقاً .
وفي يا ، ش بالخفض في موضع الصفة للأرماح ، على أن تكون
«التكاذيب» جمعاً مفرده تكذاب . وهو : الرمح الذي يكذب
صاحبه في الحملة . بنى الشاعر هذه الصفة عن رماح قومه . و«كلا
الفريقين» .. قال يعقوب : يعني فريقين معدّ : من كان منهم معالياً
بأرض نجد فهم عليها معدّ ، ومن كان منهم مسافلاً فهم سفلى معدّ .
(٣) انفردت غ بهذا الشرح .

٢٢- إني وجدتُ بني سعدٍ ، يُفضِّلُهُمْ

كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنصُوبٌ^(١)

٢٣- إلى تميمٍ ، حِمَاةُ الثَّغْرِ ، نِسِبَتُهُمْ

وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنصُوبٌ^(٢)

١٩

(١) قدم المرزوقي الأبيات ٢٢ - ٢٥ فجعلها في أول القصيدة بعد عشرة أبيات منها الأبيات ١ - ٣ . والسبعة الباقية لم تروها أصول الديوان فألحقها بذيل الديوان : الأبيات ١ - ٦ و ١٢ من المقطوعات رقم ٥ .

كوبرلي : « نفضلهم » تصحيف . يا ، ش : « قرضوب » بدل « مصبوب » وهو من وم النسخ . إيضاح شواهد الإيضاح والأنباري والتبريزي ورغبة الآمل وبرلين وفينا ومالات وكوبرلي : « مشبوب » أي : موقد ، من قولك : شبت النار ، إذا أوقدتها . ورواية في الأنباري : « مصوب » على الإقواء .

(٢) روى المرزوقي بين البيتين ٢٢ ، ٢٣ البيت التالي :

حامي الحقيقة لا تخشى كهامته يسقي الأعادي موتاً غير تقشيب

التبريزي والأنباري وكوبرلي وإيضاح شواهد الإيضاح : « حماة العز » . ك : « حماة الثغر نسبتهم * وكل » . ورواية في الأنباري : « نسبته » يعني : نسبة سعد نفسه . التبريزي و ط : « وكل » . الأنباري : « وكل » . الأنباري : « منسوب » بالضم في موضع الخبر لـ « كل » وبالحذف على الصفة لـ « حسب » .

قال : « الفجر » أن يكون الوادي خصبَ البطن مخوفاً ،
فيتحماماه الناس ، فيرعاه أهلُ العزِّ .

٢٤ - قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلْ، يُؤْتُهُمْ
عِزُّ الدَّلِيلِ، وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(١)

« صَرَّحَتْ » : بَيَّنَّتْ ، لم يكن فيها غيمٌ ولا مطرٌ يُؤذي^(٢) .

و « الكَحْلُ » : السَّنَةُ الشديدة .

(١) الألفاظ وتهذيب الألفاظ : « عزُّ الأذل » . مقامات الحسكفي وشرح
ابن الأنباري على التعليقات ورواية في جهرة اللغة : « عزُّ الضميف » .
تهذيب اللغة واللسان والتاج (صرح) : « مأوى الضيوف » .
جهرة اللغة : « ملجأ الضربك » . إيضاح شواهد الإيضاح وجمع
الأمثال وفرائد اللآل والصحاح واللسان والتاج (كل) : « مأوى
الضربك » . والضربك : البائس الهالك . ورواية في الأنباري :
« أمن الدليل » .

قوله « صرحت كل » مثل يضرب في السنة المجذبة . انظر
جمع الأمثال ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ وفرائد اللآل ١ : ٣٤١ . يقول :
إذا اشتدَّ الزمان وعمَّ الناسَ القحطُ ففناؤهم رفعة للضمفاء المعوزين
وملجأ للصعاليك المشردين لأنهم يتكفلون بهم .

(٢) سقطت هذه الكلمة من غ . أودى المطر يودي إذا نزل طفيفاً قليلاً .
ومنه الوديَّة وهي : الماء القليل . ينفي عن السنة كلَّ خير حتى للمطر
النادر القليل . وقد أغفلت المعاجم هذا الفعل يودي .

وبروى : « إذا أصبحت كحلاً ، يوتئهم » أي : لم يكن
إلا قدر^(١) ما تكحل به العين .

وقوله « مأوى كل قرضوب » فالقراضبة : اللصوص ، ويقال :
أهل الفقر والحاجة . ويقال : [قرضوب] : صعلوك فقير .

٢٥ - يُنَجِّهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ ، إِنْ أَزَمَتْ

ب ٩ صَبْرٌ عَلَيْهَا ، وَقَبْضٌ غَيْرُ مُحْسَبٍ^(٢) /

« أَزَمَتْ » : اشتدت .

و « الْقَبْضُ » : العدد الكثير .

و « غَيْرُ مُحْسَبٍ » لكثرتة .

عُباره : « أَزَمَتْ » أي : يُفْضِلُونَ وَيُعْطُونَ^(٣) .

(١) غ : قدر .

(٢) الأنباري : « ينجيهم » . ورواية في الأنباري : « من دواهي الدهر » .

ك : « أَزَمَتْ » . وفتح الزاي هو الصواب . كوبرلي ملات ، ك : يا :
« قبض » . تصحيف .

(٣) يريد : إذا أزممت دواهي الشر وعمت الحاجة الناس أفضل عليهم
بنو سعد .

٢٦ - كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ

بِكُلِّ وَادٍ ، حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبٍ^(١)

قال الأصمعي : يقول : ننزل بكل وادٍ كثير الخطب ، لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون مجدوباً .

و « المجدوب » : المذموم المعيب . وأنشد لذي الرثمة (٢) :

(١) روى المرزوقي الأبيات ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ بعد البيت الأخير من المفضلية ، وقبله ستة أبيات أغفلها أصول الديوان فألحقها بذيل الديوان : الأبيات ١٣ - ١٨ من المقطوعات رقم ٥ .

المعاني الكبير : « هَبَّتْ شَامِيَّةٌ » . التبريزي وكورلي والأنباري : « حطيب الجوف » . اللسان (وظب) : « حديث البطن ، و « حطيب الجون » . وكلتاها تحريف . أما الجوهري فقد روى عجز البيت كما يلي :

بِكُلِّ وَادٍ جَدِيبِ الْبَطْنِ مَوْطُوبِ

فتعقبه كلٌّ من ابن بري والصاغاني وذكرنا رواية الديوان . انظر الصحاح والتكلمة واللسان (وظب) .

« هبت شامية » : هبت الريح شامية ، أي ريح الشمال من الشام وهي باردة جداً . و « حطيب » : كثير الخطب . وقيل : لاشيء فيه إلا الخطب . و « مجدوب » : معيب كأنه على جذب وإن لم يستعمل . (٣) هو أبو الحارث ، غيلان بن عقبة ، وذو الرمة لقبه ، كان شعره يعجب أهل البادية . وهو أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبه مينة . عاصر جريراً والفرزدق ، ولم يذكر في الفحول لاقتصاره على بعض فنون الشعر . الشعر الشعراء ص ٥٠٦ .

فِيَا لَكَ مِنْ خَدَةِ أَسِيلٍ ، وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ ، وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (١)

ويروى : ومن وجه .

أي : عائبه .

(١) البيت من الطويل ، وهو الخامس من قصيدة له في ديوانه ص ١٤ ،
مطلعها :

وَقَفْتُ عَلَى رَجْعِ لَيْتَةٍ نَاقِيَةٍ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ

وصلة البيت قبله :

إِذَا نَازَعْتُكَ الْقَوْلَ مِثْلَهُ أَوْ بَدَأَ لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ

وانظر ديوان العاني ١: ٢٣٣-٢٣٤ والمحاسن والأضداد ص ٣٣٤-٣٣٥
وذيل الأمالي ص ١٢٤ ومصارع المشاق ١ : ٢٠٩ - ٢١١ وسمط
السلالي ص ٢٩٨ والأمالي ١ : ٩٤ والأنباري ص ١٢٤ و ٢٤١
ومقاييس اللغة والغريين وتهذيب اللغة والصحاح وجمهرة اللغة والسان
والنَّاجِ (جذب) ومجالس ثعلب ص ٢٧٥ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٥
ونوادر القالي ص ١٦٣ وتهذيب الألفاظ ص ٢٦٦ والألفاظ ص ١٦٣
وشرح شواهد المغني ص ٢١٠ .

يقول : إذا أسفرت مية عن وجهها وحدثك أو نُصِيت عنها ثيابها
رأيت وجهاً ناضراً، وسمعت حديثاً رقيقاً، وفتنتك خلقة لا يجد فيها
من يريد ذمها عيباً ، فيتعلل بالباطل والشيء بقوله وليس بعيب .
وقيل : تعلل : من العلل ، وهو الشرب مرة بعد أخرى ، أي
نظر العائب وأعاد النظر مرة بعد مرة فلم يجد عيباً .

قل أبو عمرو : « مجدوب » : معيب . وأنشد^(١) :

أُبارقُ إني لأريدُ أذاكمُ ولا ضربكمُ ما لم تُعينوا على جدبي^(٢)

أي : عيبي .

ويروى : « خصيب البطن » . فمن روى « خصيب » يقول :
هذا الوادي فيه مرعى ونبات^(٣) . فهو ثمر يتحاماه الناس ، فتجن ١٠
نخله وزعى مافيه لغزنا .

٢٧ - شيب المبارك ، مدرّوس مدافعه

هابي المراع ، قليل الودق ، موظوب^(٤)

(١) البيت من الطويل ، نسب في الألفاظ وتهذيب الألفاظ إلى الكيت .
وهو الكيت بن زيد الأسدي ، شاعر مكثّر كان يعمل لادخال
الغريب في شعره . وله في أهل البيت هاشمياته المشهورة ، وهي أجود
شعره . المؤتلف والمختلف ص ٢٥٧ .

(٢) الألفاظ وتهذيب الألفاظ :

أحمدانُ إني لا أحبّ أذاكمُ ولا جدبكم ما لم تُعينوا على جدبي
غ : أبارق . والكيت في هذا البيت يعاتب بارقاً أي بني بارق . وهو
سعد بن عدي بن حارثة .

(٣) في غ خرم أسقط ورقة واحدة هي الورقة العاشرة .

(٤) رواية في برلين : « هابي التراب » . اللسان ٩ : ٤٤٢ ، والأنباري :
« مدرّوس » . يا : « قليل » .

« المبارك » : مفردھا مبرك . وهو جانب الوادي حيث تبرك الإبل
لأنها لا تبرك في مجرى الماء . و « الودق » هو المطر . وقوله « قليل
الودق » أي : لم يصبه مطر . على استعمال « قليل » بمعنى النفي . =

قال الأصمعي : « المبارك^(١) » ، يعني : مبارك هذا الوادي ،
قد ابيضت من الجذب .

و « مدروس مدافعه » ، أي : أوديته التي كانت يكون بها
النبت قد درست أي : دقت ووطئت وأكل نبتها .

و « هابي المراع » أي : منتفخ التراب لا يتمرغ فيه
بعير ، قد ترك لخوفه .

« الهابي » : الغبار^(٢) .

و « المراع » : التراب .

قال أبو عمرو : « شيب » ليس به كلاً ولا ثم شيء . فهو
أبيض .

و « موزوب » : واطبوا عليه حتى أكل مافيه . ويكون من :
واظبت عليه السنون .

= انظر تفسير « قليلة الزرع » في البيت ١٩ من هذه القصيدة . وقد
أورد الشاعر « شيب » بصفة الجمع لأنه يريد : شيب مباركته ،
بدليل قوله بعدها : مدروس مدافعه .

(١) قوله المبارك لم يرد المبارك وحدها وإنما أراد البلد كله كما قال الآخر :
فلأمنعن منابت الضمران

أي : منابت الضمران وما اتصل بها من البلد . قاله الأنباري والتبريزي .

(٢) يريد : الغبار الثائر ، لأن « هابي » من صفة المراع ، أضافها إلى
الموصوف . قال ابن منظور : « الهابي من التراب : ما ارتفع ودق » .

الدُّرسُ : الدِّيَّاسُ ، عند أهل الشام وعند أهل العراق (١) .
وأنشد لابن ميادة (٢) :

(١) كذا في يا ، ش . وقال الأنباري في ص ٢٤٢ : « يقول أهل العراق :
الدِّيَّاس . وأهل الشام : الدِّراس » . وفي اللسان والتاج : « درس
الطعام : داسه ، يمانية ... والدرس : الدِّيَّاس بلغة أهل الشام » .

(٢) هو الرَّمَّاح بن أبرد ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
نسب إلى أمته ميادة وهي أم ولد . كان شاعراً مطبوعاً فصيحاً مقدماً
جيد الغزل ، جمع إلى اقتدار الأعراب وفصاحتهم محاسن المحدثين
وملاحظتهم . وهو مخضرم من شعراء الدولتين ، هاجى من عاصره من
الشعراء ومات في صدر خلافة المنصور . الأغاني طبعة دار الكتب
٢ : ٢٦١ - ٣٤٠ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٦ - ١٠٩ .

والبيتان من مشطور السريع ، لا من الرجز كما وهم المرزوقي في
الأزمنة والأمكنة ٢ : ٨ والصاغاني في التكملة ورقة ١٠٧ ب وبحق
مقاييس اللغة ٢ : ٢٦٧ . وفيها روايتان إحداها :

تَقُولُ خَوْذُ ذَاتُ طَرْفِ بَرِّاقُ
مَزَاحَةُ تَقَطُّعُ هَمِّ الْمُشْتَاقُ
ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضِحْكَ تَشْهَاقُ
هَلَا أَشْتَرَيْتَ حِنِطَةً بِالرُّسْتَاقُ
سَمَاءٌ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مَخْرَاقُ
أَوْ كُنْتَ ذَا بَرٍّ وَبَغْلٍ دَقَّاقُ

انظر : اللسان والتاج والصحاح والتكملة (شق) و (درس)
و (رستق) وتكملة القاموس (شق) والأنباري ص ٢٤٢-٢٤٣ . =

يكفيك من بعض ازديار الآفاق

سمراء ، ممّا درّس ابن خرق^(١)

= أما الثانية فهي :

يكفيك من بعض ازديار الآفاق

سمراء ممّا درّس ابن خرق

وهبة صهب طوال الأعناق

نباكر العضاة قبل الاشراف

بمقنعات كقماب الأوراف

انظر : أساس البلاغة (درس) و (قنم) وجمهرة اللغة ٢ : ٤١٠
والأزمة والأمكنة ٢ : ٨ واللسان والتاج (سمر) و (قنم)
واللسان (قنم) . وقد أنكر الصاغاني في التكملة ورقة ١٠٧ ب
و ١٢٧ ب أن يكون لابن ميادة هذا الشعر .

(١) البيتان معاً في الأساس ١ : ٢٦٨ واللسان ٦ : ٤٢ والتاج ٣ : ٢٧٧
والأنباري ص ٢٤٢ و ٢٤٣ منسويين إلى ابن ميادة . وها في الأزمة
والأمكنة ٢ : ٨ والتبيان ٤ : ٢٤٦ من غير عزو .
والبيت الثاني في اللسان ٧ : ٣٨٢ و ١١ : ٤٠٧ و ١٢ : ٦٠
وفي الصحاح ص ١٠٥٤ و ١٤٨١ والتاج ٤ : ١٤٩ و ٦ : ٣٥٧
و ٦ : ٤٠٣ ومقاييس اللغة ٢ : ٢٦٧ وتكملة الصاغاني ورقة ١٧٠
و ١٧٢ ب منسوباً - عدا معجم المقاييس - إلى ابن ميادة .
وفي تهذيب اللغة وجمهرة اللغة (درس) ، يا : د سمراء مما ترك .

سمراء : حنطة (١) .

١٠

دَرَسَ : داس (٢) . /

٢٨ - كُنَّا ، إِذَا مَا أَنَا صَارِحُ فَرَعُ

كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ (٣)

(١) اللسان : قيل : السمراء هنا : ناقة أدماء . ودرس : راض .

(٢) يا : درس : دياس . وقد أثبت ما في ش .

(٣) هذا البيت مشهور جداً في كتب الأدب واللغة ، يقترن ذكره بالمثل المشهور « قرع ظنبوبه » . وقد روى المرزوقي هذا البيت والذي يليه قبل الأبيات ٥ - ٢٠ مرتبة بخلاف ما في أصول الديوان .

الأنباري ص ٨٢٥ وديوان أبي ذؤيب والحماسة شرح التبريزي والبيان والتبيين ٣ : ٤٥ وشرح أشعار الهذليين وجمع الأمثال وفرائد اللآل وأساس البلاغة وجمهرة الأمثال ونظام الغريب وتهذيب اللغة ومستقصى الأمثال : « إنا ، بدل ، كنا » . شمس العلوم وتهذيب اللغة (ظنب) : « إذا أنا » باسقاط (ما) خطأ . ديوان أبي ذؤيب والحماسة شرح التبريزي وجمع الأمثال : « كان الصراخ له قرعُ الظنائب » . وفي لُ ضبطت « قرعُ » بالفتح والضم . مستقصى الأمثال والتنبيهات : « كان الصراخُ له قرعُ الظنائب » . شرح العكبري على ديوان المتنبي : « كان الجواب له » . بجملة اللغة (ظنب) والتاج (فرع) : « كانت إجابتنا » .

« كنا » لم يرد أنهم كانوا فيما مضى على هذه الصفة ، واليوم =

قال الأصمعي : يُقال : ضَرَبَ (١) لهذا الأمر ظنبوبه : إذا
هو جَدَّ فيه . فأراد أن يقول : ساقاً ، فقال : ظنبوباً (٢) و«الظنبوب»:

= على خلافها . وإنما أراد أن إصراخهم من استصرخهم لم يزل من
خلقهم . وعلى هذا يتأول قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ .
شروح سقط الزند ١ : ١١٧ . و « صارخ » من الأضداد ، مستغيث
أو مغيث . وهي هنا بالمعنى الأول . يدل عليه قوله « قرع » . وهذه
فهرها المبرد والمهروي والصاغاني بالمستغيث ، والحق أن معناها هو
الخائف كما ذكر أبو القاسم في التنيهاً . وقال الراغب الأصفهاني :
« من فسرهُ بأن معناه المستغيث فإن ذلك تفسير للمقصود من الكلام
لا للفظ القرع » . مفردات غريب القرآن ص ٣٨٦ . و « الصراخ » :
صوت المغيث ، يريد الاغاثة . و « قرع الطنابيب » : كناية عن العزم
على الفوت ومنه قولك : « فلان بقرع الطنابيب » ، أي : يغيث .
وقيل : أراد سرعة الاجابة وجعل قرع السوط على ساق الخلف في
زجر الفرس قرعاً للظنبوب . وقيل : تفرع ظنابيب الخيل بالسياط
ركضاً إلى العدو . وقيل يركبون فتقرع أسواقهم بعضها بعضاً من
ازدحامهم وتتابهم للاغاثة . وفسر بعضهم الظنبوب بمسار جبة السنان ،
يريد أنهم يحيمون الصربخ باعداد السلاح وتركيب النصال . وقال آخر:
يسارعون إلى المستغيث فتقرع ذيول ثيابهم ظنابيههم .

(١) المحفوظ عن العلماء : قرع . انظر فصل المقال ص ٢٦٥ وجمع الأمثال
٢ : ٩٣ وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٢ والمخصص ٢ : ٥٣ وكتاب
الأمثال ص ٨٤ . وقد فُسر المثل في الأخير تفسيراً غربياً .

(٢) يا : ظنبوب .

الساق ، ويقال : عظم الساق . يقول إذا أنا صارخ عزمنا على منعه^(١) والقتال معه .

قال أبو عمرو : « الظنبوب » : عظم الساق . قال : إذا أرادوا أن ينيخوا البعير فتعسّر عليهم ضربوا ظنبوبه ، فيبرك . يقول : إذا أنا صارخ أنحنا الإبل ثم ركبنا .

ويروى : « كانت إنأختنا » . وهو نحو من قول ابن الأعرابي ، وأنشد^(٢) :

(١) الأصل في هذا المعنى قصة وفاء أبي حنبل الطائي ، حين استنجد به امرؤ القيس وأغرته إحدى زوجتيه بأن يفدر به ، فضرب أبو حنبل على ساقه وعزم على إغاثته . الأنباري ص ٢٤٣ - ٢٤٤ والشعر والشعراء ص ٦٥ وجمع الأمثال ٢ : ٣٧٧ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لمعقّر البارقي ، الشاعر الجاهلي الأزدي . حضر يوم شعب جيلة وهو أعمى . وكان من الشعراء المحسنين المتمكنين . المؤلف والمختلف ص ١٢٧ - ١٢٨ ومعجم الشعراء ص ٩ .

والبيت من قصيدة يمدح بها بني غنم بن عامر بن صعصعة ، لأنهم هزموا بني ذبيان ومن حالفهم في يوم شعب جيلة . وصلة البيت قبله :

وذيسانية وصت بنها بأن كذب القراطف والقروف
تجهزهم بما وجدت وقالت : بني فكلكم بطل ميسف
فأخلفنا مودتها فقاظت ومأقي عينها حذل نطوف

انظر النقائض ص ٦٥٩ وسمط اللآلي ٤٨٣ - ٤٨٤ وتهذيب إصلاح المنطق ١ : ٢٣ .

إذا استرخت عِمادُ الحَيِّ شَدَّتْ ولا يَثْنِي لِقائِمَةُ وَظِيفُ (١)

يُقال : جَمَل أَمْرِهِ عَلَى ظَنبُوبِ ساقِهِ وَعَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ ، إِذَا اعْتَرَمَ عَلَيْهِ وَهَمٌّ بِهِ . وَقَالَ النَّابِغَةُ (٢) :

أ١١ [فَلَمَّا أَنْ تَلَقَيْنَا ضُحَيًّا] وَقَدْ جَعَلُوا الْمِصَاعَ عَلَى الذَّرَاعِ (٣)

(١) البيت في الأُمالي ١ : ١٩٩ وسمط اللآلي ص ٤٨٤ منسوباً إلى معقر البارقي . وهو في الأنباري ص ٢١٦ والتبريزي ١ : ١٥٠ من غير عزو . وفي أصول الديوان : « لا تثنى » . صوّبته من المصادر المذكورة كلها .

يقول : هَرَبَ بَنُو ذِيانَ وَيُوتِهِمْ عَلَى ظُهُورِ إِبِلِهِمْ . فَإِذَا اسْتَرَخَى مِنْهَا شَيْءٌ شَدَّوهُ وَهُمْ يَسِيرُونَ . وَإِذَا ظَلَعَ عَلَيْهِمْ بَعِيرٌ لَمْ يَثْنُوا وَظِيفَهُ أَي : لَمْ يَقْلِبُوا خَفِّهِ مِنَ الْمَجْلَةِ .

(٢) هو النَّابِغَةُ الجَمْعِي قيس بن عبد الله ، أبو ليلى ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعر مقلق مخضرم أدرك الإسلام فأسلم . ثم عاش حتى بلغ فتنة ابن الزبير ومات في أصفهان . طبقات خول الشعراء ١٠٣-١٠٨ ومعجم الشعراء ص ١٩٥ .

(٣) في المصنعي الكبير ص ٩٠١ و ٩٦٤ وعجزه في شروح سقط الزند ٣ : ١٠١١ من غير عزو . قال ابن قتيبة : « المصاع : القتال . أي : جَعَلُوا أَمْرَ الْقِتَالِ إِلَيْنَا فَقَالُوا : إِنْ شِئْتُمْ فَقَاتِلُوا ، كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ فِي الشَّيْءِ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ، أَي : الْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْكَ ، . أَمَّا الْعِبَارَةُ « هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ » ، فَهِيَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْمَوَاقِفَةِ أَوْ قَرَبِ الْمُتَنَاقُلِ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ ص ١١٨ وَجَمَعَ الْأَمْثَالَ ٢ : ٣٨٨ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (حَبْل) .

٢٩- وَشَدَّ كُورٍ ، عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ

وَشَدَّ لِبَدٍ ، عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ^(١)

د الكور ، : الرَّخْلُ . والجمع أكوار .

و د وجناء : ناقة^(٢) غليظة ، ويقال : كأنها الوجين^(٣) من الأرض ، ويقال : كأنها وُجِيتْ بالمَواجِن^(٤) ، ويقال : الغليظة الوجنات^(٥) .

(١) ضبطت « شد » في فصل المقال بضم آخرها في الصدر والمجز ، وفي ملات بكسر آخرها في المجز فقط . المعاني الكبير وأضداد ابن الأنباري : « على وجناء ذ غلبة » ، وهي : الناقة السريعة . ورواية في الأنباري : « على وجناء مُجْفَرَةٍ » أي : عظيمة الجفرة . ورواية في التحف : « على وجناء دَوَسَرَةٍ » أي : شديدة ضخمة . أما عجر البيت فروايتة « وشَدَّ سرج » في جميع المصادر عدا عيار الشعر والمعاني الكبير . ك : « لبَد » بفتح اللام . وكسرهما هو الصواب .

« ناجية » : سريعة تقطع الأرض بسيورها . و « اللبد » : ما يحمل على ظهر الفرس تحت السرج . يقول : وكانت إغائتنا للصارخ أيضاً أن نرحل إبلنا ونسرج خيلنا لنسارع إليه .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ش .

(٣) الوجين هو الأرض الغليظة الصلبة .

(٤) أي : دقت بمواجن القصار . والمواجن مفردها ميجنة وهي مدقة القصار . يا ، ش : وجنت المواجن .

٥ سقطت هذه الكلمة من يا ، ش .

و « جرداء » : فرس قصيرة الشعر .

و « سُرحوبٌ » : فرس طويلة^(١) .

٣٠- يُقَالُ : مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا

وَلَوْ تَعَادَى بِبِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ^(٢)

(١) قال الجوهري : « توصف به الإناث دون الذكور » . وقد سقطت كلمة « فرس » من « يا ، ش » .

(٢) ورد هذا البيت في رواية المروزقي بعد البيت ٢٧ . الكامل ورغبة الآمل : « يقول محبسها » . التاج (بكأ) : « وقال محبسها » . اللسان والمحكم (عدا) : « يكون محبسها » . وفي المصادر : « وإن موضع « ولو » ماعدا المعاني الكبير ص ٩٤٤ والكنز اللغوي ومقاييس اللغة وديوان الحاضرة ومجالس ثعلب واللسان والتاج والمحكم والصحاح ورغبة الآمل ١ : ١٢ . وقد روي في الأخير والكامل : « تداعى » بدل « تعادى » . التاج : « تفادى » . الصحاح واللسان : « تفادي بكاء كل محلوب » . الأنباري ص ٨٢٤ : « بكاء » بضم الباء الثانية . وفي الكامل والأنباري ص ٥٨ و ٢٢٤ ضبطت بالفتح والضمّ معاً .

الضمير في « محبسها » يعود على الناقة في البيت السابق . وقوله « أدنى لمرتعا » أي : أدنى إلى أن ترتع بعد تغلبنا على العدو . و « محلوب » : ضرع حلوب . أراد به الناقة . يريد : نجس إبلنا في دار الحفاظ على جنبها لمحاربة العدو ولا نتركها تزود الثغور ، لأن ذلك أحرى أن تأمن في غد وتستبيح لها مرتعاً ترعاه ، وإن كان في حبسها الآن ما يقلل لبن النوق ويحقف ضروعها .

قال الأصمعي : يقول : إذا نزلنا الثغر فحسبنا به الإبل ، حتى
نخصيب ونسمن ونهاب^(١) ، قال الناس : محبس هذه الإبل على
دار الحفاظ أدنى لأن تنال المرعى ، وإن كن قد تعادين / بك ، ١١ ب
أي : توالين .

و « البك » : قليلة اللبن . يقال : بكثت الناقة والشاة
تبكو^(٢) . وهي ناقة بكى . ويقال : بكأت أيضاً .

قال أبو عمرو : « محبسها أدنى لمرتها » يقول : قد أناخوا
للقتال فرتها أدنى لأن ترتي^(٣) .

« تعادى » : أعدت هذه هذه . وتوالى^(٤) : أي كان واحدة
بعد الأخرى^(٥) .

وقوله « بك » ، يقال : بكثت الناقة : إذا ذهب لبنها .

يقول : م ، وإن ذهب لبنها ، احتموا لأنهم في حفاظ .

ويقال : قوله « محبسها » : يقول : المرتع والمحبس سواء

(١) سقطت « نسمن » من يا ، ش .

(٢) سقطت هذه الكلمة من يا ، ش .

(٣) أي : جعل مرتها قريباً من المرعى .

(٤) يفسر « توالين » التي أوردتها الأصمعي في شرحه « تعادين » .

(٥) ش : كانت واحدة بعد الأخرى .

لجده ، فَنَحَبِسُ في أدناه وترتيمه (١) سواء وإن جملت هذه ثمدي
هذه في قلّة اللين : وإذا أعدت هذه هذه في قلّة اللين نجسها (٢) .
فهو خير .

٣١ - حتى تَرَكْنَا ، وما تُثْنِي ظَعَانُنَا
يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ (٣)

(١) يا ، ش : فنحبس في أدناه وترتيمه .

(٢) غ : نجسها .

(٣) هذا البيت هو خاتمة المفضلية في أصول الديوان ورواية الأنباري . أما
المرزوقي فقد أورد بعده خاتمة بستة أبيات منها بيتان لم تذكرهما أصول
الديوان . والأربعة الباقية هي : ٢٦ و ٢٧ و ٣٠ و ٤ .

وقد وهم ابن قتيبة فروى في المعاني الكبير ص ٩٨ ، ٨٩٩ هذا
البيت كما يلي :

مُسْتَحْبَاتٍ رَوَايَا حَافِلَهَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

لفق بين عجز بيت سلامة وصدر بيت للحطيئة . انظر تحقيق رقم ٩
في ذيل الديوان . ك : « حتى تَرَكْنَا » . المعاني الكبير : « وما يثني » .
الإمامي : « ظَعَانُنَا » . برلين : « يسرّ بين » . سمط اللآلي
وصفة الجزيرة : « واللوب » .

« ثُنِي » : تَرَدَّدَ . و « الظمائن » : مفردها الظمينة . وهي
المرأة في اليهودج . يقول : لقد حبسنا الخيل والإبل حتى تحامانا الناس ،
فانسع لظعائننا المرتع وأصبحت تسرح حيث شاءت ، لا يعترض سبيلها أحد .

ويروى : « يَسْلُكْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ » .

قال رسول الله ﷺ : « لاصْحَابَهُنَّ اللهُ » . فسميَ لاثْتِصَاعِ
أَبْدَأَ إِلَّا / رَجَعَهُنَّ اللهُ ، لَا يَقْطَعُونَ دَارَهُمْ مُصْعِدِينَ . ١٢ أ

و « الْخَطُّ » : موضع يقال : إنه مرفأُ سفنِ الرماح .

و « الثُّوبُ » : جمع لابةٍ ، ويقال : لوبة ولوب^(١) ، وهي الحرّة .

(١) سقطت (ولوب) من يا ، ش .

وقال :

١ - هاجَ المنازلُ رحلةَ المشتاقِ

دِمَنَّ وآياتُ لبِثْنِ بَوَاقِي^(١)« اللمنة » : آثار الناس وما سَوَّدُوا^(٢) .

١٢ ب و « آيات » : علامات وآثار . /

* ش : « وقال أيضاً » . والقصيدة من الكامل ، وفي روايتها اضطراب أصاب ترتيب أبياتها . ولعله يعود إلى خرم أصاب النسخ القديمة من الديوان ، فأسقط بعض أبياتها وأوهم النساخ بأنهم ينقلونها كاملة منتظمة في الأصول التي بقيت حتى وصلت إلينا . ولو أنني وقفت على هذه القصيدة في مصادر أخرى لأمكنتني أن أجزم في أمر روايتها . إلا أنني لم أجدها في غير نسخ الديوان . ولذلك رأيتني مضطراً إلى اقتراح ترتيب لأبياتها كما يلي : ١ - ٣ ، ١٧ - ١٩ ، ٤ - ٩ ، ٢٠ ، صدر ٢١ وعجز ٢٢ ، ١٠ - ١٦ ، صدر ٢٢ وعجز ٢١ ، ٢٣ - ٣٥ .

(١) يا : « هاجَ المنازلَ رحلةَ المشتاقِ » .

(٢) يا : وما سود .

٢ - لَبِيسَ الرِوَامِسُ والجديدُ بلاها

فَتُرَكَّنْ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْأَخْلَاقِ^(١)

« الرِوَامِسُ » : الرياح التي تأتي بالتراب فترمُّسُ به كلَّ شيء ،
أي : تدفِّنه^(٢) وتغطِّيه .

و « الجديد » : الدهر .

و « المهْرَقُ »^(٣) : الصحيفة . قال أبو سعيد الأصبهاني : المهْرَقُ :
خِرْقٌ كانت المعجم^(٤) تصقلها وتكتب فيها ، يقال لها « مُهْرَكِرْد » .
فارسيٌّ مُعْرَبٌ .

٣ - لِلْحَارِثِيَّةِ ، قَبْلَ أَنْ تَنْأَى النَّوَى

بِهِمْ ، وَإِذْ هِيَ لَا تُرِيدُ فِرَاقِي^(٥)

« تَنْأَى » : تبعد .

و « النوى » : النِّبَّةُ ، وهو وجهها وحيث فوت أن تأخذ . / ١٣ أ

(١) « الأخلاق » : مفردُها خلق وهو البالي . يقال : ثوب أخلاق ،
يوصف به الواحد إذا كانت الخلقة فيه كله ، وكذلك : ملاءة أخلاق .
اللسان .

(٢) يا : تدفه . وفي حاشيتها : تدفنه . مع كلمة : صح .

(٣) يا : والمُهْرَقُ .

(٤) يا ، ش : العرب .

(٥) الحارثية : امرأة منسوبة إلى الحارث بن عمرو وهو مقاعس .

٤ - وَمَجَرُّ سَارِيَةٍ تَجْرُّ ذُيُولَهَا
نُوسَ النَّعَامِ ، تُنَاطُ بِالْأَعْنَاقِ^(١)

« سارية » : سحابة تأتي ليلاً ، والجمع سوارير . وغادية : تأتي
بالغداة^(٢) . ورائحة : تأتي عشيّاً .

« ذيوؤها » : مآخيزها . قال : يكون^(٣) للسحابة المرتفعة أخرى
دونها . فذلك ذيؤها .

والنوط^(٤) : التعليق . « تُنَاطُ » : تُعَلَّقُ^(٥) .

قال : السحابة تُشَبَّهُ بالنعام . والنوط : التعليق في استرخاء .

• - مِصْرِيَّةٌ ، نَكْبَاءٌ أَعْرَضَ شَيْمُهَا
بِأَشَابَةٍ ، فَزَرُّودَ ، فَلَا أَفْلَاقَ^(٦)

(١) « النوس » : تذبذب الشيء وتحركه متديلاً .

(٢) ش : الغداة .

(٣) يا ، ش : تكون .

(٤) غ ، يا : النوس . أثبت صوابه من ش .

(٥) غ ، يا : يناط : يعلق .

(٦) « مصرية » : نعت للسارية في البيت الرابع . و « نكباء » : منحرفة
وقمت بين الدُّبُور والشمال . و « أعرض شيمها » : تمكن مطرها من =

« مصرية (١) ، : قال : سحابة جاءت من نحو مصر .

« شينمها (٢) ، : مطرؤها . /

١٣ ب

٦ - هتكت على عوذ النعاج يوتها

فَيَقَعْنَ للر كنبات ، والأرواق (٣)

« هتكت » : دَخَلَتْ عليهن .

و « والقوذ » : جمع عائدٍ . وهي الحديثة النعاج .

و « الأرواق » : القرون ، الواحد رَوْق .

= عرض أشابة فرود فالأفلاق أي : هطل غزيراً حتى تمكن من تربتها .
و « أشابة » ، ليس في المصادر أشابة بضم أولها . وإنما نجدتها بالفتح
في معجم البلدان ومراسد الاطلاع : موضعاً بنجد قريباً من الرمل .
و « زرود » : جبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع ،
حيث يتصل عالج بجمال الدهناء . معجم ما استعجم ومعجم البلدان .
و « الأفلاق » ، لعلها جمع « فِلَق » ، بكسر الفاء . وهو موضع من نواحي
اليامة . وقد يجمع اسم المكان أحياناً .

(١) يا : مصرية .

(٢) الشيم بمعنى المطر لم يذكره أصحاب المعاجم . وهو من شينم السحاب
أي : النظر إليه أين يطر .

٣ . يا ، ش : « للركبات » . و « النعاج » : مفردتها النعجة . وهي الأتي
من البقر الوحشي .

٧ - فُتِرَى مَذَانِبَ كُلِّ مَدْفَعٍ ثَلَاثَةٌ

عَجِلَتْ سَوَاقِيهَا مِنْ الْإِنْتِاقِ^(١)

« المذانب » : الواحد مِذْنَبٌ ، وهي مجاري الماء إلى الرياض ،
قال (٢) :

وماء الندى يَجْرِي على كلِّ مِذْنَبٍ

(١) « مدفع الثلثة » : مجرى الماء فيها .

(٢) الشعر لمقمة بن عبدة الفحل . وهو عجز بيت صدره :

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة له مطلعها :

ذَهَبَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْشُبِ

وصلته بـمده :

بُجُجْدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَةً طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُقَرَّبِ

وقد ضمَّ بعض الرواة البيت إلى قصيدة امرئ القيس البائية التي تشارك قصيدة علقمة في الوزن والروي . ولذا نجد منسوباً إلى امرئ القيس في ديوانه ص ٤٦ واللسان والتاج (ذنب) . إلا أن نسبة البيت إلى علقمة ثابتة في ديوانه ص ٩٥ واخليل لأبي عبدة ص ١٣٦ والمقد الثمين ص ١٠٤ ، وفي الأخير أورد المحقق قصيدة امرئ القيس خالية من هذا البيت ص ١١٦ - ١١٨ ، ثم أثبت البيت في عداد الشعر المنحول إلى امرئ القيس ص ١٩٦ .

و « التلعة » : مَسِيلٌ مُرْتَفِعٌ إِلَى بَطْنٍ / الوادي . ١٤ أ

و « الإِتَّاق » : الامتلاء .

« عَجَلَتْ » : من العَجَلَةِ ، أي : جاءتْ بالماء سريعا .

٨ - فَكَأَنَّ مَدْفَعَ سَبِيلِ كُلِّ دَمِيثَةٍ

يُطْلَى بِذِي هُدُبٍ ، مِنْ الْأَعْلَاقِ^(١)

« دَمِيثَةٌ^(٢) » : أرضٌ سهلةٌ لينةٌ .

« الْأَعْلَاقُ » : متاعُ الرحلِ وما عُلِّقَ عليه من المهن .

٩ - مِنْ نَسَجِ بُصْرَى وَالْمَدَائِنِ ، تُشِيرَتِ

لِلْبَيْعِ يَوْمَ تَحْضُرِ الْأَسْوَاقِ^(٣)

« بُصْرَى » : قريةٌ بالشام . / ١٤ ب

١٠ - فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي ، فَتَحَنَّنَتْ

لِهَوَى الرِّوَّاحِ ، تَتَوَقُّ كُلُّ مَتَاقٍ

(١) ش : « هُدُب » . و « الهُدُب » بضم الدال وسكونها : خُمُلُ الثوب .

(٢) يا : دميثة . وفي حاشيتها : دميثة ، وفوقها : صح .

(٣) « المدائن » : مدينة كسرى قرب بغداد . وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً كل واحدة منها إلى جنب الأخرى .

« تَحَنَّنْتُ » من الحنين .

« تَتَوَقُّ » : تَشْتَقُّ .

١١- حَتَّى إِذَا هِيَ لَمْ تُبَيِّنْ لِمُسَائِلِ
وَسَعَتْ رِيحُ الصَّيْفِ بِالْأَصْيَاقِ

قال أبو عمرو : « الأصياق » : واحدها صَيْقٌ^(١) . وهو النبار .

١٢- أَرْسَلْتُ هَوَجَاءَ النَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا

إِذْ هُمْ أَصْفَلُ حَشْوِهَا بِتَفَاقٍ^(٢) / ١٥

« هَوَجَاءَ » : فيها عَجْرَفِيَّةٌ من نشاطها^(٣) .

و « النَّجَاءِ » : السرعة .

و « حَشْوِهَا » : وَبَرُّهَا^(٤) .

و « تَفَاقٍ » : ذَهَابٌ . يقول : سَقَطَ وَبَرُّهَا .

و^(٥) « حَشْوِهَا » : مَاعِلِفَتْ به وما في بطنها من المَلَفِ .

(١) يا : صَيْقٌ . وقال في جمهرة اللغة ٣ : ٨٦ : « أعجمي معرب » .

(٢) « هُمْ بِتَفَاقٍ » أي : بدأ بالفناء والنفاد . وخبر « كَأَنَّهَا » هُوَ
« متخرف » في البيت التالي .

(٣) المجرفية في الناقة : قَلَّةٌ مبالاة لسرعتها .

(٤) يا : وَبَرُّهَا .

(٥) سقطت الواو من غ .

وَأُنْشِدَ : (١)

جارية* ، من ساكني المِراقِ
لبئاسة* للحلّلِ الرِّفاقِ
تَفْتَرُهُ عَنْ ذِي أَثَرٍ بَرِّاقِ
أَبْنَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي
تُفْهِقُ مِنْ كَسْبِ امْرِئٍ وَرَّاقِ
قَدْ أَبْقَنْتَ ، إِنْ مَاتَ ، بِالتَّفْاقِ
فَهُوَ عَلَيْهَا هَيِّنُ الْفِرَاقِ

وَرَّاق : كثيرُ الِوَرَقِ .

وقوله : « أَبْنَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي » يقول : تَمَزَّقُ ثِيَابَهَا
مُضَارَّةً لَهُ .

« قَدْ أَبْقَنْتَ » (٢) ، إِنْ مَاتَ ، بِالتَّفْاقِ ، : يقول : إِذَا وَرِثْتُ
مَالَهُ تَفَقَّتْ عِنْدَ الرِّجَالِ .

قال أبو عبد الله : أنشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن الأحمول .

-
- (١) الأبيات من أرجوزة لجرير بن عطية الشاعر المشهور ، أنشدها وقد
ملأ الركوب فتزل يسوق بالقوم . وهي في ديوانه ٢ : ١٧ وفي
مشارف الأفاويز ص ١٧٦ - ١٧٧ . ومطلما :
لأنحسي سباسب المِراقِ
(٢) سقطت الكلمتان من غ ، يا .

١٣- مُتَخَرِّفٌ ، سَلَبَ الرِّيعُ رِدَاءَهُ
صَخِبُ الظَّلامِ ، يُجِيبُ كُلَّ نُهَاقٍ

« مُتَخَرِّفٌ » : أَكَلَ الخَرِيفُ (١) .

١٥ ب « رِدَاءَةٌ » : وَبَرَةٌ (٢) . /

١٤- مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا، التَّفَعَّمَتْ لَهُ
بُهِمَى النَّقَاعِ ، وَلَجَّ فِي إِحْنَاقٍ (٣)

« مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ » : حُمُرٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى لُحْلِ ضَرْبٍ فِي
الْحُمُرِ ، يُقَالُ لَهُ : الْأَخْدَرُ .

و « الْبُهِمَى » : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

و « النَّقَاعِ » : جَمْعُ نَقَعٍ (٤) . وَهُوَ الْقَاعُ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) يَا ، ش : مَتَخَرَفَ أَكَلَ الرِّيعُ . غ : مَتَخَرَفَ أَكَلَ الخَرِيفُ .
وَيُرِيدُ الشَّارِحُ بِالْخَرِيفِ : مَا يَنْبِتُ فِي الخَرِيفِ مِنَ الْكَلَأِ . وَمِثْلُهُ الرِّيعُ
وَهُوَ مَا يَنْبِتُ فِي الرِّيعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : مُتَرَبِّعٌ : إِذَا أَكَلَ نَبَاتَ الرِّيعِ .

(٢) يَا : وَبَرَةٌ .

(٣) يَا ، ك : « الدَّنَا » . اللِّسَانُ (دَنَا) : « بَهْمَى الرِّقَاعِ » .
التَّاجِ (دَنَا) : « بَهْمَى الرِّقَاعِ » . ك والتَّاجِ (دَنَا) : « أَحْنَاقٌ » .

(٤) سَقَطَتْ مِنْ ش . يَا : وَالْيَقَاعُ جَمْعُ يَفَعٍ .

ويروى : « بهمي اليقاع » (١) .

و « الإحناق » : الضمُّر (٢) .

و « التفتُّ له » ، أي : التفَّ (٣) له النباتُ .

و « الدَّنا » (٤) : مَوْضِعٌ .

١٥ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ وَالْوَتِينَ ، كَأَنَّهُ

مما يُغَرَّدُ مَوْهِنًا بِخِنَاقٍ (٥)

« صَخِبُ الشَّوَارِبِ » ، أي : كثيرُ الصَّيَاحِ .

(١) يا : « بهم » - غ : « بهمي النقاغ » . وقد أثبت ما اختاره الشنقيطي في نسخته .

(٢) يا : الضمُّر . والضمُّرُ هو الهزال وخفَّة اللحم .

(٣) يا ، ش : التفت .

(٤) الدنا : موضع بالبادية من ديار تميم بين البصرة واليمامة . وفي الحكم أنه أرض لكلب . التاج : دنا .

(٥) يا : « صخب » . غ ، ك : « مما تَغَرَّد » . وما أثبتته من بقية الأصول أجود . و (ما) في قوله (مما) مصدرية . ك : « بخنَاق » . والجار والمجرور « بخنَاق » خبر كأنه . يقول : هذا الحمار شديد النقيق يردد صياحه في حلقه وجوفه حتى لتظنه قد أخذَ بخنَاقه لما هو عليه من حدة النفاق .

١٦ أ و « الشوارب » : مجاري الماء من حلقه^(١) . ويقال : من فمه وحلقه وجوفه أجمع .

و « الوتين » : عرق منوط بالقلب . وهو من القلب إلى الصلب .
و « يُفَرَّد » : يُصَوَّت .

و « موهين » : بعد ساعة من الليل .

١٦ - في عانة شُرب ، أشد جحاشها ،

شُرْب ، كأقواس السراء ، دقاق

« العانة » : الجماعة من محرر الوحش .

و « الشاسب والشازب » ، والشاسف^(٢) ، كل هذا الضامر .

« أشد » : طرد ونحى .

و « السراء » : شجر تكون منه القسي .

ويروى : « شُصْص » ، وهي التي لم تحمِل . وهي : الشحوص .

١٧ - وكان ريقتها ، إذا نبهتها ،

كأس ، يُصَفِّقُها لِشُرْبٍ ساقٍ^(٣)

(١) في غ خرم ذهب بالورقة ١٦ .

(٢) يا : والشازب والشاسب والشاسف . وقد أثبت ما في ش .

(٣) الآيات ١٧ - ١٩ وصف لرضاب امرأة يتنزل بها ، وليس لها صلة باليت ١٦ . ولذا رأينا أن يكون ترتيبها بين البيتين الثالث والرابع .
ش : « لشرب » . وهو جمع مفردة شارب .

١٨ - صِرْفٌ، تَرَى قَعَرَ الْإِنَاءِ وَرَاءَهَا

تُودِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَبْلَ فُوقِ^(١)

١٩ - يَنْسَى لِلذَّتِّهَا أَصَالَهَ حَلْمِهِ

فِيظَلُّ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْإِطْرَاقِ^(٢)

٢٠ - فَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا، تَمْشِي خَلْفَةً

مَشْيَ الْعِبَادِيِّينَ فِي الْأُمُوقِ^(٣)

(١) ك : « فُوق » . والفوق : ما بين الحلبتين من الزمن .

(٢) ك : « يَنْسَى » . يا : « إِصَالَهَ حَلْمِهِ » . و « الْإِطْرَاق » ، من قولك : أَطْرَقَ، إِذَا أَرَخِيَ عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ .

(٣) الْمُعَرَّبُ : « فَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا » . والصواب « بِهَا » ، لَأَنَّا رَجَّحْنَا وَضَعَ الْبَيْتَيْنِ ٢٠ وَ ٢١ بَيْنَ التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ . وَقَدْ كَانَ حَدِيثُ الشَّاعِرِ هُنَاكَ عَنْ الدِّمِثَةِ . وَ « النَّعَاجَ » هَاهُنَا : إِبْهَامُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . وَ « تَمْشِي خَلْفَةً » أَي : تَمْشِي فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، أَوْ تَذْهَبُ هَذِهِ وَتُجِيءُ هَذِهِ . وَ « الْعِبَادِيُّونَ » : قَوْمٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ، اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَأَنْفَعُوا أَنْ يُسَمَّوْا بِالْعَبِيدِ فَقَالُوا : نَحْنُ الْعِبَادُ . وَكَانُوا يَتَخَفُّونَ فِي الْأُمُوقِ . الْإِشْتِقَاقُ ص ١١ وَالْمَخْصَصُ ٣ : ٤٣ . وَ « الْأُمُوقُ » : مَفْرَدُهَا مُوقٌ . وَهُوَ خَفٌّ غَلِيظٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ (مَوْزَه) وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ ٤ : ١٢١ =

وَالنَّبْتُ ، كُلُّ عِلَاقَةٍ وَنِطَاقٍ^(١)

= والجوهري في الصحاح والجواليقي في المعرَّب والمروني في النربين وابن
دريد في الجمهرة وابن كمال في رسالة التعريب وأدبي شير في الألفاظ
الفارسية العربية والخفاجي في شفاء الغليل ... إلا ابن سيده فقد زعم
في المخصص والمحكم أنه عربي صحيح .

(١) في هذا البيت والذي يليه اضطراب وتلفيق . والذي أرجحه أن النساخ
قد وهموا فلفقوا بين صدر كل منها وعجز الآخر . ولن يحول دون
صحة هذا الرأي أننا نجد الشرح المثلث في الأصول المخطوطة يخالفه .
فلربما كان ذلك التلفيق قبل أن يحظى الديوان بهذا الشرح ، ثم خفي
ذلك على الرواة والشارح فوصل إلينا في صورته هذه .

أما سندنا في هذا الترجيح فهو أن معنى البيتين لا يستقيم إلا إذا
رددنا إلى كل صدر منها عجزه من الآخر . أضف إلى ذلك أن رواية
« والنبتُ كل » بالضم - وهي ثابتة في ش ، ك - تفرض علينا عطف
« النبت » على الندى في البيت ٢٢ . ثم أن وجود « الندى » في
ذيل كل من الصدرين يسهل حدوث ذلك التلفيق . وأخيراً نجد في
اللسان (سمر) وشروح سقط الزند ص ٧٦٢ رواية تجمع بين صدر
البيت ٢١ وعجز البيت ٢٢ فتبدو أقرب إلى الدقة مما في سائر الأصول .
وعلى هذا تتوافر لدينا الثقة الكاملة فتؤكد أن رواية البيتين المذكورين
يجب أن تكون :

يَسْمُرُنَ وَحَفًا فَوْقَهُمَا النَّدَى	يَرَفُقْنَ فَاضِلَهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ
وَلَقَدْ هَبَّتْ الْغَيْثُ حَلَّ بِهِ النَّدَى	وَالنَّبْتُ كُلُّ عِلَاقَةٍ وَنِطَاقٍ =

« يَسْمُرُنَ » : يَأْكُنَ . سمرتُ الشيءَ : أَكَلْتُهُ .

و « وَحَفٌ » : كثيرٌ .

والعلاقة : مَا أَكَلْتَهُ ، و « العلاقة » : مَا التَفَّ عَلَيْهِ وَتَنَطَّقَ بِهِ (١) . والعلاقة : عِلَاقَةُ السُّوْطِ وَالْقَدَحِ . والعلاقة : عِلَاقَةُ الْحُبِّ .

و « النَّطَاقُ » ، (٢) : مَا التَفَّ عَلَيْهِ (٣) شَيْئَ النَّطَاقِ .

٢٢ - وَلَقَدْ هَبَبْتُ الْغَيْثَ ، حَلَّ بِهِ النَّدَى

يَرْفُضُنَ فَاضِلُهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ (٤)

« الْغَيْثُ » : الْغَيْثُ (٥) .

= ش، ك : « عِلَاقَةُ » بِكسر أوله والصواب فتحه أيضاً من بقية الأصول . يصف الشاعر النعاج أي : إناث البقر الوحشي ، لا الإبل كما زعم الزمخشري في أساس البلاغة (سمر) .

(١) يا ، « .. مَا التَفْتُ .. » وَتَنَطَّقُ ... ش : « مَا التَفْتُ » .

(٢) ش : « والعلاقة » . وهو من وهم الناسخ .

(٣) يا ، ش : « مَا التَفْتُ عَلَيْهِ » . ويريد الشارح : « مَا التَفْتُ عَلَى النَّبْتِ شَبَهَ النَّطَاقِ » .

(٤) في مقدمة هذه القصيدة ذكرت أن الأبيات ٢٢ - ٣٥ يجب أن تكون بعد البيت ١٦ . وفي اللسان (سمر) : « يَرْفُضُنَ فَاضِلُهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ » . وهي رواية جيّدة إذا بقي هذا المجرز مع صدره . أما إذا ألحقناه بصدر البيت ٢١ فالرواية التي أثبتنا أعلى وأجود .

(٥) في القاموس المحيط : الْغَيْثُ : الْكَلَأُ يَنْبِتُ بِمَاءِ السَّمَاءِ .

« يَرْفُقْنَ ، أَي : يَأْكُلْنَ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَرْفُقُ ،
أَي^(١) يَأْكُلُ .

١٧ب « فَاضِلُهُ » : مَا قُضِلَ مِنْهُ . /

٢٣- أَهْدِي بِهِ سَلَفًا ، يَكُونُ حَدِيثُهُمْ
خَطَرًا ، وَذِكْرُ تَقَامِرٍ وَسِبَاقٍ^(٢)

« السَّلَفُ » : الْمُتَقَدِّمُونَ .

و « الْخَطَرُ » : الشَّرُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : « الْخَطَرُ » :
مَا يَتَخَطَّرُونَ^(٣) عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ .

٢٤- حَتَّى إِذَا جَاءَ الْمُثَوَّبُ ، قَدْ رَأَى
أَسَدًا ، وَطَالَ نَوَاجِذُ الْمِفْرَاقِ

« الْمُثَوَّبُ » : الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ^(٤) .

« الْمِفْرَاقُ » : الْجَبَانُ .

(١) سَقَطَتْ مِنْ يَأْ .

(٢) سَقَطَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ « بِهِ » مِنْ يَأْ . وَهِيَ فِي غ ، ك ، ش . فِي
الْأَصُولِ كُلِّهَا : « أَهْدَى » عَدَا ش الَّتِي أُثْبِتَ رَوَايَتُهَا .

(٣) غ : مَا يَتَخَطَّرُونَ . وَالْمُرَادُ بِالْخَطَرِ هَاهُنَا : الرِّهْنُ .

(٤) يُرِيدُ : الْمُسْتَفِثُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَصْرِخًا لَوْحَ بَشُوْبِهِ
لَيُرَى مِنْ بَعِيدٍ وَيَشْتَهَرُ .

« أَسَدًا » : خَوْفًا^(١) .

و « طال نواجهه » : قَلَّصَتْ شَفَتَاهُ قَبَدَتْ . / ١٨

٢٥- لَبِسُوا، مِنَ الْمَاضِي، كُلُّ مُفَاضَةٍ

كَالْنَهْيِ ، يَوْمَ رِيَا حِهِ ، الرَّقْرَاقِ

« الماضي » : دروعُ يِضْ ، ويقال : لَيْتَنَةٌ .

و « مُفَاضَةٌ » : سَابِنَةٌ طَوِيلَةٌ .

« كَالْنَهْيِ » : غَدِيرٌ^(٢) .

« رَقْرَاقٌ » : يَتَرَقُّقُ فِيهِ الْمَاءُ^(٣) .

٢٦- مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ ، وَآلِ مُحَرَّقٍ

غَالٍ غَرَابُئُهُنَّ فِي الْآفَاقِ^(٤)

(١) أراد : عدوًّا يخيف كالأسد . يا ، ش : الجبان أشدَّ خوفًا .

(٢) ش : النهي : الغدير .

(٣) في اللسان : وكلَّ شيءٍ له بصيص وتلألؤ فهو رقرق .

(٤) ك : « داوود » . وقال صاحب القاموس : داود : أعجمي لا يهمز .

و « آل محرق » هاهنا ملوك الحيرة . والدروع النفيسة كثيراً ما تنسب

إلى داود عليه السلام ومحرق اللخمي . قال ابن رشيق في الممثلة

٢ : ١٧٩ : « الدروع تنسب إلى داود وسليمان وتبَّع ومحرق » . يريدون

بذلك القدم وجودة الصنعة . و « غرائب » : مفرداتها غريبة . وهي

صفة للدروع التي تكون بعيدة عن موطن صناعتها أو التي يكثر تداولها .

٢٧- وَمَنْحَتُهُمْ نَفْسِي ، وَأَمِنَةَ الشُّطْطَى

ب١٨ جَرَدَاءُ ، ذَاتَ كَرِيهَةٍ وَنِزَاقٍ/ (١)

« الشُّطْطَى » : عَظْمٌ لاصِقٌ بِالرُّمُغِ .

و « النِّزَاقُ » : أَوَّلُ جَرِيهَا (٢) .

وقوله : « ذَاتَ (٣) كَرِيهَةٍ » : يُكْرِهُهَا عَلَى الْعَدُوِّ (٤) لِأَنَّهَا قُوَّةٌ تَقْوَى عَلَى إِكْرَاهِهِ إِيَّاهَا .

٢٨- كَالصَّعْدَةِ الْجَرْدَاءِ ، آمِنَ خَوْفَهَا

لَطْفُ الدَّوَاءِ ، وَأَكْرَمُ الْأَعْرَاقِ (٥)

« الصَّعْدَةُ » : الْقَنَاءُ كُلُّهَا (٦) .

(١) يَا : « وَنِزَاقٌ » . و « مَنْحَتُهُمْ » أَي : مَنْحَتِ الْعَدُوِّ . و « آمِنَةُ الشُّطْطَى » : فَرَسٌ شَطَاها صَلْبٌ لَا يُفْلَقُ . و « جَرْدَاءُ » : خَفِيفَةُ الشَّعْرِ .

(٢) يَا ، غ : جَرِيهِ . وَقَدْ أُثْبِتَ مَا فِي ش .

(٣) غ : ذَاتُ .

(٤) يَا : الْعَدُوِّ .

(٥) غ : « الْأَعْرَاقُ » . و « الصَّعْدَةُ الْجَرْدَاءُ » : الْقَنَاءُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمَسَاءِ .

يَقُولُ : إِنَّ فَرَسَهُ طَوِيلَةَ ضَامِرَةٍ خَفِيفَةِ الشَّعْرِ ، يَطْمَأَنُّ إِلَيْهَا الْفَارَسُ لِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ غِذَاءٍ كَامِلٍ وَأَصْلُ كَرِيمٍ .

(٦) اللِّسَانُ : الصَّعْدَةُ : الْقَنَاءُ الْمُسْتَوِيَةُ تَنْبِتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الثَّقِيفِ .

و « لَطَفُ الدَّوَاءِ » ، أي : قِيَامُهُ عَلَيْهَا بِالْمَلَفِ وَالسَّقْيِ .

و « الْجَرْدَاءُ » : نَعْتُ الصُّعْدَةِ .

٢٩ - تَشَاءُ الْجِيَادَ ، فَيَعْتَرِفْنَ لِشَأْوِهَا

وإذا شأوا الحقت بحسن لحاق^(١)

« تَشَاءُ » ، (٢) : تَسْبِقُ .

« يَعْتَرِفْنَ » أي : يُقَرِّرْنَ لَهَا بِذَاكَ . / ١٩

٣٠ - وَأَصَمُّ صَدَقًا ، مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةَ

بِيَدَيِ غُلَامٍ كَرِيمَةٍ ، مَخْرَاقٍ^(٣)

« أَصَمُّ » : رِمَحٌ^(٤) .

و « صَدَقٌ » : صُلْبٌ^(٥) .

(١) غ ، ك : « تَشَاءُ » ، وهو تصحيف . ك : « لِحَاقٌ » . يقول : إذا سبقتها الجياد لحقت بها على رسلها ولم تجهد .

(٢) يا : تَشَاءُ . غ : نَشَأُ .

(٣) « أَصَمُّ » معطوف على « نَفْسِي » في البيت ٢٧ . و « غُلَامٌ كَرِيمَةٌ » أي : فارس اعتاد خوض الشدائد في الحروب .

(٤) كذا في الأصول . والحق أن « الْأَصَمُّ » هو الرمح المكتنز الجوف .

(٥) ش : صُلْبٌ . وفي فقه اللغة ص ٣٦٩ : إذا كان الرمح صُلْبًا مستويًا فهو : صَدَقٌ .

و « رُدَيْنَةُ » (١) : اسم امرأة تُسَيِّر الرماح إليها .

« مَخْرَاقٌ » : يَتَخَرَّقُ في المِروءِ (٢) .

٣١ - شَاكٌ ، يَشْدُو عَلَى الْمُضَافِ ، وَيَدْعِي

إِذْ لَا تَوَافُقُ شُعْبَتَا الْإِيفَاقِ (٣)

« شَاكٌ » ، أَي : حَدِيدُ السِّلَاحِ .

و « الْمُضَافُ » : الَّذِي أَضَافَهُ الرَّمَاحُ . يَقُولُ : يَشْدُو عَلَيْهِ

فَيَنْزِعُهُ .

وَقَوْلُهُ : « شُعْبَتَا الْإِيفَاقِ » قَالَ (٤) : هُمَا اللَّثَنَانِ فَوْقَ الرِّيشِ .

(١) اسم امرأة كانت تقوم الرماح بالخط .

(٢) المراد بالمِروءِ : الكرم . وَيَتَخَرَّقُ فِي المِروءِ أَي : يَتَوَسَّعُ فِي الكرمِ والسَّخَاءِ .

(٣) المعاني الكبير : « شَاكٌ يَكْرُ » و « إِذْ لَا يَوَافُقُ » . يَا :

« لَا تَوَافُقُ » . ش ، ك : « لَا تَوَافُقُ » . و « لَا تَوَافُقُ » ،

أَصْلُهَا « لَا تَوَافُقُ » حَذَفَ التَّاءُ مِنْهَا لِلتَّخْفِيفِ . و « يَدْعِي » أَي :

يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيَصِفُ نَفْسَهُ ، وَإِذَا طَلَعَ فَارِسًا قَالَ لَهُ : خُذْهَا وَأَنَا فُلَانُ .

يَقُولُ : إِنَّهُ حَادُ السِّلَاحِ يَنْدَفِعُ نَحْوَ الْمُسْتَفِثِ فَيَنْقُذُهُ ، وَيَمُدُّ نَسَبَهُ

وَيَصِفُ نَفْسَهُ ، حِينَ يُرْعِدُ الْخُوفُ يَدِي الْجَبَانِ فَلَا يَصِيبُ وَضْعَ الْوَتَرِ

فِي شُعْبَتِي الْفُوقِ .

(٤) يَا ، ش : يَقُولُ .

و « الايفاق » : الذي يجعلُ الفوقَ / في الوترِ . وذلك من ١٩ ب
الجزع^(١) .

ويقال : « المضاف » : المُدرَكُ المُتَّجِبُ . ويقال : « المضاف » :
المال الذي يُجمَعُ قريباً من الرجال^(٢) ، فيأخذُه^(٣) .

٣٣- إني امرؤ ، من عَصْبَةٍ سَعَدِيَّةٍ
ذَرَبِي الْأَسِنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ تَلَاقِي^(٤)

« ذَرَبِي الْأَسِنَّةِ » : مُحَدَّدَةٌ ، و « ذَرَبِي » أيضاً :
معتادي^(٥) [الذَّرابِ] . والذَّرابُ^(٦) : السَّمُّ .

٣٣- لَا يَنْظُرُونَ إِذَا الْكَتِيبَةُ أَجْمَتَ
نَظَرَ الْجَمَالِ ، كُرْبَنَ بِالْأُوسَاقِ^(٧)

(١) يريد : أن يُخطأ الايفاق من الجزع .

(٢) يا : الرجال .

(٣) يا ، ش : فيأخذُه . وقد فات هذا المعنى للمضاف أصحاب الماجم .

(٤) « ذَرَبِي » جمع لم تذكره الماجم في مادة (ذرب) مع أنه جائز في اللغة ،
لأن (فَعِلَ) يجمع على (فَعَلْتِي) إذا كان بمعنى اسم المفعول .

(٥) مراد الشارح أنهم قد اعتادت أسننتهم الذراب . ولعله من تدريب
السيف . وهو أن ينقع في السم فإذا أنعم سقيه أخرج فشجذ .

(٦) يا : الذرابُ ، بضم الباء وكسرها . وهذا يرجح ما اقترحه من تصويب .

(٧) غ ، يا ، ك : « بالأسواق » . وقد علّق الشنقيطي في الحاشية : =

« أُحِجَّتْ » : كَفَّتْ^(١) .

١٢٠ . « الْأَوْسَاقُ » : الْأَحْمَالُ^(٢) . /

٣٤ - يَكْفُونُ غَائِبَهُمْ ، وَيُقْضَى أَمْرُهُمْ

في غَيْرِ نَقْصٍ مِنْهُمْ ، وَشِقَاقٍ^(٣)

أي : من حضر يكفي من غاب .

٣٥ - وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ مَنْ يَبُلُّ نُحُورَهَا

بِدَمٍ ، كَمَا الْعَنْدَمُ الْمُهْرَاقُ^(٤)

« الْعَنْدَمُ » : دَمُ الْأَخْوِينِ .

= « قُلْتُ فِي الْأَصْلِ الْمَقُولُ مِنْهُ : بِالْأَسْوَاقِ » . و « كَرِينٌ بِالْأَوْسَاقِ »

أي : اشتدَّ عليهنَّ ثقلُ الأحمالِ فأكرهنَّ . يقول : إِنَّ قَوْمَهُ ، إِذَا

وَلَتِ الْكَتَائِبَ الْأَدْبَارَ ، أَقْدَمُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ وَلَمْ تَرْهَبْهُمْ كَمَا تَرْهَبُ الْجِنَاءَ

الَّذِينَ يَسْتَقْبِلُونَهَا بِنَظَرَاتٍ مَلُؤَهَا الْهَلَعُ ، كَالْجَمَالِ الَّتِي هَدَّتْهَا الْأَحْمَالُ الثَّقِيلَةُ .

(١) انفردت غ بهذا الشرح .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح . وفيها : (الْأَسْوَاقُ) بدل (الْأَوْسَاقِ) .

(٣) الْأَصُولُ : « فِي غَيْرِ نَقْصٍ » عِدَاغُ الَّتِي أُثْبِتَ مِنْهَا رَوَايَةُ « نَقْصٍ » .

ك : « وَتَرَاقٍ » بدل « وَشِقَاقٍ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَوَهْمٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) يا ، ش ، ك : « ... الْمُهْرَاقُ » .

وقال :

١ - لَمَنْ طَلَلْ، مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ

خِلا عَهْدِهِ بَيْنَ الصُّلَيْبِ وَمُطَرِّقِ^(١)

« مُنْمَقٌ » : مُؤَثَّقٌ مُحَسَّنٌ . يقال : نَمَّقَهُ إِذَا حَسَّنَهُ .

« الصُّلَيْبُ وَمُطَرِّقٌ » : موضعان^(٢) .

* ش : وقال أيضاً . والقصيدة من الطويل لا من الكامل كما وم
شيخو . وفي حاشية غ : « وهي مفضليّة أصميّة » . وهذا وم وقع
فيه كاتب البارة هذه ، لأن القصيدة رواها الأصمعي في اختياراته ولم
يروها الفضل في المفضليات .

(١) يا ، ك : « الصُّلَيْبُ وَمُطَرِّقٌ » . معجم ما استعجم ص ١٢٣٩ واللسان
والتاج (صلب) وشرح ديوان زهير ص ٣٧٢ : « عفا عهده » .
وفي اللسان والتاج وط : « ومطرق » .

(٢) « الصليب » هو جبل عند كاظمة كانت فيه وقفه بين بكر بن
وائل وبني عمرو بن تميم . و « مطرق » : واد لبني تميم . وقد ضبط
في مراصد الاطلاع بكسر الميم .

٢ - أَكَبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَانِهِ

و حَدِثُهُ فِي الْعَيْنِ ، جِدَّةٌ مُهْرَقٌ ^(١)

- « حَدِثُهُ ، أَي : حَدَّثُ ذَلِكَ الرَّسْمِ (٢) كَأَنَّهُ جِدَّةٌ كِتَابٍ .
و « حَدِثُهُ » ، أَي : جَدِّدْهُ ، كَأَنَّهُ تَجَدَّدَ فِي عَيْنِهِ .
و « مُهْرَقٌ » ، (٣) : صَحِيفَةٌ .

٣ - لِأَسْمَاءَ ، إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ ، إِنَّهَا

كَذِي جُدَّةٍ ، مِنْ وَحْشٍ صَاحَةِ ، مُرْشِقٍ ^(٤)

- (١) الأَنْبَارِي : « وَحْدَانُهُ » . شرح ديوان زهير : « وَحْدَانُهُ لِلْعَيْنِ » .
ط : « وَحْدَانُهُ فِي الْعَيْنِ حِدَةٌ » . أ : « وَحْدَانُهُ فِي جِدَّةِ الْعَيْنِ » .
« حَدِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقٌ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَنْزِلُ دَارِسُ ،
وَالَّذِي حَدَثَ عَنْهُ مِنْ آثَارِ الدَّارِ كَانَ عَنْهُ بِكَدَّةٍ مُهْرَقٌ ، وَهِيَ
الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ الْجَدِيدَةُ . انظر شرح ديوان زهير ص ١٤٥ .
(٢) غ ، يا : الْوَشْمُ . وَقَدْ اثْبَتَهُ مَا فِي ش .

(٣) سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ غ .

- (٤) غ ، ك ، يا : « وَحْشٌ صَارَةٌ » . ط : « وَحْشٌ وَجْرَةٌ » .
و « الْجِدَّةُ » : الْخُطَّةُ فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ تَخَالِفُ لَوْنَهُ ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ هُنَا
عَلَى الظُّبْيَةِ . و « صَاحَةٌ » : هَضْبَتَانِ عَظِيمَتَانِ لَهَا زِيَادَاتٌ وَأَطْرَافٌ
كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ مِنْ عِمَالَةٍ تَلِي مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، بَيْنَهَا فَرَسَخٌ . وَكَثِيرًا
مَا يَقْتَرَنُ ذِكْرُهَا بِالْظُبَاءِ . انظر بيتاً لملقمة في شرح ديوانه ص ٧٤
وآخر للبيد في ديوانه ص ٩١ .

في الأصل المنقول منه : « مِنْ وَحْشٍ صَارَةً » (١) . / ٢١ ب

ويروى : « لِأَسْمَاءَ إِذْ يَسْبِي وَصَالِكَ دَلَّهَا » (٢) .

« الْمُرْشِقُ » (٣) : الظليّةُ المادّةُ عنقها النازرةُ . وهي أحسنُ
ماتكون (٤) . ويقال : « مُرْشِقٌ » : تَرَشَّقُكَ بَيْنَهَا كَمَا يَرِشِقُ
صَاحِبُ النَّبْلِ ، أَي يُصِيبُ شَيْئًا .

٤ - لَهُ بِقِرَانِ الصَّلْبِ بِقَلٍ يَلُسُّهُ

وَإِنْ يَتَقَدَّمَ بِالْدَّكَادِكِ يَأْنَقُ (٥)

« اللَّسُّ » : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ .

(١) غ : صاحة . يا : ضاحة . و : صارة . : ماء بين فيد وضرية ، كما
ذكر البكري في ص ٨٢٢ من معجم ما استعجم .

(٢) يا : .. تسبي وصالك .

(٣) وفي تكملة القاموس للزبيدي (رشق) : المرشق من النساء والظباء :
التي معها ولدها . ومن الغلمان والجواري : الخفيف القد .

(٤) يا ، ش : مايكون .

(٥) ش ، ط ، أ : « بقرار الصلب » . ط : « وإن يتطامن للدكادك
يأنق » . « بقران الصلب » قران هو من الأصقاع النجدية ، كما في
معجم البلدان . والصلب : موضع في شمال الصليب والفروق . صفة
جزيرة العرب ص ١٣٨ .

و « الدَّكَاكُ » : رَوَابٍ لَيْسَتْ (١) .

« يَأْتِقُ » : يُصِيبُ شَيْئًا يُعْجِبُهُ (٢) .

٥ - وَقَفْتُ بِهَا ، مَا إِنَّ تُبَيِّنُ لِسَائِلِ

وَهَلْ تَفْقَهُ الصَّمَّ الْخَوَالِدَ مَنْطِقِي / (٣)

٢١ ب

٦ - فَبِتُّ ، كَأَنَّ الْكَأْسَ طَالَ اعْتِيَادُهَا

عَلَيَّ ، بِصَافٍ مِنْ رَحِيقٍ ، مُرَوِّقٍ (٤)

(١) مفرد الدكاك : دكك . وهو من الرمل ما التبذ بعضه على بعض

بالأرض ولم يرتفع كثيراً . وفي معجم ما استعجم ص ٥٥٤ : الدكاك
موضع في بلاد بني أسد .

(٢) ط : « يَأْتِقُ : أي يكسب الأتق أجمع » . والأتق هو النبات الحسن
المعجب .

(٣) سقط هذا البيت من ط ، ل .

يرجع الشاعر في هذا البيت إلى الحديث عن الأطلال فيقف بها ،
وهو يعلم أنها لا تفقه ولا تحيب سائلاً . « ما إن تبين » أي : لا تبدي
بياناً ، وإن هاهنا زائدة . و « الصم الخوالد » هي : آثار الديار الباقية .
جعلها كذلك لطول بقائها بعد دروس الأطلال .

(٤) ط : فَظَلْتُ كَأَنَّ .

يريد : أن ذهوله لما ناله من الحزن أمام الأطلال الصم يشبه ما يصيب
الخمور .

« اعتيادُها ، أي : أُعيدَتْ عليه مرّةٌ بعدَ مرّةٍ (١) .

و « الرحيقُ » : الخمرُ (٢) .

« مُروّقي » : مُصَفّي . والراووق : المِصفأة (٣) .

٧ - كَرِيحٌ ذِكْيُ الْمِسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ

يُصَفَّقُ فِي إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مُنْطِقٍ (٤)

يقول : ريحُ هذا الرحيقِ كريحِ المسكِ .

« جَعْدٌ » : غلامٌ جَعْدٌ (٥) .

(١) الاعتياد بهذا المعنى لم يذكره أصحاب المعاجم ، ولعله كان المعنى الأصيل لهذا الحرف كما تعرفه المعاجم الآن .

(٢) في فقه اللغة ص ٤٠١ : الرحيق : صفوة الخمر التي ليس فيها غش .

(٣) زعم صاحب الألفاظ الفارسية أن الراووق تعريب راوُك . وهذا خطأ ، لأن الكلمة من قولك : راق الشراب أي صفا . واسم الآلة قد يصاغ على فاعول .

(٤) ط : « كَأَنَّ ذِكْيَ الْمِسْكِ » . أ : « تصَفَّق » . ك : « مُنْطِق » ، وهو خطأ محض .

و « رِيحُهُ » أي : رائحته . وكذلك معنى قوله « كَرِيحٌ » . و « ذِكْيٌ » : ساطع الرائحة ، صفة تطلق على الطيب والنتن من الروائح . و « مُنْطِقٌ » : شُدٌّ وسطه بنطاق .

(٥) أي : خفيف كريم .

« يُصَقُّ » : يُحوَّلُ من إناء إلى إناء ليصفو .

٨ - وماذا تُبَكِّي من رسومٍ مُحيلةٍ

١٢٢ خلا كسحق اليمنة المتمزق^(١)

٩ - ألا ، هل أنت أنباؤنا أهل ماربٍ

كما قد أتت أهل الدنا والخورنق^(٢)

« أنباؤنا » : أخبارنا .

(١) سقط هذا البيت من ط ، ل . ك : « مُحيلة » . خطأ .
ش : « اليمنة » . « مُحيلة » أي : غاب عنها أهلها حولاً
أو أحوالاً . و « خلاء » : خالية ، مصدر وصف به فلازم التذكير .
و « السحق » : الثوب البالي . و « اليمنة » بضم الياء وفتحها :
ضرب من برود اليمن . وقد أضاف الشاعر الصفة إلى الموصوف
وأكد بها بقوله : المتمزق .

(٢) معجم ما استعجم : « أتى أنباؤنا » . وفي يا سقطت « أتت » من
الصدر ثم أضيفت بقلم آخر . ك : « أهل الدنا » . ط : « أهل
الدنا بالخورنق » . وفوقها : « الدنابا » . ولعله يريد : الدنا فالخورنق .
يا : « أنباؤنا أهل مأزق » . و « الدنا » : موضع في البادية ، وقيل
في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة .

« الْخَوْرَنْقُ » : بالكوفة^(١) .

و « مَارِبٌ » : باليمن . « مَارِبٌ » ، باليمن ، موضعٌ بَلْقَيْسَ^(٢) .

١٠- بَأْنَا مَنَعْنَا بِالْفَرُوقِ نِسَاءَنَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزَقٍ^(٣)

(١) في المشترك ص ١٦٣ : « الْخَوْرَنْقُ : نهر في أرض الكوفة » . وفي المصادر الأخرى أنه قصر للنعمان بنائه له سمار بظهر الحيرة . وَالْخَوْرَنْقُ : فارسي معرَّبٌ ، أصله من (خورنكاه) أي : مكان الطعام ، لأنه كانت تنصب فيه مائدة الطعام .

(٢) وردت هذه العبارة في حاشية كل من غ ، يا . وهي في صلب ش تقدم شرح البيت . وفي معجم البلدان : مَارِبٌ : بلاد الأزد باليمن .. قال السهيلي^٥ : مَارِبٌ اسم قصر كان لهم .

(٣) قدم صاحب ط البيت الثاني عشر على هذا البيت . وفيه : « بَأْنَا حبسنا بالفروق » . وروايتنا أعلى . صفة جزيرة العرب ومعجم مااستعجم : « وَأَنَا قَتَلْنَا مِنْ ... » . أما « ملزق » فقد ضبطت في صفة الجزيرة بكسر الزاي ، وفي معجم البلدان بكسر الميم .

« مَنَعْنَا بِالْفَرُوقِ نِسَاءَنَا » أي : حفظناها من السبي . وذلك لأنَّ يوم الفروق كان لبس على بني سعد ، كما ذكر بجمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ ومعجم مااستعجم ص ١٠٢٤ . وقد ذكر القلقشندي في نهاية الأرب ص ٤٦٠ أنه لقيس على سعد . ولعله أراد قيس بن زهير زعيم عبس في ذلك اليوم . أما صاحب الفاهر في ص ٢٢٥-٢٢٦ وصاحب المدة ٢ : ١٦١ فقد جملاه لسعد على عبس . وانظر بلوغ الأرب ٢ : ٧٠ .

« الفَرُوق » : يومٌ من أيامِ العَرَبِ^(١) .

و « مُلْزَقٌ »^(٢) : أرضٌ .

١١ - تَبَلَّغَهُمْ عِيسَى الرِّكَابِ ، وَشُومُهَا

فَرِيقَي مَعَدٍّ : من تَهَامٍ وَمُعْرِقٍ^(٣)

٢٢ب

« الشُّومُ » : الشَّوْثُ .

و « العِيسُ » : البيضُ تَخْلَطُهَا^(٤) مُحَرَّةٌ .

(١) غ ، يا : « الفروق : يوم ، . والتتمة من ش . وفروق : عقبة
دون هجر من ناحية نجد ، بين هجر ومهَب الشمال . وقد ضبطت في
جمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ بضم الفاء . وهذا خطأ ينكره مانجده في الراصد
ص ١٠٣٣ .

(٢) سقطت الواو من غ ، يا . وملزق : يوم لبني سعد على بني عامر بن
صمصمة . وقد رسم في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٤٦٠
وبجمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ خطأ كما يلي : مزلق .

(٣) ك : « تبلغهم » . ط : « تبلغهم صهب الركاب وسودها » . ش ، يا :
« تَهَام » ، بكسر التاء . إلا أنَّ فتحها هو الصواب . « الركاب » :
الإبل مفردة راحلة ، من غير لفظها . و « معد » : جد القبائل
العدنانية . و « تَهَام » أي : من نسب إلى تهامة من الناس . وهو على
غير قياس .

(٤) يا ، ش : يخلطها .

قال عماره : و « شومها » أي : سُودها^(١) .

و « مَرق » : يأتي العراق أو يكون به .

١٢- وموقفنا في غير دار تئية

وملحقنا بالعارض المتألق^(٢)

« تئية » : مكث وتلبث .

« متألق » : يبرق ويضيء^(٣) .

يقال : تأيئت : تمكث وتنظرت^(٤) . وتأيت :
توخيت وتممدت .

و « العارض » : الجيش ، شبة بالعارض من السحاب^(٥) .

(١) غ ، يا ، ش : سيرها .

(٢) وضع هذا البيت في ط بين البيتين التاسع والعاشر برواية : « بحسنا
في غير دار تئية * وملحقنا ... » . وقد كتب في غ تحت الكلمة
الأخيرة من الصدر بقلم آخر : تئية : مثال تجلة . ووزنها : فعلة

(٣) يبرق الجيش ويضيء لكثرة ما فيه من السلاح .

(٤) غ : تمكث . يا : أو تنظرت . ش : أو انتظرت .

(٥) إذا أظلل السحاب السماء فهو العارض . فقه اللغة ص ٤٢٧ .

١٣ - إذا ماعلونا ظهرَ نشز، كأنثما

على الهام مِنَّا قَيْضُ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ^(١)

ويروى : « ظهرَ نَمَلٍ كأنثما^(٢) » . والنَّمَلُ [القِطْعَةُ]
٢٣٣ مِنْ / الحَرَّةِ^(٣) .

(١) في مقاييس اللغة :

إذا ماعلونا ظهرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ تَخَالُ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ
ومثلها في جهرة اللغة برواية (نمل) بدل (بعل) ، وفي اللسان
والحكم برواية (عليها) بدل (علينا) . وقال كل منها : أنثها - أي
عريضة - على معنى الأرض . وكذلك رواية صدر البيت في شمس
العلوم والصحاح . وقد تعقب الصاغاني صاحب الصحاح ورد هذه
الرواية إلى ابن فارس ، ثم قال : « والبعل بالباء وإن كان قريب المعنى
من النمل بالنون ولكن الرواية متبعة . على أن في البيت روايات كثيرة » .
وقد روى محققا الأصمعيات : « ظهر نمل » تصحيف . وفي التاج
ورواية أخرى في التكملة : « ظهر بمل » . والبمل : الأرض المرتفعة
التي لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة واحدة .

(٢) غ ، يا : نمل ظهر كأنثما . أثبتنا صوابه مما نص عليه الصاغاني وصاحب
التاج وما ورد في ش .

(٣) يا : الجرة . أما الإضافة التي بين مقوقين فهي من الملاحن ص ٩
تتم البارة . وفي الحكم : النمل من الأرض : القطعة الصلبة
الغليظة شبه الأكمة ، يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً .

و « النَّشْرُ » (١) ، : مَا غُلِظَ مِنْ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

و « الْقَيْضُ » ، : قَيْشَرُ الْبَيْضِ (٢) ، شَبَّهَ بَيْضَ الْحَدِيدِ بِهِ .

١٤ - مِنَ الْحُمْسِ ، إِذْ جَاءُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ

غَدَاةَ لَقِينَاهُمْ ، بِجَأَوَاءَ فَيَلَقَى (٣)

قال أبو عمرو : الْحُمْسُ : مِنْ قَرِيشٍ وَمِنْ خَزَاعَةَ وَبَنِي عَامِرٍ وَكِنَانَةَ . وَإِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي عَامِرٍ لِأَنَّهُمْ (٤) وَلَدَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ قَرِيشٍ يَقَالُ لَهَا : مَجْدُ بَنَتِ الْأَدْرَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَيْهَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّشْرِ بْنِ كِنَانَةَ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِ النَّشْرِ فَلَيْسَ مِنْ قَرِيشٍ . وَكَذَلِكَ ثَقِيفٌ وَخَزَاعَةُ وَكِنَانَةُ .

وَإِنَّمَا سُمُّوا حُمْسًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَلْقَطُونَ الْبَعَرَ ، وَلَا يَسْلُوْنَ السَّمْنَ [وَهُمْ حُرُمٌ] (٥) وَلَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ

(١) يَا : النَّشْرُ .

(٢) فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ : الْقَيْضُ : قَشْرَةُ الْبَيْضِ الْمَلْبَا الْيَابِسَةِ .

(٣) سَقَطَتْ « إِذْ » مِنْ ش . ط : « غَدَاةَ رَمِينَاهُمْ » . « مِنْ الْحُمْسِ » : صِفَةُ لِمَا رَاضٍ فِي الْبَيْتِ ١٢ . وَأَرَادَ بِهِمْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو سَعْدٍ فِي مَلَزَقٍ .

(٤) غ : لِأَنَّهُ .

(٥) الزِّيَادَةُ أَثْبَتَتْهَا مِنَ اللِّسَانِ وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤ : ١٨٨ لِتَحْدِيدِ الْمَعْنَى . وَحَرَمٌ : جَمْعٌ مَفْرُودٌ حَرَامٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَحْرَمُ . وَسَلَأَ السَّمْنَ : طَبَخَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زَبَدَهُ .

أبوابها^(١)، ولا يطوفون^(٢) بالبيت عُراءً .

و « جأواء » : كناية في لونها سواد . الأصمعي : « الجأواء » :
التي علاها لون السواد والصدأ^(٣) . وقال : الخمس ناس من قريش ،
وكنانة وخزاعة والحارث والأحاشيش^(٤) . وبنو عامر بن صعصعة .
وكانوا لا يقيمون برفة ، وكانوا يحرمون أشياء على أنفسهم . دين
كان لهم . والخمسة : الحرمة اشتقت من محسة^(٥) قريش .

« فيلق » : عظيمة .

(١) كانت العرب إذا أحرمت لم تدخل البيوت من أبوابها إلاّ الحس . فانهم
امتازوا من بين سائر العرب بدخول البيوت من أبوابها وهم محرمون . انظر
تفسير الطبري ٣ : ٥٥٥ - ٥٦٠ وأسواق العرب ص ٧٧ . وقد سقطت
(إلا) من العبارة في الصحاح واللسان والمجرب ص ١٨٠ والمعارف ص ٢٦٩
ففسد معناها . وكذلك الأمر في أخبار مكة للأزرقي ١ : ١١٦-١١٧ .

(٢) في الأصول : ويطوفون . عدا ش . انظر المجرب ص ١٨٠ وأسواق العرب
ص ٧٦ - ٧٧ .

(٣) يا : الصداء .

(٤) الأحاشيش هم حلفاء قريش من بني كنانة ، تحالفوا تحت جبل يقال له:
حُبَيْشِي . فسموا الأحاشيش . الاشتقاق ص ١٩٣ . ش : وكنانة
وخزاعة والحارث .

(٥) اللسان : والحس : قريش لأنهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم
فلا يطاقون .

١٥- كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

بَيْنَهُي الْقِذَافِ أَوْ بَيْنَهُي مُخَفَّقٌ^(١)

(١) ط : « فوق رؤوسنا » . الشعر والشعراء والمعاني الكبير ومحاضرات الأدباء وجمع البلاغة وديوان المعاني : « كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ » . وقال في الأخير : « ورواه بعضهم :

كَأَنَّ نَعَاجَ الْجَوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ

فقيل له : أخطأت من وجهين : أحدهما أَنَّ النعاج لا تكون في الجوِّ ، والآخر أنها لا تبيض . قلت : لعل ابن قتيبة هو مصدر الوهم في رواية « كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ » ، لأنه ذكر في المعاني الكبير هذا الشطر وحده وجعله صدرّاً لبیت آخر لسلامة ، ثم لفق في الشعر والشعراء بين هذا الصدر وعجز بيت سلامة ، فأوهم من أخذ عنه أن ما ذكره هو رواية ثانية لهذا البيت . والذي رجحه أن هذا الصدر للأعشى الكبير . وهو ثابت في ديوانه البيت ٢٠ من القصيدة ٢٨ ص ١٣٢ وفي الشعر والشعراء ص ٢٢٠ والفأخر ص ٢٣٥ . وقد اختلط الأمر على ابن قتيبة لتقارب اللفظ والمعنى في كلٍّ من الصدرين . ليس هذا فحسب بل إن صدر بيت الأعشى نفسه نسب أيضاً في الشعر والشعراء والحيوان ٤ : ٣٣٩ إلى زيد الخيل ، وفي الأغاني ١٠ : ٤٤ ونقد الشعر إلى معقّر البارق ، وفي محاضرات الأدباء إلى أبي تمام ، وفي جمهرة اللغة ١ : ٩٦ إلى أوس بن حجر برواية (السّي) بدل (الدو) . أما عجز بيت سلامة فإنه لم يخل أيضاً من التصحيف والتحريف . ففي يا ، ش : « مُحَرَّق » . وفي ك : « .. مُخَفَّق » . وفي المعاني الكبير :

شَبَّهَ الْبَيْضَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بَيْضَ النَّمَامِ فِي امْلِيسَاسِهِ (١) وَصَفَاثَهُ .

١٦ - ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ

مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى أَزْمَعُوا بِتَفَرُّقٍ (٢)

١٢٤ « صَادِقٌ » : صُلْبٌ . وَالصُّدُقُ : الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . /

« أَزْمَعُوا بِتَفَرُّقٍ » أَيِ : عَزَمُوا .

بَرُوضِ الْقِذَافِ أَوْ بَرُوضِ مُخَفَّقٍ

=

بَنِي الْمَذَابِ أَوْ بَنِي مُخَفَّقٍ

وَفِي التَّنْبِيْهَاتِ :

وَأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ جَوَاحِمُ

وَفِي الْكَامِلِ :

إِلَى الْمَوْتِ بَرَقَ مِنْ تِهَامَةٍ لَامِعَةٍ

وَفِي التَّنْبِيْهَاتِ :

وَانْظُرْ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَحْقِيقِ رَقْمِ ١٦ مِنْ ذَيْلِ الدِّيَّانِ وَرَقْمِ ٢١ أَيْضًا .

و « النَّهْيُ » بِكسْرِ التَّوْنِ وَفَتْحِهَا : الْمَوْضِعُ لَهُ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ أَنْ

يَفِيضَ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَنْدِيرُ . وَ « الْقِذَافُ » : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي

سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ . وَ « مُخَفَّقٌ » : رَمْلٌ فِي أَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ مِنْ دِيَارِ

بَنِي سَعْدٍ .

(١) الْاَمْلِيسَاسُ مِنْ قَوْلَاكَ : اَمْلَسُ الشَّيْءَ اَمْلِيسَاسًا .

(٢) ط : « جَانِبُهُمْ » بَدَلَ « حَافَتَيْهِمْ » ، وَ « بِالتَّفَرُّقِ » بَدَلَ « بِتَفَرُّقٍ » .

١٧- كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُيُونٍ ، وَمَنْزِلًا

بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكُفٍّ ، وَأُسُوقٍ^(١)

شَبَّهَ الْأَكُفَّ وَالْأُسُوقَ^(٢) الَّتِي قُطِيعَتْ بِمُنَاخٍ قُيُونٍ
تَعْمَلُ^(٣) السُّيُوفَ . كَأَنَّهُ أَرَادَ قَطَعَ الْحَدِيدَ وَمَتَاعَهُمْ .

١٨- كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفَصَفٍ

أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ، ذَاتُ مَصْدَقٍ^(٤)

« الصَّفَصَفُ » : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَلَا رَمْلَ فِيهِ .

« أَفَاءَتْ » : رَجَعَتْ .

(١) اللسان والتاج : « قنون » . ط : « من لنان » . ولعله يريد : من بنان .
يا ، ط واللسان والمعاني الكبير : « وأسوق » . وقال في التاج نقلاً عن
الصاغاني : همزت الواو لتحمل الضمة ، وأنشد ابن بري لسلامة
ابن جندل ..

(٢) غ ، يا : والأسوق .

(٣) ش : يعملون . وفي حاشيتها : تعمل . ومناخ القيون : هو موضع
عملهم . استعمله على المجاز لأنَّ المناخ هو في الأصل مبرك الإبل . والقيون :
مفردها القين . وهو الحداد .

(٤) ط : « ظباء » بدل « ظباء » . ك : « غيبة » . وهو تصحيف .

و « غَبِيَّةٌ » : دَفْعَةٌ^(١) من مطر .

« مَصْدَقٌ » : شِدَّةٌ^(٢) .

٢٤ ب يقول : كأنهم أصابهم دَفْعَةٌ^(١) من مطر فَرَّقَتْهُمْ^(٣) . /

١٩ - كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِفِيِّ رُؤُوسَهُمْ

هُوَ يَجَنُوبُ ، فِي بَيْسٍ مُحَرَّقٍ^(٤)

« الاختلاء » : الانتساف^(٥) والقطع .

يقول : تكونُ الرؤوسُ لسيوفهم^(٦) بمنزلة الخلقى . والخلقى : الحشيش .

(١) ش : دَفْعَةٌ .

(٢) انفردت غ بهذه العبارة .

(٣) غ : قد قَدَّتْهُمْ . يا : فدَقَّتْهُمْ ، وفي حاشيتها بقلم مغربي : فرقَتْهم صح .

(٤) في ط كلمة (دوي) فوق « هوي » . ك : « في بئس » تصحيف .
و « المشرفي » : السيف المنسوب إلى المشارف . وهي قرى من أرض
العرب ، وانظر في معنى هذه الكلمة شرح البيت ١٧ من القصيدة
الأولى . و « هوي جنوب » أي : سقوط رياح الجنوب . و « بئس » :
مايس من المشب والبقول . يقول : كانت السيوف تحصد رؤوسهم ،
كما تلتهم الرياح الصاخبة الهشيم المحرَّق .

(٥) الانتساف : هو الاقتلاع والتفريق .

(٦) يا : تكون السيوف لرؤوسهم . ش : تكون رؤوسهم للسيوف .

٢٠ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ ، حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ .

ولم يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفَقٍ ^(١)

« خَيْفَقٌ » : سريعة ^(٢) . وَخَيْفَقٌ : فَيَعَلُّ مِنَ الْخَيْفَقِ .
وَالْخَيْفَقُ : شِدَّةُ ضَرْبِ الطَّائِرِ بِجَنَاحِهِ ^(٣) . يُقَالُ : خَفِقَ وَأَخْفَقَ ،
وَحَفِقَ فَوَادُّ الرَّجُلِ يَخْفِقُ ، وَخَفَقَتْهُ بِالسُّوْطِ خَفَقَاتٌ .
وَأَخْفَقَتِ السَّرِيَّةُ : إِذَا خَابَتْ .

٢١ - وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرِيِّ فَضْلَ عَنَانِهِ

كَمَرِ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ ^(٤)

(١) « جرداء » : فرس خفيفة الشعر . يقول : لقد أنقذهم الليل بظلامه ،
فلم ينج من الموت أو الأسر إلا من كان يمتطي فرساً سريعة .

(٢) اللسان : « فرس خيفق : سريعة جداً » . وفي الخيل لأبي عبيدة
ص ١٢٤ : الخيفق : كل طويلة القوائم فيها إخطاف . قال سلامة
ابن جندل ...

(٣) يا ، ش : بجناحه .

(٤) ط : « ومستوعبٍ في الركض » . أ : « فضل عنانكم » . وهذه
رواية فاسدة . وقد سقطت « الغزال » من يا . ش ، ط :
« يمرّ كمرّ الشادن المتطلق » . ومثلها في اللسان مع رواية : « الآبز »
بدل « الشادن » . وفي أ : « - الغزال الشادن » فصل فيها وهم
النساح الحرفين الأول والثاني من العجز ، وألحقها بالصدر ، ففسد
بذلك البيت .

« مُسْتَوْعِبٌ » : يَسْتَوْفِي جَرِيئَهُ عَيْنَانَهُ (١) . /

« التَّطَلَّقُ » (٢) : السَّرِيعُ .

ويروى : « ومستوعبٍ فضلَ الحِزَامَيْنِ سَابِغٍ » (٣) .

و « الشَادِنُ » : الذي قد قَوِيَ .

٢٢ - فَأَلْقُوا النَّارَ أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيبَةٍ

وسَابِغَةٍ ، كَأَنَّهَا مَتْنُ خِرْنِيقٍ (٤)

ويروى : « أَرْسَانَ كُلِّ طَيْمِرَةٍ » (٥) .

و « الْخِرْنِيقُ » : وَلَدُ الْأَرْبِ .

« فَأَلْقُوا لَنَا ، أَي : خَلَّوْا لَنَا .

« سَابِغَةٌ » : دَرَعٌ [وَاسِعَةٌ] (٦) ، وَالِدَرَعُ تُشَبَّهُ بِتَوْنٍ

(١) يَا : مُسْتَوْعِبٌ : مُسْتَوْفِي جَرِيئِهِ عَيْنَانَهُ . ش : مُسْتَوْعِبٌ : مُسْتَوْفٍ

جَرِيئِهِ عَيْنَانَهُ . وَفِيهَا كَلِمَةٌ صَحَّ فَوْقَ مُسْتَوْفٍ . غ : مُسْتَوْعِبٌ :
يَسْتَوْفِي جَرِيئَهُ عَيْنَانَهُ .

(٢) اللِّسَانُ : تَطَلَّقَ الظُّبَي : اسْتَنَّ فِي عَدُوِّهِ فَفَضَى وَمَرَّ لَا يُلَوِّي عَلَى شَيْءٍ .

(٣) يَا ، ش : سَابِغٌ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) الْمَعَانِي الْكَبِيرُ : كَأَنَّهَا مَسٌ .

(٥) الطَّيْمِرَةُ : الْفَرَسُ الْمُسْتَفْرَزَةُ لِلْوَثْبِ وَالْمَدْوِ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ
الْخَفِيفَةُ .

(٦) مَا يَمِينُ مَعْقُوفِينَ تَتِمُّهُ مِنَ الصَّحَاحِ .

الخراق في لينها وملاستها . قال الراجز (١) :

لَيْئَنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَيْرِ نِقِ (٢)

(١) هو رؤبة بن المجاج ، واسمه عبد الله ، من نخول الرجاز ، أدرك
الأمويين والعباسيين ، وكان علماء اللغة يأخذون عنه ويحتجّون به .
والبيت الذي رواه له الشارح من مشطور الرجز . وهو في وصف
المرأة الفتية ، خلافاً لما يوحيه سياق النص من أنه وصف للدرع اللينة .
وهو البيت الرابع من مقطوعة تنسب إليه :

إذا المجوزُ غَضِيبَتِ قَطْلَتِ

ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقِ

واعمِدْ لآخرى ذاتِ دَلِّ مُونِقِ

لَيْئَنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَيْرِ نِقِ

إذا مَضَتِ فِيهِ السَّيَاطُ الْمَشَقُّ

والمقطوعة مطلقة الروي إلا في مجموع ٣ : ١٧٩ ، حيث قيده المحقق
بالسكون ، ليتخلص من الاقواء في البيت الأخير . انظر خزانة الأدب
٣ : ٥٣٤ وشرح المفصل ١٠ : ١٠٦ وشواهد العيني ١ : ٢٣٦
واللسان والتاج (خرنق) و (مشق) و (رضى) والإنصاف
ص ١٠ والمنصف ٢ : ١١٥ و ٢ : ٧٨ والخصائص ١ : ٣٠٧
والضرائر ص ١٧٤ وبلوغ الأرب في فن الأدب ص ٣٣٤ وشواهد
التوضيح ص ٢٠ وسر صناعة الإعراب ١ : ٨٩ والسرر اللوامع ص ٢٨ .

(٢) غ ، س : لينة' .

٢٣ - مُدَاخَلَةٌ، مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ، سَكَّتْهَا

كَحَبِّ الْجَنَى، مِنْ أَبْلَمٍ مُتَفَلِّقٍ^(١)

« سَكَّتْهَا » : مَسَّهَا .

و « الْجَنَى » : شَجَرٌ^(٢) .

٢٥ ب « أَبْلَمٌ^(٣) » : نَبْتُ ، وَاحِدُهَا أَبْلَمَةٌ^(٤) . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

(١) ك : « دَاوُد » . وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ الْقَامُوسِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَهْمُزُ . أ : « سَكَّتْهَا » كَحَبِّ .. « . ك : « سَكَّتْهَا » كَحَبِّ .. « . أَمَّا « أَبْلَمٌ » فَقَدْ ضَبَطْتُ فِي غ ، يَا بَكْرٍ أَوْلَهَا فَقَطْ ، وَفِي كَ بَضَمٌ أَوْلَهَا وَثَالِهَا . غَيْرَ أَنَّ الْمَعَاجِمَ تَجْمَعُ عَلَى فَتْحِهَا إِذَا كَانَتْ « أَبْلَمٌ » بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَدْ رَوَى عَجَزُ هَذَا الْبَيْتِ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ وَط :

كَمَنْكِبِ ضَاخٍ مِنْ عِمَايَةِ مُشْرِقٍ

وَهِيَ رِوَايَةٌ سَيَذْكُرُهَا الشَّارِحُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، كَمَا أَنَّنَا نَجِدُهَا فِي الْبَيْتِ ٤٠ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . وَ « مُدَاخَلَةٌ » أَيُّ: يَدْخُلُ زَرْدُهَا بِمَضْنِهِ فِي بَعْضٍ . وَ « مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ » قَالَ فِي الْمَعْدَةِ ٢: ١٧٩ : الدَّرُوعُ تَنْسَبُ إِلَى دَاوُدَ .. يَرِيدُونَ بِذَلِكَ الْقَدَمَ وَجُودَةَ الصَّنْعَةِ .

(٢) كَذَا. وَالصَّوَابُ أَنَّ « الْجَنَى » : مَا يَحْنِي مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ، لَا شَجَرٌ مَعِينٌ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : شَبَّهَ مَسَامِيرَهَا بِحَبِّ الْأَبْلَمِ .

(٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أُرُومَةٌ ، وَلَهَا وَرِيقَةٌ مَنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافَ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجُزْرِ .

(٤) غ : إِبْلَمَةٌ .

« المال بيني وبينك شق^(١) الأبلême ، فهو الخوصة » .

وروى الأصمعي : « سَكَّها * كَنَكَبِ ضاحٍ من عناية
مُشْرِقِ^(٢) » . قال : « السَّكَّ » : إدخالُ المسامير^(٣) في خُرُوق
الدروع . يُقال : أَحَكَمَ سَكَّها أي : سَمَّرَها ، فيقول : تَبَرَّقُ
كما يَبَرَّقُ منكبٌ من عناية . وعناية : جَبَلٌ^(٤) .

(١) ضبطت في غ ، يا بفتح أولها . وهي بكسره في كل من اللسان
والتاج ومقاييس اللغة والقاموس والصحاح وجمع الأمثال . أما في
أساس البلاغة فقد رويت بفتح وكسره . والعبارة هذه كلها مثل
يضرب في المساواة والمشاركة في الأمر ، أوردته الميداني في مجمع
الأمثال ٢ : ٢٧٦ وقال : « الأبلême : قال أبو زياد : هي بقلة تخرج
لها قرون كالباقل . فإذا شققها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها
إلى آخرها . وشق : نصب على المصدر .. أي مشقوق بيني وبينك » .
وقد خالفه في تفسير الأبلême كل من اللسان والمعاني الكبير ومقاييس
اللغة وأساس البلاغة والصحاح والتاج ، حيث فسر فيها جميعاً ب :
خوص المقل .

(٢) وردت هذه الرواية في ط ونقد الشعر ، كما ذكرت سابقاً . وسنرى
هذا المعجز في البيت ٤٠ من هذه القصيدة . وقد جاء في يا ، ش :
« وسكها .. » أقمّت الواو فيها خطأ .

(٣) يا ، ش : السمار .

(٤) جبل في نجد ببلاد بني كعب ، للحريش وحق والمجلان وقشير وعقيل .

٢٤- فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنْلُهُ رِمَاحُنَا

وَمَنْ يَكُ عُرْيَانًا يُوَاتِلُ، فَيَسْبِقُ^(١)

أي : مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ نَالَتْهُ رِمَاحُنَا ، وَمَنْ طَرَحَ إِلَيْنَا
سِلَاحَهُ وَتَكَشَّ^(٢) نَجَا . يُقَالُ : « كَمَشَ فُلَانٌ ذِلَالَهُ »^(٣) :
إِذَا ضَمَّ ثِيَابَهُ وَعَدَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَمَشَ وَكَمِشَ : إِذَا
١٢٦ كَانَ سَرِيعًا فِي الْحَاجَةِ . وَشَاءَ كَمَشَةً : إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً الضَّرْعِ .

٢٥- وَمَنْ يَدْعُوا فِينَا يُعَاشُ بَبِيْسَةٍ

وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّغَائِبِ نَعْتِقُ^(٤)

(١) « يُوَاتِلُ » أي : يَطْلُبُ النِّجَاةَ مَسْرَعًا .

(٢) الْمَعَانِي الْكَبِيرُ : « أَكَشَّ » . تَكَشَّ وَأَكَشَّ أَي : أَسْرَعَ .

(٣) هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ تَشَمَّرَ وَاجْتَهَدَ فِي أَمْرِهِ . ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي
مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ : ١٥٠ . وَذِلَالُ الْقَمِيصِ هِيَ : أَسَافِلُهُ إِذَا نَاسَ فَأَخْلَقَ .

(٤) أ : « يِعَاجُ » . يَا : « يِعَاشُ » . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ بِضَمِّ الشَّيْنِ . أَمَّا
إِهْمَالُهُ الْجُزْمِ بِجَوَابِ الشَّرْطِ فَضَرُورَةٌ . وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ فِي صَدْرِ
الْبَيْتِ فَقَدْ وَرَدَتْ « بَبِيْسَةٍ » فِي غ . وَهِيَ مُؤَنَّثُ (بَيْس) فِي
قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :
﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَذَابٍ بَيْسٍ ﴾ بِكسْرِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ
بِفِرْعَوْنَ . انْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٣ : ٢٠٠ . وَقَدْ فَاتَتْ « بَيْسَةٌ »
هَذِهِ بِالتَّأْنِيثِ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي يَا ، ل ، ط :
« بَيْسَةٌ » وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ « بَيْيسَةٌ » حَقَّقَتْ الْهَمْزَةَ فِيهَا كَمَا تَقْتَضِي لَانَةُ =

« بَيْشَة » : من البؤس .

٢٦- وأُمُّ بَحِيرٍ فِي تِمَارُسَ بَيْنِنَا

مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ ، وَتَحْلِقُ ^(١)

= تيم . ولهذا أثبت في المتن الروايتين معاً . ك : « بَيْشَة » . تحريف .
أ : « بَيْسَة » . ش : « بَيْشِه » . أ : « الرهائن » بدل « الرغائب »
التي تعني ما يرغب فيه من أموال ومتاع لفداء الأسرى . إلا أن روايتنا
أعلى وأدق . ط ، ل : « يُعْتَق » ، بالبناء على المفعول ، وبهامشها « ينفق »
مع كلمة (صح) وشرح في حاشية ط فقط : « أي يُقتل كما تقول :
نفقت الدابة » . وهذه الرواية « ينفق » نجدها في أ .
يقول : إنَّ الرئيس الأسير الذي لا يفتدونه نعيشه في بؤس وشقاء
أما الأسير الذي لا يفتدونه بالمال الكثير لهوان أمره فإننا نطلق سراحه
دون فداء .

(١) بحير هو ابن عبد الله بن سلمة الخير القشيري ، قتله في يوم المروث
قَعْبُ بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام الرياحي . وقيل : قتله
كرام ابن نخيلة التميمي . الاشتقاق ص ٢٢٢ . ط : « في هناث » .
جمهرة اللغة : « في تفارط بيننا » . وقال هناك : « تفارط بيننا
أي : اختلافنا وتباعدنا بعضنا من بعض » . وفيها أيضاً : « تحلق » .
ط : « تحلق » . ك : « تحلق » . أ : « نخمش ونلحق » .

« التمارس » : التضارب في الحرب والمقاتلة . وهو يرجع إلى معنى
الممارسة أي : شدة العلاج . التاج .

« تَخْمِشُ » ، وَجْهَهَا (١) .

و « تَحْلِقُ » ، شَعْرَهَا .

٢٧ - تَرَكَنَا بَحِيرًا ، حَيْثُ أُزْحَفَ جَدُّهُ

وفينا فراس عانيًا ، غير مُطْلَقٍ (٢) / ٢٦

« بَحِيرٌ وَفِرَاسٌ » : ابنا عبد الله بن سلمة (٣) .

أي : تركناه عانيًا فينا ، يعني (٤) : أسيرًا .

٢٨ - وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ ، مَا آبَ عَامِرٌ

إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخَرِّقِ (٥)

(١) هذه العبارة والتي تليها انفردت بها غ . وتخمش وجهها بأظافرها حتى يدمى . وكانت النساء يفعلن ذلك في المآتم .

(٢) « أُزْحَفَ جَدُّهُ » ، أي : أعيأ حفظه . و « فراس » هو أخو بحير ابن عبد الله القشيري ، أسره بسطام بن قيس في يوم المروت .
النقائض ص ٤٨٢ .

(٣) هو سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
النقائض ص ٧٠ . وقد أطلق جرير على بحير وفراس « البحيرين »
على سبيل التخليل في النقائض ص ٧٠ و ٤٨٢ ، كما أطلق على يوم
المروت هذا الاسم « يوم البحيرين » . النقائض ص ٨٠٢ .

(٤) يا ، ش : (أي) بدل (يعني) .

(٥) هذا البيت شاهد نحوي يكثر الاستشهاد به على جواز مجيء الجملة =

« سرباله (١) » : قميصه .

وقوله : « آب » أي : رجع .

٢٩ - بضرب ، تَظَلَّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحًا

وطمن كأفواه المَزَادِ الْمُفْتَقِ (٢)

= الاسمية الحالية دون أن تسبقها واو الحال . المقاصد النحوية وتهذيب الإيضاح وفرائد القلائد ومجاز القرآن والمصباح في علم المعاني واللسان (جن) وشرح أبيات الضوء ومنهج السالك وشرح الألفية لابن الناظم وتنوير الحالك و أ : « جنات الليل » . ورواية في المقاصد النحوية وفرائد القلائد : « جنوت الليل » . وكتناها بمعنى : شدة ظلمة الليل وادلهامه . وفيها أيضاً رواية عن أبي عليّ الفارسيّ في الإغفال : « .. ما آل جعفر * إلى عامر .. » . مسالك الأبصار : « سرباً له » . وهو خطأ محض . وفيه أيضاً وفي المصباح في علم المعاني ومجاز القرآن وتهذيب الإيضاح ومنهج السالك وشرح ابن الناظم وشرح أبيات الضوء وفرائد القلائد والمقاصد النحوية : « لم يُمزَق » . وفي اللسان : « لم تُمزَق » .

(١) لقد استعار الشاعر القميص للدلالة على عامر نفسه . يقول : لولا ظلام الليل لقتل عامر ولم يرجع . وقد وهم أدي شير حين زعم في الألفاظ الفارسية ص ٨٨ أن السربال معرب « سروال » . والحق أن المعرب هو سروال أو سراويل وليس السربال .

(٢) يا ، ش : « يظلّ الطير » . ط : « المزاد المحرق » . مجمع البلاغة : =

« جَوَانِحُ » : دوان^(١) من الأرض .

مَدَحَ فِيهَا عَمْرَأً وَحَنَظَلَةَ^(٢)، وَلَكِنْ قَلَبَتْهَا بَنُو سَعْدٍ لَهَا .

٣٠ - فَعَزَّزْنَا لَيْسَتْ بِشُعْبٍ بِحَرَّةٍ

وَلَكِنَّهَا بِحَرٌّ بِصَحْرَاءَ فَيَهَقُ^(٣)

= « طَعْنًا كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمَحْرَقِ » .

و « المزاد » : الزادة وهي : وعاء الماء إذا كان من أديمين يضم أحدهما إلى الآخر . فقه اللغة ص ٣٨٤ . ولزامل بن مصاد القيني بيت في المؤتلف والمختلف ص ١٨٩ والدر الفريد ومجموعة المعاني ص ٤٠ واللسان (سكن) وسمط اللآلي ص ٥٩٩ هو :

بضرب يزيلُ الهمَّ عن سكَّنتِهِ وطعن كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمَحْرَقِ
وقد اشترك في عجزه مع سلامة بن جندل ، وفي صدره مع أبي الطمَّحان وطفيل والناظرة والقطامي والحارث بن صخر وعبيد الله بن الحرّ وعبد الله بن رواحة . انظر الملاحن ص ٥٣ وسمط اللآلي ص ٥٩٩ واللسان والتاج (سكن) و (عصف) و (شق) .

(١) يريد الشاعر أن الجوارح تهاقت على الصرعى . يقال : جنح الطائر إذا كسر من جناحيه وأقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع .

(٢) يريد الشارح عمرو بن تميم وحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٣) ل : « فَعَزَّزْنَا لَيْسَتْ بِعَزٍّ بِحَرَّةٍ » . وهي فاسدة . و « الحرة » : الأرض ذات الحجارة النخرة السود ، كأنها أحرقت بالنار فلا يثبت فيها الماء كثيراً .

« الشَّعْبُ » : الطريقُ في الجَبَلِ (١) .

« قَيْهَقٌ » : واسعةٌ .

٣١- يُقَمِّصُ بِالْبُوصِيّ فِيهِ غَوَارِبُ

مَتَى مَا يَخُضُّهَا مَا هَرُ اللَّجْ يَفَرِّقُ (٢)

« يُقَمِّصُ » : يُنَزِّي ، يَرَفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا .

و «البُوصِيّ» : الزورقُ . وهو بالفارسية «بُوزِي» فَعُرَبُ (٣) .

و « غواربُهُ » : أَعَالِيهِ وَأَمَاجُهُ .

« مَاهَرٌ » : سَابِحٌ (٤) .

و « اللَّجْ » : جَمْعُ لُجَّةٍ (٥) .

(١) انفردت غ بما أثبت من شرح البيت. والذي أرجحه أن الشعب معناه هاهنا : مسيل الماء . وذلك ليكون في معناه مقابلاً للبحر في عجز البيت .

(٢) ط : « يقمّص بالبوصي منه ... * متى ما يخضه ... » . وفي غ تحت « متى » بخط آخر : « قال المحققون من أهل الصناعة الخطية : إذا جاءت (ما) بعد (متى) فالأجود أن تكتب (متى) بالألف » .

(٣) انظر المغرب ص ٤ و ٥٤ والألفاظ الفارسية ص ٣١ وشفاء الغليل ص ٣٦ واللسان والصحاح والقاموس (بوس) .

(٤) قال في اللسان : الماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد .

(٥) انفردت غ بشرح البيت ٣١ .

٣٢- وَمَجْدُ مَعْدٍ كَانَ فَوْقَ عِلَالِيَةٍ

سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ ، وَنَرْتَقِي ^(١)

« المجد » : كثرة الشرف ^(٢) .

٢٧ب « الملاية » : المرتفع من الأرض . /

٣٣- إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِينَا

بِهَا نَتَايَا كُلِّ شَأْنٍ وَمَفْرَقٍ ^(٣)

(١) سقط الجار والمجرور « به » من ك حيث روي أيضاً : « ويرتقي » .

« معد » : هو جد عرب الشمال من ربيعة ومضر . يريد أن بني
تم سبقوا القبائل العدنانية في مضمار الشرف ، فهضوا بمجد معد
ورفعوا شأنه .

(٢) هذه العبارة والتي تليها انفرت بهما غ .

(٣) ش : « الْهِنْدُوَانِيَّاتُ » . أما « عُصِينَا » فقد ضبطت في غ
بكسر العين وضمها وفوقها كلمة « معاً » . يا ، ش ، ك : « نَتَايَا » .
ك : « كُلِّ » . وهو خطأ محض . يا : « كُلِّ رَأْسٍ » . ك :
« مِفْرَقٍ » .

و « الْهِنْدُوَانِيَّاتُ » : مفردا الهندواني وهو السيف المنسوب إلى
الهند ، على غير قياس . و « مفرق » : موضع افتراق الشعر من الرأس .

« الشَّانُ » : شَعْبٌ^(١) الرَّاسِ .

« تَنَآيَا » : تَتَعَمَّدُ وَتَقْصِدُ .

٣٤ - نُجَلَّيْ مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا

إِذَا اعْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَا زِقٍ^(٢)

« اعتفرت » : اغبرت .

و « مَا زِقٍ » : مَضِيقٌ .

و « المِصَاعُ » : المِجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ^(٣) .

٣٥ - فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْتُمْ فَوَارِسًا

وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فَعْلِي وَمَنْطَقِي^(٤) / ١٢٨

(١) غ ، يا : شَعْبٌ . والشَّانُ هُوَ الشَّعْبُ وَاحِدُ الشَّعْبِ الَّتِي تَجْمَعُ
بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّاسِ .

(٢) ط : « يُخَلِّي مِصَاعٌ بِالسُّيُوفِ طَرِيقَنَا * إِذَا مَا نَقَتْ أَقْدَامَنَا » .
ك : « مُصَاعًا » . وَفِيهَا أَيْضًا : « إِذَا اعْتَقَرَتْ » .

يُرِيدُ الشَّاعِرُ : أَنْ وَجُوهَهُمْ تَشْرُقُ فِي الْمِجَالِدَةِ بِالسُّيُوفِ وَإِنْ تَعَفَّرَتْ
أَقْدَامُهُمْ بِالْعَبَارِ .

(٣) انفردت غ بشرح البيت ٣٤ .

(٤) ط : « فخرتم علينا » . ك : « إن قتلتم » . ط : « أن طردتم » .

٣٦- عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ
وما يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدْ وَيُطْلِقْ^(١)

« حِجَّتَيْنِ »^(٢) : سَتَيْنِ كَانَتَا عَلَيْهِمْ .

٣٧- هُوَ الْكَاسِرُ الْمَظْمُ الْأَمِينُ، وَمَا يَشَاءُ
مِنَ الْأَمْرِ، يَجْمَعُ بَيْنَهُ، وَيُفَرِّقُ^(٣)
« الْأَمِينُ » : الْقَوِيُّ^(٤) .

٣٨- هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا، سَمَاوُهُ
نُحُورُ الْقُيُولِ، بَعْدَ بَيْتِ مُسَرِّدٍ^(٥) ٢٨ب

(١) فوق قوله « عجلتم » في ط : « بخلتم » . وهو لغو . يا ، ش :
« حِجَّتَيْنِ » . ك : « حُجَّتَيْنِ » ، بضم الحاء . وكسرهما
هو الصواب . وفي تفسير الطبري : « عَجَلْتَيْنَا عَلَيْكُمْ » . غ :
« عَلَيْكُمْ » . وهو وهم من الناسخ . يذكرهم بالمزمنة في
يومي ملزق والمروت، ثم يرد ذلك النصر إلى الله الذي يصرف الأمور .

(٢) يا ، ش : حِجَّتَيْنِ .

(٣) أ : « هو الجابر العظم الكسير » . وروايتنا أعلى . يا ، ش : « العظم
الأمين » . ط : « بيننا » بدل « بينه » . وهو من وهم الناسخ .

(٤) انفردت غ بهذه العبارة .

(٥) ك : « المدخل » . مجاز القرآن وتفسير الطبري : =

قال أبو عمرو : كان كسرى حبس النعمان في بيت فيه
ثلاثة فيول (١) .

= « هو الموج » . جمهرة اللغة والمخصص : « بيتاً ظلاله » . غ :
« نحور » وهو خطأ . شرح قصيدة ابن عبدون : « بحور
الفيول » تصحيف . وفيمن سمي من الشعراء عمراً : « بطون الفيول
جوف بيت مسودب » . الحور العين : « نحور فيول » . المخصص :
« صدور فيول » . الجامع لأحكام القرآن وفتح القدير وجمهرة اللغة
والصاحح واللسان والتاج ومجاز القرآن وتفسير الطبري وأ : « صدور
الفيول » .

« هو » ضمير يعود على « الرحمن » في البيت ٣٦ . بيد أن ما يذكره
كل من صاحب اللسان والتاج وتأويل مشكل القرآن والقرطين وشرح
قصيدة ابن عبدون والجامع لأحكام القرآن والصاحح . . . يوحى أنهم
يصيدون الضمير على كسرى أبرويز الذي أمر بقتل النعمان . « وسماؤه »
أي : أعلاه أو سقفه . وكل ماءلاك فأظلاك فهو سماء .

(١) مروج الذهب ٢: ٢٦ وفتح القدير ٣: ٢٧٢ والمكافأة وحسن العقبى ص ١٢٢
وتأويل مشكل القرآن ص ٢٧٨ والمعارف ص ٢٨٤ والتاج ٦ : ٣٧٩
وشرح قصيدة ابن عبدون ص ١٣٠ . غير أن ابن الأثير ينكر مقتل
النعمان بأرجل القيلة ويؤكد في الكامل ١ : ١٧٣ أنه مات في السجن
باطاعون . ولعل ابن خلدون أخذ عنه في كتاب العبر ٢ : ٥٤ .

« مُسَرْدَقٌ » : له سُرَادِقٌ^(١) ، وعليه سُرَادِقٌ .

٣٩- وَبَعْدَ مَصَابِ الْمُزْنِ ، كَانَ يَسُوسُهُ

وَمَالٍ مَعْدٍ ، بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقٍ^(٢)

٤٠- لَهُ فُخْمَةٌ ذُقْرَاءُ ، تَنْفِي عَدُوَّهُ

كَمَنْكِبِ ضَاخٍ ، مِنْ عَمَايَةِ مُشْرِقٍ^(٣)

(١) يقال : سَرَدَقَ البيت أي : جعل له سَرَادِقًا . والسَرَادِقُ : الحجرة التي تكون حول الفسطاط . وقيل : ما يمدّ فوق صحن الدار . انظر النهاية ٢ : ١٦٩ . وهو معرب عن الفارسية . إلا أن محقق المعرّب أنكر على الجواليقي والراغب نصها على تعريبه ، مبدّعيًا أنه عربيّ صحيح لم يزعم أحد تعريبه سواهما . انظر شفاء الغليل ص ١٠٥ والتاج ٦ : ٣٧٩ والتوكليّ ص ٧ ورسالة التعريب لابن كمال .

(٢) ك : « مُصَاب » . ش ، ل : « مَالٍ مَعْدٍ » .
ل : « يمد مال » بالتثنية . وهو خطأ . و « الزن » : السحاب ذو الماء ، واحتلتها مزنة . و « مَصَابِ الزن » : الموضع الذي ينزل فيه المطر من تلك السحب ، من قولك : صاب المطر يصوب صوباً : إذا نزل ، وليس من : أصاب يصيب ، كما زعم محققا الأصمعيّات . قال الزمخشري في الأساس : « صاب المطر بكان كذا ... وهو مَصَابِ الودق » . و « معد » : جد القبائل العربية العدنانية . يشير الشاعر إلى سيطرة النعمان على تلك القبائل قبل مقتله . و « مُحَرَّقٍ » : لقب عمرو بن هند اللخمي .

=

(٣) سقط هذا البيت من ط ، ل .

« غمة » : كنية « غمة » .

« ذقراء » : سبكة من ربح الحديد .

و « ضاح » : ما برزَ للشمس (١) .

و « عماية » : / جبل (٢) .

أ٢٩

يقول : هذه الكنية بمنزلة ما ضحى من عماية للشمس
وأشرق (٣) .

الذقراء : كل ربح ذكية من طيب أو نثن .

« ذقراء » : متينة من الحديد .

= « تنفي عدوه » : تطرده وتبعده من الخوف . وقد روى الأصمعي
الشر الثاني من هذا البيت عجزاً للبيت ٢٣ . لذلك أسقط صاحب
منتهى الطلب البيت ٤٠ كله من الأصمية بعد أن أخذ برواية الأصمعي
في البيت ٢٣ .

(١) وذلك من قولك : ضحى الرجل أي : برز للشمس .

(٢) جبل في نجد ببلاد بني كعب .

(٣) وذلك من كثرة السلاح فيها . غ : وأشرف . يا : أشرق .

وقال :

١ - لو كُنتُ أبكي لِلْحُمُولِ لشاقني
لِلَّيْلِ ، بأعلى الوادِيَيْنِ ، حُمُولٌ /^(١) ب ٢٩

٢ - يُطَالِعُنَا مِنْ كُلِّ حَدَجٍ مُخَدَّرٌ
أَوَانِسُ بَيْضٌ ، مِثْلُهُنَّ قَلِيلٌ^(٢)

* ك : وقال سلامة أيضاً . ش : وقال أيضاً . والقصيدة من الطويل .

(١) في هذا البيت خرم . وهو علة يجوز دخولها صدر الطويل . وهـ الحمول : مفردها حمل . وهو هاهنا : الهودج فيه الظمينة . و « الواديان » : موضع كان فيه يوم بين بني ربيعة من عامر وبني كعب من سعد . انظر البيت الثالث من المقطوعة الثامنة من هذا الديوان .
يريد : أنه يتماesk أمام الشوق والهوى ، فلا تبكيه ظمائن الأجنة كما تبكي غيره من الشعراء .

(٢) ك : « حَدَجٌ ... * ... مِثْلُهُنَّ » . و « يُطَالِعُنَا » : يُطَالِعُ عَلَيْنَا . و « المُخَدَّرُ » : الهودج ذو الخيدر أي : المستور ثوب . و « أَوَانِسُ » : مفردها آنسة . وهي : الفتاة الطيبة النفس التي تحبُّ قربك وحديثك .

« الحِدَجُ » : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ (١) .

٣ - يُشَبِّهُهَا الرَّائِي مَهَا بِصَرِيعةٍ

عَلَيْهِنَّ قَيْنَانٌ « الْغُصُونِ ظَلِيلِ » (٢)

« الْقَيْنَانِ » : مَا تَهْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ . وَيُقَالُ لِلْجُمَّةِ (٣)
إِذَا طَالَتْ وَذَهَبَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا : جُمَّةٌ قَيْنَانَةٌ . وَقَالَ اللَّهُي (٤) :
وَلَقَدْ تَعَهَّدُ لِي قَيْنَانَةٌ جُمَّةٌ مِثْلَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ (٥) / ٣٠

(١) وَهُوَ مِثْلُ الْحَقَّةِ . وَقَدْ انْفَرَدَتْ غُ بِهَذَا التَّرْحِ .

(٢) فِي غُ تَحْتَ « نِي » بِقَلَمٍ آخَرَ : « صَوَابُهُ : نِي » . وَهَذَا لَفُو . وَ« صَرِيعة » :
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْوَلَى يَقْتَرِنُ بِذِكْرِ الْخَطَاءِ وَالْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ .

(٣) الْجُمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ : مَا سَقَطَ عَلَى الْفَكِّينِ .

(٤) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، شَاعِرٌ مَشْهُورٌ بِلِقْبَنِهِ
الْأَخْضَرُ وَبِمَسَاجِلَتِهِ لِلْفَرَزْدَقِ . الْأَغَانِي ٢: ١٥ وَسَمَطُ اللَّكَلِيِّ ٧٠٠-٧٠١
وَالْمُؤْتَلَفُ ص ٤١ . وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي لَهَبٍ عَمِّ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَ اللِّسَانِ فِي ٢٠ : ٢٨٩ جَعَلَهُ « اللَّهُي » ،
وَذَلِكَ وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى لَهَبٍ بْنُ أَحْجَنَ بْنِ كَعْبٍ ،
وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ . أَنْسَابُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابُ السَّمْعَانِيِّ : لَهَبُ .
وَفِي ش : اللَّهُي ، بِسُكُونِ الْمَاءِ وَفَتْحِهَا .

(٥) لِلْعَبَّاسِ قَصِيدَتَانِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الرُّوْي . الْأَغَانِي ١٤ : ١٧١ .
مَطْلَعٌ إِحْدَاهُمَا :

شَابَ رَأْسِي وَلِدَاتِي لَمْ تَشَيْبُ بَدَّ لَهَا وَشَبَابٌ وَلَعِيبُ =

٤ - عَقِيلَتُهُنَّ الْمَهْجَانَةُ ، عِنْدَهَا

لَنَا - لَوْ تُحْيَا - نِعْمَةٌ وَمَقِيلٌ^(١)

قال : « الْمَهْجَانَةُ » : قِيَمَةٌ عَلَى النِّسَاءِ مِثْلُ الْمَاشِطَةِ . قال
أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

= ومطلع الأخرى :

طَرِبَ الشَّيْخُ وَلَا حِينَ طَرِبَ وَتَصَابِي وَصَا الشَّيْخَ عَجَبٌ
ولست أستطيع أن أجزم في كون البيت من هذه أو تلك ، وإن
كنت أرجح أنه من القصيدة الأولى . و « الْحَثْلَةُ » : مَا كَثَفَ وَأَسْوَدَ
مِنَ الشَّعْرِ .

(١) ش ، يَا : « تُحْيَا » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . ك : « تُحْيَا » .
ك : « نِعْمَةٌ » . و « عَقِيلَتُهُنَّ » ، أَي : الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ
النَّفِيسَةُ مِنْهُنَّ . و « الْمَهْجَانَةُ » : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ يُشِيرُ
بِهَذَا الْاسْمِ الرَّمْزِيِّ إِلَى الْمَهْجَانَةِ بِنْتِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ .
وَهِيَ ذَاتُ قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْأَمْثَالِ . الْفَاخِرُ ص ٢٣٣ وَأَمْثَالُ الْعَرَبِ
ص ٢٨ وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ١ : ١٩٢ - ١٩٤ . و « نِعْمَةٌ » ، أَي : عَيْشٌ
حَسَنٌ نَضِيرٌ . و « مَقِيلٌ » : مِنَ الْقِيلُولَةِ وَهِيَ النَّوْمُ فِي الظَّهِيرَةِ .
يَقُولُ : خَيْرُهُنَّ الْمَهْجَانَةُ ، وَهِيَ مَتَمِّعَةٌ أَبْيَسَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ تَقْبَلُ
تَحِيَّةَ الرِّجَالِ لَكَانَ لَنَا لَدَيْهَا عَيْشٌ طَيِّبٌ وَمَقِيلٌ .

٥ - وَفَتِيَانِ صِدْقٍ ، قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِمُ
خَبَاءً ، بِمَوَاةِ الْفَلَاةِ ، يَجُولُ^(١)

٦ - كَمَا جَالَ مُهْرٌ فِي الرِّبَاطِ ، يَشُوقُهُ ،
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى الْمَحَلِّ ، خِيُولُ^(٢) / ٣٠

٧ - تَلَاَقَتْ بَنُو كَعْبٍ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ
بَأَمْرِ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، وَهُوَ جَلِيلُ^(٣)

(١) يا ، ك : « عليهم » . يا ، ش : « بناء » بدل « خباء » . غ :
« يحول » . و « خباء » : واحد الأخبية من الأبنية . وهو ما كان
من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، يقوم على عمودين أو ثلاثة ،
وما فوق ذلك فهو بيت . و « موماة الفلاة » : الفلاة الواسعة التي
لا ماء بها ولا أنيس . و « يحول » : تهزؤه الرياح فيضطرب .
يقول : إنه أكرم الفرسان في المفازة الواسعة تحت خباء تتلاعب
به الرياح .

(٢) غ ، ك : « تسوقه » . يا : « يسوقه » . و « الشرف » : واد
من أودية نجد . وقيل : ماء لبني كلاب أو بادية معجم ما استمعج ومعجم
البلدان وصفة جزيرة العرب ص ١٧٧ والمشارك ص ٢٧١ . و « الأقصى المحل » :
البعيد جداً . يقول : يهتز الخباء تحت الرياح كما يضطرب مهر مشدود
بالرباط ، إذا هيئته خيول تجري على الشرف البعيد . وانظر الوحشيات
ص ٢٨٣ .

(٣) « بنو كعب » هم بنو كعب بن سعد بن زيد مناة . و « أفناء » =

أي : ذلك الأمر ، جليل ، (١) .

٨ - تَرَى كُلَّ مَشْبُوحٍ الْفَرَّاحِينَ ضَيْفَمٍ

يَحْبُ بِه عَارٍ شَوَاهُ ، عَسُولٌ (٢)

« مَشْبُوحٌ » : مُعْرَضٌ ، كَالْأَسَدِ (٣) .

« شَوَاهُ » : قَوَائِمُهُ .

٩ - أَغَرَّ ، مِنْ الْفَتِيَانِ ، يَهْتَزُّ لِلْنَدَى

كَا اهْتَزَّ عَضْبٌ بِالْيَمِينِ ، صَقِيلٌ (٤) / ٣١

= مَالِكٌ : أَحْيَاءُ مَالِكِ الطَّيْلَانِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ . وَأَفْنَاءُهُ مِنْ وَلَدِهِ : عَامِرٌ وَطَفِيلٌ . وَ « كَصَدْرِ السَّيْفِ » أَي : شَدِيدٌ عَصِيبٌ . قَالَ فِي اللِّسَانِ ٦ : ١١٧ : « يَوْمَ كَصَدْرِ الرَّحْمِ : ضَيْقٌ شَدِيدٌ » . وَهُوَ مِثْلُهُ .

(١) انفردت غ بهذا الشرح .

(٢) « ضَيْفَمٌ » : أَسَدٌ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَارَسُ . وَ « يَحْبُ بِه عَارٍ شَوَاهُ » أَي : يَجْرِي بِهِ فَرَسٌ ضَامِرُ الْقَوَائِمِ . وَ « عَسُولٌ » : مِنَ الْعَسَلَانِ وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِمَّ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ فَيَحْقُقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « مَشْبُوحُ الْفَرَّاحِينَ : عَرِيضُهَا وَطَوِيلُهَا » . وَقَوْلُهُ « كَالْأَسَدِ » يَفْسُرُ بِهِ « ضَيْفَمٌ » .

(٤) لُك : « ثَقِيلٌ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

١٠- كَأَنَّ الْمَذَاكِي، حِينَ جَدَّ جَمِيعُنَا،
رَعِيلٌ وَوَعُولٌ، خَلَفَهُنَّ وَوَعُولٌ

« الْمَذَاكِي » : الْقَرْحُ الْمَسَانُ (١) .

و « رَعِيلٌ » : جِهَاتٌ .

١١- عَلَيْهِنَّ أَوْلَادُ الْمُقَاعِسِ قُرْحًا
عَنَاجِيحٌ، فِي حُورٍ لهنَّ صَهِيلٌ (٢)

« الْعَنَاجِيحُ » : الطَّوَالُ (٣) .

١٢- كَأَنَّ عَلَى فُرْسَانِهَا نَضْغَ عِنْدَمِ
نَجِيعٍ، وَمِسْكٌ بِالنَّحُورِ يَسِيلُ (٤) ٣١/ب

(١) الْقَرْحُ : مفردها قارح . وهو الفرس الذي انتهت أسنانه . وإغما
تنتهي في خمس سنين .

(٢) ش : « عَنَاجِيحٌ » . و « الْمُقَاعِسُ » : جَدَّةٌ لِسَلَامَةَ بْنِ
جَنْدَلٍ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ . و « قُرْحًا » : جمع
مفرد قارح وهو هنا : الأسد ، استعاره للفراس . و « حُورٌ » :
مفردها حواء وهي الفرس بين الدهمة والخضرة . فقه اللغة ص ١٢٧ .
وعجز البيت وصف للخيل .

(٣) انفردت غ بهذا الشرح .

(٤) « نَضْغٌ » : من قولك : نَضَغَ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَضْغًا . وهو أكثر من النضج .

« النجيم » : الدم الطري .

و « المندم » : دم الأخوين .

١٣ - إذا خرجت من غمرة الموت ردها ،

إلى الموت ، صعبُ الحافتين ، ظليل^(١)

قال : هذا رجلٌ قد ظلَّ بالرماح^(٢) .

١٤ - فامركوا في عامرٍ من منوّه

ولا نسوة ، إلا لهنَّ عويل^(٣)

٣٢ أ « المنوّه » : الذي يدعو ويرفع صوته / يقال : نوّه فلان
باسم فلان : إذا رفع له ذكره مادحاً .

(١) يا : « ظليل » . « صعب الحافتين ظليل » أي : فارس عسير
نوال جانبيه في المعركة ، امتدت حوله الرماح من كل صوب
حتى ظللته .

(٢) افتردت غ بهذا الشرح .

(٣) « عامر » أي : بنو عامر بن صعصعة . ومنهم أفساء مالك الذين ورد
ذكرهم في البيت السابع من هذه القصيدة .

١٥ - تَرَكْنَ بَحِيرًا وَالذَّهَابَ ، عَلَيْهَا
مِنَ الطَّيْرِ غَايَاتٌ ، لَهْنٌ حُجُولٌ^(١)

« بحيراً والذهاب » : رجلاً^(٢) .

(١) ك : « والذهاب » . و « بحير » هو بحير بن عبد الله بن سلمة الخير ، كان رئيساً وشاعراً قتله قعنب بن عتاب الرياحي في يوم المروث . انظر المؤتلف والمختلف ص ٧٦ . وقد ضبط هناك خطأ بضم الباء وفتح الحاء . وانظر ما ذكرناه في تعليقنا على البيتين ٢٦ و ٢٧ من القصيدة الثالثة في الديوان . و « غايات » مفردا غاية . وهي هنا الجماعة من الطير المرفقة . التاج . و « حجول » مفردا حجل . وهو البياض .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

وقال :

* ش: وقال أيضاً. والمقطوعة من الطويل. وقد جعلها هيوار مقطوعتين: الأولى تضم البيتين ١ و ٢ ، والثانية تضم الأبيات ٣ و ٤ و ٥ لأن حركة الروي تختلف في الأولى عنها في الثانية ، على الرغم من أن الأصول المخطوطة ترويهام مقطوعة واحدة . أضف إلى ذلك أن ابن قتيبة قد أورد في المعاني الكبير البيتين الأول والخامس معاً . وقد فات هيوار أن الإقواء عيب وقع فيه أكثر الفحول من الشعراء . وإذا كان الإقواء في بيتين متتاليين أو أكثر غريباً فإننا لا نعدم له نماذج . ولترجع على سبيل المثال إلى مقطوعة حائية لابن الدمينية في ديوانه ص ٣٥ وأخرى رائية لزياد بن الأبرص في المؤلف ص ٦٣-٦٤ وثالثة لامية في النقائض ص ٥٤-٥٧. وانظر أيضاً مجالس ثعلب ص ٦٧-٧٠ والسيرة ٢٩١: ٢-٢٩٢. أما لويس شيخو فقد جعل الأبيات كلها مقطوعة واحدة حين نشر الديوان في مجلة المشرق ١٣ : ١٨٩ . إلا أنه عندما أعاد نشره في طبعة بيروت - وكانت طبعة باريس قد صدرت من قبل - تأثر بفعل هيوار ، وجعل هذه الأبيات مقطوعتين على غرار ما نجده في طبعة باريس . وقد احتج لذلك باختلاف حركة الروي (طبعة بيروت ص ١٤) على الرغم من أن سياق الأبيات والمعنى لا يقر ذلك الصنيع .

١ - أَمَا الْخَلَى وَالْمَسَحُ، إِنْ كَانَ مُنَّةً

عليّ، فَأِنِّي غَيْرُ خَالٍ وَمَسَحٍ (١) / ٣٣ ب

يقول : أنا لا أَخِيلُ (٢) ولا أَمَسَحُ ، كما تَمَسَحُ الدَّابَّةُ
ويُدْنِي لها الحَشِيشُ لَتَغْرَهُ . وهذا مَثَلٌ . يقول : إني لا أَخْدَعُ
ولا أَخْدَعُ ، و (٣) لَكِنِّي أَجَاهِرُ إِذَا أُرِدْتُ أَمْرًا .

٢ - وَأَمَّا مَعَاذِيرُ الصَّدِيقِ فَأِنَّنِي

سَاءَ بَلُغُهَا، إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِفَاصِحٍ (٤)

(١) في البيت خرم وهو علة يجوز أن تدخل صدر الطويل .
المعاني الكبير ص ١١٤٠ : « مُنَّة » . وفي المعاني الكبير
أيضاً ص ٨٧٤ : « نِيَّة » . و « الْخَلَى » : مصدر من قولك :
خليت الفرس إذا جززت له الخلى وقدمته إليه لتطعمه . وقد استعمل
هنا بمعنى تقديم الخلى من أنف الدابة للتغريز بها . و « مُنَّة » : من
الأضداد ، تعني : الضعف أو القوة . وهي هاهنا بمعنى الضعف . وفي
المعاني الكبير ص ٨٧٥ : « الْخَالِي » : الذي يليق الخلى ، والماسح الذي
يمسح الضرع .

(٢) ختل فلان فلاناً وخاتله : قال ابن الأنباري في الزاهر ورقة ١٣٩ أ
عن الأصمعي : الخاتلة : الشيء للصيد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع
حساً . ثم جعلت الخاتلة مثلاً لكل شيء ورّتي به وستر صاحبه ..

(٣) سقطت الواو من غ .

(٤) يا : ساء بليغها إن كنت .

يقول : إن كنت أنت لا تفصح بها فإني أفصح بها .

٣ - وذِي مِثْرَةٍ مِنَ الصَّدِيقِ اجْتَنَبَتْهُ
وَأَخْرَ قَدْ جَامَلَتْهُ، وَهُوَ كَاشِحٌ^(١)

٣٣٣ « المِثْرَةُ » : المِثْرَةُ . وجَمْعُهَا مِثْرٌ^(٢) . /

٤ - تَحَمَّلَتْهُ عَمْدًا ، لِأَفْضَلِ ، بَعْدَمَا
بَدَتْ أَبْنُ فِي سَاقِهِ وَقَوَادِحُ^(٣)
« الأَبْنُ » : المَقْدُ ، الواحدة : أَبْنَةٌ^(٤) .

= و «فأصح» : اسم فاعل صاغه من الثلاثي بمعنى مُفْصِح من قولك :
أفصح الرجل إذا يَسَّن ولم يجمجم ، أو من قولك : أفصح عنه إذا
بينه وكشفه . وهذه الصيغة التي استعملها الشاعر لم تذكرها المعاجم
ولم تشر إلى مصدرها أو صياغتها .

(١) ش : « قد جانبته » . يا : « وآخرُ قد جانبته » .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

(٣) ك : « وقوادح » . « لأفضل » : من قولك : أفضلتُ عليه

في الحسب أو غيره ، أي : صرت أفضل منه . و « قوادح »
مفردُها قاذحة . وهي : الدودة التي تأكل السنَّ والشجر . استعارها
هنا للميوب .

(٤) استعارها الشاعر للحقد والعداوة .

يقول : تَحَمَّلْتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي سَاقِهِ الْعَيْبَ^(١) .

هـ - وَمُهْتَزِعٌ حَالًا وَلُؤْمٌ خَلِيقَةٌ
صَقَعَتْ بُشْرًا، وَالْأَكْفُ لَوَاقِحُ^(٢)

« لَوَاقِحُ » : رَفَعَتْ^(٣) الْأَكْفُ أَيْدِيَهَا إِلَى الْقِتَالِ .

« مُهْتَزِعٌ » : مُسْرِعٌ .

و « الصَّقْعُ » : الضَرْبُ عَلَى الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَغَيْرِ الْيَابِسِ .

(١) غ : الْعَيْبُ .

(٢) المعاني الكبير ص ١١٤٠ : « وَمُسْتَهْزِعٌ خَالًا » . وفيه أيضاً ص ٨٧٤
ورواية أخرى فيه ص ١١٤٠ : « وَمُسْتَهْزِعٌ خَالًا » .

« مُهْتَزِعٌ » وَمُسْتَهْزِعٌ وَمُسْتَهْزَعٌ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى : مُسْرِعٌ . وَهِيَ مَفْعُولٌ
« صَقَعَتْ » . وَقَالَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : « وَهُوَ الَّذِي يُسْرِعُ فِي اللَّؤْمِ » .
وَالصَّوَابُ : اللَّؤْمُ . وَ« حَالًا » تَعْنِي هَا هُنَا : الْحَمَاءَ ، أَيْ : الطَّيْنَ
الْأَسْوَدَ الْمَتْنِ ، اسْتِعَارَهُ لِفَسَادِ النَّفْسِ . وَقَدْ فُسِّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْحَالُ
بِمَعْنَى : الْكِبَرِ .

يقول : أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي سَارَعَ إِلَى الشَّرِّ وَاللُّؤْمِ فَقَدْ جَاهَتَهُ بِالْبَطْشِ .

(٣) قَالَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : « اللَّوَاقِحُ : الْمَرْفَعَةُ ، وَإِذَا رَفَعَ [الْمَرْءُ]
يَدَهُ بِالضَّرْبِ فِيهِ لَاقِحَةٌ . وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا حَمَلَتْ شَالَتْ
بَذَنُهَا » . وَلَعَلَّ فِي عِبَارَةِ الشَّارِحِ : « رَفَعَتْ الْأَكْفُ أَيْدِيَهَا » قَلْبًا
لِأَنَّ أَصْلَ الْعِبَارَةِ رَفَعَتْ الْأَيْدِيَ أَكْفَهَا .

وقال :

٣٣ب

١ - تَقُولُ ابْنَتِي : إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا ،

إِلَى الرَّوْعِ ، يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا^(١)

٢ - دَعَيْنَا مِنَ الْإِشْفَاقِ ، أَوْ قَدَّمِي لَنَا

مِنَ الْحَدَثَانِ وَالْمَنِيَّةِ رَاقِيَا^(٢)

٣٤أ

* ك : وقال سلامة . ش : وقال أيضاً . والمقطوعة من الطويل .

(١) المقاصد النحوية ٣ : ١٦٧ : د و يروى : لا أَبَالِيَا ، . ذيل الأمل

وخزانة الأدب : د .. لما رأت طولَ رحلتي * سفارك هذا ، .

د الروع ، : الحرب . و د لا أَبَالِيَا ، أي : يتيمة فقدت أباهـا .
والبيت شاهد نحوي يكثر الاستشهاد به على مجيء الحال من الضمير
المضاف إلى المصدر .

(٢) الشعر والشعراء وعيون الأخبار: « ذريني من الإشفاق ، . ش والشعر
والشعراء وعيون الأخبار والحامسة الصغرى : واقيا .

٣ - سَتَلَفُ نَفْسِي ، أَوْ سَأْجَعُ هَجْمَةً
تَرَى سَاقِيَهَا يَأْلُمَانِ التَّرَاقِيَا^(١)

(١) « هجمة » : جماعة الإبل ما بين الثلاثين والأربعين إلى المائة .
و « التراقي » : مفردا الترقوة . وهي هاهنا أعالي الصدر حيث يترقى
النفس . و « يألمان التراقيا » أي : تألم تراقبها من شدة التعب حين
يسقيان الهجمة .

وقال سلامة بن جندل :

هذه الأبيات (١) ، وبَعَثَ بها إلى صَعَصَعَة (٢) بن محمود بن عمرو (٣) بن مرثد . وكان أخو سلامة أحمر بن جندل (٤) ٣٤ب أسيراً في يديه فأطلقه له (٥) . /

* ك : وقال سلامة . ش : وقال سلامة بن جندل أيضاً . والأبيات من الطويل .

(١) يا : الأبيات . غ : الأبيات .

(٢) هو صمصمة بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

(٣) في الحيوان ٣ : ٧٠ : محمود بن بشر بن عمرو .

(٤) وهو من الشعراء الفرسان . انظر الشعر والشعراء ص ٢٢٩ والخزانة ٢ : ٨٥ .

(٥) في أسر أحمر بن جندل لبس لابد من إزالته . في البيات والتبيين والحيوان وأصول ديوان سلامة أنه صمصمة بن محمود هو الذي أسر أحمر بن جندل ثم أطلقه . غير أن ابن قتيبة ذكر في الشعر والشعراء ، وأخذ عنه صاحب الخزانة ، أنه عمرو بن كلثوم أغار على حي من بني سعد بن زيد مناة فأصاب منهم وكان فيمن أصاب أحمر بن جندل . =

= وقيل : « أغار عمرو بن كلثوم التغلبي على بني تميم، ثم مرّ من غزوه ذلك على حيّ من بني قيس بن ثعلبة ، ففلأ يديه منهم وأصاب أسارى وسبائا . وكان فيمن أصاب أحمد (والصواب : أحر) بن جندل السعدي ، . الأغاني ٩ : ١٧٦ وديوان عمرو ص ٣ .

وقد جاءت عبارة : «فلأ يديه منهم» غامضة الدلالة ، توهم القارىء أن أحر بن جندل أسره عمرو من بني قيس بن ثعلبة ، وإن كانت لا تمتنع أسره من بني تميم . ولذلك التبس الأمر على كرنكو في دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٣، فأخذ العبارة بمعناها الغامض، ولفق بينها وبين ماورد في ديوان سلامة ، بحيث جعل هذه المقطوعة مديحاً لعمرو بن كلثوم ، لا لصمصعة بن محمود ، على إطلاق سراح أحر بن جندل . ثم عاد كرنكو إلى رواية الديوان يريد أن يفسرها في ضوء ماذهب اليه، فأحرجه اسم صمصعة بن محمود، ولم يجد مخرجاً له إلا أن قال : « لعل صمصعة هذا كان من عشيرة عمرو القيسية (كذا) وكانوا ينزلون حلفاء على بني شيان ، أو لعله كان من أسرة مرثد اليمنية المشهورة » .

ونحن لن نعرض لجميع الأخطاء العلمية التي انزلت إليها المستشرق المذكور . وحسبنا أن نوضح أن صمصعة بن محمود هو من بني قيس ابن ثعلبة الذين غزاهم عمرو بن كلثوم - على رواية الأغاني - في غارته تلك ، وأن أحر بن جندل إن كان قد أسره عمرو بن كلثوم حقاً فذلك لا يعني أن المقطوعة هذه في مدح عمرو . وإنما يعني - إذا لم ننس رواية الديوان - أن الأحر قد أسر مرتين : الأولى كان بطلها صمصعة بن محمود فدحه سلامة بأبياته وصرح فيها باسمه واسم أبيه ، والثانية أسره فيها عمرو بن كلثوم من بين بني تميم قومه أو من بين بني قيس بن ثعلبة .

١ - سأجزيك بالقِد الذي قد فككتهُ

سأجزيك ما أبليتنا العام، صمصما^(١)

٢ - فإن يك محمود أباك فإننا

وجدناك منسوباً إلى الخير، أروعا^(٢)

(١) البيان والتبيين :

سأجزيك بالود الذي كان بيننا أصمصع إني سوف أجزيك صمصما
ومثلها في الحيوان مع ضمّ « أصمصع » بدل فتحها . ورواية الحيوان
للقصة والبيت الأول توحى أن إطلاق سراح الأحمر كان بعد مديح
سلامة له ، خلافاً لما في المصادر الأخرى والأصول

و « القد » : السير يُقَدُّ من الجلد ويُقَيَّدُ به الأسير . أراد
به القيد الذي فكَّه بإطلاق سراح أخيه الأحمر . و « أبليتنا » :
أحسننا إلينا . من قولك : أبلأه الله إذا صنع به صنماً جميلاً . و « صمصما » :
منادى . أراد صمصمة فرخم .

(٢) قدم الجاحظ البيت الثالث في الحيوان والبيان والتبيين على هذا البيت .
ورواية الحيوان :

فإن يك محموداً أبوك فإننا وجدناك محمود الخلائق أروعا

وفي البيان والتبيين : « ... محموداً أباك فإننا * وجدناك محمود الخلائق
أروعا » . وقد روي المعز في ك كما يلي : « وجدناك منسوباً وإن
حلّت بيوتك » . وتحت : منسوباً إلى الخير أروعا .

« الأروع » : الذي يروعك جماله (١) .

٣ - سأهدي، وإن كنا بتثليث، مدحة

إليك ، وإن حلت بيوتك لعلما (٢)

« تثليث ولعل » : مكانان (٣) . / ٣٥

٤ - فإن شئت أهدينا ثناء ومدحة

وإن شئت عدنا لكم مئة معا (٤)

« عدنا » : صرفناها إليكم .

فقال صمصمة : المدحة والثناء أحب إلينا (٥) .

(١) انفردت غ بهذا الشرح .

(٢) وفي الحيوان طبعة الحميدة :

سأهدي بتثليث إليك هدية توافيك لو حلت بيوتك لعلما
« تثليث » : من ديار بني تميم ، واد بنجد . وهو على يومين من جرش ،
في شرقها إلى الجنوب وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران إلى
ناحية الشمال . معجم ما استمع من ٣٠٤ - ٣٠٥ وصفة الجزيرة من
٨٤ و ١٨٦ . و « لعل » : قال أبو نصر : لعل : ماء في البادية
وقد وردته .

(٣) انفردت غ بهذا الشرح .

(٤) الحيوان والبيان والتبيين و يا : « أهدينا » في العجز بدل « عدنا » .

وفي حاشية ش : « أهدينا » . وفوقها : « صح رواية » . و « مئة معا » :
أراد بها مئة من الابل تكون فدية لأخيه الأسير : أحر بن جندل .

(٥) البيان والتبيين ٣ : ٣١٩ والحيوان ٣ : ٧١ : الثناء والمدحة أحب إلينا .

وقال سلامة بن جندل *

١ - مَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا كَلَابًا وَكَمَبَهَا
وَحِيَّ نُمَيْرٍ ، بِالْيَقِينِ رَسُولٌ^(١)

٣٥ ب « رسول » : رسالة^(٢) . /

* سقطت هذه البشارة من ك . ش : وقال سلامة بن جندل أيضاً .
والمقطوعة من الطويل .

(١) في صدر هذا البيت خرم ، ويجوز أن تدخل هذه الملة صدر
الطويل . و « كلاباً وكمبها » : حيّان من ربيعة بن عامر بن صعصعة .
و « حِيَّ نُمَيْرٍ » أيضاً من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن . وهذه الأحياء الثلاثة من قيس عيلان ، كانت بينهم وبين
تميم أيام كثيرة منها : يوم رحرحان ويوم شعب جيلة ... و « اليقين » ،
هاهنا إزالة الشكّ وتحقيق الأمر . يريد : بالخبر اليقين . و « رسول » ،
فيها ضرورة وحققها النصبُ على المفعولية المبلغ : مبلغ رسولاً .

(٢) انقردت غ بهذا الشرح .

٢ - فَأَوْتِي ، يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ بَمُلْزَقٍ
لَكُمْ ، وَلِقَاءَ - إِنَّ حَيِّتُ - كَفَيْلُ^(١)

« ملزق » : مكان^(٢) بعينه^(٣) .

٣ - غَدَاةَ تَرَكَنَا مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ
دِمَاءً ، بِأَعْلَى الْوَادِيَيْنِ ، تَسِيلُ^(٣)

(١) « ملزق » : اسم موضع كانت فيه معركة لسعد تميم على بني عامر بن صعصعة سُمِّيَتْ يوم ملزق . وقد زعم القيرواني ومحقق النقائض أن هذا اليوم يسمى أيضاً : يوم السؤبان . انظر العمدة ١٦٦:٢ والنقائض ص ٣٨٦ ومجلد فهارسها ص ٢٥٨ . قلت : وهو معركة غير ملزق كانت بين بني عبس وبني حنظلة . راجع مجمع الأمثال ٤٣٧:٢ و ٤٤٣ واللسان والصحاح (سيب) .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

(٣) يا : « من ربيعة » . و « ربيعة » هم بنو عامر بن صعصعة الذين كانت عليها الدائرة في ملزق . و « الواديان » : اسم الموضع الذي كانت فيه معركة ملزق . وانظر البيت الأول من القصيدة الرابعة من هذا الديوان .

* وَأَسْرَ عَمْرُو بْنُ أُبَيْرٍ (١) رَيْمَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ (٢) ، وَفُتِلَتْ
مِنْهُمْ قَتْلَى كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ الْأَحْدَبُ بْنُ أُخِي رَيْمَةَ بْنَ جَرَادٍ (٣) :

ذَاكَ ، وَعَمِّي يَوْمَ جَيْشٍ مُلْزَقٍ
لَاقَى قَطِينًا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَبْلَقِ
فَاخْتَلَفَا الطَّعْنَ وَضَرَبَ الْأَسُوقِ
ثُمَّ عَلَاهُ بِحُسَامٍ مَخْفَقٍ (٤)
يَجْتَثُّ كُلُّ سَاعِدٍ وَمِزْفَقٍ

وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (٥) :

لَمَنْ طَلَّلَ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ
وَقَدْ مَرَّتْ .

* سقط هذا النص كله من ك .

(١) وهو عمر بن أبيير السعدي .

(٢) ربيعة بن خويلد من بني كلاب بن عامر بن صعصعة .

(٣) كذا في غ . وفي يا ، ش : ربيعة بن جرادة . وكنيتها كما أرجح
خطاً ، صوابه : ربيعة بن خويلد . وهو المذكور في السطر الأول
من النص وفي رجز الأحدب .

(٤) يا ، ش : مُخْفَق . وَخَفَقَ : سيف عريض .

(٥) القصيدة الثالثة من هذا الديوان .

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
 الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى (١) يَقُولُ : أَتَيْتُ عُمَارَةَ وَمَعِيَ شَعْرُ سَلَامَةَ
 ابْنِ جَنْدَلٍ . فَقَالَ لِي : مَا مَعَكَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَقْظُنُّ
 أَنِّي لَا أَحْسِنُ إِلَّا شَعْرَ جَرِيرٍ ، هَاتِ اقْرَأْهُ . فَقَرَأْتُهُ (٢) وَكَانَ
 يَقْرَأُ مَعِيَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُجِيبُ وَيُحَسِّنُ .

* * *

كُتِبَ عَلَيَّ مِنْ هَلَالٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
 حَامِدًا (٣) لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ ، وَمُصَلِّيًا (٤) عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٥) .



(١) فِي كُ اسْقَطِ النَّاسِخَ (بَن يَحْيَى) وَائْتَبْتَ (ثَلَب) . وَهَذَا هُوَ لَقَبُ
 أَحْمَدَ بَن يَحْيَى .

(٢) كُ : اقْرَأْهُ عَلَيَّ . فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ .

(٣) كُ : كُتِبَ عَلَيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ حَامِدًا .

(٤) غُ : لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا .

(٥) كُ : وَآلِهِ وَعَتَرَتِهِ . وَسَلَّمَ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

ذيل الديوان

فيه

الأشعارُ المنسوبةُ إلى سلامةَ

ممّا لم تُثبتهُ أصول ديوانه المخطوطة

إذا لم يُصَبِّبْ في أوَّلِ الغَزْوِ عَقَبًا

* عجز بيت من الطويل ، نُسب خطأ إلى سلامة ، وهو لأعشى باهلة
عامر بن الحارث ، يمدح به المنتشر بن وهب الباهلي ، بعد أن أغار
على ابن حازم الضبي ، واضطره أن يلقي نفسه في وجار ضبع واستاق
إبله . الأغاني ١٤ : ٤٨ . وصدر البيت هو :
سَمَا لِلْبُؤْنِ الْجَارِمِي سَمِيدَعُ
وصلة البيت بعده :

فِي دِيكَ نَفْسِي إِذْ تَرَكْتُ ابْنَ حَازِمٍ أَجَبَّ السَّامِ بَعْدَ مَا كَانَ مُصْعَبًا
وقد زعم رودلف جابر في تحقيقه لطبعة الصبح المنير أن هذين البيتين
لها صلة بقطوعة لأعشى الكبير في ديوانه ص ٢٣٦ . راجع ذلك في
ص ٢٦٦ و ٣٦٠ و 248 .

وقد روى الأنباري في ص ٢٢٦ البيت بصدر آخر منسوباً إلى
الأعشى ، كما يلي :

وَكَانَ لَهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ فَارِسٌ إِذَا لَمْ يَنْتَلِ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا
وهذا الصدر يروى أيضاً للراعي في المعاني الكبير ص ١٠٢٨ :
وَكَانَ لَهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ فَارِسٌ إِذَا مَا رَأَى قَيْدَ الْمِثْنِ يَمَانِقُهُ
و «البون» : الناقة الملبن أي : التي صارت ذات لبن . و «الجارمي» ،
هو ابن حازم الضبي ، من بني جرم . و «سميدع» : سيد كريم
جميل الجسم موطأ الأكتاف ، وقيل : هو الشجاع . و «عَقَبَ»
الرجل : غزا مرة ثم تَتَمَّى من سنته . مجمع الأمثال ٢ : ٢٤٥ .

١ - وَمَنْ كَانَ لَا تُعْتَدُ أَيَّامُهُ لَهُ

فَأَيَّامُنَا عَنَّا تُجَلِّي ، وَتُعَرِّبُ^(١)

٢ - أَلَا ، هَلْ أَتَى أَفْنَاءَ خِنْدِفٍ كُلِّهَا

وَعِيلَانَ ، إِذْ ضَمَّ الْحَمِيسِينَ يَتَرَبَّ^(٢)

* الأبيات لسلامة بن جندل ، وهي من الطويل ، قالها في يوم جدوده . وهو يوم لبني منقر على الحوفزان الشيباني . وقد وهم الميداني فزعم في مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٩ - ٤٤٠ أنه كان للحوفزان على بني سعد . انظر النقائض ص ١٤٥ - ١٤٩ والأنباري ص ٧٤٠ والمقد الفريد ٦ : ٤٩ - ٥٠ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ وبلوغ الأرب ٢ : ٧١ - ٧٢ .

(١) معجم البلدان : « ومن كان لا يُعْتَدُ أَيَّامُهُ لَهُ » . وفيه أيضاً : « فَأَيَّامُنَا عَنَّا تُجَلِّي وَتُعَرِّبُ » . تصحيف .

(٢) معجم البلدان : « ضَمَّ الْحَمِيسِينَ يَتَرَبَّ » . وهو تحريف يسبب اقواء لاداعي له ويفسد المعنى . و « كُلِّهَا » بفتح اللام وكسرهما في إحدى نسخ مخطوطات النقائض ، وفوقها كلمة : مَأْ .

و « أَفْنَاءَ خِنْدِفٍ » الأفناء هي : الفروع والأغصان ، مفردها فنو . وخندف هي : امرأة الياس بن مضر بن زرار ، واسمها ليلي =

٣ - جَعَلْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ كُنْتَلَةَ رَوْحَةَ

إِلَى حَيْثُ أَوْفَى صَوْتِيهِ مُثْقَبٌ^(١)

٤ - غَدَاةَ تَرَكَذَا فِي الْغُبَارِ ابْنَ جَحْدَرٍ

صَرِيحًا ، وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَصَبَّبُ^(٢)

= بنت حولان ، نسب ولد الياس إليها ، وهي أمهم . اللسان (خندف) .
وقد أراد سلامة بأفناء خندف : قبائل الياس بن مضر . و « عيلان »
هو أبو قيس بن عيلان ، وقيل : كان اسم فرس فأضيف إليه ،
ويقال هو لقب مضر . اللسان . ويريد الشاعر بذلك قبائل قيس
عيلان فحسب . و « الحميسان » : مثنى الحميس . وهو : الجيش الجرار .
و « يترب » : اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة . وقد يصحفه
الرواة فيلفظونه أو يرسمونه : يثرب وتيرب . قارن شمس العلوم ١ : ٢٢٦
وطراز المجالس ص ٢٥٣ .

(١) « كنتلة » : رملة على طريق السالك من بئر بني سحيم إلى جبل خنزير .
و « أوفى » : أشرف . و « صوته » : هما صوتًا مثقَّب ، مثنى :
صوتة وجمعها صوى . وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفياقي
المجهولة ، يستدل بها على الطريق ، وقيل : ماغلظ من الأرض وارتفع
ولم يبلغ أن يكون جيلًا . و « مثقَّب » هو مفعَّل بتشديد القاف
وفتحها : صقع باليامة من ديار بكر . راجع صفة جزيرة العرب ص
١٧٦ ومعجم البلدان ٧ : ٣٨٣ .

(٢) « ابن جحدر » هو شهاب بن جحدر ، من بني قيس بن ثعلبة ،
لقيه في جدود مالك بن مسروق الريمي وحمل عليه حتى قتله .
النقائض ص ١٤٥ .

٥ - وَأَفْلَتَ مِنَّا الْخَوْفَزَانُ ، كَأَنَّهُ

بِرَهْوَةٍ قَرْنٌ ، أَفْلَتَ الْخَيْلَ ، أَعْضَبَ (١)

٦ - غَدَاةَ رَغَامٍ ، حِينَ يَنْجُو بِطَعْنَةٍ

سَوْوُقِ الْمَنَايَا ، قَدْ تَزَلُّ وَتُعْطِبُ (٢)

(١) نسب الخيل : « وأفلت منّا الخوفزان بكامل » . والكامل : فرس الخوفزان بن شريك . التاج ٨ : ١٠٤ ونسب الخيل ص ٨٨ والخيل للأصمعي ص ٣٧٦ .

و « الخوفزان » هو : الحارث بن شريك الشيباني ، قاد قومه يوم جدود . وعندما هُزمت شيان بقيادته ، تبعه قيس بن عاصم المنقري يريد أسره ، والخوفزان على فرس له ، فلما خشي قيس أن يفوته الخوفزان حفزه حفزة أفلت بها فسمي الخوفزان . النقائض ص ١٤٥ . و « رهوة » : جبل ، وقيل : عقبة في مكان معروف . معجم ما استعجم ٢ : ٦٨٠ . و « قرن » يريد به الشاعر هنا الثور بدليل قوله : « أعضب » . وهو الثور المكسور القرن . راجع النقائض مجلد الفهارس ص ٤٧٦ .

يقول : لقد تخلص الخوفزان منّا ناجياً بنفسه ، وانطلق هارباً في جبل رهوة ، كأنه ثور نجا من المطاردين بعد أن كسر قرنه .

(٢) « رغام » ذكرت كذا مجردة من أل في النقائض ص ١٤٥ و ١٤٧ ، مع أن المصادر الأخرى تجمع على تحليتها بها . فهي « الرغام » في صفة جزيرة العرب ص ١٤٠ ومعجم البلدان ٤ : ٢٦٥ =

٧ - لَقُوا مِثْلَ مَا لَقَى اللُّجَيْمِيُّ قَبْلَهُ
قَتَادَةُ ، لَمَّا جَاءَنَا وَهُوَ يَطْلُبُ^(١)

٨ - فَأَبَى إِلَى حَجْرٍ ، وَقَدْ فُضَّ جَمْعُهُ ،
بَأَخْبَثِ مَا يَأْتِي بِهِ مُتَأَوِّبٌ^(٢)

= والتاج ٨ : ٣١٥ . غير أن أبا عبيد ضبطها في معجم ما استعجم بضم
الراء ٢ : ٢٦٢ . والرغام : اسم رملة بعينها كان الحوفزان قائلاً فيها
قبيل معركة جدود . ولقد لقيه فيها قيس بن عاصم ببني سعد . النقائص
ص ١٤٥ و ٤١٠ . وفاعل « ينجو » يعود على الحوفزان في البيت
التقدم . و « سئوق » فعول من ساق بمعنى : دفع وأعطى ، من
قولهم : ساق إليها الصداق والمهر .

(١) الضمير في « لقوا » يعود على بني شيان . وقد جاء في النقائص
ص ١٤٧ و ٩٨ : « اللجيمي هو قتادة بن مسleme الحنفي ، وكان أحد
جراري ربيعة . قال ابن حبيب : الجرّار : من قاد ألف فارس .
فإن لم يقد ألف فارس فليس بجرّار » . وقد كان قتادة سيد ربيعة
في يوم داحس والغبراء . وسلامة يشير في هذا البيت والبيتين ٩ و ٨
إلى ملاقاته قتادة في إحدى معاركه مع بني تميم .

(٢) « حجر » : مدينة اليمامة وأمّ قراها ، نزل فيها بنو عبيد بن ثعلبة
ابن يربوع واتخذوها موطناً لهم لكثرة مارأوا فيها من النخل والقصور .
و « بأخبث » : متعلقان بحبال . و « متأوّب » : راجع عائذ .
يقول : إنه رجع بأبجح المكاسب . وهو ما ذكره في الأبيات ٩ و ٨ و ٧ .

٩ - وَقَدْنَالْ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ حُرِّ وَجْهِهِ

إِلَى حَيْثُ سَاوَى أَنْفَهُ الْمُتَنَقَّبُ^(١)

١٠ - وَجَنَامَةُ الذُّهْلِيِّ قَدْ وَسَجَتْ بِهِ

إِلَى أَهْلِنَا مَخْزُومَةٌ ، وَهُوَ مُحَقَّبُ^(٢)

١١ - تَعَرَّفَهُ وَسَطَ الْيُوتِ مَكْبَلًا

رَبَائِبُ ، مِنْ أَحْسَابِ شَيْبَانَ تَشْقُبُ^(٣)

(١) « حرّ وجهه » : وسطه أو ما أقبل عليك من وجهه . و « المتنقّب » : موضع النقاب أو القناع من الأنف . وهو مارن الأنف . يريد أنه قد جُدع أنفه حتى ساوى مارنه .

(٢) « جَنَامَةُ الذَّهْلِيِّ » : فارس من بني ذهل ، أسر في يوم جدود ، كما ذكر محقق طبعة النقائض في مجلد الفهارس ص ٧٦ ، وكما يشير البيت نفسه ، لأن سلامة يعود في الآيات ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ إلى ذكر ما حدث في جدود .

و « وسجت » : أسرعت ، والوسج : ضرب من سير الابل ، وهو المشي السريع . و « مخزومة » : ناقة جعل في جانبي منخرها حلقتان يشد بهما الزمام . و « محقب » : مردف أي : وقد أردفه وراءه من أسره .

(٣) « تعرّفه » : تعرّفه . و « ربائب » : مفردها ربيبة . وقد أراد =

١٢- وهَوْدَةٌ نَجَّى ، بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ ،

يَمَانٍ ، إِذَا مَا خَالَطَ الْعَظْمَ ، مَخْدَبٌ^(١)

١٣- فَأَمْسَكَهُ مِنْ بَعْدِ مَا مَالَ رَأْسُهُ ،

حِزَامٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَعْرَةِ ، وَقَيْقَبٌ^(٢)

١٤- غَدَاةَ كَأَنَّ ابْنِي لُجَيْمٍ وَيَشْكُرًا

نَعَامٌ ، بَصَحْرَاءِ الْكُدَيْدَيْنِ ، هَرْبٌ^(٣)

= بن الشاعر سبأيا شيان . و « ثقب » : ذات حسب ثاقب أي :
نير متوقد . يقول : إنهم من خيار شيان حسباً . وانظر النقائض
مجلد الفهارس ص ٣٠١ .

(١) في نسخة من مخطوطات النقائض : « بعد ما مال صدره » .
و « هودة » هو ابن علي الحنفي . النقائض ص ١٤٧ . و « يمان » :
سيف منسوب إلى اليمن . و « مخدب » : جرح . النقائض ص ١٤٧ .
(٢) « الأعرة » اسم فرس ، أو صفة له . و « قيقب » : سير يدور على
القربوسين كلها . / وقد يراد به السرج أيضاً .

(٣) « ابنا لجيم » هما حنيفة وعجل ابنا لجيم بن صعب بن علي بن بكر .
وأراد بهما الشاعر قبيلتي حنيفة وعجل . و « يشكر » : بطن من
بكر بن وائل . و « الكديدان » ليس لها ذكر في المصادر التي
رجعت إليها . وإنما هناك « الكديد » بفتح أوله وكسر ثانيه أو بضم
أوله وفتح ثانيه . وهو : موضع بالحجاز على اثنين وأربعين ميلاً من مكة =

= فيه يوم من أيام العرب . وغيرَ هذا أراد سلامةُ بنُ جندل . ولعله يريد « رمل الكديد » . ويرجع هذا قوله في البيت نفسه : « صحراء » . وهو رمل بين الفلج وبيرين ، ليس بينها ماء ثلاثة أيام بلياليها في الدهناء . وقد كانت - كما يذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٤٩ و ١٧٩ - به وقعة . وقد استعمل الشاعر اسم الكديد مثنى وهو جائز وله نظائر . انظر معجم ما استعجم ص ٩٧٧ ومعجم البلدان ٧ : ١٣٢ و ٤ : ٢١٠ والكامل ص ١٢٣ - ١٢٥ .

رَقَاظَهَا ضَرِمْتُ، وَجَرَيْتُهَا خَدَمْتُ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ، وَالْبَطْنُ مُقْبُوبٌ (١)

(١) البيت من البسيط ، نسب خطأ إلى سلامة. وهو من قصيدة لإبراهيم ابن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج الأنصاري ، وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة . وإبراهيم شاعر مكثر ، أخوه النعمان بن بشير المشهور في دفاعه عن الأنصار أمام معاوية بن سفيان وخصومته للأخطل . الأغاني ١٤ : ١١٤ - ١٢٤ . وكثيراً ما تنسب القصيدة إلى امرئ القيس ، ومطلعها :

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُطَلَّبٌ بَنَوَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبٌ
وقد ذكر لها أبو سهل في روايته لديوان امرئ القيس مطلعاً آخر :
أَبْلَغُ سَلَامَةٍ أَنَّ الصَّبْرَ مَغْلُوبٌ وَأَنْتَ ذِكْرُهَا شَوْقٌ وَتَعَذِّبٌ
والبيت في وصف فرس . وصلته بعده :

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجْلُ طَامِعَةٌ وَالْوَنُ غَرِيبٌ
راجع ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥ - ٢٢٩ و ٤٣٧ - ٤٣٩ .

وقد وهم ابن دريد فاقتطع القسم الأخير من البيت، وضمه إلى البيت الذي يليه في روايتين : جمهرة اللغة (حذق ، حرض) :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجْلُ صَارِخَةٌ وَالْأُطْلُ مُقْبُوبٌ
فَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجْلُ صَارِخَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مُقْبُوبٌ =

وشرّ الأخلاء الخذول، وخيرهم نصيرك في الدهاء حين تنوب (١)

= « راقها » : الأرض التي تجري عليها. وقد نسب الرقاق إليها وأضافه لأنها تعدو فيه . والرقاق : مارق من الأرض ولأن ترابه . والركض فيه صعب لاستوائه ولين ترابه . و « ضرم » : متوقد يضطرم من الجري . يريد : إذا عدت اضطرم الرقاق وثار غباره، كما تضطرم النار ويثور غبارها . و « خذم » : سريع متقطع ، أي : تقطعه شيئاً بعد شيء . و « لحما زيم » أي : شديد الاكتناز إلا أنه متفرق في أعضائها ليس بمجتمع في مكان واحد فتبدن . و « البطن مقبوب » أي : ضامر . وبه توصف الخيل العتاك .

(١) البيت من الطويل، نسبه إلى سلامة أبو عبد الله اليماني في كتاب مضاهاة أمثال كليلة ودمنة في مثل الأخ الخاذل . و « الأخلاء » : مفردها خليل وهو : الصديق . و « الخذول » : فمول من قولك : خذله إذا ترك نصرته وعونه . و « تنوب » : تنزل .

١ - يادارَ أسماء ، بالعلياء من إضم .
بين الدكادك من قو ، فمعصوب^(١)

* الأبيات من البسيط، تضم ثلاث مقطعات كل منها ستة أبيات ، سلكتها بعض روايات الفضليات في قصيدة سلامة المفضلية، خلافاً لأصول الديوان وسائر المصادر الأخرى للمفضليات .

(١) الأبيات ١ - ٦ مطلع غزلي، نجده في رواية المرزوقي مقدمة لمفضلية سلامة . وقد أشار التبريزي إلى رواية المرزوقي في خاتمة قصيدة سلامة ١ : ١٦٠ ثم أورد هذه الأبيات، على أنها مطلع القصيدة لدى المرزوقي. ولعل نسخ المفضليات بفينا وكوبرلي ومولات تأثرت بصنيع التبريزي ، فحطت الأبيات الستة في خاتمة هذه المفضلية .

« العلياء » : كل ماعلا من الشيء . و « إضم » قال ياقوت في معجمه : « إضم : وادٍ بجبال تهامة . قال سلامة بن جندل ... » وأنشد البيت . وهذا وهم منه لأن سلامة يذكر موضعاً غير هذا . فقد جاء في المتحف : « إضم والدكادك وقو ومعصوب : مواضع من بلاد بني تمم » . فلعل سلامة يريد جبل إضم الواقع بين اليمامة وضريبة في نجد . معجم البلدان ١ : ٢٨١ و ٥ : ٤٣٣ . و«الدكادك» : موضع كما قال البكري في بلاد بني أسد . وليس في هذا ما ينقض عبارة المتحف لأن ديار تمم تجاور ديار أسد، وكثيراً ما كان الغزو =

٢ - كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَارًا ، فَفَيَّرَهَا

مَرَّةً الرِّيحَ بِسَافِي التُّرْبِ ، مَجْلُوبٍ^(١)

٣ - هَلْ فِي سُؤَالِكَ عَنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ

وَفِي السَّلَامِ ، وَإِهْدَاءِ الْمَنَاسِبِ؟^(٢)

= يجلي بعضهم ليُحِيلَ محلهم الآخرين . و « قو » : من بلاد بني تميم بين النجاشة والموسجة . معجم ما استعجم (قفال) . وقد كان فيه يوم لشييان على تميم . معجم الشعراء ص ٣٥ .

قال التبريزي : نادى الدار شوقاً إلى ما كان فيها وهي مأهولة ، تالذُّذاً باسمها واسم معالمها وتحسراً على مفاته من اللهو وغير ذلك فيها .

(١) معجم البلدان : « كانت لها » . وقال التبريزي : « مرّة : واحدة المرّة » ، وكأنه مصدر في الأصل ، فترم مؤدياً معنى الزمان . يقول : كانت دار هذه المرأة فيما مضى من الزمان داراً لنا نأوي إليها ، ففَيَّرَهَا الدهر على عادة ، وصارت السواقي تنقل إليها تراب غيرها من الأرضين . وقوله « بسافي الترب نكرة » . ولذلك جاز وصفه بمجلوب ، إذ كانت إضافته ضميّة والتنوين منوياً « . وجاء في المتحف : « جَنَسَ بقوله : مرة .. مر الرياح . وهو جنس في شعرهم قليل » .

(٢) لقد أوهم تصريح هذا البيت ثوريك ، فظن في الاختيارات ص 53 أنه مطلع لقصيدة بائنة تلتصق إلى سلامة . في اللسان والتاج : « هل في التعلل من » . وفي التاج وحده : « أم في السلام » . وفي اللسان : « أم في القريض » .

٤ - لَيْسَتْ مِنْ الزَّلَّاءِ إِذَا انْصَرَفَتْ

وَلَا الْقِصَارِ ، وَلَا السُّودِ الْعَنَّاكِيْبِ ^(١)

٥ - إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَةَ السَّعْدِيِّ حِينَ رَأَتْ

شَيْئِي ، وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَحْنِيْبِي ^(٢)

٦ - تَقُولُ ، حِينَ رَأَتْ رَأْسِي وَلِمَتُّهُ

شَمَطَاءَ ، بَعْدَ بَهِيمِ اللَّوْنِ ، غَرِيبِ ^(٣)

* * *

= « هل ، لفظها الاستفهام ومعناها النبي . و « حوب » : إثم .
و « المناسيب » ، قال في التكملة : « شعر منسوب : فيه نسيب ، والجمع
مناسيب » . وفي التبريزي : قال وهو يخاطب نفسه والمراد الغير :
ليس في السؤال عن حبيب والوقوف على داره ، والتسليم عليه ،
وإهداء رقيق الغزل ولطيف الشعر إليه إثم » .

(١) في المتحف : « إنما نقي عنها هذه الصفات ، والمراد أنها من صميم
العرب ولم يختلط بها خلق الإماء ولا أخلاقهن . والعناكيب جمع
عنكب . يقال : امرأة عنكب ، إذا كانت قصيرة ضئيلة » . و « الزل » :
مفردها الزلاء . وهي : الرسحاء التي لالحم على مؤخرها .

(٢) برلين : « وتحنبي » . فينا : « وتحنبي » . وقال التبريزي : يصف
زهة هذه المرأة في مواصلته ، لما رأت شيه . ويقال : خلَّ الرجل
خلولاً ، إذا تغير من هزال . وهو خلَّ . والتحنيب أصله الاعوجاج
في قوائم الخيل . ويقال : شيخ مُحْتَبَّ أي : منحني .

(٣) أورد الرزوقي بعده هذا البيت :

٧ - وللشباب ، إذا دامتْ بِشَاشَتُهُ

وُدُّ الْقُلُوبِ ، مِنْ الْبَيْضِ الرَّعَائِبِ ^(١)

٨ - إنا ، إذا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ

وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ الْمَصَاعِبِ ^(٢)

= أودى الشبابُ حميداً ذو التعاجيبِ أودى وذلك شأؤ غير مطلوب

فينا وملات : « بعد بهم الليل » . وفي التبريزي : والشمط
أصله الاختلاط . والبهم : الذي لا يختلط به شية . والغريب : الشديد
السواد .

(١) الآيات ٧-١٢ رواها التبريزي بعد البيت الثالث من مفضلية سلامة :

أودى الشبابُ الذي يجُددُ عواقبهُ فيه نلْكَذْ ولا لذاتِ الشَّيبِ

وقد أخذت برواية التبريزي فينا والمتحف وكوبرلي وملات . غير أن
البيت الثامن سقط من كوبرلي .

« الرعايب » : جمع رعبوبة . وهي : الجارية الحسناء الرطبة الحلوة .
وفي التبريزي : وهي التي ترعبك بجمالها . وقيل : هي البيضاء .
شُبَّهت برعايب السنام أي قطعه .

(٢) هذا البيت في رواية المرزوقي هو الثامن والأربعون من مفضلية سلامة .
وروايته هناك :

إنا إذا الشمسُ في قرنٍ الضحَى ارتفعتْ وفي البارِكِ جَلَدَاتُ الْمَصَاعِبِ =

٩ - قَدِيسَعْدُ الْجَارُ، وَالضَّيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا

وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ^(١)

١٠ - وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بَيْضَاءُ ، نَاعِمَةٌ

مِثْلُ الْمَاهَةِ ، مِنْ الْحُورِ الْخَرَاعِيبِ^(٢)

= « مبارکها ، أي : مبارک الإبل . أعاد الضمير على متأخر لفظاً .
و « بزل » : جمع بزول . وهو : البعير الذي انشق نابه أي بلغ السنة
التاسعة . وقد سَكَنَ الشاعر الزاي في الجمع للتخفيف وحققها الضم .
و « المصاعيب » : مفردها مصعب . وهو : الفحل من الإبل تركه
فلم تركبه ولم يمسه جل حتى صار صعباً . وجواب الشرط هو في
البيت التالي .

(١) التحف : « والمعتفون » موضع « والسائلون » حيث أوردت هذا البيت
في المفضلية ثم روته في آخر المفضلية خاتمة لها .

« نُغْلِي » : نشترى بضمن غالٍ . و « الميسر » هو اللعب بالقداح .
و « النيب » : النوق المستنة . سميت بذلك لطول أنيابها ، ومفردها الناب .
قال التبريزي يفسر البيتين الثامن والتاسع : يقول : إذا اشتد
البرد واشتد الزمان ، وصارت صلاب الإبل وقوياتها باقية في مبارکها
لا تنشط للانتشار في مسارحها ، وإن كان النهار قد تعالى ، سعد بنا
الجار والضيف الغريب . وهو البعيد الدار . ونُغْلِي ميسر النيب : أي
ضربنا بالقداح عليها لنفرقها في ذوي الحاجة ...

(٢) فينا وكويرلي : « من الحور الرعايب » . وهو من وهم النساخ .
التحف وفينا : « مثل » . و « الخرايعيب » : اللينيات
المتشبات من نعمتهن ، مفردها خرعوب وخرعوبة . قاله التبريزي .

١١ - تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ
لَمْ يَفْذُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَايِبِ^(١)

١٢ - دَعَا ذَا، وَقَلَ لِبْنِي سَعْدٍ، بِفَضْلِهِمْ
مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَاكِبِ^(٢)

* * *

١٣ - سَقْنَا رَيْعَةً نَحْوَ الشَّامِ كَارِهَةً
سَوَقَ الْبِكَارِ، عَلَى رَغَمٍ، وَتَأْنِيْبٍ^(٣)

-
- (١) قال التبريزي : وصف ثمرها بالبياض ونشأها في طيب الغذاء .
(٢) فينا : « لفضلهم » . التحف : « يُفَضِّلُهُمْ * مدح » . كوبرلي :
عادي الأراكيب .
« بفضلهم » أي : بسبب ما امتازوا به بين الناس من الفضل .
و « الأراكيب » : مفردا أركوب . وهو أكثر عدداً من الركب .
وفي شرح التبريزي : « يقول : انصرف عن الغزل وقل لبني سعد ،
بما خصهم الله به من الفضل ، شعراً يتحملة الركبان ويتنقل على
ألسن الرواة ... والأراكيب : جمع أركوب . قال الخليل : الركبان
والركب والأركوب : راكبو الدواب » .

(٣) روى المروزقي الأبيات ١٣ - ١٨ في مفضلية سلامة بعد البيت الرابع
عشر منها .

« سقنا ربيعة » أي : أجلينا أحياء ربيعة عن مواطنها ، ودفعنا بها
نحو الشام . و « البكار » : جمع مفردة البكر وهو الفتي من الإبل .

١٤- إِذَا أَرَادُوا نُزُولًا حَتَّى سِيرَهُمْ
دُونَ النُّزُولِ ، جِلَادٌ غَيْرُ تَذِيبٍ^(١)

١٥- وَالْحَيُّ حَقَّانُ ، قِدَمًا ، مَا زَالَ لَهَا
مِنَّا وَقَائِعُ ، مِنْ قَتْلِ ، وَتَعْذِيبٍ^(٢)

١٦- لَمَّا التَقَى مَشْهَدُ مِنَّا وَمَشْهَدُهُمْ
يَوْمَ الْعُذِيبِ ، وَفِي أَيَّامٍ تَحْرِيبٍ^(٣)

١٧- لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا نَارٌ ، يُضَرِّمُهَا
مِنْ آلِ سَعْدٍ بَنُو الْبَيْضِ الْمَنَاجِبِ^(٤)

(١) « جِلَادٌ غَيْرُ تَذِيبٍ » أي : كَفَاحٌ لَاضِعٌ فِيهِ وَلَا وَهْنٌ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ قَاتَلُوهُمُ قِتَالًا مِنْ بَيْنِي الْقَضَاءِ عَلَى عَدُوِّهِ ، لَا مِنْ يَذْبُهُ وَيُدْفَعُهُ . فَحَالُ ذَلِكَ دُونَ نُزُولِهِمْ وَأَرْغَمَهُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ الْفِرَارِ نَحْوَ الشَّامِ .

(٢) « حَقَّانُ » هُوَ أَبُو الْيَمَنِ . يَرِيدُ الْقِبَائِلَ الْيَمَنِيَّةَ .

(٣) « الْمَشْهَدُ » : الْمَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ . يَعْنِي بِهِ الْجَيْشُ . وَ « يَوْمَ الْعُذِيبِ » كَانَ لِابْنِ سَعْدٍ بَنِ زَيْدٍ مَنَاةٌ وَعَنْزَةٌ عَلَى مَذْحِجٍ وَحَمِيرٍ . انْظُرِ الْعَمْدَةَ ٢ : ١٦٩ . وَالْعُذِيبُ : مَاءٌ لِابْنِ تَيْمٍ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قَادِسِيَّةِ الْكُوفَةِ تَرِيدُ مَكَّةَ فَالْعُذِيبُ أَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ فِي الْبَادِيَةِ . الْمَشْتَرَكُ ص ٣٠٥ . وَ « أَيَّامٍ تَحْرِيبٍ » : أَيَّامُ الشَّرِّ .

(٤) « الْبَيْضُ » : مَفْرَعُهَا أَيْضُ . وَهُوَ النَّقِيُّ الْعَرِضُ مِنَ الدَّنَسِ وَالسُّوءِ . وَ « الْمَنَاجِبِ » : جَمْعُ مَنَجَابٍ . وَهُوَ ذُو الْأَوْلَادِ النَّجِيَاءِ الْكَرَامِ .

١٨- وَلَّى أَبُو كَرْبٍ مِنَّا بِمُجْتَهٍ

وصاحبه ، على قودٍ سراحيب^(١)

(١) « أبو كرب وصاحبه » لعلمهم الذين ذكروهم عبد يفتو، في صدر

البيت الرابع من يائته المشهورة التي قلها قبيل موته يوم الكلاب الثاني :

فيأراكباً إمّا عَرَضَتْ فَلتَغْنَيْنَ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْقَا

أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمِينَ كُلِّهَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِ

فأبو كرب هو : بشر بن علقمة بن الحارث . وصاحبه هما الأيهات

أي : الأسود بن علقمة بن الحارث ، والمقاب وهو عبد المسيح بن

الأبيض . الأغاني ١٥ : ٧٢ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩

والمقد ٦ : ٧٣ والخزانة ١ : ٣١٥ وذيل الأمالي ص ١٣٢ - ١٣٤

والتقائض ص ١٥٣ والمفضلية ٣٠ . وانظر بلوغ الأرب ٢ : ٧٢ .

« قود » : جمع قوداء . وهي الفرس الطويلة العنق والظهر .

و « سراحيب » : مفرد لها سرحوب . وهي صفة للفرس السرح اليديين

بالعدو . قال الجوهري : وتوصف به الإناث دون الذكور . وقال

المرزوقي : مدح دوابهم بسطاً لعذرهم في خلاصهم .

١ - قَدْ أَوْعَدْتَنَا مَعْدُ ، وَهِيَ كَاذِبَةٌ
نَصْرًا ، فَكَانَ لَهَا مِيعَادُ عُرْقُوبٍ ^(١)

* * *

٢ - وَقَدْ نُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ لَقِحتُ
يَوْمَ الْحِفَافِ ، وَنَحْمِي كُلَّ مَسْكُوبٍ ^(٢)

* * *

* أوردت بعض الروايات هذه الأبيات - وهي من البسيط - في مفضلية سلامة .

(١) ورد هذا البيت قبل البيت ١٦ من مفضلية سلامة في ك ، ورواه المرزوقي بعد البيت ١٦ . وقد أثبتته كما روي في ك . المرزوقي :
« إِذْ وَاعَدْتَنَا ، وَ : « فَكَانَ لَنَا » .

(٢) لعل هذا البيت رواية أخرى للبيت الخامس عشر من قصيدة سلامة البائية في الديوان . وقد انفرد به المرزوقي وقال في شرحه : « يروي :
تقدّم ، بكسر الدال ويكون بمعنى تتقدّم كما يقال : وجهه بمعنى توجهه .
وإذا رويتْ تُقدّم على ما لم يسم فاعله فمعناه أكشف » . و« لقيحت »
الحرب فهي لاقح أي اشتدت . وهو على تشبيهها بالأنتى الحامل التي
لا يُدري ما تلد .

٣ - يَهْوِي ، إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَثَارَ لَهَا

هَوِيَّ سَجَلٍ ، مِنْ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبٍ ^(١)

* * *

٤ - زُرْقًا أَسْنَتْهَا ، حُمْرًا ، مُثَقَّفَةً

أُطْرَافُهَا مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ ^(٢)

* * *

(١) هذا البيت في وصف الفرس . وقد روي في التحف و ط بعد البيت السابع من قصيدة سلامة البائية .

« جازته » : خلّفته وتركته وراءها . و « ثار لها » : هاج غيرة منها . و « السجل » : الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء .

(٢) ورد هذا البيت بعد البيت التاسع عشر من مفضلية سلامة في كثير من المصادر، وفي روايات الأنباري والمرزوقي والتبريزي .

جعل أسنة الرماح زرقاً لصفائها . وإذا اشتد صفاء الأسنة خالطته شهلة . وقد أعمل « زرقاً » إعمال الفعل ، وهو جمع ، لأنّ لفظه لفظ الواحد ، كقولك : مررت برجل حسان ثيابه وظيراف آباؤه . عن التبريزي . و « حمرأ » لكثرة ماأراقت من دماء . و « اليعاسيب » : مفردھا يعسوب . وهو السيد . يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفمون رؤوسهم على أسنة الرماح . وقيل : اليعسوب هنا هو طائر صغير طويل الذنب ، يقع على الأسنة لأنه لايجد أرفع منها .

• - حامي الحقيقة ، لا تخشى كهامته

يسقي الأعداء موتاً غير تقشيب^(١)

(١) روى المروزقي هذا البيت بعد البيت ٢٢ من بائية سلامة .
« الحقيقة » : ما يحق على المرء أن يحميه . و « لا تخشى كهامته » ،
أي : لا يعرف عنه تقاعس عن النصر والحرث فيخشى ذلك منه .
و « غير تقشيب » ، أي : صيرفاً غير مشوب . ومنه الرجل المقشوب
إذا كان مخلوط النسب .

لنا خبَاء ، وراووق ، ومُسَمِّعةٌ
لدى حِضَاجِ بَجَوْنِ القَارِ مَرْبُوبِ^(١)

(١) ورد هذا البيت - وهو من البسيط - في التاج واللسان برواية «النار» بدل «القار». وقد اخترت ما أثبتته ثوريك في الاختيارات .

و « مسمعة » أي : مغنّية . و « حِضَاج » : زقٌ ضخمٌ ممثليٌ
مسند إلى شيء . و « جَوْن » : أسود مشرب حمرة . و « القار » :
شيء أسود تعلّى به السفن والإبل ، قيل : هو الزفت . و « مرْبُوب »
أي : مُصْلَحٌ مَطْلِيٌّ .

حَتَّى اسْتَفْتَنَ بِأَهْلِ الْمِلْحِ ضَاحِيَةً
يَرْكُضُنْ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِيبِ ^(١)

(١) البيت من البسيط، نسب خطأ إلى سلامة. وهو للناطقة الديلمية في ديوانه
نسخة أحمد الثالث ورقة ٥٦ أ ومطبوعة الصباح بيروت ص ١٣-١٤،
من قصيدة مطلعها :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النِّعْمَانِ خَبِيرٌ ، بَعْضُ الْأَوْدِاءِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

والبيت هو السادس من القصيدة ، صلته بعده :

يَنْصَحُنْ نَصْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَأَقْبَاهُ شَدَّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ

والبيت في وصف الخيل . رواه صاحب اللسان كما أثبتنا، منسوباً إلى
سلامة بن جندل، بعد أن أورده منسوباً إلى الناطقة بالرواية التالية :

فَهْنٌ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أَرْمَلٍ يَرْكُضُنْ قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِيبِ

« أهل الملح ، هم بنو فزارة ، لأنَّ ماءهم يسمى الملح ، وهو ماء
مرّ . و « قلقت عقد الأطانيب » قال الأزهري في تهذيب اللغة :
الألباب والحزم إذا استرخت . وفي اللسان : الإطنابة : سير يُشَدُّ
في طرف الحزام ليكون عوناً لسيره إذا قلق ... وجمعه الأطانيب .

مُسْتَحِقَاتِ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا.

يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْثُوبِ^(١)

١١) البيت من البسيط. روي كما أثبتناه في المعاني الكبير ، وهو تلفيق بين عجز البيت الأخير من مفضلية سلامة وصدر البيت الرابع عشر من قصيدة ميمية تنسب إلى الخطيئة، في مدح أبي موسى الأشعري، مطلعها: هل تعرف الدار منذ عامين أو عام دار هُندٍ بجرج الخرج فالدم وقد أنكر بلال بن أبي بردة - وهو راوية لشعر الخطيئة - على حماد نسبة هذه القصيدة إليه . غير أن المدائي أكد أنها للخطيئة ، وصله عليها أبو موسى الأشعري ، وعندما لأمه عمر بن الخطاب على صلته إياه ، كتب إليه أنه اشترى عرضه منه بتلك الصلة . الأغاني ٢: ١٧٥-١٧٦ وطبقات الشعراء للجمحي ص ٤١ . والرواية المتمددة للبيت هي :

مستحقات رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي
وهذه هي رواية ديوانه ص ٢٢٧ وسمط الساللي ص ٦٨٨ والأغاني ٢ : ١٧٦ والأُمالي ٢ : ٥٤ والأنباري ص ٣٨ و ٦٠٩ . غير أن في ديوانه ص ٢٣٢ رواية أخرى للبيت :

مستحقات رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا حَتَّى رَأَوْهُنَّ مِنْ دُونِ الْأَطْنَانِ
وانظر تحقيق البيت الأخير من مفضلية سلامة .

الروايا : الإبل التي تحمل الماء والزاد ، فالخيل تُجَنَّبُ إليها . فإذا طال عليها القياد وَضَعَتْ جَحَافِلُهَا عَلَى أَعْجَازِ الْإِبِلِ ، فصارت كأنها قد استعقبت جحافلها ، أي : جعلتها حقائب لها .

فَاقْنِي، لَمَّا كَانَ أَنْ تَحْظِيَ وَتَحْتَلِبِي
 فِي سَحْبَلٍ، مِنْ مُسُوكِ الضَّانِ، مَنْجُوبٍ^(١)

(١) البيت من البسيط ، نسب إلى سلامة خطأ ، وهو للجميع : منقذ بن
 الطلاح بن قيس بن طريف الأسدي . وهو شاعر جاهليّ من فرسان
 أسد المذودين ، قتل يوم جيلة . سمط اللآلي ص ٨٩٥ والأمازي ١٢٧:٢ .
 والبيت من مفضلية له قالها يعاتب زوجها على نفارها ، ومطلما :
 أَمَسَتْ أُمَامَةً صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا مَجْنُونَةٌ أُمُ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْبٍ وَبِ
 وصلته قبله :

فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَقْرِي
 « اِقْنِي » : احفظي حياءك . وقد حذف المفعول . و « تحلبي » :
 تحلبي . و « سحبل » : سقاء عظيم . و « مسوك » : مفردا مسك
 وهو : الجلد . و « منجوب » : مدبوغ بالنجب وهو قشر السدر .
 يريد : إذا صبرت فلعلها تجد عنده السمة والفتى ، حتى تحلب اللبن في
 مسك ضأن كبير . أي : يكثر الخصب حتى يقل قدر الضأن ، فتذبح
 وتذبح جلودها .

نَحْنُ رَدَدْنَا لِرَبُّوعٍ مَوَالِيَهَا

(١) بِرِجْلَةِ التَّيْسِ ، ذَاتِ الْحُمْضِ وَالشَّيْحِ

(٢) وَنَحْنُ نَعْشُو لَكُمْ تَحْتَ الْمَصَابِيحِ

(١) البيت من البسيط . وقال أبو عبيد البكري في مجمله ص ٦٤٠ :
« رجلة التيس : موضع بين بلاد طي* ودبار بني أسد ، وهما حليفان .
وفي هذا الموضع أصابت بنو ربوع وبنو سعد طيئاً وأسدأ وضبة* .
وكانت ضبة تحوّل عن بني تميم إلى طي* وتركوا حلف بني تميم ،
فقتلهم بنو أسد [لعل صوابه سعد] وأسرهم ، . انظر أيضاً المشترك
ص ٨٦ . و « ربوع » : بطن من تميم يعود نسبه إلى ربوع بن حفظة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . و « موالها » يريد : حلفاءها .
وم بنو ضبة الذين تركوا حلفها وتحوّلوا إلى طي* . و « الحمض »
من النبات : كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له .
و « الشيخ » : نبات سهلي يتخذ من بعضه الكانس وهو من الأمرار ،
له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرغى للخيل والنعم ومناجته القيحان
والرياض .

(١) قال ابن قتيبة في الأنواء ص ١٨٦-١٨٧ : « ... وقال آخر لناقته :

سامي سمات النهار واجلي ليلك أدراج النجوم الأفل
والسمات : طير . أي : سامها في السير وسيري ليلاً على أدراج
النجوم الفاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل في السير ليلاً :

ونحن نعشو لكم تحت المصابيح

أي : نسير إليكم تحت الكواكب .

ألا ، إنَّ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَهْدُ
وَعَبْدُ كُلِّالٍ خَيْرُ سَائِرِهِمْ بَعْدُ^(٢)

(٢) قال نشوان الحميري في كتابه ملوك حمير وأقبال اليمن ص ١٨٠-١٨١ :
قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ فَهْدُ أَوْ هُمَالُ وَابْنُهُ زَيْدٌ ؟ عَفَاكَمُ دَهْرُهُمْ بِمِيسَاحٍ

هذا فهد الملك بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن
ذي رعين الأكبر، وكان ملكاً عظيماً يجي إليه من بلاد الحبشة إلى
جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن . وفيه يقول سلامة بن جندل
في شعر له طويل :

البيت »

قارن هذا النص بما ذكره ابن دريد في الاشتقاق ص ٥٢٦ .

١ - أَبْنَى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِيَ السَّدِيرَ وَأَهْلَهُ

وإن قيل : عَيْشٌ بِالسَّدِيرِ غَرِيرٌ^(١)

* الأبيات من الطويل. نسبت خطأ إلى سلامة ، وهي لسويد بن خديك الشنيء البديء الشاعر الجاهلي ، وأخوه يزيد بن خديك الشاعر المعروف . وقد عاصر سويد عمرو بن هند الملك اللخمي المشهور ، وهما بهذه الأبيات . وله أيضاً مقطوعة أخرى في هجائه . انظر الشعر والشعراء ص ٣٤٧ .

(١) «السدير» : نهر بناحية الحيرة مشهور الذكر معروف . المشترك ص ٢٤٢ .
وقيل : قصر بناء النعمان بن أمية القيس . وهو معرب «سدير» .
قال في البرهان القاطع - وهو معجم فارسي ألفه حسين بن خلف التبريزي - في مادة خورنق : خورنق ، على وزن فرزدق : معرب « خورنه » . وهي عمارة بديمة .. كان فيها قصران .. أحدهما يسمى « خورنقا » وفيه تنصب مائدة الأكل ، والآخر « سديراً » يحوي ثلاث قباب متداخلة بعضها في بعض ، كان النعمان يلتزم فيها فرائض دينه .
قارن الألفاظ الفارسية العربية ص ٨٦ - ٨٧ وأدب الكاتب طبعة الرحمانية ص ٤٩٦ وشفاء الغليل ص ١١٢ . و « غرير » الغرير من العيش هو : الطيب الحسن .

٢ - بهِ البَقْ ، والحُمَى ، وأَسْدُ خَفِيَّةٍ

وعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَمْتَدِي ، وَيَجُورُ^(١)

٣ - فَلَا تُنْذِرُ الْحَيَّ الْأَوَّلَى نَزَلُوا بِهِ

وإِنِّي لَمِنَ لَمٍ يَأْتِيهِ لَنْذِيرُ^(٢)

(١) في شرح نهج البلاغة :

بلاد بها الحمى وأسد عرينه وفيها الملقى يمتدي ويجور
وقد روى أبو هلال العسكري بمد هذا البيت في ديوان المظاني أبياتاً
ثلاثة، بادية الصنعة والتكلف، لاصلة لها بالقطوعة والمناسبة والبيئة. وهي :

وبالمصر برغوث وبق وحصبة وحُمَى وطاعون ، وتلك شرور

وبالبدو جوع لا يزال كآته دخان على حدّ الأكام يمور

ألا إنما الدنيا كما قال ربُّنا لأحمد : حزن تارة وسرور

و « خفية » : أجمة في سواد الكوفة ، بينها وبين الرجة خمسة فراسخ. وهي مأسدة معروفة .

(٢) في شرح نهج البلاغة :

فإني لمن قد حلّ فيها لراحم وإني لمن لم يأتها لنذير

وفي شرح القصائد السبع الطوال :

ولا أنذر الحي الأولى نزلوا به وإني لمن لم يفشه لنذير

وفي الحماسة البصرية بدار الكتب : فلا أنذر الحي الذي نزلوا به .

١ - يا حُرّ ، أَمَسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ

شَيْبُ الْقَذَالِ اخْتَلَطَ الصَّفْوُ بِالْكَدَرِ (١)

* الأبيات من البسيط. نسبت خطأ إلى سلامة ، وهي لثميم بن أبي بن مقبل . وهو شاعر مخضرم من قيس عيلان . والأبيات هذه من قصيدة طويلة له ، ذكر ابن قتية من مناسبتها في الشعر والشعراء ص ٤٢٥-٤٢٦ أنه « مرّ بمنزل عصر العقيلي » ، وقد جهده العطش ، فاستقى فخرج إليه ابتناه بمسّ فيه لبن ، فرأته أعور كبيراً ، فأبدنا له بعض الجفوة ، وذكرنا هزمه وعوره ، فغضب وجز ولم يشرب .. وبلغ أباهما الخبر فتبعه ليرده فلم يرجع . فقال له : ارجع ولك أعجبها إليك . فرجع وقال قصيدته ، هذه التي مطلعها :

يا حُرّ أَمَسَتْ شَيْخَا قَدْ وَهَى بَصْرِي والثالث مادون يوم الوعد من عمري

وهي القصيدة العاشرة من ديوانه المطبوع ص ٧٢-١٠١ في ٧٨ بيتاً . وجاء في الموشح ص ٣٧ : أن هذه القصيدة ليست له ، وأنها ألحقت بشعره ، وأنها لبعض النمرين .

(١) شرح المقامات : « ياخذ أَمَسَى ... » . تصحيف . و « حرّ » : جاء في الاشتقاق ص ١٢ : « اسم ابنته ، أراد : يا حرة » ، فرخم ، أو اسم امرأته . و « القذال » : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر .

٢ - يا حُرُّ، أَمَسَتْ لُبَانَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ

فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ ، وَلَا أَثَرٌ^(١)

٣ - كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ

فَقَدْ فَرَعَتْ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ^(٢)

(١) شرح المقامات : « يا حُرُّ » تصحيف . و « لبانات » : مفرد لها لُبَانَةٌ وهي : الحاجة . « لستُ منها على عينٍ ولا أثر » جاء في تهذيب اللغة ، ونقل عنه محقق ديوان تميم : أي ليست لي بنية فيها في هذا الوقت .

(٢) قبله في الديوان :

قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدَى فَعَلَّمَنِي حُسْنَ الْمَقَادَةِ أَنِّي فَاتَنِي بَصْرِي

كَأَنَّ النِّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
إِلَى الْمَوْتِ بَرَقَ ، مِنْ تِهَامَةٍ ، لَامِعٍ^(١)

(١) البيت من الطويل مصراعه الأول لسلامة بن جندل . وهو صدر البيت الخامس عشر من القصيدة الثالثة من الديوان . أما مصراعه الثاني فقد لَفَّقَ بينه وبين الصدر خطأ صاحب التشبيهات دون أن يكون بينها صلة ظاهرة سوى الوزن .

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ نَهْدٍ وَكُلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ ، نِزَاقٍ ^(١)

وَزَيْدُ الْخَيْلِ قَدْ لَاقَى صِفَاداً يَمَعُضُ بِسَاعِدٍ ، وَبِمَظْمٍ سَاقٍ ^(٢)

(١) البيت من الوافر. وهو لسلامة بن جندل في وصف الخيل . اللسان : « عَتَد » . معجم المقاييس : « نِزَاق » . و « مُجَنَّب » ، الفرس المجنَّب هو : الجنوب أي : المقنود ، من جَنَّبَ الفرسَ أي : قاده إلى جنبه . و « السَّيِّد » : الذئب . و « نهد » ، الفرس النهْد : الجسم الشرف وقيل : الكثير اللحم الحسن الجسم مع ارتفاع . و « طوالة » : الطويلة أو المفرطة في الطول من الجياد . و فرس « عتد » ، يفتح التاء وكسرهما : شديد قام الخلق سريع الوثبة ، مُعَدَّ للجري ليس فيه اضطراب ولا رخاوة ، الذكر والأنثى فيه سواء . و فرس « نِزَاق » ، و نِزَاق : سريعة خفيفة ، الذكر والأنثى فيها سواء .

(٢) البيت من الوافر. وهو لسلامة بن جندل يذكر أسر زيد الخيل . ولعله هو والبيت الذي قبله من قصيدة واحدة ذهبت بها الأيام ولم تترك منها سواهما . « زيد الخيل » هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي . أدرك الإسلام وأسلم في وفد طيِّ سنة تسع ، وسماه النبي ﷺ : زيد الخير . كان زيد الخيل شاعراً محسناً خطيباً وفارساً مظفراً . مات منصرفه من عند النبي ﷺ محمواً ، وقيل في آخر خلافة عمر . وقد سُمِّي زيد الخيل لكثرة خيله . الاستيئاب (زيد) . قال في مشاهد الإنصاف على شرح شواهد الكشاف : قد لاقى أي : نال من أعدائه . صفاً أي قيداً وغلاً ، واستعار المضَّ لقرض الصفاً اليابس الصلب على طريق التصريح والباء للإلصاق . وأقم لفظ المظم للمبالغة في المضَّ حتى وصل المظم .

رَأَيْتُكَ ذَا شَرٍّ ، وَفِي الشَّرِّ مُنْقَمًا

إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ ، بِهَا الشَّرُّ شَامِلٌ^(١)

(١) البيت من الطويل ، ذكره مؤلف كتاب مضاهاة أمثال كتاب كلية
ودمنة ، شاهداً على قول العرب في « البلاد التي لا أمن فيها » .

« في الشر منقماً » : دائماً مكشك فيه أي : غارقاً فيه تجترحه
دائماً . يريد : أن المرء الذي يعيش في بيئة موبوءة بالشر فاقدة للأمن
لا بد أن يكون شريراً .

* البيتان من مرقل مجزوء الكامل . نُسبا خطأ إلى سلامة ، وهما لصيد ابن الأبرص من قصيدة تنسب إليه . وقد ذكر ابن قتيبة من مناسبتها أن " حُجراً " ملك على بني أسد فكان يأخذ منهم شيئاً معلوماً ، فامتنعوا منه ، فسار إليهم ، فأخذ سرواتهم فقتلهم بالعصي فسموا عبيد العسا ، وأسر منهم طائفة فيهم عبيد بن الأبرص فقام بين يدي الملك ، وأنشد قصيدته هذه " فرحمهم الملك وعفا عنهم وردم إلى بلادهم " . الشعر والشعراء ص ٥٢ - ٥٣ . وانظر الأغاني ٨ : ٦٣ . وقد علق شارل ليال في تحقيقه ديوان عبيد على هذه القصيدة في الصفحات 61 - 60 ، 15 ، 6 ، 4 ، فأبدى شكه في نسبتها إلى عبيد معتمداً على أسباب ثلاثة :

الأول أن القصيدة تعرض للخصومة بين أسد وكندة ، فتظهر أسداً على لسان عبيد الأمسي بظهر الجبناء والعبيد الأذلاء ، مما يوحي بأنها من صنع أعداء أسد ، ولعلها من صنع بعض اليمنيين ص 4 .
والثاني أنها جزء من قصة مقتل حجر وثأر امرئ القيس له ، وهي قصة رواها ابن الكلبي غير الموثوق في رواياته التي تعرض لخصومات اليمنيين والعدنانيين .
والثالث أن عبيداً يذكر في البيت الخامس من القصيدة أن " حُجراً " دمر بجزوته رقعة مثلثة الشكل تقع بين يثرب واليامة والقصور الشمالية ، كما يذكر القيامة في البيت الحادي عشر .. كل هذا يؤكد الشك لدى ليال في كثير من أبيات القصيدة ، إن لم يدحضها كلها ص : 61 - 60 .
وراجع أيضاً : العصر الجاهلي للدكتور شوقي ضيف ص ٢٣٥ .
والقصيدة في ١٢ بيتاً مطلعها :
ياعين فابكي ما بي أسدٍ فمُ أهْلُ الندامة

١ - عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ ، كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتِهَا الْحَمَامَةُ^(١)

٢ - جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ : مِنْ نَشْمٍ ، وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةٍ^(٢)

(١) صلته قبله :

وَمَنْتَهُمْ نَجْدًا فَقَدْ حَلُّوا ، عَلَى وَجَلٍ ، تِهَامَةٍ

(٢) صلته بعده :

إِذَا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَفْـوًّا أَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةٍ

« نشم » : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . و « ثمامة » : واحدة الثمام . وهو خيطان صفار الميدان دقاق تأكله الإبل والغنم . قال في الاقتضاب : « وأصحاب الماني يقولون : إننا أراد : جعلت لها عودين : عوداً من نشم وآخر من ثمامة ، لحذف الموصوف وأقلم صفته مقامه . فقوله : وآخر ، على هذا التأويل ، ليس مطبوعاً على عودين ، لأنك إن عطفته عليها كانت ثلاثة . وإنما هو مطبوع على الموصوف الذي حذف وقامت صفته مقامه . وهذا قبيح في العربية .. » . قال الجواليقي : لم يدروا كيف يصنعون بأمرهم كما لم تدر الحمامة كيف تصنع ببيضتها ، وذلك أن الحمامة تضع بيضها بين عودين : رخو وصلب . فهو على خطر .

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
وَأَعْيَنُهُمْ ، تَحْتَ الْحَدِيدِ ، جَوَاهِمُ^(١)

(١) البيت من الطويل ، يصف فيه الشاعر الفرسان . الشعر والشعراء :
« كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ .. * خَوَازِرُ ، والدَّوِّ : الفلاة الواسعة .
قال المبرد في الكامل ٣٦٤.١-٣٦٧ : « وما يستحسن من أشعار
المحدثين قول إسحاق بن خلف البهراني :

وَقَدْ كَشَّرَتْ عَنْ شَبَابِهَا عَرُوسُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ الشُّعْلِ
وَجَاءَتْ تَهَادَى وَأَبْنَاوَهَا كَأَنَّ عَلَيْهِمْ شُرُوقَ الطُّفْلِ

يريد : تألق الحديد كأنه شمس طالعة عليهم ، وإن لم تكن شمس .
وأحسن من هذا قول سلامة بن جندل : البيت... فهذا التشبيه المصيب .

وقد تمقبه المرصفي في رغبة الأمل ٤ : ١٢٩ - ١٣٠ بقوله :
« هذا إنما يحسن لو كان الشاعران قواردا على معنى واحد ، وليس
هنا كذلك . فإن إسحاق بن خلف إنما شبهه - كما قال أبو العباس -
تألق الحديد وهو اللروع والبيض وسائر السلاح بالشمس حين بزوغها
وانتشار ضوئها . وسلامة بن جندل إنما شبهه ببيض الحديد وحده
ببيض النعام في الشكل وهيئة الاستدارة . فكلاهما مصيب فيما قصد له
من التشبيه . » . قارن هذا بما ورد في التنيهات على أغاليط الرواة
ورقة ٥٤ب - ٥٥أ حيث تجد ما يشبه هذا النقد . ولعل المرصفي =

= أخذ عنه . وقد ختم علي بن حمزة تعقبه المبرد في التنيهاً بقوله :
« وتقام بيت سلامة الذي أنشده : بنهي العذاب أو بنهي خفّ . ومثله :
كأنّ نعام السّيّ باضّ عليهم إذا جمعجوا بين الإناخة والحبس » .

قلت : إن ما أورده ابن حمزة يشير مشكلة فيما نجده في طبعات
الكامل . فعليّ بن حمزة يورد عجز البيت مغايراً لما نراه في مطبوعات
الكامل بعد قوله : « وتقام بيت سلامة الذي أنشده » ، دون أن يشير
إلى خطأ في رواية الكامل لذلك العجز ، مما يؤكد أن المبرد كان قد
روى صدر البيت فحسب ، ثم أضاف إليه أحد النساخ العجز . وكان
حرياً بمن حقق كتاب الكامل أن ينبّه إلى ذلك ويثبتّه .

وإذا كان ذلك كذلك فالمبرد إنما روى البيت الخامس عشر من
قصيدة سلامة الثالثة الأصمعية ، مكتفياً بإيراد صدره دون العجز الذي
ليس ذا غناء فيما يتحدث عنه ، ثم ألحق به أحد النساخ عجز بيت
لزيد الخليل أو معقر البارقي ، يشترك في صدره مع صدر بيت سلامة .
راجع ما ذكرناه في تحقيق البيت الخامس عشر من القصيدة الثالثة في
الديوان .

وإِنَّا كَالْحَصَىٰ عَدَدًا ، وَإِنَّا
بَنُو الْحَرْبِ ، الَّتِي فِيهَا عُرَامٌ^(١)

(١) البيت من الوافر، لسلامة بن جندل، يفخر فيه بكثرة قومه وشجاعتهم.
و « عرام » الجيش : حَدُّهُمْ وشِدَّتْهُمْ وكَثَرَتُهُمْ .

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرْبَانِ ، يَزْجُرُهَا
عَلَى سَلَامَتِهِ ، لَا بُدَّ مَشْؤُومٍ^(١)

(١) البيت من البسيط، نسب إلى سلامة خطأ، وهو لعلقمة بن عبدة التيمي المشهور بعلقمة الفحل، من قصيدة له مفضلية مطلعها :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتُودِعْتُ مَكْتُومٌ أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
وصلة البيت بعده :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ
والبيت هو السابع والثلاثون من المفضلية .

و « الغربان » : مفردا غراب. وهو الطائر المعروف الذي يرمز به إلى الشؤم . وقد سمي غراب البين لأنه إذا بان أهل الدار للنجاسة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا ... وليس شيء مما يزجرونه من الطير والظباء وغيرها أنكد منه . المعاني الكبير ص ٢٦٤ . و « مشؤوم » قال في درة النواص : وإنا تسمي الرب من حقه الشؤم مشؤوماً .

يقول من زجر الغربان من دون الطير، متكهناً ماسيكون لسلامته، فإنه لا بد أن يصيبه الشؤم . ذلك لأن الغربان مشؤومة لا يحسن زجرها .

نَهَضْنَا إِلَى كَوَارِ عَيْسٍ، تَعَرَّ كَتْ

عَرَائِكُهَا، شَدَّ الْقُوَى بِالْمَحَازِمِ^(١)

١) البيت من الطويل ، نسبه صاحب المين إلى سلامة . وفي المين :
 « إلى كوار » خطأ . و « الميس » : بيض الإبل . و « المرائك » :
 جمع عريكة . وهي : سنام البعير إذا عرکه الحمل . وقوله : « تعرّكت
 عرائكها » قال الخليل بن أحمد : أي : انكسرت أسنمتها من الحمل .

- ١ - فسائلُ بِسَعْدِيٍّ في خِندفِ
وقيسٍ ، وَعِنْدَكَ تَبَيَّانُهَا^(١)
- ٢ - وَإِنْ تَسْأَلِ الْحَيَّ مِنْ وائِلٍ
تُنَبِّئَكَ عِجْلٌ ، وَشَبَّانُهَا^(٢)

* المقطوعة من المتقارب لسلامة بن جندل ، قلها في يوم جدود. راجع ماذكرناه في تقديم المقطوعة رقم ٢ في ذيل الديوان . ومقطوعتنا هذه كما تبدو مجموعة أبيات من قصيدة ضاعت بقية أبياتها .

(١) نسخة النقائض في أكسفورد : « بسعدي » . ولعل الصواب : « بسعدي » . « فسائل بسعدي » : فسائل عن سعدي ، والسعدان يعني بهما : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة . انظر النقائض ص ٩٠١ . وقد نسب سلامة السعدين إليه وأضافهما لأنهما من تميم وهو تميمي . و « خندف » : قبائل الياس بن مضر ، و « قيس » : قبائل قيس عيلان . انظر البيت الثاني من المقطوعة رقم ٢ من ذيل الديوان . وخندف وقيس عيلان هما فرعا مضر بن زرار بن معد .

(٢) « وائل » هو أبو بكر وتغلب . و « عجل وشيان » : قبيلتان من بكر بن وائل ، لقيتا بني منقر في يوم جدود . وكانت الغلبة عليهما في ذلك اليوم .

٣ - بَوَادِي جَدُودَ ، وَقَدْ غُوْدِرَتْ

بِصِيْقِ السَّنَابِكِ أَعْطَانَهَا^(١)

٤ - بَارِعَنَ ، كَالطَّوْدِ ، مِنْ وَائِلٍ

يَوْمَ الثُّغُورِ ، وَيَقْتَانِهَا^(٢)

(١) نسخة النقائض في لندن : «جدود» . اللسان والتاج والصحاح (صيق) : « .. وقد بُوكرت * بصيْق .. » بفتح الصاد خطأ . النقائض : « بصيْق » . « جدود » : اسم ماء في ديار بني سعد من بني تميم . قال ياقوت في معجم البلدان : « وكانت فيه وقتان مشهورتان عظيمنتان من أعرف أيام العرب ، وكان اليوم الأول منها [صوابه : منها] غلب عليه يوم جدود ، وكان لتغلب على بكر ابن وائل ، . قلت : في عبارة ياقوت الأخيرة وم ظاهر . والصواب أنه لسعد على بكر . ليس هذا فحسب ، بل إن الميداني أيضاً وم في تعريف هذا اليوم في مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٩ - ٤٤٠ .

و «الصيق» : الغبار الجائل في الهواء . و «السنايك» : مفردا سنيك . وهو : طرف الحافر وجانباه من قدم . و «أعطانها» : أعطان بني بكر من عجل وشيان . مفردا عطن . وهو : العرض . اللسان .

(٢) ليس ثمة صلة بين البيتين الثالث والرابع . فإذا أعدنا الجار والمجرو « بارعن » إلى البيت الثالث فسد المعنى . فاعل هناك نقصاً أسقط بيتاً أو أكثر بين الثالث والرابع فأوجد هذا الانقطاع . ويلاحظ أن سلامة يشيد بشجاعة العدو في الآيات ٤ - ٦ . =

٥ - نَكَادُ لَهُ الْأَرْضُ ، مِنْ رِزِّهِ
إِذَا سَارَ ، تَرْجُفُ أَرْكَانُهَا^(١)

٦ - قَدَامِيسُ ، يَقْدُمُهَا الْخَوْفَزَانُ
وَأُبْجَرُ ، تَخْفِقُ عِقْبَانُهَا^(٢)

٧ - وَجَتَامُ ، إِذَا سَارَ فِي قَوْمِهِ
سَفَاهَا إِلَيْنَا ، وَحُمُرَانُهَا^(٣)

= و «أرعن» : يريد به جيش العدو . والجيش الأرعن : المضطرب
لكثرته وله فضول كرعان الجبل . و « الثغور » : مفردا ثغر . وهو
كل فرجة في جبل أو بطن واد أو طريق مسلوكة ، وقيل : موضع
الخافة من فروج البلدان . و «يمتاتها» : يصير لها عيناً أي : ربيثة .
قال في النقائض : يمتاتها : من الربيثة . وهو عين القوم .

(١) رز الجيش : صوته تسمعه من بعيد ، وقيل : هو الصوت تسمعه ولا
تدري ماهو . و « أركانها » : أركان الأرض . وهي جوانبها .

(٢) «قداميس» : مفردا قدموس . وهو السيد ، وقيل : قدموس المسكر :
مقدمه . و « الخوفزان » : هو الحارث بن شريك قائد بني شيبان في
يوم جدود . و « أبجر » هو أبجر بن جابر المجلي ، خرج في قومه
مع الخوفزان للقاء بني سمد . النقائض ص ١٤٤ . و « عقبانها » :
راياتها . والمفرد عقاب .

(٣) « جتام » هو جثامة الدهلي الذي أسر في يوم جدود كما ذكر =

٨ - وَتَلَبُّ ، إِذْ حَرَبُهَا لَاقِحُ

تَشَبُّ ، وَتُسَعَّرُ نِيرَانُهَا^(١)

= سلامة بن جندل في البيت العاشر من المقطوعة الثانية في ذيل الديوان.
و «سفاهاً» : طيشاً وجهلاً . و «حران» : حران بن عبد عمرو
ابن بشر بن عمرو بن مرثد . وهو من سادة بكر في يوم جدود .
وقد أسره الأهم في ذلك اليوم . النقائض ص ٣٢٧ و ١٤٦ .

(١) يستطرد الشاعر في الآيات ٨ - ١٤ فيتحدث عن يوم الهذيل . وهو
يوم لتلب على بعض قبائل تميم ، كثيراً ما يطلق عليه «يوم إراب» ،
كما في المقد الفريد ٦ : ٨٠ وجمع الأمثال ٢ : ٣٤ والنقائض ص
١٠٧٨ و ٧٠٣ و ٤٧٣ . وربما أطلق عليه يوم الهذيل كما في
النقائض ص ٧٠٢ والبيت العاشر من هذه المقطوعة . وذلك نسبة إلى
الهذيل بين هيرة التغلي ، الذي أغار فيه على بطن من تميم وهم خلوفا
قتل فيهم قتلاً ذريعاً وأصاب نعماً وسبياً كثيراً ، ثم ركب عتية بن
الحارث في أسراهم ، ففكّهم جميعاً . المقد الفريد ٦ : ٨٠ . وانظر
بلوغ الأرب ٢ : ٦٨ .

ولم أعمد إلى تحديد المشيرة التيممية التي أغار عليها الهذيل، لأن
هناك خلافاً بين ما يذكره المؤرخون وبين ما يورده سلامة في أبياته هذه.
ففي النقائض وجمع الأمثال والمقد الفريد أن هذيل بن هيرة إنما أغار
على يربوع وحسب، فأنجدها عتية بن الحارث اليربوعي واقتدى أسراها
وسباياها . أما أبيات سلامة فتصرح أن ضبة والرباب هما اللتان أغار
عليهما الهذيل ، فأنجدهما بنو الفزر أي بنو سعد بن زيد مناة .
وانظر النقائض ص ٤٧٣ - ٤٧٥ و ١٠٨٨ - ١٠٨٩ و ٨٨٢ =

٩ - غَدَاةٌ أَتَانَا صَرِيحُ الرَّبِّابِ
وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ خِذْلَانُهَا^(١)

١٠ - صَرِيحُ لُضْبَةٍ ، يَوْمَ الْهُذَيْلِ
وَضْبَةٌ تُرْدَفُ نِسْوَانُهَا^(٢)

١١ - تَدَارِكُهُمْ ، وَالضُّحَى غُدْوَةٌ ،
خَنَازِيدُ تُشْمَلُ أَعْطَانُهَا^(٣)

= و ٧٠٢ - ٧٠٣ و ١٤٨ والتكلمة لشعر الأخطل ص ٣٣ - ٣٤ .
وحرب « لاقح » : شديدة عظيمة أو حامل ، استعارها من الأثني
الحامل التي لا يندري ما تلد . و « تشب » : توقد .

(١) « صريح الرباب » الصريح هو المستغيث ، والرباب : من غيم بن أد .

(٢) « ضبة » : قبيلة من بني أد بن طابخة . و « يوم الهذيل » فصلنا
ذكره في التطبيق على البيت الثامن من هذه المقطوعة . و « ردف »
نسوانها ، أي : تسمى وتُحَقَّب على ظهور الخيل .

(٣) نسخنا النقائض في أكسفورد ولندن : « غدوة » .
و « تداركهم » : لحقهم وأنجدهم . و « خنازيد » : مفردا خنزير .
وهو الشجاع الهمة الذي لا يهتدي لقتاله ، و « تُشْمَلُ أَعْطَانُهَا » :
تلتب أعراضها حمية ونجدة لضبة والرباب .

١٢- بأَسَدٍ مِنَ الْفِرَزِ ، غُلِبَ الرَّقَابُ

مَصَالِيَتْ ، لَمْ يُخْشَ إِدْهَانُهَا^(١)

١٣- فَحَطَّ الرَّيْعَ فَتَى شَرْمَحَ

أَخَوْدُ الرِّغَائِبِ ، مَنَّاها^(٢)

(١) نسخة النقائض في أكسفورد : « تُخْشَ إِدْهَانُهَا » . وهو خطأ .
و « الفِرَز » : سعد بن زيد مناة بن تميم بن أد . و « غلب » :
مفردها أغلب . تقول : رجل أغلب ، إذا كان غليظ الرقبة ، كناية عن
الصلابة والقوة . و « مصاليت » : مفردها مصلات . وهو الرجل الماضي
في الأمور . و « إدهانها » : لينها وغدرها وإظهارها خلاف ماتضرر .
يقول : إنهم أبطال من بني سعد ، صلاب الأجسام والعزائم ، ينفذون
ما عزموا عليه ، ولم يُعرف عنهم أنهم غدروا عن أجاروا أو خانوا
من أتجدوا .

(٢) « حطَّ الرِّيع » : أزاله عن ظهر فرسه . وكلّ ما أزالته عن ظهر
فقد حططته . والرَّيْع اسم علم لفارس من تغلب يذكر سلامة أسره
في هذا البيت والذي يليه . و « شرمح » : طويل . و « أخوذ
الرغائب » : سريع النوال لما يُرغب فيه من مقاصد وآمال . و « منّاها » :
معطيها أي : يعطي تلك الرغائب وينعم بها غير فاجر بالإنعام .

١٤- فقاظ ، وفي الجيد مشهورة

يُغْنِيهِ فِي الْغُلِّ إِرْنَانُهَا^(١)

٢٦

سائل بنا ، يومَ وَرْدِ الْكُلا

بِ، تُخْبِرُكَ دَوْسٌ وَهَمْدَانُهَا^(٢)

(١) نسخة النقائض في لندن : « فقاظ » . وهو تصحيف . « فقاظ » : فأقام في الصيف . و « مشهورة » أي : أغلال واضحة بينه . و « الغل » : جامعة توضع في العنق أو اليد . والجمع أغلال . و « إرنانها » : صوت رنين تلك الأغلال . يريد : أقام ذلك الأسير الصيف كله ، وفي عنقه أغلال تطربه برنينها .

(٢) في الشطر الأول من هذا البيت خرم . وهو علّة يجوز دخولها صدر المتقارب ، والبيت وقفت عليه في معجم ما استعجم مفرداً . و « يوم ورد الكلاب » يسمى يوم الكلاب الثاني ، وهو لتميم على مذحج . كان في الكلاب : ماء بين الكوفة والبصرة على مبيع ليال من اليامة ، وقيل : ماء بين جبلة وشمام . المشترك ص ٣٧٥ . وانظر معجم ما استعجم ص ١١٣٢ . وقد ذكر أبو عبيدة أن هذا اليوم كان بعد مبعث النبي عليه السلام . النقائض ص ٤٤٨ . أما ابن حبيب فقد زعم في المحبر ص ٢٤٨ أن يوم الكلاب الثاني هو يوم ثيتل . ولعل مصدر وهمه هذا أن قيس بن عاصم النقري كان رئيس تميم فيها .

هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمَانَ فِي أَرْضِ فَارِسٍ
وَجَاعِلُهُ ، فِي قَوْلِهِمْ ، فِي الْمَدَائِنِ
وَأَلْقَاهُ أَيْضًا ، بَعْدَ ذَا ، تَحْتَ أَفِيلٍ
وَفِي الْعَرَبِ الْعَرَبَا بَقَايَا ضَغَائِنِ



* البيتان من الطويل . نسبها الأب لويس شيخو في شعراء النصرانية إلى سلامة بن جندل دون أن يذكر مصادره . وهما من مصنوع شعر المتأخرين ، تقليداً لحديث سلامة عن مقتل النعمان في البيت التاسع والثلاثين من أصحبه . وهي القصيدة الثالثة من الديوان . إن البيتين معاً يؤكدان لنا أنها من شعر المتأخرين . فركة العبارة في : « في قولهم » و « بعد ذا » وجمع فيل على « أفيل » كل هذا يثبت شكنا ورفضنا لنسبة هذين البيتين إلى سلامة أو غيره من الشعراء القدماء .

تخريج أشعار سلامة

- ١ -

تخريج شعر الديوان

القصيدة رقم

١

هذه القصيدة من اختيارات المفضل الضبي ، تداولتها كتب الأدب واللغة ، فاشتد الخلاف في روايتها ، وإن كانت رواية الديوان هي المتمدة ، لأنها تواترت في جميع الأصول وبعض المصادر . فقد وردت بالترتيب الذي أثبتناه ، مع زيادة بيت بين ١٩ و ٢٠ في كل من ديوان المفضليات ص ٢٢٤ - ٢٤٥ ورغبة الآمل ١ : ١١ - ١٢ والمفضليات طبعة التقدم وطبعة السندوبي . وهي كذلك في منتهى الطلب ص ٢٤ - ٢٥ زيادة بيت واحد بين ٧ و ٨ وفي المفضليات طبعة دار الخلافه بإسقاط البيت ٢٢ . وهي ٤٤ بيتاً في شرح التبريزي على المفضليات ١ : ١٥٣ - ١٦٢ ونسخة المفضليات بمكتبة كوبرلي ورقة ٤٣ - ٤٦ زيادة ستة أبيات بين ٣ ، ٤ وبيت واحد بين ١٩ و ٢٠ وستة أخرى بعد البيت ٣١ . ومثلها مع إسقاط البيت الثاني من الستة الزيدة الأولى ، في نسخة المفضليات بفينا ، وبإسقاط البيت ٢٣ في نسخة المفضليات بمكتبة ملات ورقة ٣٦ - ٣٨ ، وبإسقاط الأبيات الستة الملحقه بالخاتمة مع زيادة بيتين أحدهما بين ٧ و ٨ والثاني بعد ٣١ في نسخة المفضليات بالتحف . وهي تسعة وثلاثون بيتاً في طبعة دار المعارف للمفضليات ص ١١٩-١٢٤ زيادة ستة أبيات بين ٣ و ٤ وبيت واحد بين ٧ و ٨ وآخر بين ١٩ و ٢٠ .

أما نسخة المفضليات بيرلين - وهي رواية الرزوقي - فقد خالفت في نظام هذه المفضلية فروتها في خمسين بيتاً (وأخذت عنها الاختيارات ص ٢٦ - ٢٨ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦-٤٩٠) كما يلي : ١ ،

٢ ، ٣ ، ٢٢ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥ - ٨ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ ،
١٠ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣١ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤ زيادة ستة أبيات في مطلع القصيدة وبيت واحد
بين ٢٢ و ٢٣ وآخر بين ٢٣ و ٢٤ وثالث بين ١٦ و ١٧ ورابع بين ١٩ و ١٨ وستة أبيات
بين ١٤ و ٢١ ، وبيتين بين ٣٠ و ٤ وإعادة البيت ١٥ برواية ثانية بين ٢٥ و ٢٨ .

وفي روضة الأدب ص ١٨١ - ١٨٢ الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ،
٥ ، ٧ ، ١٣ - ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ مع زيادة بيت بعد ١٩ .
وهاك تخرج أبيات هذه القصيدة مفصلاً :

١ - في منتهى الطلب ص ٢٤ وروضة الأدب ص ١٨١ وشرح التبريزي
١٥٣:١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الأمل ١:١١ والاختيارات
ص ٢٦ ونسخ المفضليات المخطوطة وفي خزانة الأدب ٢ : ٨٥ و ٨٦
ومطبوعات المفضليات وفي فرائد القلائد ص ١٣٠ والمقاصد النحوية
٢ : ٣٢٦ والدر الفريد في التعليق على البيت ٢٤ من هذه القصيدة
وفي شرح البغدادي على شرح بانة سعاد ورقة ٣٢٨ - ٣٢٩ و ٣٤٩
وشرح المقامات ٢: ٢٦٨ ودرة الفواص ص ١٣٠ وأضداد ابن الانباري
ص ٣٦٤ وسمط اللآلي ص ٤٥٣ والشعر والشعراء ص ٢٣٠ وديوان
المفضليات ص ٢٢٤ - ٢٢٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في المخصص ١٢ : ١٤٧ وحياة الحيوان ٢ : ٥٦٠ من
غير عزو . وصدرة في المكثرة ص ٣٨ مغزواً إلى سلامة .

٢ - في نسخ المفضليات المخطوطة وفي التكملة واللسان والعين وتهذيب
اللغة والمحكم والتاج (عقب) واللسان والتاج (ركض) وشرح
بانة سعاد ص ١٦٠ والأمال ١ : ١٨٢ - ١٨٣ والغريب المصنف
ص ١٣٥ ومعجم مقاييس اللغة (حث) والفائق ص ٥٠٣ والخزانة

٢ : ٨٥ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦ وشرح البغدادي على شرح بانت
سعاد ورقة ٣٤٩ - ٣٥٠ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ ودرة النواص
ص ١٣٠ وأضداد ابن الأنباري ص ٣٦٤ وسمط الآلي ص ٤٥٣
ورسالة الملائكة ص ٢٦٤ والشعر والشعراء ص ٢٣٠ ومنتهى الطلب
ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١ : ١١ والاختيارات
ص ٢٦ ومطبوعات الفضليات وفي شرح التبريزي ١ : ١٥٤ وديوان
الفضليات ص ٢٢٥ و ٨٥٤ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في اللسان (ركض) والمخصص ٨ : ١٣٨ وتهذيب اللغة
(ركض) وحياة الحيوان ٢ : ٥٦٠ وفرائد اللغة ص ٤٧١ غير
منسوب . وقسم عجزه في مجاز القرآن ٢ : ١٨٥ من غير عزو .

٣ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٤ وفرائد القلائد ص ١٢٩ - ١٣٠
وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشرح شواهد شذور الذهب ص ٣١-٣٢
وشرح بانت سعاد ص ١٦٠ وشرح المقامات طبعة المكتبة
العامرة العثمانية ٢ : ١٩٨ والشعر والشعراء ص ٢٣٠ وخزانة
الأدب ٢ : ٨٥ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦ وروضة الأدب ص ١٨١
ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ٤٨٧ ورغبة الآمل ١ : ١١
والاختيارات ص ٢٦ ونسخ الفضليات المخطوطة ومطبوعات الفضليات
وفي ديوان الفضليات ص ٢٢٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في شرح المرادي على الألفية وفي أوضح المسالك ١ : ٢٧٨
وشرح شذور الذهب ص ٨٩ وحاشية الصبان على الأشموني ٢ : ٧
وشرح ابن عقيل ١ : ٣٥١ وشرح الكافية ١ : ٢٥٦ وحياة الحيوان
٢ : ٥٦٠ ومنهج السالك بدون عزو . وصدره وحده في شرح
البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٤ - في ديوان ابن أبي حصينة ٢ : ١٧٧ وتهذيب اللغة واللسان والتاج (أوب) وشرح شواهد الشافية ص ٢٧٧ وفي مجاز القرآن ٢ : ١٠ و ٨٠ و ١٤٢ والبحر المحيط ٥ : ٤١٤ وسيرة ابن هشام ١ : ٣٣٤ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ - ٢٢٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٥ وكامل المبرد ٢ : ٧٨٧ والخزانة ٢ : ٨٥ وروضة الأدب ص ١٨١ والمقاصد النحوية ٠ : ٣٢٦ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ورغبة الآمل ١ : ١١ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي الاختيارات ص ٢٨ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد ذكر مرتين في نسخة المفضليات ببرلين .

وهو تفسير الطبري (طبعة الأميرية) ٢٢ : ٤٥ - ٤٦ والأزمة والأمكنة ١ : ١٥٦ ومقاييس اللغة (أوب) وكتاب أبيات الاستشهاد ص ١٤٩ من دون نسبة .

٥ - في تهذيب اللغة واللسان (درج) وتفسير الطبري طبعة الأميرية ١٣ : ٨٢ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١١ وديوان المفضليات ص ٢٢٧ - ٢٢٨ والاختيارات ص ٢٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ومنتهى الطلب ص ٢٤ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦-٣٢٧ وروضة الأدب ص ١٨١ وشرح التبريزي ١ : ١٥٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٦ - في المقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧ ومنتهى الطلب ص ٢٤ والغريب المصنف ص ٣٦١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ورغبة الآمل ١ : ١١ وشرح التبريزي ١ : ١٥٥ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي شرح البغدادي على شرح بان سعاد ورقعة ٣٢٨-٣٢٩ ومجاز القرآن ١ : ٢٣٨ وديوان المفضليات ص ٢٢٨-٢٢٩

والاقتضاب ص ٣٢٣ وتهذيب اللغة والصحاح ومقاييس اللغة وأساس
البلاغة واللسان والتاج (سبي) وفي تهذيب اللغة واللسان (رجب)
والمعاني الكبير ص ٦٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في المخصص ٦ : ٩٤ من غير عزو . وعجزه وحده في
التاج (رجب) منسوباً إلى سلامة بن جندل . والعجز أيضاً في مجمع
البلاغة ورقة ١٧٣ ب غير منسوب .

٧ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٥ - ١٥٦ وديوان المفضليات ص ٢٢٩ -
٢٣٠ وشرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٢٩ أ . وتكملة
إصلاح ما تعلق فيه العامة ص ١٦ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧ وتهذيب
إصلاح المنطق ١ : ٩٨ وروضة الأدب ص ١٨١ . ومختصر تهذيب
الألفاظ ص ٤٢١ ومنتهى الطلب ص ٢٤ والاقتضاب ص ٣٢٣ وشعراء
النصرانية ص ٤٨٨ والتاج واللسان (رب) ورغبة الآمل ١ : ١١
وتهذيب الألفاظ ص ٦٨٦ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات
ونسختها المخطوطة وفي مبادئ اللغة ص ١١٣ وشرح أدب الكاتب
ص ١٩٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨ - في مبادئ اللغة ص ١٣٧ - ١٣٨ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧
والغريب المصنف ص ٧٤ وإصلاح المنطق ص ٥٥ وشرح أدب الكاتب
ص ١٩٥ ومنتهى الطلب ص ٢٤ ونظام الغريب ص ١٣٠ - ١٣١
وشعر الأخطل ص ١٣ ونوادر القالي ص ٢٠٩ وشعراء النصرانية
ص ٤٨٨ وشرح التبريزي ١ : ١٥٦ والاشتقاق ص ٧٤ والخيل للأصمعي
ص ٤٣ - ٤٤ ورغبة الآمل ١ : ١١ والمأثور عن أبي العميش ص
٦١ والاختيارات ص ٢٧ وأدب الكاتب . طبعة الشرفية ص ٤١
ومطبوعات المفضليات ونسختها المخطوطة وفي الاقتضاب ص ٣٢٣ والمعاني

الكبير ص ١١٦ - ١١٧ وشرح ديوان كعب ص ١٣ وشرح بانت
سعاد ص ١٤٤ واللسان والتاج (قنا) و (سفا) و (قفا)
و (سكن) و (سفل) و (رب) وفي الصحاح (سفل)
و (سفا) و (دوى) وفي مقاييس اللغة (رب) و (قفا)
و (سفل) واللسان (دوا) وتهذيب لإصلاح المنطق ١ : ٩٨ وأضداد
ابن الأنباري ص ٣٥٣ وديوان المفضليات ص ٣٣٠ - ٣٣٢ منسوباً
إلى سلامة بن جندل .

وهو في أضداد أبي الطيب ص ٣٧٥ وشجر الدر ص ٩٠-٩١
والصحاح (رب) وتهذيب اللغة (سفا) و (قنا) و اتفاق الباني
من غير نسبة .

وصدره في الصحاح (قنا) وأساس البلاغة (سفا) وشرح
البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٢٨-٣٢٩ وتهذيب اللغة (سفل)
منسوباً إلى سلامة بن جندل ، وفي اللسان والتاج وتهذيب اللغة(سفل)
وبجمل اللغة (سفل) من غير عزو .

وعجزه في المعاني الكبير ص ٤١٤ - ٤١٥ و ١٢٤٥ وفي
بجمل اللغة (رب) وتكملة القاموس (دوا) وتهذيب اللغة (سكن)
والتاج (دوا) منسوباً إلى سلامة بن جندل ، وفي الصحاح (قفا)
وتكملة لإصلاح ماتفلط فيه العامة ص ١٦ وشرح الرزوقي على الحماسة
ص ٣٠٣ - ٣٠٤ و ٧٢٦ وتهذيب اللغة (قنا) والحماسة بشرح
التبريزي ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ غير منسوب .

٩ - لعل هذا البيت ليس من مفضلية سلامة بن جندل ، أقحمه فيها وهم
بعض العلماء أو النساخ فأصبح جزءاً منها تتداوله نسخ المفضليات .
ذلك لأن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني لم تثبتاه في سائر نسخ

ديوان سلامة . أما نسخة الشنقيطي التي خرجت في هذا على بقية الأصول فليس من البعيد أن يكون صاحبها - وهو معروف بتعليقاته على مخطوطاته وإضافاته إليها - قد ألحق بها هذا البيت - مع البيت العاشر أيضاً ، معتمداً على ما يحفظه من الفضليات . ولعله لأبي دؤاد الايادي ، نجده منسوباً إليه في الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٩ وأساس البلاغة (ثب) وشعر أبي دؤاد ص ٢٩٥ . وكذلك في الاقتضاب ص ٣٣٦ بعد بيت أبي دؤاد :

وفي الـدين إذا ما الماء أسهلّه ثني قليل وفي الرّجلين تجنّب

وهو في التكملة (ثب) والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ورغبة الآمل ١ : ١١ ومطبوعة بيروت ص ٢٩ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي شرح التبريزي ١ : ١٥٦ وديوان الفضليات ص ٢٣٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٠ - مثلاً هذا البيت كمثل البيت التاسع في نسبه إلى سلامة . إلا أنه يمتاز منه بتصريح الأصمعي في ديوان الفضليات وشرح التبريزي أنه لأبي دؤاد الايادي . ولذا زراه في اللسان والتاج (وهل) وخيل أبي عبيدة ص ١٤٩ وشعر أبي دؤاد ص ٢٩٥ والمعاني الكبير ص ٤٧ منسوباً إلى أبي دؤاد - مع اختلاف في الروايات - كما يلي :

ظليلت أخضبه كأنه رجل دامي الـدين على علياء مسلوب

أوهيبان نجيب نام عن غم مستوهل في سواد الليل مذؤوب

وانظر تعليق ثوريك على هذا البيت في الاختيارات ص 56 - 55 .

والبيت في شرح التبريزي ١ : ١٥٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩
ومطبوعة بيروت ص ٣٠ ورغبة الآمل ١ : ١١ والاختيارات ص ٢٧
ودیوان الفضلیات ص ٢٣٣ ومطبوعات الفضلیات ونسخها المخطوطة
منسوبة إلى سلامة بن جندل .

وهو في جمهرة اللغة ٢ : ٤٠٤ منسوباً خطأ إلى الراعي . وفي
اللسان (أور) وتهذيب اللغة واللسان والتاج (هب) بدون عزو .

١١ - في مبادئ اللغة ص ١١٨ وشرح التبريزي ١ : ١٥٦ ومنتهى
الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ونظام الغريب ص ١٥
ورغبة الآمل ١ : ١١ والمعاني الكبير ص ١٢٩ و ١٣٧ والاختيارات
ص ٢٧ واللسان والتاج (دوک) و (تبع) و (دسج) ومطبوعات
الفضلیات ونسخها المخطوطة وفي الصحاح (دسج) وتهذيب اللغة
(دسج) ونهاية الأرب ١٠ : ٣ والحکم (تبع) والخيل للأصمعي
ص ١٣ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في شمس العلوم (دسج) وأضداد أبي الطيب ص ١٠٩
من غير نسبة . وعجزه في الصحاح (دوک) من غير نسبة أيضاً .

١٢ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٧ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وديوان الفضلیات
ص ٢٣٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ومطبوعات الفضلیات ونسخها
المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١١ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى
سلامة بن جندل .

١٣ - في المعاني الكبير ص ٧٦ وديوان الفضلیات ص ٢٣٤ - ٢٣٥
وروضة الأدب ص ١٨١ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات الفضلیات
ونسخها المخطوطة وفي منتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩

ورغبة الآمل ١ : ١١ وشرح التبريزي ١ : ١٥٧ منسوباً إلى سلامة
ابن جندل .

١٤ - في رغبة الآمل ١ : ١١ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة
وشرح التبريزي ١ : ١٥٧ والاختيارات ص ٢٨ وديوان الفضليات
ص ٢٣٥ - ٢٣٦ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ومنتهى الطلب ص ٢٤
وروضة الأدب ص ١٨١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٥-١٧ في شرح التبريزي ١ : ١٥٧ وديوان الفضليات ص ٢٣٦ - ٢٣٧
والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي روضة
الأدب ص ١٨١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ومنتهى الطلب ص ٢٤
ورغبة الآمل ١ : ١١ - ١٢ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

وعجز البيت ١٦ في الحماسة بشرح الرزوقي ٢ : ٦٨٥ وقسم
عجزه في المعاني الكبير ص ٩٨٠ بغير عزو .

١٨ - في فوادر أبي زيد ص ٣٥ وديوان الفضليات ص ٢٣٨ والاختيارات
ص ٢٨ وتهذيب الألفاظ ص ١٩٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٨ وروضة
الأدب ص ١٨١ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي الألفاظ
ص ١٢١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ورغبة الآمل ١ : ١٢ منسوباً
إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في التاج (جعب) منسوباً إلى سلامة بن جندل .
والبيت في المختصر ٣ : ٩٤ غير معزو .

١٩ - في ديوان الفضليات ص ٢٣٨ وتهذيب الألفاظ ص ١٩٧ وشرح
التبريزي ١ : ١٥٨ وعيار الشعر ص ٥٧ وروضة الأدب ص ١٨١
ومنتهى الطلب ص ٢٥ ومسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٠ - ٤١

وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ والألفاظ ص ١٢١ ورغبة الآمل ١: ١٢ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي نوادر أبي زيد ص ٣٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٠ - في شعراء النصرانية ص ٤٨٩ وديوان الفضليات ص ٢٣٩ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والاختيارات ص ٢٨ وشرح التبريزي ١: ١٥٨ ورغبة الآمل ١: ١٢ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي مسالك الأبصار الجزء التاسع ١: ٤٠ - ٤١ وعيار الشعر ص ٥٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وقسم عجزه في معجم البلدان ٨ : ٨٨ والمشارك ص ٣٩٩ غير منسوب .

٢١ - في منتهى الطلب ص ٢٥ وشرح التبريزي ١: ١٥٨ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي رغبة الآمل ١: ١٢ والاختيارات ص ٢٨ وديوان الفضليات ص ٢٣٩ - ٢٤٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٢ - في ديوان الفضليات ص ٢٤٠ وشرح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ وشرح التبريزي ١: ١٥٨ وروضة الأدب ص ١٨٢ ونسخ الفضليات المخطوطة ومطبوعاتها عدا طبعة دار الخلافة وفي منتهى الطلب ص ٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١: ١٢ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٣ - في شرح التبريزي ١: ١٥٨ وروضة الأدب ص ١٨٢ وشرح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ وديوان الفضليات ص ٢٤٠ ومنتهى الطلب ص ٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١: ١٢ والاختيارات

ص ٢٧ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة (عدا نسخة مكتبة
ملات) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٤ - في ديوان الفضليات ص ٢٤٠ - ٢٤١ وشرح شواهد الايضاح
ورقة ٧٥ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والدر الفريد (حرف القاف)
وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٩ ورغبة الآمل
١ : ١٢ وإيضاح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ والاختيارات ص ٢٧
وشرح ابن الأنباري على المعلقات ورقة ١٩٤ ب والأزمنة والأمكنة
٢ : ٣٢ - ٣٣ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي تهذيب
الألفاظ ص ٢٦ - ٢٧ و ٢٣٨ وجمع الأمثال ١ : ٤٠٥ وفرائد
الآل ١ : ٣٤١ وتهذيب اللغة (صرح) واللسان والتاج (صرح)
و (كحل) وجمهرة اللغة والصحاح ومحيط المحيط (كحل) والألفاظ
ص ١٧ - ١٨ و ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في مقامات الحصكفي ورقة ٤٩ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٥
و ٢ : ٣٠٠ - ٣٠١ وتهذيب اللغة (كحل) غير معزو . وقسم
عجزه فقط في نقائص جرير والأخطل ص ٥٨ منسوباً إلى سلامة
ابن جندل .

٢٥ - في شعراء النصرانية ص ٤٨٧ ومنتهى الطلب ص ٢٥ ومطبوعات
الفضليات ونسخها المخطوطة وفي شرح التبريزي ١ : ١٥٩ ورغبة
الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٦ - في مجالس ثعلب ص ٢٧٦ وديوان الفضليات ص ٢٤١ - ٢٤٢
والمعاني الكبير ص ٤١٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٩ ومنتهى الطلب
ص ٢٥ واللسان والتاج (جذب) ومطبوعات الفضليات ونسخها
المخطوطة وفي شعراء النصرانية ص ٤٩٠ ورغبة الآمل ١ : ١٢

والاختيارات ص ٢٨ والصحاح والتكلمة واللسان والتاج (وظب)
منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٧ - في ديوان المفضليات ص ٢٤٢ - ٢٤٣ وشرح التبريزي ١ : ١٥٩
ومنتهى الطلب ص ٢٥ والمعاني الكبير ص ٤١٧ وشعراء النصرانية
ص ٤٩٠ واللسان ٢ : ٢٩٨ و ٢ : ١٩٩ والتاج والصحاح والتكلمة
(وظب) ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٨ ومطبوعات
المفضليات ونسخها المخطوطة وفي اللسان والتاج وتهذيب اللغة (دفع)
منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وصدره وحده في مجالس ثعلب ص ٢٧٦ منسوباً إلى سلامة بن
جندل .

٢٨ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة ورقة
٤٢ ب وشرح أشعار الهذليين ١ : ١٠٩ وديوان المفضليات ص ٢٤٣ -
٢٤٤ وجمع الأمثال ٢ : ٩٣ وفرائد اللآل ٢ : ٧٥ ومستقصى الأمثال
ورقة ١١٤ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ص ٢٦٥ وجمهرة
الأمثال ٢ : ١٢٢ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والحجاسة بشرح التبريزي
١ : ١٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ وديوان أبي الطيب المتنبي بشرح
المكبري ٢ : ٣٠٠ ورغبة الآمل ١ : ١٢ وديوان أبي ذؤيب ورقة
٨٠ أ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة
وفي البيان والتبيين ٣ : ٤٤ - ٤٥ و ٣ : ٨٤ ونظام الغريب ص
٢٥ - ٢٦ والبحر المحيط ٥ : ٤١٤ وأضداد أبي الطيب ص ٤٣١
و ٥٤٠ وشرح القامات ١ : ٣٢٠ وعيار الشعر ص ٥٧ والمعاني
الكبير ص ٩٤٣ والسلسل في غريب اللغة ص ١٧٨ وشروح سقط
الزند ١ : ١١٧ وأضداد ابن الأنباري ص ٦٧ وأضداد الأصمعي ص

٥٤ وسمط اللآلي ص ٤٧ وديوان الفضليات ص ٢٢ و ٨٨٣ وفي
شمس العلوم ومجمل اللغة ومحيط المحيط ومقاييس اللغة وتهذيب اللغة
والصحاح والتكلمة واللسان والتاج (ظنب) وفي جمهرة اللغة واللسان
والتاج والغريبين والمفردات في غريب القرآن (فرع) وفي جمهرة اللغة وأساس
البلاغة (صرخ) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في ديوان الفضليات ص ٨٢٥ والحماسة بشرح التبريزي
١ : ١٢٤ والمخصص ٢ : ٥٣ والحماسة بشرح الرزوقي ١ : ١٣٠
من غير عزو .

٢٩ - في سبط اللآلي ص ٤٧ - ٤٨ وديوان الفضليات ص ٢٤٤ وأضداد
ابن الأنباري ص ٦٧ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ وفصل المقال في
شرح كتاب الأمثال ص ٢٦٥ ومنتهى الطلب ص ٢٥ وشعراء النصرانية
ص ٤٨٨ والمعاني الكبير ص ٩٤٤ ومطبوعات الفضليات ونسخها
المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٧ واللسان
(بكأ) وعيار الشعر ص ٥٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣٠ - نسب هذا البيت في الكامل ص ٧٩٤ ورغبة الآمل ٦ : ٢١٥
إلى سلامة بن جندل الطهوي، وهذا خطأ مصدره إحدى نسخ الكامل
المخطوطة .

وعجزه في الصحاح (بكأ) منسوباً إلى سلامة بن جندل .
والبيت كله في المعاني الكبير ص ٩٤٣ و ٩٥٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠
و ديوان الحادرة ورقة ٤٦ ب وديوان الفضليات ص ٥٨ و ٢٤٤-٢٤٥
و ٨٢٤ والكنز اللغوي في اللسن العربي ص ٩٥ ومنتهى الطلب ص
٢٥ وشعراء النصرانية ص ٩٠ ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات
ص ٢٨ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي اللسان (عدا)
و (بكأ) والحكم (عدا) والتاج (بكأ) ومجالس ثعلب ص ٢٧٦

وسمط اللآلي ص ٤٧ وكتاب الاختيارين ورقة ٢٦ منسوباً إلى سلامة
ابن جندل .

وهو في مقاييس اللغة (بكأ) وشرح الرزوقي على الحماسة
ص ٦٨ - ٦٩ غير معزو .

٣١ - في ديوان الفضليات ص ٢٤٥ واللسان والتاج (خطط) والأمالى
١ : ١٠ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ وممعجم ما استعجم ص ٥٠٣
والمعاني الكبير ص ٩٤٥ ومنتهى الطلب ص ٢٥ وشعراء النصرانية
ص ٤٩٠ ومجالس ثعلب ص ٢٧٧ ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات
ص ٢٨ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة منسوباً إلى سلامة بن
جندل .

وهو في صفة جزيرة العرب ص ٢٠٥ منسوباً خطأً إلى أبي
سلامة بن حبيب وعجزه في المعاني الكبير ص ٩٨ و ٨٩٨ - ٨٩٩
مع صدر بيت للحطيئة من غير عزو .

القصيدۃ رقم ٢

في هذه القصيدة اضطراب وقد اقترحنا في مقدمتها أن يكون
ترتيب أبياتها كما يلي : ١ و ٢ و ٣ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٤ و ٥
و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ٢٠ و صدر ٢١ وعجز ٢٢ و ١٠ - ١٦
وصدر ٢٢ وعجز ٢١ ، ٢٣ - ٣٥ .

ولم أستطع أن أجِد منها في المصادر التي رجعت إليها سوى
مايلي من الأبيات :

- ١٤ - في اللسان والتاج (دنا) منسوباً إلى سلامة بن جندل .
- ٢٠ - في المغرب ص ٣١٢ واللسان والتاج (موق) وفي النصرانية وآدابها ص ٢١٩ منسوباً خطأ إلى النمر بن قلوب . وعجزه فقط في المخصص ٣ : ٤٣ بغير عزو .
- ٢١ - صدره في اللسان وأساس البلاغة (سمر) وشروح سقط الزند ص ٧٦٢ بغير عزو .
- ٢٢ - عجزه في اللسان (سمر) وشروح سقط الزند ص ٧٦٢ غير معزو .
- ٢٦ - قسم صدره فقط في مجمع البلاغة ورقة ٩٦ ب بغير عزو .
- ٣١ - في المعاني الكبير ص ١٠٥٤ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

القصيدة رقم

٣

هذه القصيدة من مختارات الأصمعي نجدتها في بقية الأصمعيات بكورلي ورقة ١٨١ ب - ١٨٣ أ وجموع أشعار العرب ص ٥٠-٥٢ والأصمعيات ص ١٤٦ - ١٥٢ . وهي في منتهى الطلب ص ٢٥-٢٧ عدا الأبيات ٥ و ٨ و ٤٠ وتقديم البيت ١٢ على اليتين ١١ و ١٠ وفي بقية الأصمعيات بدار الكتب ورقة ١٢ أ - ١٣ أ عدا البيت ١٥ .

وقد أكثر العلماء من الاستشهاد ببعض أبياتها في كتب اللغة والتاريخ والأدب . وها هو ذا تخريج أبياتها :

١ - في ديوان المفضليات ص ٥٦٠ واللسان والتاج (صلب) وممجم مااستمجم ص ١٢٣٩ والنصرانية وآدابها ص ٢٢٤ وشرح ديوان زهير ص ١٤٥ وروضة الأدب ص ١٨٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ وجميع أشعار العرب ص ٥٠ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ والأصمعيات ص ١٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ - في النصرانية وآدابها ص ٢٢٤ وديوان المفضليات ص ٥٦٠ وشرح ديوان زهير ص ١٤٥ وروضة الأدب ص ١٨٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ وجميع أشعار العرب ص ٥٠ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ والأصمعيات ص ١٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣ - في روضة الأدب ص ١٨٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ وجميع أشعار العرب ص ٥٠ والأصمعيات ص ١٤٧ وممجم مااستمجم ص ٨٢٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٤ - في منتهى الطلب ص ٢٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥٠ والأصمعيات ص ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٥ - في مجموع أشعار العرب ص ٥١ ونسختي بقية الأصمعيات وفي الأصمعيات ص ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٦ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ والأصمعيات ص ١٤٧ وجميع أشعار العرب ص ٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٧ - في الأصمعيات ص ١٤٧ ومنتهى الطلب ص ٢٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨ - في الخزانة ٣ : ٢١٠ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٩ - في معجم ما استعجم ص ٥٥٧ ونسختي بقية الأصمعيات وفي روضة الأدب ص ١٨٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ والأصمعيات ص ١٤٨ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

١٠ - في صفة جزيرة العرب مجلد الفهارس والتحقيق ص ١٩١ وفي معجم ما استعجم ص ١٠٢٤ ونسختي بقية الأصمعيات وفي الأصمعيات ص ١٤٨ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ وروضة الأدب ص ١٨٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١١ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٤٨ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٢ - في مجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٨ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو أيضاً في منتهى الطلب ص ٢٦ بين البيتين ٩ و ١٠ وقد زعم محققا الأصمعيات أنه غير موجود فيه وظناه بيتاً آخر مقحماً .

١٣ - في المحكم واللسان والتاج والتكملة (بعل) وفي جمهرة اللغة (نعل) وديوان المعاني ٢ : ٦٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٨ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في مقاييس اللغة (بعل) غير معزو . وصدره في شمس

العلوم وبجل اللغة والصحاح (بمل) من غير عزو . وعجزه في
محاسن النثر والنظم ص ٦٠ وقسيم عجزه في جمع البلاغة ورقة ١٠٠
بغير نسبة .

١٤ - في الأصمعيات ص ١٤٩ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب
ص ٥١ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٥ - في نقد الشعر ص ٦٠ ومعجم ما استعجم ص ١١٩٦ والشعر
والشعراء ص ٢٢٠ وبقية الأصمعيات بكويرلي ومجموع أشعار العرب
ص ٥١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ورقة ٥٤ والأصمعيات ص ١٤٩
والمعاني الكبير ص ١٠٣٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ والكمال ١ : ٣٦٧
والتشبيهات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وهو في الاقتضاب
ص ٤١٩ منسوباً خطأ إلى خفاف بن ندبة .

وصدره في المعاني الكبير ص ١٠٣٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .
وفي جمع البلاغة ورقة ١٠٠ أ وديوان المعاني ٢ : ٦٥ بغير عزو .
وفي محاضرات الأدباء ٣ : ١٦٦ منسوباً خطأ إلى أبي تمام .

١٦ - في روضة الأدب ص ١٨٢ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ونسختي
بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص
٥١ والأصمعيات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٧ - في المعاني الكبير ص ٩٨١ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ونسختي بقية
الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٩
واللسان والتاج (سوق) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٨ - في الأصمعيات ص ١٤٩ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ ومنتهى

الطلب ص ٢٦ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل.
وفي الأساس (خلا) من غير عزو .

١٩ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ وبمجموع أشعار
العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٠ - في كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٢٤ وبمجموع أشعار العرب ص ٥١
ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص
١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في المخصص ٦ : ١٦٠ غير منسوب .

٢١ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ وبمجموع أشعار
العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٥٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في اللسان (أبز) من غير عزو .

٢٢ - في نقد الشعر ص ٦١ وروضة الأدب ص ١٨٢ والأصمعيات ص
١٥٠ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار
العرب ص ٥١ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في المعاني الكبير ص ١٠٣٤ منسوباً إلى سلامة بن
جندل .

٢٣ - في المعاني الكبير ص ١٠٣٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى
الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ ونقد الشعراء ص ٦١ وبمجموع أشعار
العرب ص ٥٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٤ - في الأصمعيات ص ١٥٠ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب
ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ والمعاني الكبير ص ١٠٩٦
منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٥ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥٢ ومنتهى
الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٦ - في مجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى
الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .
وهو في جهرة اللغة ٢ : ٢٢٤ بغير عزو .

٢٧ - في منتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ ومجموع أشعار
العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٨ - في مجاز القرآن ١ : ١٩٨ - ١٩٩ وفرائد القلائد ص ٢٠٣
وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ومسالك الأبصار - الجزء التاسع - ١ : ٤١
والمقاصد النحوية ٣ : ٢١٠ واللسان (جن) ونسختي بقية الأصمعيات
وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ والأصمعيات
ص ١٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وهو ليس في التاج (جن)
كما ادعى محقق مجاز القرآن .

وهو في المصباح في علم المعاني ص ٣٥ وتنوير الحالك وشرح
الآيات في كتاب ضوء المصباح ورقة ٢ ب وشرح ابن الناظم ص ١٣٥
ومنهج السالك وتهذيب الايضاح ٣ : ٣٨٩ من غير عزو .

٢٩ - في مسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤١ ونسختي بقية
الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢
والأصمعيات ص ١٥١ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ وروضة الأدب

ص ١٨٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣١٣- في منتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ والأصمعيات ص ١٥١ ونسختي بقية الأصمعيات منسوين إلى سلامة بن جندل .

٣٢ - في روضة الأدب ص ١٨٢ والأصمعيات ص ١٥١ ومنتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣٣-٣٥ في منتهى الطلب ص ٢٧ والأصمعيات ص ١٥١ - ١٥٢ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٣٦ و٣٧- في النصرانية وآدابها ص ١٦٣ و ٣٠١ والأصمعيات ص ١٥٢ ومنتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوين إلى سلامة بن جندل .

والبيت ٣٦ وحده في تفسير الطبري طبعة الأميرية ١ : ٤٤ وتفسير ابن كثير ١ : ٤٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل الطهوي . وهذا خطأ تعقبه محقق طبعة دار المعارف وصحح نسبته في ١ : ١٣١ وهو في التبيان ١ : ٣٠ .

٣٨ - في تأويل مشكل القرآن ص ٢٨٧ ومنتهى الطلب ص ٢٧ وتهذيب اللانة واللسان والتاج (سردق) وفي القرطين ٢ : ٢٨ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ وشرح قصيدة ابن عبدون ص ١٣٠ والجامع لأحكام القرآن ١٠ : ٣٩٣ والأصمعيات ص ١٥٢ ومجاز القرآن ١ : ٣٩٩ ونسختي بقية الأصمعيات وفي تفسير الطبري طبعة الأميرية ١٥ : ١٥٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد نسبته

الشوكاني في الفتح القدير ٣ : ٢٧٢ إلى سلام بن جندل .

وهو في الصحاح (سرق) والمخصص ٦ : ٧ وفيمن سمي
من الشعراء عمراً بغير عزو . وقد نسب خطأ إلى الأعشى في كل
من البدء والتاريخ ٣ : ٢٠٦ والخور العين ص ٨٠ وجمهرة اللغة
٣ : ٣٣٣ والمعارف ص ٢٨٤ . ولذلك ظنه محقق المَعَرَّب للأعشى
في ص ٢٠٠ ووضعه رودلف جابر في الصبح المنير بين الشعر المنسوب
إلى الأعشى الكبير ص ٢٥١ .

٣٩ - في الأصمعيات ص ١٥٢ ومنتهى الطلب ص ٢٧ وبمجموع أشعار
العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٤٠ - في معجم ما استعجم ص ٩٦٦ والأصمعيات ص ١٥٢ وبمجموع أشعار
العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل.

القصيدة رقم ٤

لم أجِد من هذه القصيدة شيئاً في المصادر التي رجعت إليها .

المقطوعة رقم ٥

١ - في الماني الكبير ص ٨٧٤ و ١١٤٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

• - في الماني الكبير ص ٨٧٤ و ١١٤٠ " " " " " " .

المقطوعة رقم

٦

البيت الأول وحده في شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٩ ولابن عقيل ١ : ٥٦٦ وتنوير الحالك بغير عزو .

وهو أيضاً في المقاصد النحوية ٣ : ١٦٥ وذيل الأمالي ص ١٣٦ وخزانة الأدب ١ : ٢١٨ ونجدة من كتاب الاختيارين ص ١٧٠ وذيل اللآلي ص ٦٤ وفرائد القلائد ص ١٩٦ منسوباً خطأ إلى مالك بن الربيع، وفي الأخير وحده إلى مالك بن الذئب .

وصدره في منهج السالك وفي اللسان والتاج والصحاح (أبي) غير معزو .

والايات الثلاثة في الشعر والشعراء ص ٢٣٠ وفي نسخة الحماسة الصغرى بدار الكتب ص ٧٥ ونسختها في أحمد الثالث ورقة ٣٨٨ منسوبة إلى سلامة بن جندل . وهي في عيون الاخبار ١ : ٢٣٨ غير معزوة .

المقطوعة رقم

٧

المقطوعة كلها في الحيوان ٣ : ٧٠ والبيان التبيين ٣ : ٣١٨-٣١٩ والحيوان طبعة الحميدية ٣ : ٢١ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

واليت التالك وحده في مجمع ماالسمجم من ٣٠٤ ومراصد
الاطلاع ١ : ٢٥٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

المقطوعة رقم

٨

لم أقف على شيء من هذه المقطوعة في جميع المصادر التي رجعت
إليها .



- ٢ -

تخريج شعر ذيل الديوان

في تهذيب اللغة واللسان (عقب) منسوباً خطأ إلى سلامة بن جندل ، وكذلك في مطبوعة بيروت ص ٤٧ خلافاً لما زعم كابر في ديوان الأعشى ص 248 .

وفي التاج (عقب) وديوان لبيد ص ٣٤٩ منسوباً خطأ إلى لبيد .

وفي نخبة الاختيارين ص ٢٢٩ - ٢٣٠ وديوان الأعشى ص ٢٦٦ منسوباً إلى أعشى باهلة .

وفي ديوان الفضليات ص ٢٢٦ منسوباً إلى الأعشى .

وفي المخصص ٩ : ٤ وديوان الفضليات ص ٢٨٨ غير معزو .

المقطوعة كلها في نقائض جرير والفرزدق ص ١٤٧ - ١٤٨ .
ومطبوعة بيروت ص ٤٦ - ٤٧ .

١ - في النقائض ١ : ١٤٧ ومعجم البلدان ٨ : ٤٩٨ وشعراء النصرانية ١ : ٤٩٩ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ - في معجم البلدان ٨ : ٤٩٨ وشعراء النصرانية ١ : ٤٩١ والنقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣ - في النقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٤ - في النقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

٥ - في النقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ . وصدره في نسب الخليل ص ٨٨ منسوباً إلى العنبري .

٦-١٤ في النقائض ص ١٤٧ - ١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ - ٤٧ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٣

البيت من قصيدة يضطرب الرواة كثيراً في عزوها . فقد نسبها الطوسي إلى امرئ القيس في ديوانه ، ثم ذكر في صفحة ٣٧٤ أنها « من منحول شعر امرئ القيس باجماع أهل البصرة والكوفة ويقال: إنها لابراهيم بن بشير الأنصاري » .

وذكر البغدادي في شرح شواهد المغني أنها لامرئ القيس ثم استدرك فزاعها ، نقلاً عن شرح شواهد إيضاح أبي علي ، لعمران بن ابراهيم الأنصاري . ونسبها إلى عمران بن ابراهيم السيوطي في شرح شواهد المغني ص ١٦٩ عن ابن يسمون ، وأبو القاسم ابراهيم بن عثمان في مختصر المروض على مذهب الخليل ورقة ٦ ب . أما ابن حبيب فقد قال في شرح ديوان امرئ القيس : « يقال إن هذه القصيدة لرجل من الأنصار » - ولعله يشير بذلك إلى قول أبي عبيدة في الخليل ص ١٦٠ - ثم أنكر ذلك ونسبها إلى امرئ القيس بقوله: « وهي بشعره - أي شعر امرئ القيس - أشبه » . شرح شواهد المغني ورقة ٣٤٦ - ٣٤٧ .

وأما ابن برتي فقد أنكر على الجوهرى عزوها إلى امرئ القيس

ونسبها إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .

وأخيراً نرى محقق شعر أبي دؤاد ينسب إلى أبي دؤاد نفسه بيتاً من هذه القصيدة ويضمه إلى قصيدة بائنة له في ص ٢٩٤ .

والبيت في اللسان (وزم) وتهذيب اللغة (زيم) منسوباً إلى سلامة بن جندل خطأ . وفي أساس البلاغة (زيم) والمعاني الكبير ص ١٤ - ١٥ والغريبين (رق) منسوباً إلى امرئ القيس . وقد ذكره محقق طبعة المقد الثمين في عداد الشعر المنحول إلى امرئ القيس ص ١٩٧ .

وفي الخليل لأبي عبيدة ص ١٦٠ منسوباً إلى رجل من الأنصار . وفي شرح شواهد المغني ورقة ٣٤٧ ومختصر العروض ورقة ٦٦ منسوباً إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري .

وفي اللسان والتاج (رق) واللسان (قصب) منسوباً إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .

وفي جهرة اللغة (حرض) وديوان امرئ القيس ص ٢٢٤ و ٤٣٧ منسوباً إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري .

وفي الأنباري ص ٢٨٨ منسوباً إلى رجل من آل النعمان بن بشير .

وفي المعاني الكبير ص ١٥٧ قسم عجزه غير معزو .

٤

البيت في كتاب مضاهاة أمثال كتاب كليله ودمنة ص ٤٣ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد علق عليه محقق الطبعة في ص ١٦٩ بأنه لم يثر عليه في مصدر آخر .

لقد أورد بعض الرواة هذه الأبيات في قصيدة سلامة بن جندل المفضلية . وقد اضطربوا في إلحاق هذه الأبيات كثيراً حتى استحال على الباحث أن يعتمد على واحدة من تلك الروايات . فالرزوقي مثلاً جعل الأبيات الستة الأولى مطلقاً للمفضلية وأخذت عنه الاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ : ١٢٣ . أما التبريزي فقد أورد هذه الأبيات الستة في خاتمة المفضلية ١ : ١٦٠ ونصّ على أنها مطلع للقصيدة في رواية الرزوقي . وهذا ما نراه في نسخ المفضليات بفينا وكوبرلي ورقة ٤٦ أ وملاط ورقة ٣٨ أ . وأما محقق ديوان المفضليات فقد ذكر في ص ٢٢٤ و ٢٤٥ أنها مطلع غزلي لقصيدة أخرى لسلامة . وكذلك ادعى ثوربك في الاختيارات ص 53 .

١ - في معجم البلدان (إضم) و (معصوب) ومراصد الاطلاع (معصوب) ونسخة المفضليات ببرلين والاختيارات ص ٢٦ ونسخة المفضليات بكوبرلي ورقة ٤٦ أ ونسخة المفضليات بملاط ورقة ٣٨ أ وشعراء النصرانية ص ١٨٧ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ : ١٢٣ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ - في الاختيارات ص ٢٦ والموازنة بين الشعراء ص ١٨٧ ومعجم البلدان ١ : ٢٨١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ : ١٢٣ ومعجم البلدان ٨ : ٩٨ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ ونسخ المفضليات بملاط وكوبرلي وبرلين وفينا منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣ - في شرح التبريزي ١ : ١٦١ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ ومعجم البلدان ٨ : ٩٨ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ والاختيارات ص ٢٦

ونسخ المفضليات بملات وكور لي وفينا وبرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل . وهو في التكملة واللسان والتاج (نسب) بغير عزو .

٤ - في مطبوعة بيروت ص ٢٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦١ والاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ ونسخ المفضليات بملات وكورلي وبرلين وفينا منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٥ - في الاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦١ ونسخ المفضليات بكورلي وملات وفينا وبرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٦ - في شرح التبريزي ١ : ١٦١ والاختيارات ص ٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ونسخ المفضليات بملات وكورلي وفينا وبرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٧ - في المفضليات ص ١٢٠ وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ والاختيارات ص 57 ونسخ المفضليات بملات وكورلي والمتحف وفينا وفي ديوان المفضليات ص ٢٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨ - في المفضليات ص ١٢٠ ونسخ المفضليات بملات وبرلين والمتحف وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ والاختيارات ص ٢٨ و 57 وديوان المفضليات ص ٢٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٣٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٩ - في شعراء النصرانية ص ٤٩٠ ونسخ المفضليات بملات وكورلي والمتحف وفينا وبرلين وفي الاختيارات ص ٢٨ والمفضليات ص ١٢٠ وديوان

المفضليات ص ٢٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٣٥ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

١٠ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٤ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ والاختيارات ص 57 والمفضليات ص ١٢٠ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ ونسخ المفضليات بكوبرلي وملاط والمتحف وفيها منسوبة إلى سلامة بن جندل.

١١ - في الاختيارات ص 57 والمفضليات ص ١٢٠ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ ونسخ المفضليات بملاط وكوبرلي والمتحف وفيها منسوبة إلى سلامة بن جندل.

١٢ - في مطبوعة بيروت ص ٢٨ والمفضليات ص ١٢٠ وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ والاختيارات ص ٢٦ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ونسخ المفضليات بكوبرلي وبرلين وفيها والمتحف وملاط منسوبة إلى سلامة بن جندل .

١٣-١٨ في مطبوعة بيروت ص ٣٥ والاختيارات ص ٢٨ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ونسخة المفضليات ببرلين منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٦

١ - في نسخة المفضليات ببرلين والاختيارات ص ٢٧ وديوان المفضليات ص ٢٣٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ونسخة الاسكندرية ورقة ٣ب ومطبوعة بيروت ص ٣١ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٢ - في الاختيارات ص ٢٧ ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني وبرلين وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ومطبوعة بيروت ص ٣٣ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٣ - في مطبوعة بيروت ص ٣٦ والاختيارات ص 57 والفضليات ص ١٢١
ومنتهى الطلب ص ٢٤ ونسخة الفضليات بالتحف وديوان الفضليات
ص ٣٣٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٤ - في ديوان الفضليات ص ٢٣٩ وشرح التبريزي ١ : ١٥٨ وروضة
الأدب ص ١٨١ والنصف ٣ : ٣٧ ومنتهى الطلب ص ٢٥ ومطبوعة
بيروت ص ٣١ ومطبوعات الفضليات ونسخها المخطوطة وفي شعراء
النصرانية ص ٤٨٩ ومسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٠ - ٤١
ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في الاقتضاب ص ١٣١ منسوباً إلى سلامة بن جندل ،
وفي مجمع البلاغة ورقة ٩٩ ب بنير عزو .

٥ - في الاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ومطبوعة
بيروت ص ٣٢ ونسخة الفضليات بيرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٧

البيت في اللسان والتاج (حضج) وفي الاختيارات ص 58
ومطبوعة بيروت ص ٣٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨

البيت للناطقة الذيباني ، وقد سقط من ديوانه طبعة الهلال وطبعة
السعادة ومن المقد الثمين لورود هذا البيت قبله :

حتى استغاثت بأهل الملح ما طعمت في منزل طعم نوم غير تأويب
أما البيت الذي أوردته في ذيل ديوان سلامة فقد روي في تهذيب

اللغة واللسان والتاج (طنب) وجمهرة اللغة ١ : ٣١٠ ومطبوعة
بيروت ص ٣٦ منسوبة خطأ إلى سلامة بن جندل . وهو في ديوان
النابة - طبعة بيروت - ص ١٤ ومخطوطة أحمد الثالث ورقة ٥٦ أ
وتكدة الصاغاني وأساس البلاغة (طنب) منسوبة إلى النابة الديقاني .
وعجزه في اللسان (طنب) مع صدر آخر منسوبة إلى النابة
الديقاني ووحدته في شرح الحماسة للتبريزي ١٧٦:٤ منسوبة خطأ إلى سلامة
ابن جندل. وفي شرح الحماسة للرزوقي ص ١٠٩٨-١٠٩٩ بدون عزو.

٩

البيت في المعاني الكبير ص ٩٨ و ٨٩٨-٨٩٩ من غير نسبة .
وصدره مع عجز آخر في سمط اللآلي ص ٦٨٨ و ٧٠٠ والمعاني
الكبير ص ٩١٥ وديوان الخطيئة ص ٢٢٧ و ٢٣٢ والأغاني ١٧٦:٢
والأمالي ٢ : ٥٤ وديوان الفضليات ص ٣٨ و ٦٠٩ منسوبة إلى
الخطيئة . وانظر تمزيق البيت الأخير من قصيدة سلامة البائية وهي
القصيدة الأولى من الديوان .

١٠

في اللسان والتاج (مسك) منسوبة إلى سلامة بن جندل خطأ .
وعجزه في اللسان والتاج (سجل) منسوبة إلى الجميح .
والبيت في التنييه ص ١٢٧-١٢٨ وسمط اللآلي ٨٩٥ والفضليات
طبعة دار المعارف ص ٣٦ وديوان الفضليات ص ٢٩ منسوبة إلى
الجميح .

١١

في معجم ما استعجم ص ٦٤٠-٦٤١ ومراصد الاطلاع ٦٠٦:٢

منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٢

في الأنواء في مواسم العرب ص ١٨٦ - ١٨٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل ، ولم أجد صدر هذا البيت .

١٣

في ملوك حمير وأقيال اليمن ص ١٨٠ - ١٨١ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد زعم مؤلف الكتاب أن البيت من قصيدة طويلة له .

وقد جاء في الاشتقاق ص ٩٦ هذا البيت تقدمه العبارة التالية: « يقول الشاعر ويقال إنه معدي كرب » .

١٤

في نسبة هذه الأبيات خلاف كبير . في نسخة الحماسة البصرية بدار الكتب ، تقدمها العبارة التالية : « قال يزيد بن خذّاق وتروى لسلامة بن جندل » . وكلتا النسبتين خطأ .

وفي الشعر والشعراء والمصباح في علم المعاني والصناعتين ومحاسن النظم والنثر منسوبة إلى سويد بن خذّاق . وفي رغبة الآمل منسوبة إلى مالك بن جندل المجلي . وفي شرح المعلقات السبع ذكر ابن الأنباري أنها للذهاب المجلي . وهو مالك بن جندل أو عمرو بن جندل ابن مسلمة . انظر التكملة للصاغاني ترجمة : ذهب ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٨ . وقد استدرك ابن الأنباري نفسه فنقل عن الضبيري ...

عن أبي عبيدة عن خلف الأحمر : انها للجمال بن سلمة بن جذيمة
ابن عبد القيس .

١ - في محاسن النظم والنثر ص ١٢٠ والصناعتين ص ٤٠٢ والمصباح
في علم المعاني ص ١١٨ والشعر والشعراء ص ٣٤٧ وشرح القصائد
الطوال ص ١٠٥ ورغبة الآمل ص ١٩٥ ونسخة الحماسة البصرية
بدار الكتب ٢ : ٢١٥ .

٢ - نجد البيت الثاني ، بالاضافة إلى مذكرناه في البيت الأول ، في
شرح نهج البلاغة ١ : ٢٥٢ ومحاضرات الأدباء ص ٧١٢ وديوان
المعاني ٢ : ١٥١ .

٣ - نقل ابن الأنباري في شرح المملكات عن العنبري أن أبا عبيدة قد
زاد هذا البيت ، ولهذا يقل ذكره مع البيتين السابقين أو مفرداً .
في شرح المملكات ص ١٠٥ وشرح نهج البلاغة ١ : ٢٥٢
ونسخة الحماسة البصرية في دار الكتب ٢ : ٢١٥ ومطبوعة بيروت
ص ٤٧ .

١٥

١ - في مطبوعة بيروت ص ٤٧ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشعراء
النصرانية ١ : ٤٨٦ منسوباً خطأ إلى سلامة بن جندل .

وفي مسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٥ ومحاضرات الأدباء
٣ : ٣١٦ والتشبيهات ص ٢١٩ وحماسة البحتري ص ٢٠٠ وجمهرة
اللغة ١ : ٢٩٥ وديوان ابن مقبل ص ٧٣ والاشتقاق ص ١٢
والشعر والشعراء ص ٤٢٦ وروضة الأدب ص ٧٢ منسوباً إلى تميم
ابن أبي بن مقبل .

٢ - في مطبوعة بيروت ص ٤٧ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ منسوباً خطأ إلى سلامة بن جندل .

وفي تهذيب الألفاظ ص ٥٦٧-٥٦٨ والألفاظ ص ٣٤٥ وديوان ابن مقبل ص ٧٣ وحماسة البحري ص ٢٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٢٦ منسوباً إلى ابن مقبل .

٣ - في شرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ ومطبوعة بيروت ص ٤٧ منسوباً خطأ إلى سلامة بن جندل .

وفي ديوان ابن مقبل ص ٧٤ والشعر والشعراء ص ٤٢٦ وحماسة البحري ص ٢٠٠ منسوباً إلى ابن مقبل .

١٦

في التشبيهات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٧

في اللسان والمحكم (عتد) ومعجم مقاييس اللغة ٤ : ٢١٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٨

في الكشف ٣ : ٣٠٨ ومشاهد الإنصاف ص ٨٤ وأنوار التنزيل ص ٢٦٢ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ منسوباً إلى سلامة بن جندل .
أما أبو جرير الطبري فلم يذكره في تفسيره خلافاً لما ذكره شيخو في مطبوعة بيروت ص ٤٨ .

١٩

أورد هذا البيت أبو عبد الله محمد بن حسين اليميني في كتاب مضاهاة أمثال كليلة ودمتة بما أشبهها من أشعار العرب دون أن يصرح بنسبته إلى سلامة . غير أن سياق العبارة يرجح أنه يريد عزوه إليه . انظر الفقرتين ٩٧ ، ٩٨ من الكتاب نفسه ص ٤٣ .

ولم أعر على هذا البيت في المصادر التي رجعت إليها ، كما أن محقق طبعة الكتاب المذكور علق عليه في ص ١٦٩ بأنه لم يقف عليه في مصدر آخر .

٢٠

البيت الأول وحده في اللسان (عيا) و (حيا) منسوباً إلى عبيد بن الأبرص . وفي الكتاب ٢ : ٣٨٧ والصحاح والتاج (عيا) غير معزو ، وفي الصحاح (حيا) معزواً خطأ إلى ابن المفرغ .

البيتان معاً في نظام الغريب ص ١٧٢ منسوبين خطأ إلى سلامة ابن جندل . وهما معاً في شرح شواهد الكتاب ٢ : ٣٨٧ والأغاني ٨ : ٦٣ وديوان عبيد ص ٧٧-٧٨ وجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ والمعاني الكبير ١ : ٣٥٩ وشرح التنوير ١ : ٣١٤ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٥٧ وشروح سقط الزند ص ١٠٠٢ - ١٠٠٣ وزهر الأكم ورقة ١٧٢ أ ومستقصى الأمثال ورقة ١٧ ب وثمار القلوب ص ٣٦٩ وشعراء النصرانية ص ٥٩٨ والحيوان ٣ : ١٨٩ وشرح أدب الكاتب ص ١٦٥ وحياة الحيوان ١ : ٣٦٧ والاقتضاب ص ٣١٤ وعيون الأخبار ٢ : ٧٢ وأدب الكاتب ص ٦٨ - ٦٩ منسوبين إلى عبيد ابن الأبرص .

٢١

في الكامل ١ : ٣٦٦ - ٣٦٧ . والمجز فقط في التنيهات
ورقة ٥٤ ب - ٥٥ أ منسوين إلى سلامة بن جندل .

والبيت في رغبة الآمل ٤: ١٢٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وفي نقد الشعر ص ٦٠ والأغاني ١٠: ٤٤ منسوباً إلى معمر البارق .

وفي الشعر والشعراء ص ٢٢٠ والحيوان ٣ : ٣٣٨ منسوباً إلى
زيد الخليل .

٢٢

في اللسان والتاج والمحكم (عزم) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٣

في الحيوان ٣ : ٤٤٩ منسوباً خطأ إلى سلامة بن جندل .

وفي المعاني الكبير ص ٢٦٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل أو علقمة .

وفي شرح درة الفواص ص ٧٦ والعقد الثمين ص ١١٣ وأمالى

المرتضى ٣ : ٣٧ والمفضليات طبعة دار المعارف ص ٤٠١ وشرح

ديوان علقمة ص ٦٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٤٧ منسوباً إلى علقمة .

٢٤

البيت في كتاب العين (عرك) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٥

١ - ٢ في النقائض ص ١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ وأيام العرب ص ١٨١ منسوين إلى سلامة بن جندل .

٣ - في مصادر البيتين الأول والثاني ، واللسان والتاج والصحاح (صيق) وفي مطبوعة باريس ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة .

٤ - ٥ في النقائض ص ١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ وأيام العرب ص ١٨١ منسوين إلى سلامة .

٦ - ١٤ في النقائض ص ١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ منسوبة إلى سلامة ابن جندل .

٢٦

البيت في معجم ما استعجم ص ١١٣٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٢٧

البيتان في شعراء النصرانية ص ٤٩١ منسوين إلى سلامة بن جندل . ولم يذكر مؤلفه المصادر التي نقل منها هذين البيتين .



فهرس الأعلام

الأفراد والقبائل والجماعات والأديان والأمكنة والأيام والخيال

- أشابة ٤٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .
 الأصمعي ١٣٠٧ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٣-٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ .
 إضم ٢٢٣ .
 ابن الأعرابي ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٢٧ .
 أعشى باهلة ٢١٣ .
 الأعشى الكبير ١٦٧ ، ٢١٣ .
 الأغرة ٢١٩ .
 اغناطيوس كراتشوفسكي ٤١ .
 الأفلاق ٤٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .
 الأفوه الأودي ٢٧ .
 أمامة ٢٣٧ .
 امرؤ القيس ٦٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ .
 الأندلس ١٨ ، ١٩ .
 الأهم ٢٥٧ .
 أوس بن حجر ١٦٧ .
 أوغست هفتر ٤٠ ، ٤١ .
 الأيهان ٢٣٠ .
 آياصوفيا ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٥ .
 أنجر بن جابر المجلي ٢٥٦ .
 إبراهيم باشا ٣٣ .
 إبراهيم بن بشير الأنصاري ٢٢١ .
 الأبلق ٢٠٨ .
 الأحابيش ١٦٦ .
 الأحذب ٢٠٨ .
 الأحمر بن جندل ١٥ ، ٢٠٢-٢٠٥ .
 الأخضر ١٤٢ .
 الأخطل ٢٢١ .
 أد بن طابخة ٨٩ .
 الأدرم بن غالب ١٦٥ .
 إراب ٢٥٧ .
 إستانبول ٦ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤١ .
 إسحق بن خلف البهراني ٢٤٩ .
 أسد بن خزيمه ٢٣٨ ، ٢٤٧ .
 ابن أسد ٢٣ .
 الاسكندرية ٦ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ .

ب

- بارق ١٢١ .
باريس ٥-٧ ، ٢١ ، ٣٤-٣٦ ،
٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ .
بحير بن عبد الله بن سلمة ١٧٧،٥١ ،
١٧٨ ، ١٩٥ .
أم بحير ١٧٧ .
بسطام بن قيس ١٧٨ .
بشر بن علقمة ٢٣٠ .
البصرة ١٣ ، ٦٩ ، ٧١ .
بصرى ١٣٩ .
بغداد كشك ٢٢٧،٢٢٦،٢٢٨-٣٣ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ .
بلال بن أبي بردة ٢٣٦ .
بلقيس ١٦١ .
بيروت ٥-٧،٢١،٣٤،٤٠،٤١،٤٣ ،
٤٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ .

ت

- تأبط شراً ٧٠ .
تثليث ٤٠ ، ٢٠٥ .
تغلب ٢٥٧ .
أبو تمام ١٦٧ .
تيم بن أبي بن مقبل ٢٤٢ .
تيم بن مر ٨٩ ، ١١٦ ، ٢٠٣ ،
٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ .
تهامة ١٦٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ .

ث

- ثعلب ١٦ ، ١٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
١٠٢ ، ٢٠٩ .
ثقيف ١٦٥ .
الثوري ٧٠ .
ثبتل ٢٦٠ .

ج

- الجاحظ ١٤ ، ١٥ .
جيلة ٢٣٧ .
جثامة الذهلي ٢١٨ ، ٢٥٦ .
جدود ٢١٤-٢١٨ ، ٢٥٤-٢٥٦ .
جير ١٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٩ .
جعفر العامري ١٧٨ ، ١٧٩ .
الجميع ٢٣٧ .
جندل بن عبد عمرو ٨٩ .
جناد ٧٠ .
ابن جني ٢٣ .

ح

- الحارث ١٦٦ .
الحارث بن شريك الشيباني الحوفزان
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٦ .
الحارث بن صخر ١٨٠ .
الحارث بن عمرو مقاعس ٨٩ ، ٩٠ ،
١٩٣ .
ابن حازم الضبي ٢١٣ .

دوس ٢٦٠ .

ز

الذّهاب ٤١ ، ١٩٥ .

ذهل ٢١٨ .

ذو الرمة ١١٩ .

ـ

الراعي الرّبيّ ٩٦ .

الراعي النعمريّ ٢١٣ .

الرباب ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

الربيع ٢٥٩ .

ربيعة ٢١٧ ، ٢٢٨ .

ربيعة بن جراد ٢٠٨ .

ربيعة بن خويلد ٢٠٨ .

ربيعة العامريّ ٢٠٧ .

رجلة التيس ٢٣٨ .

رحرّحان ٢٠٦ .

رُدينة ١٤١ ، ١٥٢ .

رغام ٢١٦ ، ٢١٧ .

رمل الكديد ٢٢٠ .

رهوة ٢١٦ .

رؤبة ١٩ ، ١٧٣ .

ز

زامل بن مصاد ١٨٠ .

زروذ ٤٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .

زياد بن الأبرص ١٩٦ .

حجر ٢١٧ .

حُجر بن الحارث ٢٤٧ .

حرّة بنت تميم بن أبيّ ٢٤٢، ٢٤٣ .

الخطيئة ٢٣٦ .

حمران بن عبد عمرو ٢٥٦، ٢٥٧ .

الحُمس ١٦٥ ، ١٦٦ .

حمّاد ٧٠ ، ٢٣٦ .

حمير ١٣ .

حنظله بن مالك ١٨٠ .

حنيفة بن الجيم ٢١٩ .

خ

خروّب ٢٣٧ .

خزاعة ١٦٥ ، ١٦٦ .

الخطّ ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٣٦ .

خفية ٢٤١ .

خلف الأحمر ٧٠ .

خندف ٢١٤ ، ٢٥٤ .

الخورنق ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٤٠ .

د

داحس ٢١٧ .

داود ٥٠ ، ٥٥ ، ١٤٩ ، ١٧٤ .

ابن دريد ١٩ .

الدكادك ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ .

ابن الدمينه ١٩٦ .

الدنا ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٠ .

الدهناء ١٦٨ .

شيان ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ .

ص

صاحبة ٦٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .
سارة ٦٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .
صحراء الكديدين ٢١٩ ، ٢٢٠ .
صرمة ١٨٩ .
صمصمة بن محمود ١٥ ، ٢٠٢-٢٠٥ .
الصلب ١٥٧ .
الصليب ١٥٥ .

ض

ضبة ٢٣٨ ، ٢٥٧ .

ط

طابخة بن الياس ٨٩ .
طفيل التنوي ١٨٠ .
أبو الطمحان ١٨٠ .
طي ٢٣٨ .

ع

العاقب عبد المسيح بن الأييض ٢٣٠ .
عامر العامري ١٧٨ ، ١٧٩ .
عامر بن صمصمة ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٩٤ ، ٢٠٧ .
العباديون ٤٥ ، ١٤٥ .
العباس بن الفضل اللهي ١٨٩ .
عبد كلال بن عريب ٢٣٩ .

زيد الخليل ١٦٧ ، ٢٤٥ .
زيد مناة بن تميم ٨٩ .

س

السدير ٢٤٠ .
السعدان ٢٥٤ .
سعدان بن المبارك ٤٤ ، ٥٩ ،
٦٢ ، ١٠٨ .
سعد بن زيد مناة ٣٩ ، ٨٩ ، ١١٦ ،
١٣٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ،
٢٥٧ ، ٢٥٨ .
سعد بن مالك بن زيد مناة ٢٥٤ .
سلامة بن جندل ٥
ابنة سلامة ٢٠٠ .
سلع ٧٠ .
سلمة الخير ١٧٨ .
سلمي بن جندل ٤٢ .
السموئل ٤١ .
سويد بن خذّاق ٢٤٠ .
السيوطي ٢٧ .

ش

الشام ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ٢٣٨ .
الشراف ١٩١ .
شعب جبلة ٢٠٦ .
شهاب بن جحدر ٢١٥ .
شوقي ضيف ٥ ، ٢٤٧ .

عمارة بن عقيل ١٧٠٧ ، ٣١ ، ٢٤ ، ١٧٠٧ ، ٣٢ ، ٥٨-٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ .
 عمارة ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

عمر بن الخطاب ٢٣٦ ، ٢٤٥ .
 عمرة بنت رواحة ٢٢١ .
 عمرو بن أبيير ٢٠٨ .
 عمرو بن أحمر ١٠٢ .
 عمرو بن تميم ١٨٠ .
 أبو عمرو الشيباني ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٣-٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ .
 عمرو بن كعب ٨٩ .
 عمرو بن كلثوم ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
 عمرو بن مرثد ٢٠٢ .
 عمرو بن هند ٢٤٠ ، ٢٤١ .
 عنزة ٢٢٩ .
 عيلان ٢١٤ ، ٢١٥ .

غ

غالب بن فهر ١٦٥ .
 الغبراء ٢١٧ .

عبد عمرو بن عبيد ٨٩ .
 عبد الله بن رواحة ١٨٠ ، ٢٢١ .
 عبد الله بن سلمة الخير ١٧٨ .
 أبو عبد الله اليزيدي ١٦ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١٤١ ، ٢٠٩ .
 عبد يغوث ٢٣٠ .
 عبيد بن الأبرص ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
 أبو عبيد البكري ٥٠ .
 عبيد بن الحارث ٨٩ .
 عبيد الله بن الحر ١٨٠ .
 عتية بن الحارث ٢٥٧ .
 عجل بن لجيم ٢١٩ ، ٢٥٤ .
 العجم ١٣٥ .
 عدنان ٩٠ .
 العذيب ٢٢٩ .
 العراق ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٦٤ .
 العرب ٥ ، ١٦٢ ، ٢٦١ .
 عرقوب ٢٣١ .
 عصر العقيلي ٢٤٢ .
 أبو عكرمة الضبي ١٧ .
 علقمة الفحل ٢٥٢ .
 علي بن أبي طالب ٢٧ .
 علي بن حمزة البصري ٢٥٠ .
 علي بن محمد ولي الدين العجمي ١٩ ، ٣٢ .
 علي بن هلال ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ - ٣١ ، ٢٠٩ .

ف

- فارس ٢٦١ .
- فادالا ٣٥ .
- نغر الملك الوزير ٢٣ .
- فراس بن عبد الله بن سلمة الخير
- ١٨٣ ، ١٧٨ .
- الفرنسيون ٢٠ .
- الفروق ١٦١ ، ١٦٢ .
- فزاره ٢٢٥ .
- الفرز ٢٥٧ ، ٢٥٩ .
- فهد بن عبد كلال ٢٣٩ .
- فهر بن مالك ١٦٥ .
- فيتا ٤١ .

ق

- القاسم بن محمد الانباري ١٧ .
- القالي ١٨ .
- القاهرة ٦ ، ٣١ .
- قتادة بن مسلمة ٢١٧ .
- ابن قتيبة ١٥ ، ٧٠ .
- قطان ٢٢٩ .
- القذاف ١٦٧ ، ١٦٨ .
- قران ١٥٧ .
- قريش ١٦٥ ، ١٦٦ .
- القطامي ١٨٠ .
- قطين ٢٠٨ .
- قضب بن عتاب ١٧٧ ، ١٩٥ .

قو ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

- قيس بن ثعلبة ٢٠٣ .
- قيس بن الخطيم ١٩ .
- قيس بن عاصم ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ .
- قيس عيلان ٢١٥ ، ٢٥٤ .

ك

- الكامل ٢١٦ .
- كتلة ٢١٥ .
- الكديدان ٢١٩ ، ٢٢٠ .
- كرام بن نخلة ١٧٧ .
- أبو كرب ٢٣٠ .
- كرنكو ٥٤ ، ٢٠٣ .
- كسرى أبرويز ١٨٥ .
- كعب ٢٠٦ .
- كعب بن سعد ٨٩ ، ١٩١ .
- الكلاب ٢٣٠ ، ٢٦٠ .
- كليمان هيوار ٥-٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ،
- ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠-٤٢ ،
- ٥٢ ، ٥٣ ، ١٩٦ .
- كنانة ١٦٥ ، ١٦٦ .
- كندة ٢٤٧ .

ل

- لجيم بن صعب ٢١٩ .
- لعلع ٤٠ ، ٢٠٥ .
- لويس شيخو ٥-٧ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٣ ،
- ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ،

٥١ - ٥٣ ، ٧٣ ، ١٩٦ .
ليلي ١٨٨ .

م

- مأرب ١٦٠ ، ١٦١ .
مالك بن جعفر بن كلاب ١٩١ ، ١٩٢ .
مالك بن مسروق ٢١٥ .
مالك بن النضر ٤٤ ، ١٦٥ .
مثنب ٢١٥ .
مجد بن الأدرم ١٦٥ .
محرّق ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٨٦ .
محمد صلى الله عليه وسلم ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ .
محمد بن أيد مر ١٩ .
محمد بن الحسن الأحول ٧ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٩ - ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٤١ .
محمد بن خير ١٨ .
محمد محمود الشنقيطي ٢١ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٦٥ .
محمد بن هبة الله ٢٣ .
محمود بن بشر بن عمرو ٢٠٢ .
محمود بن عمرو ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
محقق ١٦٧ ، ١٦٨ .
الدائن ١٣٩ ، ٢٦١ .
مذحج ٢٢٩ ، ٢٦٠ .
مرّ بن أدّ ٨٩ .
- مرثد بن سعد ٢٠٢ .
المروث ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٥ .
المستشرقون ٥ .
المشارف ١٢ .
مشرف بن مالك اللخمي ١١٢ .
مصر ١٣٧ .
مضر بن نزار ٨٩ ، ٢١٥ .
مطرق ١٥٥ .
مطلوب ١١٤ ، ١١٥ .
معاوية بن أبي سفيان ٢٢١ .
معدّ بن عدنان ٩٠ ، ١١١ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٣١ .
معصوب ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
معقّر البارق ١٦٧ .
المعلّي ٢٤١ .
مغلباي بن برديك ٢٧ .
ابن مقلة ٢٣ .
منازق ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
المنتشر بن وهب الباهلي ٢١٣ .
منقر ٢١٤ ، ٢١٥ .
أبو موسى الأشعري ٢٣٦ .
ابن ميثادة ٣٨ ، ١٢٣ .

ن

- النابة الجعدي ١٢٨ .
النابة الديباني ١٨٠ .
نجد ٢٤٨ .

ابن النديم ٦٠ .

نزار بن معد ٨٩ .

النضر بن كنانة ٤٤ ، ١٦٥ .

النعمان بن امرئ القيس ٢٤٠ .

النعمان بن بشير ٢٢١ .

النعمان بن المنذر ١٨٤، ١٨٥، ٢٦١ .

غير بن عامر بن صعصعة ٢٠٦ .

و

وائل ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

الواديان ١٨٨ ، ٢٠٧ .

وجرة ١٥٦ .

ي

الياس بن مضر ٨٩، ٢١٤، ٢١٥ .

يترب ٢١٤ ، ٢١٥ .

يثرب ٢١٥ ، ٢٤٧ .

يربوع ٢٣٨ ، ٢٥٧ .

يزيد بن خذاق ٢٤٠ .

يشكر ٢١٩ .

اليامة ٢٤٧ .

اليمن ١٦١ ، ٢١٩ .

يوسف شاه المروي ٢٧ .

ه

الهذليون ١٩ ، ٦٠ .

الهذيل ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

الهذيل بن هبيرة ٢٥٧ .

همدان ٢٦٠ .

هودة بن علي الحنفي ٢١٩ .

الهيجانة ١٩٠ .

فهرس القواني

٥٦	وتقريب	سلامة بن جندل			
٥٧	=	مكروب			
٦٧	=	ترجيب			
٢٢٦،٩٠	=	مطلوب			
٢٢٦	=	للشيب			
٢٣١	=	عرقوب			
٢٣٦	=	فاللوب			
٢٣٥		الأطانيب	الناصفة		
٢٣٧		منجوب	الجميع		
ج					
٩٧		أدراجي	الراعي المرمي		
ح					
٥١،٤٧		كاشح	سلامة بن جندل		
٩٥		يمصح	ابن مقبل		
١٩٧		وماسح	سلامة بن جندل		
٢٣٨	=	الشيخ			
٢٣٨	=	المصاييح			
٢٣٩		بمساح	نشوان الحميري		
د					
٢٣٩		بمد	سلامة بن جندل		
ذ					
١٠٢		الغب	ابن أحر		
ز					
				العنب	العباس بن الفضل اللهي ١٨٩
				ولعب	١٨٩ =
				عجب	١٩٠ =
				عقباً	أعشى باهلة ٢١٣
				وتعرب	سلامة بن جندل ٢١٤
				مقبوب	إبراهيم بن بشير ٢٢١
				تنوب	سلامة بن جندل ٢٢٢
				تحنيد	أبو دؤاد الأيادي ٢٧١
				مسلوب	٢٧١ =
				جاده	ذو الرمة ١٢٠
				مذنب	علقة الفحل ١٣٨
				جدي	الكيت ١٢١
				مجدوب	سلامة بن جندل ١٥
				موظوب	= ١٥
				الظنايب	= ١٦
				محلوب	= ١٦
				قرضوب	= ٢٠
				مصبوب	= ٣٩
				مربوب	= ٢٣٤،٤٤٤
				مضروب	= ٤٩
				نأويب	= ٥٥
				مخضوب	= ٥٦

غريـر	سويد بن خـذاق	٢٤٠	المتطـلق	سلامة بن جندل	٥٧
بالكـسر	تيم بن أبيـ	٢٤٢	خرنق	=	٥٨
			فطرـق	=	٢٠٨، ١٥٥
	سـ		الخرنق	رؤبة	١٧٣
الحبسـ	أوس بن حجر	٢٥٠	الخرنق	زامل بن مصاد	١٨٠
	ع		ماتـق	الأحـدب	٢٠٨
لعـاما	سلامه بن جندل	٤٠	العراق	جـرير	١٤١، ٦٥
معا	=	٤٣	دقاق	سلامة بن جندل	٣٦
صعصعا	=	٢٠٤	مخراق	=	٣٩
الموسـع	متمم بن نـورية	١٠١	فالـأفلاق	=	٤٥، ٤٤
لامـع	سلامة بن جندل	٢٤٤، ١٦٨	فالـأصياق	=	٤٥
الذراعـ	الناـبغة الجعديـ	١٢٨	الأمواق	=	٤٥
	ف		بواقـي	=	١٣٤
وظيفـ	معقـر البارقيـ	١٢٨		ل	
	ق		الشعلـ	إسحق بن خلف البهرانيـ	٢٤٩
الآفاقـ	ابن ميادة	١٢٤، ٣٨	حجـول	سلامة بن جندل	٥١
يعاتقـه	الراعي	٢١٣	حمول	=	١٨٨
نعتقـ	سلامة بن جندل	٤٦، ٣٧	رسول	=	٢٠٦
منطـقي	=	٣٩	شامل	=	٢٤٦
مفتـق	=	٤٠	مايطلـ	ابن أخت تـأبط شرأ	٧٠
التألقـ	=	٤٦	الأقلـ	=	٢٣٨
التمزقـ	=	٥٠		م	
متفلـق	=	٥٥، ٥٠	الحمامـة	عبيد بن الأبرص	٢٤٨
يفرقـ	=	٥١	جواحمـ	زيد الخيل أو معقـر البارقيـ	
مشرقـ	=	٥٥			٢٤٩، ١٦٨
مفلـق	=	٥٧	عـرام	سلامة بن جندل	٢٥١

الأيام	سلامة بن جندل	٢٣	همدانها	سلامة بن جندل	٢٦٠
مشووم	علقمة الفحل	٢٥٢	الأطانين	الخطيئة	٢٣٦
بالمحازم	سلامة بن جندل	٢٥٣	في المدائن	سلامة بن جندل	٢٦١
فالدّام	الخطيئة	٢٣٦			

ي

ن			لا أباليا	سلامة بن جندل	٢٠٠
تبيانها	سلامة بن جندل	٢٥٤	لاتلاقيا	عبد يغوث	٢٣٠

فهرس الشواهد النمرية

حديث شريف : لاصحبهن الله . ١٣٣

أمثال :

جعل أمره على ظنبوب ساقه ، وعلى جبل ذراعه . ١٢٨

صرّحت كحل . ١١٧

ضرب لهذا الأمر ظنبوبه . ١٢٦

قرع ظنبوبه . ١٢٥

كش فلان ذلّذله . ١٧٦

المال بيني وبينك شقّ الأبله . ١٧٥

هو على جبل ذراعك ١٢٨

ومن لك بأخيك كلّه ١١٢

فهرس اللغة

- أ
- أبنة ابن ١٩٨ .
 أتي ١٠٣ .
 أثر ٢٤٣ .
 أخوذ ٢٥٩ .
 مآزق ١٨٣ .
 أزَمَ ١١٨ .
 أسيل ٩٩ .
 أمنة الشطي ١٥٠ أمين ١٨٤ .
 آنسة ١٨٨ .
 يأنق أنق ١٥٨ .
 تأوب ٩٥ آب ١٧٩ متأوب ٢١٧ .
 مستأور ١٠٤ .
 آيات ١٣٤ تأييت تئيئة ، تأييت .
 ١٦٣ نتايا ١٨٣ .
- ب
- بئسة ، بيئسة ١٧٦ ، ١٧٧ .
 بتع ١٠٧ .
 بحر ٩٩ .
 مبرك ، مبارك ١٢١-١٢١، ٢٢٧ .
 بزول ، بزل ٢٢٧ .
 بزوان ١٠٥ .
- بعل ١٦٤ .
 بقاء ، إبقاء ٩٣ .
 بكؤ ، بكأ ، بكء ، بكيء ١٣١ .
 بكر ، بكار ٢٢٨ ٢٨ .
 ابتل ٩٩ .
 أبلَم ١٧٤ - ١٧٥ .
 بهي ١٤٢ . بهيم ٢٢٦ .
 بوزي ، بوصي ١٨١ .
 بوأ ١١٠ .
 أبيض بيض ٢٢٩ .
- ت
- تآق ١٣٩ .
 تلغ ، تلغ ١٠٧ . تلعة ١٣٩ .
 تها ١٦٢ .
 تاق ١٤٠ .
- ث
- أثوب ١٠٤ .
 ثغر ، ثغور ١١٧ ، ٢٥٦ .
 ثقب ٢١٩ .
 ثفاف ١١٤ .
 ثامة ٢٤٨ .
 ثئي ١٣٢ .

مُثَوِّبٌ ١٤٨ .
ثَارَ ٢٣٢ .

ح

حَتَّ ٩٩ .
حِجَّةٌ ١٨٤ .
حِجْلٌ ، حُجُولٌ ١٩٥ .
حِدَجٌ ١٨٩ .
حَادَثٌ ١٥٦ .
مَحْرُوبٌ ١١٠ . تَحْرِيْبٌ ٢٢٩ .
حَرَّةٌ ١٨٠ . حُرٌّ ٢١٨ .
حَرَامٌ ، حُرْمٌ ١٦٥ .
مَحْزَمٌ ٩٩ .
حَشَوٌ ١٤٠ .
حِضَاجٌ ٢٣٤ .
حَطِيبٌ ١١٩ .
حَطٌّ ٢٥٩ .
مُحْتَفِلٌ ١٠٨ .
مُحَقِّبٌ ٢١٨ .
حَقِيقَةٌ ٢٣٣ .
مَحْلُوبٌ ١٣٠ . تَحْتَلِبٌ ٢٣٧ .
تَحْلِيْقٌ ١٧٨ .
حُمْسَةٌ ، حُمُسٌ ١٦٦ .
حَمْلٌ ، مَحْمُولٌ ١٨٨ .
تَحْيِيْبٌ ، مُحَنَّبٌ ٢٢٥ .
إِحْنَاقٌ ١٤٣ .
تَحَنَّنَتْ ١٤٠ .
حُوبٌ ٢٢٥ .
مُحْيِلَةٌ ١٦٠ . حَالٌ ١٩٩ .

ج

جُؤْجُؤٌ ١٠٧ .
جَاوَاءٌ ١٦٧ .
جَبَرٌ ١١٠ .
جَبَلَةٌ ١٩٠ .
جَحَافِلٌ ١٠٩ .
جَدَبٌ ١٢١ . جَادِبٌ ١٢٠ .
مَجْدُوبٌ ١١٩ ، ١٢١ .
جَدِيدَانِ ١٤٥ .
جَرْدَاءٌ ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٧١ .
جِرَّارٌ ٢١٧ .
جَرِيٌّ ١٠٧ .
جُعُوبٌ ، جُمَايِبٌ ١١٣ .
جَعْدٌ ١٥٩ .
جُفْرَةٌ ، مُجْفَرَةٌ ١٢٩ .
يَجْلُو ١١٣ .
جُمَّةٌ ١٨٩ .
جَنَبٌ ، مُجَنَّبٌ ٢٤٥ .
جَنَحٌ ، جَوَانِحٌ ١٨٠ .
جَنَانٌ ، جُنُونٌ ١٧٩ .
جَنَى ١٧٤ .
جَازٌ ٢٣٢ .
يَجُولُ ١٩١ .
جَوْنٌ ١٠٩ ، ٢٣٤ .

حواء ، حَوْء ١٩٣ .

خال ١٩٩ .

خ

يَخْبُ ١٩٢ .

خياء ١٩١ .

خَتَل ، خاتلة ، خاتَل ١٩٧ .

مُخَدَّب ٢١٩ .

خَدَر ، مُخَدَّر ١٨٨ .

خَدُول ٢٢٢ .

خَدِيم ٢٢٢ .

خُرْعوب ، خُرْعوبة ، خرايعب ٢٢٧ .

مُخَرَّق ، خريف ١٤٢ .

يَتَخَرَّق ، مَخْرَاق ١٥٢ .

خِرْتَق ١٧٢ .

مَخْزومة ٢١٨ .

مَخْضوب ١٠٦ .

خَطَر ١٤٨ .

خَفَق ، أَخَفَق ، خَفِيق ١٧١ .

مُخَفَّق ٢٠٨ .

خوالد ١٥٨ .

خَلَق ، أَخلاق ١٣٥ .

خلاء ١٦٠ . خَلَى ، اخلاء ١٧٠ .

خَلَيْتُ ، خَلَى ، خال ١٩٧ .

خميس ٢١٥ .

تَخْمِش ١٧٨ .

خَنْذِيد ، خناذيد ٢٥٨ .

د

مُدَاخلة ١٧٤ .

دُرِسَ ، مَدْرُس ١٢٢ . دَرَسَ

١٢٣ . دَرَسَ ١٢٥ .

تَدَارَكَ ٢٥٨ .

دَوَسْرَة ١٢٩ .

دَسِيع ١٠٦ .

مَدَافِيع ١٢٢ . مَدَفَعَ ١٣٨ .

دَكَدَكَ ١٥٨ .

دَمِيشَة ١٣٩ .

إِدْهَان ٢٥٩ .

دِياس ١٢٣ .

مَدَاك ١٠٧ .

دَوَّ ٢٤٩ .

دواء ١٠١ .

ذ

مَذْذُوب ١٠٥ .

تَذِيب ١١١ ، ٢٢٩ .

ذُرَاب ، ذَرَبِي ١٥٣ .

ذَعْلِيَة ١٢٩ .

ذَقَر ، ذَقَرَاء ١٨٧ .

مَذَاك ١٩٣ .

مِذْذَب ، مَذَانِب ١٣٨ .

ذُبُول ١٣٦ .

- إرنان ٢٦٠ .
 رائحة ١٣٦ .
 رَوْع ٢٠٠ . أَرْوَع ٢٠٥ .
 مَرَاغ ١٢٢ .
 رَوْق ، أَرَوَاق ١٣٧ . رَاووق ،
 مُرَوِّق ١٥٩ .
 رَوَايا ٢٣٥ .
 ز
 أَزْهَفَ ١٧٨ .
 زَلَّ ، زَلَّ ٢٢٥ .
 أَزْمَعَ ١٦٨ .
 مَزَادَة ١٩٠ .
 زَيْمٌ ٢٢٢ .
 س
 سَبِيب ٩٩ .
 سَابِغ ١٧٢ .
 إِسْبَاءَة ، أَسَابِي ٩٨ .
 سَجَل ٢٣٢ .
 سَجَبَل ٢٣٧ .
 مُسْحَنفِر ١٠٥ .
 سَحَقٌ ١٦٠ .
 سِرْبَال ١٧٩ .
 سُحُوب ١٣٠ ، ٢٣٠ .
 سَرْدَق ، مُسَرْدَق ، سُرادِق ١٨٦ .
 سَارِيَة ١٣٦ . سَرَاء ١٤٤ .
 مَسْقَلٌ ، مَسْقِلٌ ١٠٢ .
 رَيْبَة ٢٥٦ .
 مَرْبُوب ١٠١ ، ٢٣٤ . رَيْبِيه ،
 رَبَائِب ٢١٨ .
 رَجَبٌ ، تَرْجِب ٩٨ .
 رَجِيع ٩٦ .
 رَحِيق ١٥٩ .
 تَرْدَف ٢٥٨ .
 رداء ١٤٢ .
 رَزَ ٢٥٦ .
 رَسُول ٢٠٦ .
 مُرْشِق ١٣٧ .
 رُطْب ١٠٩ .
 رُغْبُوبَة ، رَغَائِب ٢٢٦ .
 رَعِيل ١٩٣ .
 أَرْعَن ٢٥٦ .
 رَغَائِب ١٧٧ ، ٢٥٩ .
 يَرْقِي ١٠٥ .
 يَرْفُ ١٤٨ .
 رَقْرَاق ١٤٩ .
 رَقَاق ٢٢٢ .
 تَرْقُوة ، تَرَاق ٢٠١ .
 رَكْبٌ ، رُكْبَان ، أَرْكُوب ،
 أَرَاكِب ، رِكَاب ١٦٢ .
 أَرْكَان ٢٥٦ .
 تَرْمُس ، رَوَامِس ١٣٥ .

- سُفلى معدّ ١١٥ .
 سفاه ٢٥٧ .
 سفا ، أسفى ١٠١ - ١٠٢ .
 سَكْبُ ٩٩ .
 سَكْ ١٧٤ - ١٧٥ .
 سَكْنُ ١٠٢ .
 سَلَا ١٦٥ .
 سَلَفُ ١٤٨ .
 سَمِيدَع ٢١٣ .
 سمراء ١٢٥ . سَمَر ، يَسْمُرُن ١٤٧ .
 مُسَمِّعَة ٢٣٤ .
 سمّامات ٢٣٨ .
 سماء ١٨٥ .
 سُنْبُكُ ٩٧ ، ٢٥٥ .
 سَنَنْتُ ، سَنَنْ ١١٤ .
 إسهاة ، أساهي ١٠٨ .
 ميّد ٢٤٥ .
 ساق ، سَوُوق ٢١٧ . ساق ٢٢٨ .
 أساو ١٠٤ .

سى

- شامية ١١٩ . مشؤوم ٢٥٢ .
 شان ١٨٣ .
 شاو ٩١ . تشاى ١٥١ .
 شَبْ ، مَشْبُوب ١١٦ . تَشَبَّ ٢٥٨ .
 مَشْبُوح ١٩٢ .

ص

- مَصاييح ٢٣٨ .

صَحْبُ ١٤٣ .
صَدْرُ السيف ١٩٢ .
صَدَق ١٥١ ، ١٦٨ . صادق ١٧٠ .
مَصْنَدُ ١٧٠ .

ط
إطراق ١٤٥ .
تَطَالِعُ ١٨٨ .
مُتَطَلِّق ١٧٢ .
طَمِيرَةٌ ١٧٢ .
إطناية ، أطانيب ٢٣٥ .
طال ١٤٩ . طُوالة ٢٤٥ .
صَحْفُ ١٦٩ .
يُصَفَّق ١٤٥ ، ١٦٠ .
صاف ٩٩ .
صَقَّعَ ١٩٩ .
صَقِلْ ، صَقِلْ ١٠٠ . مَصْقُول ١١١ .
مِصَلات ، مِصَاليت ٢٥٩ .
أَصَمَ ، صَمَ ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٨ .
مِصَاب ١٨٦ .
صَوَّة ، صَوَّى ٢١٥ .
صَبَق ، أَصْبَق ١٤٠ ، ٢٥٥ .

ظ
ظَمِينة ، ظمائن ١٣٢ .
ظليل ١٩٤ .
ظنبوب ١٢٦ - ١٢٧ .
تَظَاهَرَ ١٠٧ .

ع
يَعْبُوب ٩٩ .
عَتِيدُ ٢٤٥ .
تعاجيب ٩١ .
عَجْرَفِيَّة ١٤٠ .
عَدَي ٢٠٥ . تعادى ١٣١ .
عاديات ٩٨ . عادية ١١٣ .
مُعَذَّر ٩٩ .
أَعْرَضَ ١٣٦ . عَارِض ١٦٣ .
يمتد ١٥١ . معروف ١٥٢ .
مُعْرِق ١٦٣ .

ض

ضَحَى ، ضاح ١٨٧ .
ضَرِيكَ ١١٧ .
ضَرِمَ ٢٢٢ .
ضَيِّغَ ١٩٢ .
ضاف ، ضفوة ٩٩ .

- غَرَام ٢٥١ .
 عَرِيكَة ، عرائك ٢٥٣ .
 عَارِ ١٩٢ .
 يَعْسُوب ٢٣٢ .
 أَعْضَب ٢١٦ .
 عَطَنٌ ، أَعْطَان ٢٥٥ ، ٢٥٨ .
 اعْتَفَرَ ١٨٣ .
 عَقَبَ ، عَقِبَ ، يعاقب ٩٢ .
 عَقَبَ ٤٧ ، ٢١٣ . تَعَقِب ٩٧ .
 عِقْبَان ٢٥٦ .
 عَقِيلَة ١٩٠ .
 أَعْلَق ١٣٩ . عِلَاقَة ، عِلَاقَة ١٤٧ .
 تَعَلَّلَ ١٢٠ .
 عَلِيَاء ١١٥ . عِلَاقَة ١٨٢ . عَلِيَاء ٢٢٢ .
 عَامِلٌ ١١٢ .
 عُنْجُوج ، عَنَاجِيج ١٩٣ .
 عِنْدَمٌ ١٥٤ ، ١٩٤ .
 عَنَكَبٌ ، عَنَاكِب ٢٢٥ .
 عَان ١٧٨ .
 اعْتِيَاد ١٥٩ .
 عَائِد ، عُوذ ١٣٧ .
 عَانَة ١٤٤ .
 عَيْس ١٦٢ .
 يَصْتَان ٢٥٦ .
 غ

- غَادِيَة ١٣٧ .
 يُغَرِّدُ ١٤٤ .
 غَرِيَّةٌ ، غَرَائِب ١٤٩ . غَوَارِب ١٨١ .
 غَرَابٌ ، غَرَابَان ٢٥٢ . غَرَبِيْب ٢٢٦ .
 غَرِير ٢٤٠ .
 أَغْلَبُ ، غُلِبَ ٢٥٩ .
 غُلٌّ ، أَغْلَال ٢٦٠ .
 غَلَامٌ كَرِيهَة ١٥١ .
 تُغْنِي ٢٢٧ .
 غَمَرٌ ٩٩ .
 غَيِّث ١٤٧ .
 غَايَات ١٩٥ .

ف

- نَحْمَة ١٨٧ .
 تَفَارُطٌ ١٧٧ .
 قَرَعٌ ١٠٤ .
 مِفْرَاق ١٤٨ . مَبْفَرِق ١٨٢ .
 قَرَعٌ ١٢٦ .
 قَصَحَ ، أَفْصَحَ ، فَاصِحٌ ١٩٨ .
 فَاضِلٌ ١٤٨ . أَفْضَلَ ١٩٨ .
 فَضْلٌ ٢٢٨ .
 قَيَّلَق ١٦٦ .
 قَيْنَان ١٨٩ .
 قَوَاق ١٤٥ .
 أَفَاء ١٦٩ .
 قَيْض ٩٩ . مُفَاضَة ١٤٩ .
 غَبِيَّة ١٧٠ .

ف

مَقْبُوب ٢٢٢ .

قَبَّج ٩٢ .

قَبِض ١١٨ .

قَوَادِح ١٩٨ .

قِدْ ٢٠٤ .

يُقَدِّم ١١١ ، ٢٣١ .

قُدْمُوس ، قِدَامِيس ٢٥٦ .

قَذَال ٢٤٢ .

تَقْرِب ١٠٧ .

قَارِح ، قُرَّح ١٩٣ .

قُرْضُوب ، قِرَاضِة ١١٨ .

قَرْعُ الظَّنَائِبِ ١٢٦ .

مُقَرِّف ١١٣ .

قَرْن ٢١٦ .

تَقَشِيب ، مُقَشَّب ٢٣٣ .

مُقَاعِيس ٩٠ .

اَقْفَى ، قِفْوَة ، قَفِي ١٠٢ .

قَيْقَب ٢١٩ .

قَلِيلَةُ الزَّيْغِ ١١٣ . قَلِيلُ الْوَدَقِ ١٢١ .

يُقَمِّص ١٨١ .

قَنَا ١٠١ . أَقْنَى ٢٣٧ .

قَوْدَاء ، قَوْد ٢٣٠ .

مَقَامَات ٩٥ .

قَار ٢٣٤ .

قَبِض ١٦٥ .

قَاظَ ٢٦٠ .

قَيْن ، قِيُون ١٦٩ .

ك

كَحَل ١١٧ - ١١٨ .

تِكْذَاب ، تَكَذِيب ١١٥ .

كَرِب ١٥٤ .

كَر ٩٦ .

كَرْمَة ١٥٠ .

كَسَسْ ، أَكْس ، كَسْ ٩٧ .

كَمَش ، كَمَش ، كَمَشَة ،

كَمِيش ١٧٦ .

كَهَامَة ٢٣٣ .

كَوَر ١٢٩ .

ل

مُلْبَد ٩٩ . لَبَد ١٢٩ .

لَبُون ٢١٣ . لُبَانَة ، لُبَانَات ٢٤٣ .

لُجَّة ، لُج ١٨١ .

يَلَسْ ، لَس ١٥٧ .

لَطَفُ الدَّوَاءِ ١٥١ .

لَوَاقِح ١٩٩ . لَفِجَتْ ، لَاقِح

٢٣١ ، ٢٥٨ .

أَلَى ١٧٢ .

لُوبَة ، لَابَة ، لُوب ١٣٣ .

م

مِثْرَة ، مِثَر ١٩٨ .

- مَوَاتِح ١١٤ .
 مَجْد ١٨٢ .
 مَازِي ١٤٩ .
 مَزَاق ٢٤٥ .
 مَزْن ١٨٦ .
 مَاسِيح ١٩٧ .
 مَسَاكُ ، مُسَوِّك ٢٣٧ .
 يَمْنَصَحُ ٩٥ .
 مَصْرِيَّة ١٣٧ .
 مِصَاع ١٢٨ ، ١٨٣ .
 اَمْلِيسَاس ١٦٨ .
 مَنَّة ١٩٧ . مَنَّان ٢٥٩ .
 مَاهِر ١٨١ .
 مُوَق ، اَمَواق ١٤٥ .
 مَوَّاة ١٩١ .
 اَمِيلُ ، مِيل ١١٣ .
 ن
 تَنَآى ١٣٥ .
 اَنباء ١٦٠ .
 نَجَبٌ ، مَنجُوب ٢٣٧ . مَنجَاب ،
 مَناجِب ٢٢٩ .
 نَجِيع ١٩٤ .
 نَاجِيَة ١٢٩ . نَجَاء ١٤٧ .
 نَحَضَ ١١٤ .
 نَخِيب ، مَنخُوب ١٠٥ .
 نَادٍ ، اَنَدِيَة ٩٥ .
 زَاق ١٥٠ ، ٢٤٥ .
 يَنْزِي ١٨١ .
 مَنسوب ، مَناسِب ٢٢٥ .
 اَتَسَاف ١٧٠ .
 دَشْرُ ١٦٥ .
 نَشْمُ ٢٤٨ .
 نَصَبٌ ، اَنصاب ٩٨ .
 نَضَخ ١٩٣ .
 نِطَاق ١٤٧ .
 نِجَاج ١٣٧ ، ١٤٥ .
 نَعْل ١٦٤ .
 نَعْمَة ١٩٠ .
 مُسْتَنقَر ١٠٥ .
 نَقَاق ١٤٠-١٤١ . يَنْفُق ١٧٧ .
 مُنْقَب ٢١٨ .
 مُسْتَنقَع ١٠٥ . نَقَعَ ، نِقَاع ١٤٢ .
 مُنْقَع ٢٤٦ .
 نِكَباء ١٣٦ .
 نَمَّقَ ، مُنَمَّق ١٥٥ .
 نَهْنَه ١١١ .
 نَهْيُ ١٤٩ ، ١٦٧ .
 مَنَاح ١٦٩ .
 نَوَس ١٣٦ .
 نَاطَ ، نَوَطَ ، مَنوُط ١٣٦ .
 نَوَّهَ ، مَنوَّه ١٩٤ .
 نَوَى ١٣٥ . نَيَّ ١٠٧ .

هـ

- هَبْهَبِيَّ ١٠٤ .
- هَاب ١٢٢ .
- هَتَكَّ ١٣٧ .
- هَجَّيْن ١١٣ .
- هَجْمَة ٢٠١ .
- هُدَّب ١٣٩ .
- هَاد ١٠٧ .
- مُهْتَرِع ، مُسْتَهْرِع ١٩٩ .
- مُهْرَق ١٣٥ ، ١٥٦ .
- مُسْتَهْرِع ١٩٩ .
- هَنْدُوَانِيَّ ١٨٢ .
- هَوْجَاء ١٤٠ .
- هَوِيَّ ١٧٠ .
- هَيَّيَّان ١٠٥ .
- وَحْفُ ١٤٧ .
- وَدَق ١٢١ .
- أَوْدَى ٩١ .
- أَوْدَى ، يُودِي ، وَذِيَّة ١١٧ .
- وَرَّاق ١٤١ .
- وَسَجَ ٢١٨ .
- أَوْساق ١٥٤ .
- وَاطَبَ ، مَوْطُوب ١٢٢ .
- مُسْتَوْعِب ١٧٢ .
- إِيفاق ١٥٣ .
- وَقَعَ ١١٤ .
- تَوَالِي ١٣١ . مَوَالٍ ٧٣٨ .
- مُسْتَوْهَل ١٠٤ .
- مَوْهِن ١٤٤ .

ي

- يَبْيِس ١٧٠ .
- مَيَّسِر ٢٢٧ .
- يَقَان ٢٠٦ .
- يُمْنَة ١٦٠ . يَهَان ٢١٩ .

و

- مُسْتَوْر ١٠٥ .
- وَتِين ١٤٤ .
- وُجِنَتْ ، وَجَاء ، وَجَيْن ،
- مَوَاجِن ١٢٩ .

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الآداب جعفر بن شمس الخلافة مطبعة السعادة ١٩٣١
- ٢ - الإبدال أبو الطيب اللغوي* الحلبي دمشق ١٩٦٠
- ٣ - أبيات الاستشهاد ابن فارس (نواذر المخطوطات)
- ٤ - اتفاق المباني واقتراح المعاني تقي الدين سليمان المصري* النحوي* مخطوطة بدار الكتب رقم ٩٨ لغة
- ٥ - أخبار مكة الأزرق* القاهرة ١٣٥٧
- ٦ - الاختيارات الفضل الضبي* ليسينغ ١٧٨٥
- ٧ - أدب الكاتب ابن قتيبة المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥
- ٨ - أديان العرب في الجاهلية محمد نعمان الجارم مطبعة السعادة ١٩٢٣
- ٩ - الأزمنة والأمكنة أبو علي* المرزوقي حيدر آباد ١٣٣٢
- ١٠ - أساس البلاغة الزخشري*
- ١١ - الاستيعاب يوسف بن عبدالله النمرى* القاهرة ١٣٢٨
- ١٢ - أسد الغابة ابن الأثير المطبعة الوهبيّة ١٩٢٧
- ١٣ - أسماء خيل العرب وفرسانها محمد بن زياد الأعرابي* مطبعة بريل ١٩٢٨
- ١٤ - الاشتقاق ابن دريد مطبعة السنّة المحمديّة ١٩٥٨
- ١٥ - الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني* القاهرة ١٩٣٩
- ١٦ - إصلاح المنطق ابن السكّيت دار المعارف ١٩٥٦
- ١٧ - الأصمعيّ الأصمعي* ١٩٥٥
- ١٨ - الأضداد في اللغة محمد بن القاسم الأنباري* المطبعة الحسينيّة - مصر
- ١٩ - الأضداد الأصمعي* مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩١٢
- ٢٠ - الأضداد ابن السكّيت
- ٢١ - الأضداد في كلام العرب أبو الطيب اللغوي* دمشق ١٩٦٣
- ٢٢ - الأغاني أبو الفرج طبعة دار الكتب وطبعة التقدم - مصر

- ٢٣- الاقتضاب ابن السيّد البطليوسي* بيروت ١٩٠١
- ٢٤- الألفاظ الفارسية المعربة أدّي شير المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨
- ٢٥- الأمالي أبو عليّ القالي* مطبعة السعادة - مصر ١٩٥٣
- ٢٦- الأمالي أبو القاسم الزجاجي* القاهرة ١٩٦٣
- ٢٧- الأمالي ابن الشجري* حيدر آباد ١٣٤٩
- ٢٨- الأمالي اليزيدي* ١٩٤٨
- ٢٩- أمالي المرتضى الشريف المرتضى دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤
- ٣٠- أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام مطبعة الجوائب ١٣٠٢
- ٣١- أمثال العرب المفضل الضبي* مطبعة التقدم ١٩٠٩
- ٣٢- الانصاف في مسائل الخلاف أبو البركات بن الأنباري* مطبعة بريل ١٩١٣
- ٣٣- الأنواء ابن قتيبة حيدر آباد ١٩٥٦
- ٣٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل البيضاوي* مطبعة مصطفى الحلبي - مصر ١٣٤٤
- ٣٥- أوضح المسالك ابن هشام الأنصاري* مطبعة النصر ١٩٥٦
- ٣٦- البداية والنهاية ابن كثير مطبعة السعادة ١٩٣٢
- ٣٧- البحر المحيط أبو حيان الأندي* ١٣٢٨
- ٣٨- البدء والتاريخ المقدسي* مطبعة برطرنند ١٨٩٩
- ٣٩- بقية الأصمعيّات التي أخلت بها الفضليّات الأصمعيّ مخطوطة بدار الكتب ٤٠ أدبش
- ٤٠- = = = = = في مكتبة كوبرلي ١٣٩٤
- ٤١- بلوغ الأرب محود شكري الآلوسي* المطبعة الرحمانية ١٩٢٤
- ٤٢- البيان التبيين الجاحظ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
- ٤٣- تاج العروس اليزيدي*
- ٤٤- تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان مطبعة الهلال ١٩٣٦
- ٤٥- تاريخ اليعقوبي* أحمد بن أبي يعقوب ليدن ١٨٦٠
- ٤٦- تاريخ الأدب العربي* كارل بروكلمان دار المعارف
- ٤٧- تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية كارل فالينو دار المعارف ١٩٥٤

- ٤٨- تاريخ الأدب العربي* الدكتور شوقي ضيف دار المعارف
- ٤٩- تاريخ بغداد الخطيب البغدادي* مطبعة السعادة ١٣٤٩
- ٥٠- تاريخ الطبري* أبو جعفر الطبري* دار المعارف
- ٥١- تاريخ العرب قبل الاسلام جواد علي* بغداد ١٩٥٣
- ٥٢- تأويل مشكل القرآن ابن قتية دار إحياء الكتب العربية
- ٥٣- التبيان في تفسير القرآن أبو جعفر الطوسي* النجف ١٩٥٣
- ٥٤- التشبهات ابن أبي عون كمبرج ١٩٥٠
- ٥٥- تفسير ابن كثير مطبعة المنار ١٣٤٧
- ٥٦- تفسير الطبري* أبو جعفر الطبري* دار المعارف والمطبعة الكبرى الأميرية
- ٥٧- تفسير غريب القرآن ابن قتية القاهرة ١٩٥٨
- ٥٨- تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة أبو منصور الجواليقي* دمشق مطبوعات المجمع العلمي
- ٥٩- التكملة والصلة والذيل لمافات صاحب القاموس الزبيدي* مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث
- ٦٠- التكملة والذيل والصلة الصاغاني* مخطوطة في فيض الله رقم ٢٠٦٠
- ٦١- التمثيل والمحاضرة أبو منصور الثعالبي* القاهرة ١٩٦١
- ٦٢- التنبيهات على أغاليط الرواة علي بن حمزة البصري* مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة ٥٠٢ لغة
- ٦٣- تهذيب الإيضاح جلال الدين القزويني* دمشق ١٩٤٩
- ٦٤- تهذيب إصلاح المنطق التبريزي* مطبعة السعادة بمصر ١٣٣٥
- ٦٥- تهذيب اللغة الأزهرية* مخطوطة في آيا صوفيا رقم ٤٦٧١
- ٦٦- التوضيح والبيان عن شعر نابتة ذبيان مطبعة السعادة بمصر ١٩١٠
- ٦٧- التيجان في ملوك حمير رواية ابن هشام عن وهب ابن منبه حيدر آباد ١٣٤٣
- ٦٨- الجامع لأحكام القرآن الأنصاري* القرطبي* دار الكتب المصرية
- ٦٩- جهرة أشعار العرب أبو زيد القرشي* القاهرة ١٣٠٨
- ٧٠- جهرة أنساب العرب ابن حزم دار المعارف ١٩٤٨
- ٧١- جهرة اللغة ابن دريد حيدر آباد ١٣٤٥

- ٧٢- حاشية الصبآن على الأشموني محمد بن علي الصبآن مطبعة مصطفى محمد بمصر
- ٧٣- الحماسة البصريّة صدر الدين البصريّ مخطوطة بدار الكتب رقم ٥٢٠ أدب
- ٧٤- الحماسة الصغرى أبو تمام مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٩٧ أدب
- ٧٥- = = = في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٦١٤
- ٧٦- الحماسة ابن الشجري حيدر آباد ١٣٤٥
- ٧٧- الحماسة البحرى بيروت
- ٧٨- الحور العين نشوان الحميري مطبعة السعادة ١٩٤٨
- ٧٩- حياة الحيوان الدميري مطبعة الشيخ محمد شاهين ١٢٧٨
- ٨٠- الحيوان الجاحظ مكتبة البابي الحلبي
- ٨١- خزانة الأدب البندادي المطبعة الميرية ١٢٩٩
- ٨٢- الخصائص ابن جني مطبعة دار الكتب ١٩٥٦
- ٨٣- الخيل الأصمعيّ فينا ١٨٩٥
- ٨٤- الخيل أبو عبيدة حيدر آباد ١٣٥٢
- ٨٥- دائرة المعارف الاسلامية
- ٨٦- دراسات في الأدب العربي غوستاف فون جرنباوم بيروت ١٩٥٩
- ٨٧- الدر الفريديويت القصيد محمد بن أيد مر مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي رقم ٢٥٨٦
- ٨٨- درّة النواص في أوهام الخواص القاسم بن علي الحريري لبسبغ ١٨٧١
- ٨٩- ديوان ابن أبي حصينة شرح أبي العلاء المعري دمشق ١٩٥٦
- ٩٠- ديوان ابن مقبل تميم بن أبي بن مقبل دمشق ١٩٦٢
- ٩١- ديوان ابن الدمينّة ثعلب القاهرة ١٩٥٩
- ٩٢- ديوان امرى القيس دار المعارف ١٩٥٨
- ٩٣- ديوان أوس بن حجر بيروت ١٩٦٠
- ٩٤- ديوان بشر بن أبي خازم دمشق ١٩٦٠
- ٩٥- ديوان جرير مطبعة الصاوي بمصر
- ٩٦- ديوان الحطيئة مصر ١٩٥٨

- ٩٧ - ديوان ذي الرمة
بيروت ١٩٣٤
- ٩٨ - ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ليسنج ١٩٠٣
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠
- ٩٩ - ديوان سحيم
بيروت ١٩١٠
- ١٠٠ - ديوان سلامة بن جندل
باريس ١٩١٠
- ١٠٢ - ديوان شعر الحادرة رواية أبي عبد الله اليزيدي مخطوطة آياصوفيا رقم ٣٨٨١ مكرر
بيروت ١٩٢٢
- ١٠٣ - ديوان شعر الحارث بن حلثة
بيروت ١٩٢٢
- ١٠٤ - ديوان شعر عمرو بن كلثوم
القاهرة ١٩٥٨
- ١٠٥ - ديوان طرفة بن العبد
مطبعة بريل ١٩١٣
- ١٠٦ - ديوان عبيد بن الأبرص
القاهرة ١٩٦٢
- ١٠٧ - ديوان قيس بن الخطيم
مصر ١٩٣٦
- ١٠٨ - ديوان المتنبي العكبري
القاهرة ١٣٥٢
- ١٠٩ - ديوان المعاني أبو هلال العسكري
بيروت ١٩٢٠
- ١١٠ - ديوان المفصليات شرح الأنباري
مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٦٤٣
- ١١١ - ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت
مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩
- ١١٢ - ديوان الهذليين
مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٥
- ١١٣ - ذيل الآلي عبد العزيز الميني
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦
- ١١٤ - ذيل الأمالي القالي
المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات
- ١١٥ - رسالة أعجاز الأبيات المبرّد
ابن كمال الباشا مخطوطة في المكتبة العثمانية رقم ١٢٣٤
- ١١٦ - رسالة التعريب
دمشق ١٩٤٤
- ١١٧ - رسالة الملائكة أبو العلاء المعري
مطبعة النهضة ١٩٢٧
- ١١٨ - رغبة الآمل من كتاب الكامل سيّد بن علي المرصفي
بيروت ١٨٥٨
- ١١٩ - روضة الأدب في طبقات شعراء العرب إسكندر آغا بكاريوس
زهر الأكم في الأمثال والحكم أبو علي البوسي مخطوطة في مكتبة الفاتح
- ١٢٠ - رقم ٣٩٤٥

- ١٢١- زيادات الكتابين ملحقة بمطبعة الأصمعيات
- ١٢٢- سر صناعة الأعراب ابن جني القاهرة ١٩٥٤
- ١٢٣- سطر اللآل أبو عبيد البكري مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٦
- ١٢٤- سيرة النبي ابن هشام مطبعة حجازي بالقاهرة
- ١٢٥- شجر الدر أبو الطيب اللغوي دار المعارف ١٩٥٧
- ١٢٦- شذرات الذهب ابن العماد مكتبة القدسي ١٣٥١
- ١٢٧- شرح أدب الكاتب الجواليقي ١٣٥٠
- ١٢٨- شرح الآيات في كتاب الضوء شرح المصباح مخطوطة في مكتبة الأوقاف رقم ٧٧٢
- ١٢٩- شرح ابن عقيل مطبعة السعادة ١٩٤٧
- ١٣٠- شرح ألفية ابن مالك ابن الناظم بيروت ١٣١٢
- ١٣١- شرح الألفية الحسن بن قاسم المرادي مخطوطة في مكتبة الأوقاف رقم ٢٥٧٩
- ١٣٢- شرح اختيارات الفضل التبريزي مخطوطة في مكتبة الفاتح رقم ٣٩٦٣
- ١٣٣- شرح أشعار الهذليين صنعة السكري مكتبة دار العروبة ١٩٦٣
- ١٣٤- شرح بانت سعاد ابن هشام الأنصاري ليسغ ١٨٧١
- ١٣٥- شواهد التوضيح والتصحيح أبو مالك الطائي مطبعة لجنة البيان العربي
- ١٣٦- شرح ديوان الحماسة التبريزي القاهرة - مطبعة حجازي
- ١٣٧- شرح ديوان الحماسة الرزوقي القاهرة ١٣٧٢
- ١٣٨- شرح ديوان زهير ثعلب مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤
- ١٣٩- شرح ديوان علقمة الجزائر - مطبعة جول كربول
- ١٤٠- شرح ديوان كعب السكري مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠
- ١٤١- شرح ديوان ليلى الكويت ١٩٦٢
- ١٤٢- شرح شذور الذهب ابن هشام الأنصاري مطبعة السعادة ١٩٤٨
- ١٤٣- شرح شرح بانت سعاد البغدادي مخطوطة في آياصوفيا رقم ٤٠٦٩
- ١٤٤- شرح شواهد الايضاح لأبي علي الفارسي مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٣٠ نحو
- ١٤٥- شرح شواهد شذور الذهب الشافعي الفيومي المطبعة الأزهرية ١٢٨١

- ١٤٦- شرح شواهد المفتي البغدادي * مخطوطة في آياصوفيا رقم ٤٤٨٩
- ١٤٧- شرح الشواهد الشتمري* (بحاشية الكتاب) المطبعة الكبرى ببولاق ١٣١٧
- ١٤٨- شرح قصيدة ابن عبدون ابن بدرون القاهرة ١٣٤٠
- ١٤٩- شرح قطر الندى ابن هشام الأنصاري مطبعة السعادة ١٩٥٧
- ١٥٠- شرح القصائد السبع الطوال ابن الأنباري دار المعارف ١٩٦٣
- ١٥١- شرح المفصل ابن بيش إدارة الطباعة النيرية
- ١٥٢- شرح المفضليات المرزوقي نسخة مخطوطة في برلين رقم ٧٤٤٦
- ١٥٣- شرح الكافية الرضي مطبعة الشركة الصحافية ١٣٠٦
- ١٥٤- شرح مقامات الحريري الشريشي القاهرة ١٣٠٠
- ١٥٥- شرح نهج البلاغة ابن أبي حديد دار إحياء الكتب العربية
- ١٥٦- شروح سقط الزند مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥
- ١٥٧- شعر أبي دؤاد غوستاف فون جرنباوم بيروت ١٩٥٩
- ١٥٨- الشعر والشعراء ابن قتبية القاهرة ١٣٦٤
- ١٥٩- شعراء النصرانية لويس شيخو بيروت
- ١٦٠- شفاء الغليل شهاب الدين الخفاجي مطبعة السعادة ١٣٢٥
- ١٦١- شمس العلوم نشوان الحميري مطبعة بريل ١٩٥١
- ١٦٢- مخطوطة في المكتبة الحميدية رقم ١٣٩٧
- ١٦٣- الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى فينا ١٩٢٧
- ١٦٤- الصحاح الجوهري دار الكتاب العربي ١٣٧٧
- ١٦٥- صفة جزيرة العرب الهمداني مطبعة بريل ١٨٩١
- ١٦٦- الصنائع أبو هلال العسكري دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢
- ١٦٧- الضرائر محمود شكري الألوسي المطبعة السلفية ١٣٤١
- ١٦٨- طبقات الشعراء ابن المعتز دار المعارف ١٣٧٥
- ١٦٩- طبقات فحول الشعراء ابن سلاّم دار المعارف ١٩٥٢
- ١٧٠- الطبقات الكبرى ابن سعد بيروت ١٩٥٧
- ١٧١- طراز المجالس شهاب الدين الخفاجي المطبعة الوهيبية ١٢٨٤

- ١٧٢- العبر ابن خلدون مطبعة النهضة ١٣٥٥
- ١٧٣- العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين مطبعة المدرسة الكلية الملكية ١٨٦٩
- ١٧٤- العقد الفريد ابن عبد ربه مطبعة الاستقامة
- ١٧٥- الممودة ابن رشيق مطبعة حجازي بالقاهرة
- ١٧٦- العين خليل بن أحمد الفراهيدي بغداد ١٩١٤
- ١٧٧- عيون الأخبار ابن قتيبة دار الكتب ١٩٣٠
- ١٧٨- غرر الحصائص وعرر النقائص إبراهيم بن يحيى الوطواط مصر ١٩١٢
- ١٧٩- الغريب المصنف أبو عبيد القاسم بن سلام مخطوطة بدار الكتب ١٢١ لغة
- ١٨٠- الغريبين الإمام الهروي مخطوطة بالمكتبة العثمانية رقم ٨٤١
- ١٨١- الفائق في غريب الحديث الزمخشري القاهرة ١٩٤٥
- ١٨٢- الفاخر الفضل بن سلامة مطبعة بريل ١٩١٥
- ١٨٣- فتح القدير الشوكاني مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٠
- ١٨٤- خولة الشعراء الأصمعي المطبعة النيرية ١٩٥٣
- ١٨٥- عيار الشعر ابن طباطبا العلوي المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦
- ١٨٦- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد العيني القاهرة ١٢٩٧
- ١٨٧- فرائد اللآل في مجمع الأمثال إبراهيم الأحمد الطرابلسي بيروت ١٣١٢
- ١٨٨- فرائد اللغة (الفروق) الأب لامنس بيروت ١٨٨٩
- ١٨٩- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال أبو عبيد البكري الخرطوم ١٩٥٨
- ١٩٠- الفصول والغايات المعري القاهرة ١٩٣٨
- ١٩١- فقه اللغة الثعالبي مطبعة الاستقامة ١٩٥٩
- ١٩٢- الفهرست ابن التديم ليسيف ١٨٧١
- ١٩٣- فهرسة ابن خير من منشورات مكتبة المثنى في بغداد
- ١٩٤- القاموس المحيط الفيروزآبادي
- ١٩٥- القرطين ابن مطرف الكتاني مطبعة الخانجي ١٣٥٥
- ١٩٦- قواعد الشعر ثعلب مصر ١٩٤٨
- ١٩٧- الكامل البرد طبعة مصر - والطبعة الأوربية

- ١٩٨- الكامل ابن الأثير المطبعة الأزهرية ١٣٠١
- ١٩٩- الكتاب سيويه المطبعة الكبرى ١٣١٧
- ٢٠٠- كتاب الأمثال حيدر آباد ١٣٥١
- ٢٠١- الكشف الزمخشري مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤
- ٢٠٢- كنز الحقائق في كتاب تهذيب الألفاظ التبريزي بيروت ١٨٩٥
- ٢٠٣- الكنز اللغوي في اللسان العربي أوغست هفتر بيروت ١٩١٣
- ٢٠٤- كنى الشعراء ابن حبيب المجموعة السابعة من نواذر المخطوطات
- ٢٠٥- لسان العرب ابن منظور
- ٢٠٦- المؤلف والمختلف الآمدي القاهرة ١٩٦١
- ٢٠٧- مبادئ اللغة أبو عبد الله الخطيب الاسكافي مطبعة السعادة ١٣٢٥
- ٢٠٨- ما اتفق لفظه واختلف معناه (المأثور عن أبي العميل) لندن ١٩٢٥
- ٢٠٩- التوسوكل جلال الدين السيوطي دمشق ١٣٤٨
- ٢١٠- مجاز القرآن أبو عبيدة القاهرة ١٩٥٤
- ٢١١- مجالس ثعلب ثعلب دار المعارف
- ٢١٢- مجلة المشرق بيروت
- ٢١٣- مجلة المجمع العلمي تصدر في دمشق
- ٢١٤- مجمع الأمثال الميداني مطبعة السنة الحميدية ١٩٥٥
- ٢١٥- مجمع البلاغة أبو القاسم الراغب مخطوطة في أحد الثالث رقم ٢٣٩٠
- ٢١٦- مجمل اللغة ابن فارس مطبعة السعادة ١٣٢١
- ٢١٧- مجموع أشعار العرب وليم آلورد ليسنيغ ١٩٠٢
- ٢١٨- مجموع المعاني القسطنطينية ١٣٠١
- ٢١٩- المحاسن والأضداد الجاحظ ليدن ١٨٩٨
- ٢٢٠- المحاسن والمساوي البيهقي مطبعة نهضة مصر ١٩٦٢
- ٢٢١- محاسن النثر والنظم أبو هلال العسكري
- ٢٢١- محاضرات الأدباء الراغب الأصفهاني بيروت ١٩٦١
- ٢٢٣- الحجب ابن حبيب حيدر آباد ١٩٤٢

- ٢٢٤- الحكم ابن سيده القاهرة
- ٢٢٥- مختصر تهذيب الألفاظ ابن السكيت بيروت ١٨٩٧
- ٢٢٦- المختص ابن سيده بولاق ١٣١٦
- ٢٢٧- مراتب النحويين أبو الطيب اللغوي مكتبة نهضة مصر
- ٢٢٨- مرصد الاطلاع صفي الدين البغدادى القاهرة ١٩٥٤
- ٢٢٩- مروج الذهب المسعودي دار الرجاء للطبع والنشر بمصر
- ٢٣٠- الزهر السيوطي مطبعة صبيح
- ٢٣١- مسالك الأبصار ابن فضل الله مخطوطة مصورة في دار الكتب رقم ٢٥٦٨ تاريخ
- ٢٣٢- مستقصى الأمثال الزخري مخطوطة في لاهلي رقم ١٩٢٥
- ٢٣٣- المسلسل أبو طاهر التميمي وزارة الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبي
- ٢٣٤- مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز جابر ليسنغ ١٩٠٨
- ٢٣٥- مشاهد الانصاف على شرح شواهد الكشاف المرزوقي الشافعي ملحق بتفسير الكشاف
- ٢٣٦- المشترك ياقوت الحموي جوتنجن ١٨٤٦
- ٢٣٧- مصادر الشعر الجاهلي ناصر الدين الأسد دار المعارف ١٩٥٦
- ٢٣٨- مصارع العشاق أبو محمد جعفر بيروت ١٩٥٨
- ٢٣٩- المصباح في علم المعاني والبيان والبدع ابن مالك الأندلسي
- ٢٤٠- مضاهاة أمثال كليله ودمنة أبو عبد الله اليمني بيروت ١٩٦١
- ٢٤١- المعارف ابن قتيبة المطبعة الاسلامية ١٩٣٤
- ٢٤٢- المعاني الكبير ابن قتيبة حيدر آباد ١٩٤٩
- ٢٤٣- معاهد التنصيص العباسي مطبعة السعادة ١٩٤٧
- ٢٤٤- معجم البلدان ياقوت الحموي ١٩٠٦
- ٢٤٥- معجم ما استعجم أبو عبيد البكري القاهرة ١٩٤٥
- ٢٤٦- معجم الطبوعات العربية يوسف سر كيس مصر ١٩٢٨
- ٢٤٧- معجم مقاييس اللغة ابن فارس دار إحياء الكتب العربية
- ٢٤٨- معجم المؤلفين عمر رضى كحالة دمشق ١٩٥٧

- ٢٤٩- معجم الأدباء ياقوت الحموي* القاهرة ١٩٣٦
- ٢٥٠- معجم الشعراء المرزباني* القاهرة ١٩٦٠
- ٢٥١- العرب الجواليقي* دار الكتب ١٣٦١
- ٢٥٢- المعمرون السجستاني* مطبعة السعادة ١٩٠٥
- ٢٥٣- مع المخطوطات العربية دار التقدم بموسكو
- ٢٥٤- المفردات في غرب القرآن الراغب الأصفهاني* المطبعة الميمنية ١٣٢٤
- ٢٥٥- المفضليات الفضل مخطوطة في كورلي رقم ١٣٩٤
- ٢٥٦- المفضليات الفضل مخطوطة في ملات رقم ١٧٦٠
- ٢٥٧- مفضليات الضبي* دار الخلافة ١٣٠٨
- ٢٥٨- المفضليات الفضل مطبعة التقدم ١٩٠٦
- ٢٥٩- المفضليات الفضل طبعة السندوبي ١٩٢٦
- ٢٦٠- المفضليات الفضل دار المعارف ١٩٥٢
- ٢٦١- مقاتل الطالبين أبو الفرج الأصفهاني القاهرة ١٩٤٩
- ٢٦٢- المقاصد النحوية العيني* (بحاشية خزانة الأدب) بولاق ١٢٩٩
- ٢٦٣- المكثرة عند المفاخرة جعفر بن محمد الطيالسي* أنقرة ١٩٥٦
- ٢٦٤- المكافأة وحسن العقبى أبو جعفر بن يوسف بولاق ١٩٤١
- ٢٦٥- الملاحن ابن دريد القاهرة ١٣٤٧
- ٢٦٦- منتهى الطلب ابن المبارك مخطوطة مصورة في دار الكتب رقم ١٢٦٣١
- ٢٦٧- منتهى الطلب ابن المبارك مخطوطة في لالهلي رقم ١٩٤١
- ٢٦٨- من سمي عمر آمن الشعراء ابن الجراح
- ٢٦٩- المنصف ابن جني* القاهرة ١٩٥٤
- ٢٧٠- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك الأشموني*
- ٢٧١- الموشح المرزباني* المطبعة السلفية ١٣٤٣
- ٢٧٢- نخبة من كتاب الاختبارين المطبعة اللطيفية في دهمي ١٩٣٦
- ٢٧٣- زهرة الألباء أبو البركات مصر ١٢٩٤
- ٢٧٤- نسب الخيل الكلي* مطبعة بريل ١٩٢٨

- ٢٧٥- نسب عدنان وقطان البرد مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦
- ٢٧٦- النصرانية وآدابها لويس شيخو بيروت ١٩١٢
- ٢٧٧- نظام الغريب عيسى بن إبراهيم الربيع مطبعة هندية بالموسكي
- ٢٧٨- نقائض جرير والفرزدق ليدن ١٩٠٥
- ٢٧٩- نقائض جرير والأخطل أبو تمام بيروت ١٩٢٢
- ٢٨٠- نقد الشعر قدامة بن جعفر مطبعة بريل ١٩٥٦
- ٢٨١- النهاية ابن الاثير المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٢٢
- ٢٨٢- نهاية الأرب في فنون الأدب النوري دار الكتب المصرية
- ٢٨٣- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب أبو العباس القلقشندي القاهرة ١٩٥٩
- ٢٨٤- النواذر في اللغة أبو زيد بيروت ١٨٩٤
- ٢٨٥- وفيات الأعيان ابن خلكان مطبعة السعادة ١٩٤٨

فهرس محتوى الكتاب

نمبر

المقدم

٧٤-١١ التمهيد : أصول ديوان سلامة :

١٣ ١ - تاريخ حياة الديوان

٢٢ ٢ - الأصول الخطية :

٢٢ نسخة بنداد كشك

٢٦ نسخة آياصوفيا

٣٠ نسخة الشنقيطي

٣٢ نسخة الإسكندرية

٣٤ ٣ - الأصول المطبوعة :

٣٤ مطبوعة باريس

٤٠ مطبوعة بيروت

٥٣ ٤ - رواية الديوان

٧١ ٥ - منهج التحقيق

٨٥ الرموز المستخدمة في التحقيق

٢١٠-٨٧ الديوان

٢٦٢-٢١١ ذيل الديوان

٣٠٤-٢٦٣ تخرىج أشعار سلامة :

٢٦٣ ١ - تخرىج شعر الديوان

٢٨٩ ٢ - تخرىج شعر ذيل الديوان

٣٠٥ فهرس الأعلام

٣١٣ فهرس القوافي

٣١٥ فهرس الشواهد النثرية

٣١٦ فهرس اللغة

٣٢٦ فهرس المصادر والمراجع

٣٣٨ فهرس محتوى الكتاب